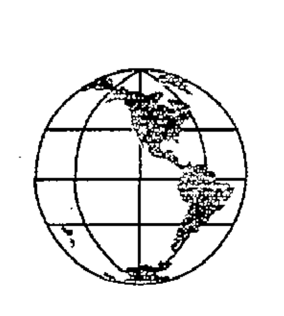
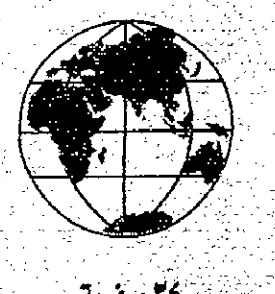


طبعة القاهرة







٢٤ صفحة

AL HAYAT WEDNESDAY 6, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11976

إن الحياة عقيدة وجهاد

بغداد وإيران وجهتا رسالتين الى الخليجيين

القدرات النووية لايران تحظى باهتمام القمة



ولي العهد السعودي الامير عبدالله والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان يداً بيد خلال لقاء على هامش القمة امس. (رويتر)

□ مسقط - من سليمان نمر وحسين عبدالغني:

■ تميز اليوم الثاني للقمة الخليجية السادسة عشرة بعقد العديد من اللقاءات الثنائية والثلاثية بين قادة دول الخليج الستة. وانتهت هذه اللقاءات بعقد جلسة عمل مغلقة في المساء اقتصرت على رؤساء الوفود الذين انضم اليهم بعد ذلك وزراء الخارجية.

وركزت اللقاءات الثنائية للقادة الستة على بحث الموضوعات العالقة والتي تحتاج الى اتفاق في وجهات النظر بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون وبخاصة تلك المتعلقة بالخلافات في وجهات النظر. ورفضت مصادر القمة الكشف عن تفاصيل هذه القضايا التي اثيرت في اللقاءات الثنائية للقادة لكن من المتوقع ان تكون اللقاءات بحثت في مواضيع تتعلق بالوضع في منطقة الخليج بشكل خاص ووضع التعاون المشترك بين الدول الاعضاء وحاز موضوع امتلاك ايران لقدرات نووية على جانب اساسي من اهتمامات القمة.

وذكرت مصادر الوفود ان موضوع امتلاك ايران قدرات نووية بحث صباح امس على مستوى وزراء الخارجية الخليجيين وذلك في ضوء معلومات تمتلكها بعض الدول عن امتلاك ايران لرؤوس نووية. وتبادل الوزراء الستة وجهات النظر في شأن سبل التعاطي مع هذه المسألة التي ستؤثر على توازن القوى في المنطقة الخليجية وذلك قبل ان يشكل الوزراء لجنة فرعية مهمتها وضع تقرير عن المسألة النووية الايرانية سيعرض على اجتماع القادة للموافقة عليه.

وذكرت هذه المصادر ان اقتراحات تبودلت بين الوزراء الستة تقضي بالبحث في هذا الموضوع مع

التتمة في الصفحة (٦)

بيريز في عمان اليوم والأسد أكد مجدداً تمسكه بعملية السلام

روس يبحث عن «آلية جديدة» لتحريك المفاوضات على المسار السوري

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ عمان - من سلامة نعمات:

■ عاد المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط السفير دنيس روس الى تل أبيب مساء امس بعدما اجرى في دمشق محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد استمرت نحو اربع ساعات من اجل ازالة العقبات التي تعترض تحقيق تقدم في المفاوضات بين سورية واسرائيل.

وعلم ان روس يبحث عن «آلية جديدة» للمفاوضات بين الجانبين، فيما جدد الرئيس الأسد تمسك بلاده بعملية السلام.

وحضر محادثات الأسد وروس صباح امس وزير الخارجية السوري

التتمة في الصفحة (٦)

بري والحريري وجنبلاط يستكملون المصالحة في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ يتوقع ان يستكمل الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين السيد وليد جنبلاط في بيروت البحث في الملفات التي جرى التداول في شأنها مع كبار المسؤولين السوريين، بعد المصالحة التي رعاها نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام بين رئيس المجلس ورئيس حركة «أمل» من جهة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي من جهة اخرى.

وعلم امس ان اجتماعات دمشق أدت ايضاً الى تبديد الاجواء الملبّدة بين جنبلاط والقيادة السورية بعد تصريحاته الاخيرة، وتجديد التطمينات له بأن قانون الانتخاب لن يتجاهل موقفه وهواجسه على ان يترك امر حسم الموقف منه الى شباط (فبراير) المقبل.

وقالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان المصالحة، والمصارحة التي تخللتها، انتهت ايضاً الى قرار باستعجال تحريك الجهود لانهاء الملف الدرزي المفتوح، في

التتمة في الصفحة (٦)

الملك فهد يستقبل مجموعة من الامراء وكبار المسؤولين

□ الرياض - «الحياة»:

■ استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مساء امس في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض عدداً من الامراء والمسؤولين السعوديين.

وذكرت «وكالة الانباء السعودية» ان الملك فهد استقبل الامير بندر بن عبدالعزيز والامير مشعل بن عبدالعزيز والامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والامير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران والامير متعب بن عبدالعزيز وزير الأشغال العامة والاسكان، والامير مشاري بن عبدالعزيز والامير نواف بن عبدالعزيز والامير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض والامير عبدالاله بن عبدالعزيز والامير سطام بن عبدالعزيز نائب امير منطقة الرياض والامير احمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية والامير عبدالمجيد بن عبدالعزيز امير منطقة المدينة المنورة والامير ممدوح بن عبدالعزيز.

وحضر الاستقبال الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز الرئيس العام لرعاية الشباب والامير محمد بن فهد بن عبدالعزيز امير المنطقة الشرقية

التتمة في الصفحة (٦)

طارق عزيز الى نيويورك وأكيوس يؤكد بعض التجاوب العراقي

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ يصل نيويورك اواخر الاسبوع الجاري الى نيويورك نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز لاجراء محادثات مع اعضاء مجلس الامن قبل تقديم اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة المحظورة تقريرها نصف السنوي الى المجلس في ١٥ الشهر الجاري.

وهذه المرة الاولى التي يعود فيها طارق عزيز الى نيويورك منذ زيارته الاخيرة مطلع السنة عندما تبنى مجلس الامن القرار ٩٨٦ الذي اعطى العراق صلاحية بيع كمية محدودة من النفط لتغطية الحاجات الانسانية الملحة، والذي ترفضه بغداد لأنه ينتقص، في رأيها، من السيادة العراقية.

وابلغ رئيس اللجنة الخاصة السفير رالف اكيوس مجلس الامن أمس في جلسة مغلقة ان طارق عزيز

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح: المنطقة الحرة لا تعني انحلالاً خلقياً

مصر والجامعة تؤيدان اليمن في نزاعها البحري مع اريتريا

□ القاهرة - من محمد علاء:

■ اطلع مندوب اليمن الدائم لدى جامعة الدول العربية وسفيرها في القاهرة احمد نعمان الامين العام للجامعة الدكتور عصمت عبدالمجيد امس على النزاع بين اريتريا وبلاده في شأن السيادة على جزيرتين يمنيتين هما حنيش الكبرى وحنيش الصغرى. وكانت الحكومة اليمنية اطلعت نظيرتها المصرية منذ ايام على تطورات هذا النزاع.

واكد عبدالمجيد ان «الجزيرتين ارض يمنية عربية. والجامعة تدعم موقف حكومة اليمن. وترفض اي دعاوى بالسيادة غير اليمنية عليهما، وطالب اريتريا بـ «الحوار واتباع الطرق التفاوضية السلمية في إطار العلاقات التاريخية والاخوية». وأكد مسؤول مصري لـ «الحياة» ان بلاده تابعت التطورات الاخيرة، وتدعو الى الحوار البناء لافتاً إلى أن الجزيرتين «أراض يمنية لها اهمية استراتيجية للأمن القومي العربي».

وقال السفير نعمان - في تصريح صحافي امس في القاهرة - إن بلاده «عرضت على اريتريا ترسيم الحدود البحرية وفقاً لمبادئ القانون الدولي» مشيراً إلى أن مسؤولين من الجانبين سيعقدان اجتماعاً في أسمرا للبحث في الخلاف والعمل على حله في وقت قريب.

وذكر تقرير للجامعة العربية حصلت عليه «الحياة» عن جزيرتي حنيش الكبرى وحنيش الصغرى اللتين تتنازع اليمن واريتريا السيادة عليهما، ان للجزيرتين اهمية كبرى للامن الوطني اليمني والقومي

التتمة في الصفحة (٦)

معارك ضارية مع قوات قرنق

الرئيس الاوغندي يهدد السودان بعمليات «كوماندوز» في الجنوب

□ لندن - من يوسف خازم:

■ صعد الرئيس الاوغندي يويري موسيفيني حملاته على السودان امس، وهدد بشن حرب عصابات ينفذها رجال «كوماندوز» اوغنديون في الاراضي السودانية.

في غضون ذلك، افادت مصادر في منظمات اغاثة دولية عن معارك ضارية بين قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي يقودها العقيد جون قرنق، والقوات الحكومية السودانية في ولايتي غرب الاستوائية وشرقها، قرب الحدود مع اوغندا. وجاء التصعيد الاوغندي، والتهديد بالتوغل في اراضي السودان، بعد سلسلة اتهامات متبادلة بين الخرطوم وكمبالا بدعم الطرف الآخر متمردين معارضين للطرف الاول. وكان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اتهم اوغندا صراحة مطلع الاسبوع بالاشتراك في الهجوم المضاد الذي شنته قوات قرنق على الجيش السوداني.

وقال موسيفيني في بيان صدر امس عن المكتب الرئاسي في كمبالا، وحصلت «الحياة» على نسخة عنه: «كما طالبنا في السابق، نطالب اليوم النظام السوداني بأن ينهي عصابات قطاع الطرق ويرحلها من اراضيه» في اشارة الى قوات «جيش اللورد للمقاومة» التي يتزعمها المعارض الاوغندي جوزف كوني.

واضاف موسيفيني محذراً السودان: «في حال عدم ترحيل هذه العصابات (الاوغندية) المجرمة، او ارسالها مجدداً الى شمال اوغندا للاعتداء على مزارعينا وقتلهم ونشر الفوضى وزرع الألغام في اراضينا، سنضطر الى ارسال رجال كوماندوز الى الأراضي السودانية لمطاردة هؤلاء المجرمين ومواجهتهم هناك».

يذكر ان موسيفيني كان زعيماً لمتمردي «الحركة الوطنية الاوغندية» وقاتل في الغابات قبل تسلمه السلطة في بلاده في ٢٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦.

معارك في الجنوب

في غضون ذلك اكدت مصادر في منظمات اغاثة دولية في اتصال هاتفي مع «الحياة» من نيروبي ان معارك ضارية مستمرة منذ مطلع الاسبوع بين قوات قرنق والقوات الحكومية السودانية قرب مدينة

التتمة في الصفحة (٦)

تبادل اتهامات في البرلمان وجوبيه مصر على خطته

فرنسا مشلولة منذ ١٢ يوماً

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ انتقلت الازمة الاجتماعية التي تصيب فرنسا بالشلل منذ ١٢ يوماً، الى المجلس النيابي الذي انعقد امس للنظر في طلب طرح الثقة بالحكومة، باعتبار انها لم تحسن التعامل مع موجة الرفض النقابية التي اثارتها خطتها الهادفة الى اصلاح الضمان الصحي.

واكد الان جوبيه رئيس الحكومة في كلمته امام البرلمان، مجدداً استحالة العدول عن اصلاح الضمان الصحي لتغطية العجز في موازنته، لكنه شدد ايضاً على ضرورة الحوار بين الحكومة والنقابات حول النظم الوظيفية الخاصة التي تشكل المحور الرئيسي لاحتجاجاتهم.

وتقضي الخطة التي اعدها جوبيه لاصلاح الضمان بتحديد عدد سنوات العمل قبل الذهاب الى التقاعد من ٣٧ سنة ونصف الى اربعين سنة، على ان يجري النظر في اطار لجنة خاصة بالقطاعات المهنية التي ينبغي ان تستثنى من هذا القرار بسبب قساوتها.

وكان اول من بادر الى الكلام، خلال الجلسة، رئيس الكتلة الاشتراكية في البرلمان النائب ورئيس الوزراء السابق لوران فابيوس الذي عبر عن نفاد صبر الفرنسيين بعد الخطوة الحكومية التي تلت الانتخابات الرئاسية التي لم تمض عليها سبعة اشهر، والتي تسببت بشل البلاد، في ظل بطالة متصاعدة في صفوف الشباب.

وقال فابيوس ان طرح الثقة الذي طالبت به كتلته هدفه التعبير عن حال «السأم» التي تخيم على الفرنسيين، مدافعاً عن الحكم الاشتراكي (استمر ١٤ سنة حتى الربيع الماضي) ومؤكداً مسؤولية الاكثرية اليمينية التي تولت رئاسة الحكومة عام ١٩٩٣ وسيطرت عام ١٩٩٥ على اجهزة الحكم المختلفة.

واشار الى ان فرنسا ستصل سنة ١٩٩٦ نتيجة التوجهات التي تعتمدها الاكثرية اليمينية الى مستوى قياسي من الضرائب الالزامية فيما «الشرخ الاجتماعي» الذي وعدت باصلاحه يتعمق.

ودعا فابيوس الحكومة الى العمل جدياً من اجل الوصول الى حوار مع المضربين وتجنب المواجهة.

واتسم كلام فابيوس بالشدة الفائقة، اذ ان الحزب الاشتراكي يسعى الى استغلال النقمة الشعبية، بعدما بقي صامتاً طوال الايام الماضية بسبب افتقاره لخطة بديلة.

وعلق جوبيه على كلام فابيوس بالقول ان مضمونه ينطوي «على اداء رائع في مجال فقدان الذاكرة».

وقال انه اذا احصى عدد التظاهرات المناهضة لحكومة ما فإن الرقم القياسي سجلته الحكومة الاشتراكية التي تراسها بيار موروا.

واضاف جوبيه بلهجة عنيفة ان «السيد فابيوس كذب عندما ادعى ان العقد الاجتماعي لعمال السكة الحديد يقضي بتجميد اجورهم» وان ما عرضه كبديل لخطة اصلاح الضمان ليس سوى مجرد تكرار للاجراءات الحكومية المعتمدة.

وكانت الجلسة مشحونة بالتوتر والنقاش الحاد بين الكتلة الاشتراكية التي تشكل القلة في مجلس النواب، والكتلة اليمينية المسيطرة. واضطر ذلك رئيس المجلس فيليب سيغان الى التدخل مراراً واسكات النواب ومنعهم من التشويش.

وتزامنت الجلسة مع تصاعد الاضطرابات في باريس وسواها من المدن الفرنسية بسبب الاضراب المستمر في قطاع النقل العام والذي انضمت اليه قطاعات حيوية اخرى كالمستشفيات والهاتف والغاز والكهرباء.

واضطر العديد من الفرنسيين الى التوجه مجدداً الى اماكن عملهم سيراً على الاقدام او على الدراجات

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
06
9 770967 559125

مصالحة بري وجنبلاط وتحريك الملف الدرزي

لقاءات دمشق لم تحسم قانون الانتخاب

□ بيروت - من وليد شقير:

■ حفلت اجتماعات دمشق التي عقدت مساء اول من امس الاثنين وامس الثلثاء بالمواضيع الحساسة التي بحثت على مراحل بين كبار المسؤولين السوريين ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

وفيما عاد بري وجنبلاط بعيد منتصف ليل اول من امس، الى بيروت اثر جلسة «غسل قلوب» تحتاج الى استكمال في اتصالات يفترض ان تتم في بيروت لتتناول الملفات التفصيلية، تابع الحريري محادثاته في العاصمة السورية امس في شأن عدد من الامور، فاجتمع مجدداً بنائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام.

وكانت محادثات دمشق بدأت بعد ظهر الاثنين بلقاء جمع خدام والحريري، ثم انضم اليهما بري. وفي الثامنة انضم الى الاجتماع رئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والوزير جنبلاط، واجريت المصالحة بين بري وجنبلاط، وتم عرض المواقف التي صدرت اخيراً عن وزير المهجرين والناجمة عن هواجسه حيال قانون الانتخاب وعدد من القضايا.

وتبع لقاء «المصارحة» الذي تناول عدداً من العناوين والملفات عشاء اقامه خدام حضره ايضاً رئيس مجلس الشعب السوري السيد ناصر قدور ورئيس الحكومة السيد محمود الزعبي ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع. واستكمل الجميع اثناءه البحث في الملفات اللبنانية، اضافة الى موضوع مفاوضات السلام في ضوء جولة المنسق الاميركي لمفاوضات السلام دنيس روس، والتهديدات الاسرائيلية ضد الجنوب اللبناني.

وعلمت «الحياة» من مصادر لبنانية رسمية عدة ان لقاء المصارحة الذي سبق العشاء «تناول جملة من الامور، من دون ان يتعمق في التفاصيل، في انتظار المزيد من البحث في بيروت، وانه تم تحت عنوان كبير هو تعزيز الاستقرار والتهدئة».

وذكرت مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان العناوين التي تم التركيز عليها تتلخص بالآتي:

- التصريحات الاخيرة للوزير جنبلاط التي ازعجت المسؤولين السوريين، فبعثوا برسائل اليه يعاتبونه على هذه المواقف، وينتقدون ما جاء فيها الى درجة اعراب بعضهم عن الغضب الشديد حيالها، خصوصاً حين تضمنت اشارات تستهدف سياسة دمشق في لبنان، وحلفاء رئيسيين لها.

وتفيد المعلومات ان جنبلاط شرح اسبابها متجنباً الخوض في ما تضمنته، وساهم الحريري في سياق البحث في تطرية الاجواء، اذ قدم مداخلة عرض خلالها دور جنبلاط في ترسيخ سياسة التنسيق اللبناني - السوري وتعزيز التحالف والتعاون والتشاور بين البلدين، مؤكداً انه كان من السباقين في استشراف المحطات المهمة التي تفرض الموقف المتطابق بين البلدين لمصلحة كل منهما العليا.

وادى تدخل الحريري الى تبديد اجواء العتب الذي وصفه احد مصادر المجتمعين بانه «عتب على الحليف».

وشمل البحث ايضاً المخاوف التي برزت لدى جنبلاط من ان حلفاء رئيسيين لسورية كانت نصحته بالتنسيق معهم في ما يتعلق بمشروع قانون الانتخاب، وتقسيم محافظة جبل لبنان وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ونائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، وغيرهم لختوا يتصرفون على ان امر بقاء جبل لبنان محافظة واحدة محسوم.

٢- قانون الانتخاب: اوضح احد مصادر المجتمعين لـ «الحياة» ان البحث تطرق اليه في شكل سريع. فبعدما كرر جنبلاط عرض مخاوفه المعروفة وقلقه الذي ازداد اخيراً بسبب كثرة الحديث عن المحافظة الواحدة لجبل لبنان، اكد الجانب السوري، بحسب مصادر قريبة من جنبلاط ان دمشق في سعيها الى التوفيق بين وجهات النظر المختلفة والمتعددة في هذا الشأن، «تهتم بمصالح حلفائها جميعاً وفي مقدمهم جنبلاط وهي لم ترجح كفة هذا الخيار على ذاك خصوصاً في ما يتعلق بمحافظة الجبل».

وقالت مصادر بري، بالنسبة الى موضوع قانون الانتخاب «ان البحث فيه مؤجل الى ما بعد النصف الثاني من شباط (فبراير) المقبل». وقالت مصادر اخرى ان «المسؤولين السوريين اكدوا لجنبلاط انهم سبق ان طمأنوه ويكررون طمأنتهم وتالياً لم يكن هناك من داعٍ للمواقف التي اتخذها اخيراً، فضلاً عن الحركة السياسية التي قام بها انطلاقاً من مخاوفه. وكرروا دعوته الى التنسيق مع الحلفاء الاخرين». وشددت على «ان دمشق اكدت لجنبلاط تقديرها له ولموقعه».

٣- المصالحة بين بري وجنبلاط: في الوقت الذي قالت مصادر رئيس المجلس ان لقاءه ووزير شؤون المهجرين كان «عادياً وهادئاً»، اشارت مصادر قريبة من الاخير الى ان بري «تعاطى بلياقة واستعدادات ايجابية في العلاقة مع وزير المهجرين، خلال اللقاء، مؤكداً له انه يكن له كل محبة وتقدير». واشارت الى ان بري ذكّر جنبلاط «بمرحلة التعاون السابقة وبتسهيله اقرار كل القوانين المتعلقة بوزارة المهجرين في المجلس النيابي». واوضحت ان جنبلاط «ابدى تجاوباً فدعا الى البحث في ملفات المستقبل مفضلاً عدم العودة الى ملفات الماضي».

وقالت المصادر القريبة من جنبلاط «ان اللقاء كسر الجليد في العلاقة بين الحليفين القديمين، ما يسمح بفتح صفحة جديدة، وهذه الرغبة موجودة لدى جنبلاط وقد اكدها خلال اللقاء على امل حوار جدي حيال نقاط الخلاف التي طرحت سابقاً».

٤- الملف الدرزي: كان لحد المواضيع التي اثارها المجتمعون، بعدما طرحه جنبلاط كاحد المؤشرات التي توجس منها على انها تهدف الى ابقاء المشكلة قائمة بلا حلول. وقد اكد المسؤولون السوريون في هذا السياق انهم بذلوا جهوداً غير قليلة للمساهمة في تقريب وجهات النظر في هذا المجال وليتم التوافق على آلية تعيين شيخ عقل جديد، وان التأخير يعود الى استمرار الخلافات. وعرض بري «المساعي التي بذلها، من اجل تقريب وجهات النظر، عبر لقاءاته والامير طلال ارسلان، ومن ثم الوزيرين مروان حمادة وأنور الخليل، والتي تبيّن في نتيجتها ان ثمة اموراً لم تحل».

وفيما اوضحت مصادر بري انه شدد على «ان المشكلة الدرزية تبقى داخلية، جدد استعداده والمجلس النيابي لتوفير كل المناخات التي من شأنها المساعدة على حل هذه المشكلة عبر اقرار مشاريع القوانين التي اعدّت لهذا الغرض».

وذكرت مصادر المجتمعين ان اتفاقاً تم على تفعيل اللجنة التي كلفها جنبلاط وارسلان، وتضم الوزير حمادة والشيخ سليم خير الدين، تنشيط عملها لوضع اللمسات الاخيرة على مشاريع القوانين المتعلقة باصول انتخاب شيخ العقل وتعيين المجلس المذهبي الدرزي ومديرية الاوقاف، على ان يرعى المسؤولون السوريون عملية تسريع مداولاتها وصولاً الى توافق على انهاء هذه المشكلة.

ولخصت مصادر رسمية نتائج اللقاءات التي حصلت في دمشق بانها لم تكن جلسات عمل في مقدار ما كان اطارها السياسي للمصالحة، فجاءت مفيدة لانها غسلت مرحلة سابقة ما يمهد لاحقاً لحوار عميق.

السينودوس رأى تراثاً مشتركاً في الثقافة العربية

□ روما - من سعد كيوان:

■ عكفت لجان العمل المصغرة التي شكلها السينودوس من اجل لبنان في الفاتيكان على درس الاقتراحات والافكار التي طرحت في المداخلات العامة او صاغت منها اثنين وثلاثين سؤالاً تشمل كل مجالات الحياة الكنسية والاجتماعية والسياسية والتربوية في لبنان، وافتتح البابا الجلسة الصباحية امس بالصلاة على روح رئيس الرهبانية الباسيلية الشويرية الارشمندريت ابراهيم عطاالله الذي وافته المنية فجأة مساء الأحد الماضي. وتشكل مجموعة الاسئلة افكاراً عامة ومتنوعة تتم مناقشتها كمسودة اولى على مدى اربعة ايام بهدف تبني الاقتراحات المشتركة الواردة في معظم اللجان وتقريب الأفكار الأخرى من اجل التوصل الى مسودة ثانية تشكل اساساً للمقترحات النهائية التي ستعتمدها الجمعية العامة للسينودوس وترفعها الى البابا لكي يتبناها ويعلنها بصيغة نداء الى اللبنانيين.

وخلال عرض سريع للافكار والاقتراحات التي صاغتها مجموعة اللجان الخمس تبدو واضحة الاهمية التي تحتلها مسألة تجديد الكنيسة واعادة احياء دورها الرعوي والاجتماعي. ويبدو مميزاً التركيز على الشباب وضرورة اعطائه الاهتمام الكافي ودعم بقائه في الوطن عبر تسهيلات سكنية ومدرسية وطبابية وعبر تطوير ثقافته الدينية والوطنية.

لكن السياسة لم تغب عن هموم المشاركين في السينودوس فطرحت اسئلة مثل «اي لبنان نريد؟» او «ما هي طبيعة النظام الديموقراطي» اضافة الى «مسألة حقوق الانسان» والحريات والممارسات الدينية والمعتقد» كما طرحت عودة المهجرين ووقف الهجرة ومسألة الوجود الفلسطيني، وانعكست هذه الاسئلة كمناقشة غنية ومتشعبة ومتنوعة بتنوع النظرات والآراء داخل الكنيسة الكاثوليكية، فلجنة العمل الاولى التي ينسق اعمالها مطران بيروت وجبيل للروم الكاثوليك حبيب باشا وصاغ مقرراتها مطران الكلدان في حلب انطوان اودو، انهت تقريرها مؤكدة ضرورة «ان يعيش المسلمون والمسيحيون ايمانهم بشكل اعمق لأن تلك يشكل عاملاً مشتركاً من اجل لاحترام متبادل افضل من دون ان ينسوا ان الثقافة العربية تشكل تراثاً مشتركاً للديانتين». فضلاً عن المسائل المشتركة مع اللجان الأخرى وركزت اللجنة الثالثة ضمن بند التعايش على «ضرورة قيام دولة قوية ونشوء احزاب غير طائفية». وتضم هذه اللجنة مثلاً المطران جورج خضر راعي ابرشية جبيل لبنان للروم الارثوذكس وعباس الحلبي مندوب الطائفة الدرزية ورئيس عام الرهبنة المخلصية الكاثوليكية الارشمندريت سليم غزال وطالبت مثلاً باطلاق السجناء السياسيين، وهي مسألة طرحتها اكثر من لجنة.

وطالبت اكثر من لجنة بضرورة تطبيق اتفاق الطائف ببنوده كافة، وقرارات الأمم المتحدة المتعلقة بلبنان.

اما الرابعة فركزت بشكل مميز، على ضرورة «الانتقال من روح الطائفة الى الانتماء الوطني» وعلى تجديد الكنيسة من الداخل وعلى العلاقات مع الدول العربية ومسيحيي الدول العربية. ويشارك في هذه اللجنة الكاردينال فرنسيس ارينزي رئيس المجمع الفاتيكاني من اجل الحوار بين الأديان، والبطريرك ميشال صباح ومطران صور للموارنة مارون صادر وممثل الطائفة الشيعية الدكتور سعود المولى.

اما اللجنة الخامسة التي تضم الكاردينال انجيلو سودانو امين سر دولة الفاتيكان والسفير البابوي في لبنان بابلو بوانتي ورئيس اساقفة باريس جان ماري لوستيجيه والمطران شكرالله حرب فاعتبرت ان «الديموقراطية العددية لا تنطبق على لبنان بل ديموقراطية التوافق، وهذا يحمي حق الجميع». اما في مجال التعايش فاعتبرت ان من اسسه العدالة الاجتماعية والتنمية المتوازنة لكل من مناطق لبنان وخلال المناقشة طرحت امور وقضايا هي في صلب الواقع اللبناني، ولو انه لم يخلُ من اقتراحات اعتبرها الناطق الاعلامي باسم السينودوس الأب انطوان الجميل «غريبة عجيبة».

لجان الاهل . . . والاقساط المدرسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ استغرب «تجمع لجان الاهل في المدارس الخاصة» في بيان امس، عدم تحويل مشروع قانون لاحتساب الاقساط المدرسية تم الاتفاق على صيغة بينه وبين وزير التربية روبير غانم، الى مجلس الوزراء وبالتالي الى المجلس النيابي. واشار التجمع الى ان المدارس بدأت تتقاضى القسط الثاني من السنة الدراسية الجارية. وطالب «بالاسراع في انهاء هذا المشروع لكي نعرف على اي اساس ستحتسب الاقساط». واستغرب اقتراحاً يرمي الى زيادة منح المدارس المجانية، متمنياً تحويل هذه المبالغ الى المدارس الرسمية «التي ما زالت تعاني نقصاً في التأهيل والتجهيز».

الوزير بويز لدى استقباله السفير اليتشيف والقائمين بالاعمال سوتر وشلايكر. (دالاتي ونهرا)

شلايكر يرى «إشارات إيجابية» في المفاوضات

لبنان يرفض دعوة جديدة الى المشاركة في اجتماعات لجنة اللاجئين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلّم وزير الخارجية فارس بويز امس دعوة رسمية الى حضور اجتماعات لجنة اللاجئين المنبثقة عن المفاوضات المتعددة الأطراف في عملية السلام التي ستعقد في جنيف بين ١٢ الشهر الجاري و١٤ منه. ونقل الدعوة القائم بالاعمال السويسري في بيروت ولتر سوتر في حضور السفير الروسي غينادي إليتشيف والقائم بالاعمال الاميركي رون شلايكر، بصفتهما ممثلين لراعيي عملية السلام.

وابلغ بويز سوتر تحفظ لبنان عن المشاركة في هذه الاجتماعات لان اي تقدم لم يحصل في المفاوضات اللبنانية - الاسرائيلية.

وقال سوتر بعد اللقاء: «الامر ليس في اقناع الحكومة اللبنانية (حضور هذه الاجتماعات) انما ندعوها ونعبّر لها عن املنا في ان تشارك قريباً في مثل هذه الاجتماعات حيث تعالج مواضيع تهم لبنان عن كثب وتعود عليه بفائدة كبيرة».

شلايكر

واكد القائم بالاعمال الاميركي شلايكر رداً على اسئلة الصحافيين «ان زيارة المنسق الاميركي لعملية السلام، دنيس روس تأتي في الوقت الذي نسمع اشارات ومؤشرات إيجابية من جميع الاطراف المعنيين بعملية السلام وسيزور رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز واشنطن في الاسبوع المقبل. واعتقد انه بعد الزيارتين ستتبلور الامور اكثر فاكثر، وسنكون في موقع جيد انا علمنا بالتحديد اين نحن من هذه العملية».

وعن رأيه بالوضع في الجنوب قال «من المعلوم ان الوضع تدهور في شكل جدي للغاية في الاسبوع الماضي في الجنوب واعتقد بانه طاول مناطق بوحشية لم تكن متوقعة. ومن مصلحة لبنان واسرائيل واطراف اخرى في المنطقة دفع عملية السلام الى امام، ومن حق السكان في جانبي الحدود العيش في سلام واستقرار. ونحن نلتزم في العملية الاقليمية، السلام والاستقرار والازدهار لجميع سكان المنطقة وهذا ما نركز جهودنا عليه».

وكان بويز تسلّم نسخاً عن اوراق اعتماد سفراء بنغلادش معظم علي وموريتانيا مختار ولد محمد موسى، وكوريا الشمالية باك واي شون تمهيداً لتقديمها لاحقاً الى الرئيس الياس الهراوي.

واستقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن السفير الياباني ياسوجي اتشيغاكي في حضور رئيس المجلس الاعلى للجمارك الدكتور عصام حيدر الذي قال ان الحكومة اليابانية «ابدت رغبتها في مساعدة لبنان، وتمكنا من وضع آلية لتسريع هذه المساعدات الضرورية خصوصاً في هذه المرحلة. وطبعاً الشأن الذي يعنينا هو الناحية الجمركية. وسنرفع، بموجب ما تم الاتفاق عليه، كتاباً الى مجلس الوزراء لاتخاذ الموقف المناسب. واعتقد ان الامور كانت واضحة. وكان الاتفاق تاماً مع الجانب الياباني». وتوقع حيدر ان تبدأ المساعدات مع مطلع السنة المقبلة.



مؤكداً ضرورة بقاء بيروت دائرة واحدة

سلام يأمل في مشاركة المسيحيين بعدما "كانوا على حق" في المقاطعة

□ بيروت - «الحياة»

■ قال رئيس الحكومة السابق السيد صائب سلام امس «لولا الموارنة لما كان لبنان»، ورأى ان «من غير الجائز ان تكون الاوساط المسيحية محبطة لا في المجال الانتخابي ولا في اي مجال آخر»، وشدد على ضرورة بقاء بيروت دائرة انتخابية واحدة».

واصل الرئيس سلام امس استقبال المهنئين بعودته الى بيروت للاستقرار نهائياً، وفي مقدمهم رئيسا الحكومة السابقان امين الحافظ وشفيق الوزان والنواب حبيب حكيم والياس الخازن ونائلة معوض، والوزراء السابقون شفيق بدر وفؤاد بطرس وعثمان الدنا وتجيب ابو حيدر وقائد شرطة بيروت العميد مروان زين ورئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط سليم سلام والامين العام لحزب الكتلة الوطنية جان حواط ورئيس مجلس ادارة شركة «سوليدير» ناصر الشماع، ورئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، ورئيس الوفد اللبناني المفاوض سهيل شماس ووفود وشخصيات.

واستقبل سلام نقيب المحررين ملحم كرم واعضاء مجلس النقابة والمستشارين في حضور الرئيسين الوزان والحافظ ونجله رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية تمام سلام.

وقال سلام في حوار مع الحاضرين «ان بيروت هي عاصمة لبنان، الا انني ضد الحصرية لاي عاصمة»، ورأى ان «تمتد الايدي البناءة الى كل المناطق اللبنانية لانعاشها وتطويرها»، معتبراً ان «للرئيس الراحل جمال عبدالناصر «فضلاً على تحرير الشعب لا في مصر وحدها، بل وفي العالم باسره، وان له بصمات ستظل خالدة على مدى التاريخ».

وتحدث الحافظ فقال «نحن لم نمدد مرة لانفسنا، وكانت الحكومة تتقدم بمشروع تضع فيه اسباباً موجبة وتقول انها غير قادرة على ان تجري انتخابات وتطالبنا بالتمديد فنقبل على مضض».

وتدخل سلام قائلاً «على مضض ... ما كثيره».

وتابع الحافظ (ضاحكاً): «هذه المرة الكرة في ملعب الحكومة. فاذا قدمت مشروعاً بالتمديد للمجلس النيابي فسنناقشه ونناقشها فيه. وهذه المرة بقوة وقسوة ... وان شاء الله لا نضطر الى ذلك».

وقال سلام «ربما قدمت الحكومة موعد الانتخابات نظراً الى حلول موسم الاصطياف». وتابع الحافظ «ان شيئاً لا يشير الى هذا، بل ان الاتجاه هو ان يبقى المجلس حتى آخر يوم من ولايته تعزيزاً لشرعيته».

وقال تمام سلام «هذا رأي. فيوم التمديد لرئيس الجمهورية كان هناك رأيان: واحد لرئيس المجلس وآخر لرئيس الحكومة. وكان رأي رئيس الحكومة هو الذي عمل به. وهذه المرة قد يكون رئيس الحكومة مخطئاً اذا طرأت تطورات تغير مجرى الامور ... وكل الاحتمالات متوقعة».

وقيل لسلام ان بيروت قد تقسم دائرتين فاجاب «استغرب ذلك. والافضل ان تظل دائرة واحدة».

وعلق الحافظ «نحن مع الشعار الذي اطلقه الرئيس سلام: لبنان واحد لا لبنانان وقياساً عليه، بيروت واحدة لا بيروتان».

وقال سلام «لا ارى اي موجب للتغيير، ووحدة بيروت دائماً اسلم. عدا انني لست ارى سبباً لهذا التقسيم، وقضية الشرقية والغربية انتهت والى غير رجعة».

وعلق احد الصحافيين ان باريس مقسمة عشرين دائرة. فرد تمام سلام «ان باريس اكبر من لبنان لا اكبر من بيروت».

وسئل تمام سلام اذا بحث معه في شأن تحالفات وقيام لائحة في بيروت فاجاب «اعتبر ان ذلك باكر جداً. فالانتخابات عادة وخصوصاً في بيروت تبدأ قبل موعدها بثلاثة اشهر. فاذا اطلقت اسماً منذ اليوم فهو مرشح للاستهلاك والاحتراق».

وقال احد الصحافيين «هناك اسماء طرحت وصور علقت، وهناك مرشحون يجولون في الليل ليراقبوا هل ان صورهم لا تزال في مواقعها».

وسئل سلام اذا كان يعتقد ان المسيحيين سيخوضون الانتخابات ام انهم سيقاطعون فاجاب «امل في الا تكون هناك مقاطعة. في المرة الماضية كانت لهم اسباب وموجبات دفعتهم الى المقاطعة، وكانوا على حق في موقفهم الى حد ما. اما اليوم فقد زالت هذه الاسباب».

وعلق الحافظ «يمكن ان تشجعهم اصداء السينودوس (من اجل لبنان)».

وتابع سلام «لا يجوز ان تكون الاوساط المسيحية محبطة لا في المجال الانتخابي ولا في المجال غير الانتخابي. ولولا الموارنة لما كان لبنان».

وقال تمام سلام «على ذكر المشاركة المسيحية. ان المسيحيين صادفتهم اخيراً انتخابات نقابية عدة شاركوا فيها وسجلوا مواقف. وأملي في ان يكون ذلك بشيراً ان المقاطعة سقطت من اذهانهم».

كرم

وبعد اللقاء سئل النقيب كرم عما دار خلال اللقاء مع سلام، فاجاب: «تشرفنا بلقاء احد قادة لبنان والعالم العربي وزعمائه الرئيس صائب سلام، وهو القائد التاريخي الذي نقف عندما نلقاه وقفة الاكبار نظراً الى تاريخه الحافل بالمبادرات التي اتخذها على حساب سلامته وعلى حساب خسارة الكثير مما يسميه البعض مكاسب. ان صائب سلام رفض دائماً المكاسب، واكتفى بمكسب واحد هو رضى الشارع الذي لم يهمله مرة، ولم يميز مرة بين مواطن ومواطن. والمذهبية ساقطة من حساب هذا الرجل الكبير الذي ما عودنا الا ان يكون نبيلاً وخلوقاً وصادقاً، وان يقول الحقيقة مهما كان ثمنها باهظاً. كان الصدق يوم الصدق نقد نادر. ان صائب سلام هو احد الاعمدة اللبنانية الثابتة التي يرتاح المواطنون وهم يستندون اليها. وتعم لبنان اليوم مشاعر من الاطمئنان لان صائب سلام عاد الى لبنان. فعودته تعني ان لبنان مقبل على ايام مشرقة ملؤها الاستقرار والرخاء والعافية».

التقدمي يعتبر ممارسات المسؤولين متناقضة مع شعاراتهم

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى الحزب التقدمي الاشتراكي في بيان له امس في ذكرى ميلاد مؤسسه الراحل كمال جنبلاط ان «النظام السياسي الجديد (...) وبممارسات مختلف المسؤولين لم ينقل لبنان من حاله الطائفية الى مرحلة متقدمة، في اتجاه حال وطنية عامة، بل ينقله الى حال من الطائفية والمذهبية والفئوية والفردية وهذا ما يشكل خطراً كبيراً».

واكد البيان «ان هذه الممارسات تتناقض مع ما يرفع من شعارات ويطرح من مواقف كما ان القوانين تسن والمؤسسات والمواقع توزع على هذا الاساس ما يعمق الخلافات ويزيد الهواجس ويطرح مخاوف عند عدد كبير جداً من اللبنانيين ويبقي بذور الانقسام والخلاف قائمة». وقال «ان حرية التعبير والانتماء السياسي والتحرك والانتخاب وفق قانون يأخذ هذا الواقع وهذه الهواجس في الاعتبار، بلا معوقات وبلا ايماءات، يؤكد ويعزز الحياة الديموقراطية وحرية الاختيار وصحة التمثيل الشعبي، وقيام ممثلي الشعب بالواجب الانمائي والخدماتي. وهذا لا يتحقق الا باعتماد الدوائر المصغرة وحدات انتخابية، وتحقيق هذا الامر يشكل مدخلاً الى معالجة الخلل القائم وتقويم الممارسات السياسية وتحقيق التوازن الفعلي والاستقرار في البلاد».

واعتبر البيان ان اتفاق الطائف «الذي انهى شكلاً من اشكال الحرب المسلحة، ابقى في المجالات الاجتماعية الثقافية والسياسية لطوائف لبنان، اشكالاً بقيئة من الحروب الاقتصادية والايديولوجية، راحت تفعل فعلها الفتاك في الحراك السياسي للمجتمع اللبناني الموحد في جغرافيته الطبيعية، والمفكك في بنيته الجغرافية - السياسية وفي مرجعيته الوطنية التي كانت تعبر عن نفسها في عبارة القرار الوطني المستقل التي اطلقها كمال جنبلاط وحركته الوطنية، وظل الرئيس وليد جنبلاط وحزبه يدافعان عنها بكل اساليب النضال السياسي». واشار البيان الى انه «في مقدار ما كان للحزب من ملاحظات على آلية ذلك الاتفاق واطر تنفيذه، صار من الملح اليوم لاحداث نقلة نوعية في وعي القضية الوطنية اللبنانية (...) فالحرية السياسية لا تتجزأ وهي حين تضيع او تغيب تحتاج الى نضال وطني يعيدها ويفرضها ديموقراطياً بقوة الرأي العام المغيب هذه الايام، وبقوة القانون المسيس والمرجع بحسب المصالح والغايات».

أكدت حق الانتخاب بكفالة الدستور

لجنة التجنس تنفي تجنيس أي فلسطيني

□ بيروت - «الحياة»

■ اكدت اللجنة الوطنية للتجنيس ان «اي فلسطيني لم يجنس، وان ابناء القرى السبع لهم الحق الكامل في الجنسية».

اصدرت اللجنة بياناً توضيحياً لما نشر في بعض وسائل الاعلام من معلومات في شأن مرسوم التجنيس والملحق، وفيه:

- «ان مرسوم التجنس صدر بـ ٣٧ الف ملف مع اسمائها الكاملة المدونة في صفحات الجريدة الرسمية. كل رقم مخالف هو نسج خيال المتبجين مع العلم ان اسماء القاصرين لم ترد في المرسوم.

- ان اي فلسطيني لم يجنس، بحسب معلومات اللجنة. وابناء القرى السبع لهم الحق الكامل في الجنسية لاسباب تاريخية وقانونية وهناك شبه اجماع وطني على هذا الحق. واي اثارة للموضوع الفلسطيني من باب القرى السبع محاولة فتنة.

- ان كل لغط في شأن المناطق التي ينتمي اليها المجنسون ينطلق من خلفيات سياسية، فكل مجنس ادرج في الاحوال الشخصية في منطقته، اي مكان اقامته: ابناء وادي خالد سجلوا كاملاً في عكار. العلويون في طرابلس، اي حيث يقيمون. ابناء القرى في بيروت والجنوب، السريان في بيروت والمتن، وكذلك الارمن.

- ان حق المتجنسين في الانتخاب تكفله كل القوانين والدستور. فلماذا محاولة البعض الضرب على هذا الوتر؟ فالمتجنسون كاملو الاوصاف بالنسبة الى الهوية اللبنانية وسيمارسون حقهم وواجبهم من ضمن تعدد ولاءاتهم الحزبية والمناطقية والمذهبية والقيادية، مثل اي مواطن آخر.

- ان ملف التجنس في اطواره الاخيرة، فبعدما اكتملت الطلبات عند اكثر المرجعيات الدينية والسياسية ستقدم كلها الى الوزارة المختصة التي ستقوم بواجباتها كاملة في درس الملفات واصدار ملحق للمرسوم في اسرع وقت.

- ان اللجنة تأمل من كل من يود ان يستفسر عن المرسوم ان يتصل بالاجهزة المختصة في وزارة الداخلية التي تفتت حتى الآن، في سرعة وشفافية، مجمل المرسوم وتتابع ملف الملحق بتفاصيله، وهي مستعدة بما تمثله من مرجعيات معنية مباشرة بهذا الملف لايضاح اي سؤال او استفسار».

اليوم العالمي للمتطوعين في الأمم المتحدة

□ بيروت - «الحياة»

■ عقد في مقر الامم المتحدة في بيروت امس لقاء اعلامي لمناسبة اليوم العالمي للمتطوعين تحدث فيه الممثل المقيم للمنظمة الدولية روس ماونتن والمديرة العامة لوزارة الشؤون الاجتماعية السيدة نعمت كنعان ومتطوعون.

وقال ماونتن ان متطوعي الامم المتحدة، من لبنان وبلدان اخرى، يساهمون في اطار المشروع الدولي للانماء في اعادة المهجرين ودمجهم وتأهيلهم اجتماعياً واقتصادياً، ويعملون على تحسين زراعة الزيتون في الجنوب وتقديم المساعدات لصغار المزارعين ضمن مشروع التنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك - الهرمل لتأسيس نشاطات اقتصادية وزراعية وبيئية.

«عائدون»

وركز المنسق العام لبرنامج «عائدون» كمال فغالي على طبيعة البرنامج، إذ ضم فريق المتطوعين ١٧ مختصاً بحقول الصحة والتربية والبيئة والشباب والمرأة والمصالحة والزراعة، مشيراً الى «بدء عملهم في ملف عودة المهجرين وفي وزارة شؤون المهجرين».

شاتيلا يهنئ عاصم سلام

■ بيروت - «الحياة» - هنأ رئيس «المؤتمر الشعبي اللبناني» كمال شاتيلا امس المهندس عاصم سلام بفوزه برئاسة نقابة المهندسين، واعتبر «ان معركة انتخابات النقابة شكلت سقوطاً لبرنامج رئيس الحكومة (رفيق الحريري) ولشركة سوليدير». واعتبر «ان نتائج انتخابات نقابة المهندسين، ومن قبلها نقابة المحامين وغيرها، تقدم دلالات واضحة على مدى انهيار ثقة مؤسسات المجتمع المدني بالسلطة، ومدى ابتعاد الحكومة عن الرأي العام».

عضوم استجاب لطلب وكلاء جعجع بزيادة مدة التنزه وقراءة الكتب

□ بيروت - «الحياة»

■ تقدم وكلاء الدفاع عن قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع امس باستدعاء اضافي لدى الهيئة العامة لمحكمة التمييز، طلبوا فيه تنحية القاضي حسين زين من منصبه كعضو في المجلس العدلي، بعد تراجعه عن طلب اعفائه من مهماته.

وكان القاضي زين شارك في الفصل في دعوى تقدم بها جعجع ضد الدولة لارتكابها اخطاء قضائية وطالب وكلاؤه، في دعوى سابقة بتنحية رئيس المجلس العدلي رئيس مجلس القضاء الاعلى القاضي فيليب خيرالله، وعضو المجلس العدلي القاضي حكمت هرموش عن دعوى تفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل.

الى ذلك، اصدر النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم قرارين في موضوع الطلبين المقدمين من وكلاء الدفاع عن جعجع في شأن تعرضه للهواء الطلق واطلاعه على الصحف والمجلات.

وجاء في القرار الاول: «بعد الاطلاع على الاستدعاء المقدم من وكلاء المحكوم عليه الدكتور سمير جعجع وعملاً باحكام المادة ٦٠ من نظام السجون المعدلة في المرسوم الرقم ٦٣٩ تاريخ ٦-١-١٩٦٧ نقرر الافساح في المجال امام المحكوم عليه الدكتور جعجع للتعرض للهواء الطلق في مدة التنزه المخصصة له، بزيادة هذه المدة الى اقصى وقت مسموح به قانوناً للمحافظة على صحته الجسدية».

وجاء في القرار الثاني: «بعد الإطلاع على الاستدعاء المقدم من وكلاء المحكوم عليه الدكتور جعجع وعملاً باحكام المادة ٦٠ المعدلة من نظام السجون نقرر السماح للمستدعي الموقوف في سجن وزارة الدفاع بتلقي كتب ومجلات ذات مواضيع مفيدة للمطالعة من دون الصحف اليومية وعدم الترخيص للمستدعي باقتناء راديو او تلفزيون لعدم ملاءمة ذلك ومكان توقيفه».

عملية لـ"المقاومة" في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»

■ اعلنت «المقاومة الإسلامية» الجناح العسكري لـ«حزب الله» ان احدى مجموعاتها هاجمت قبل ظهر امس تجمعاً اسرائيلياً في موقع زمريا بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، وحققت اصابات مباشرة في صفوف افراده».

وقالت إن وحدة الإسناد الناري التابعة لها «استهدفت في الوقت نفسه مراكز قيادة فوج الثلاثين (التابع لـ«جيش لبنان الجنوبي») في زغلة وموقعي عين قنيا والاحمدية واصابتها في شكل مباشر». واعترف «الجنوبي» باستهداف موقعه في زمريا برشقات رشاشة وقذائف صاروخية، مشيراً الى اقفال معبر زمريا في الاتجاهين.

واكدت الاذاعة الاسرائيلية وقوع العملية «التي لم تؤد الى سقوط ضحايا او اضرار مادية»، مشيرة الى ان المدفعية الاسرائيلية ومدفعية «الجنوبي» ردتا على مصادر النار بالمثل.

وافيد في القطاع الشرقي ان القوات الاسرائيلية قصفت صباحاً لبايا وعين قجور والطريق العام بين راشيا وحاصبيا باكثر من ٣٠ قذيفة هاون.

الى ذلك شيعت «المقاومة الاسلامية» احد عناصرها حسن عيسى ياسين الذي قضى متأثراً بجروح كان اصيب بها خلال احدى المواجهات مع القوات الاسرائيلية، في بلدة السلطانية في الجنوب. وتحدث خلال التشييع مسؤول منطقة الجنوب.



'تحول استراتيجي' وجدل على احتمالات القبول بقواعد عسكرية اميركية في اسرائيل

بيريز لا يستبعد حلفاً دفاعياً مع أميركا

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ان الدولة العبرية تفكر في ابرام ميثاق دفاعي مع الولايات المتحدة، في ما يعد بمثابة حلف يتضمن نشر قوات اميركية في اسرائيل.

واكد بيريز رداً على اسئلة التلفزيون الاسرائيلي ليل الاثنين ان «ذلك يتوقف على كيفية انجاز الميثاق وشروطه والجدول الزمني». وأضاف: «يجب ان نتاكد اولاً هل توافق الولايات المتحدة على ذلك أم لا».

وأشار بيريز الى انه لم يكن يستبعد ذلك الميثاق في عهد بن غوريون «وكذلك بن غوريون نفسه».

واعتبر المعلقون الاسرائيليون امس أن تصريحات بيريز تعتبر تحولاً بالنسبة الى سياسة سلفه اسحق رابين.

وكان رابين يعارض عقد مثل هذا الميثاق لانه كان يخشى ان يهز ذلك صورة اسرائيل في الولايات المتحدة. وكرر مرات ان الدولة اليهودية اكدت دائماً انها لا تريد من الاميركيين ان يقاتلوا بدلاً عنها.

وافادت امس صحيفة «جيروزاليم بوست» ان المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية ديفيد ايفري يعارض ابرام الميثاق مع واشنطن، ويرى ان ذلك يحد من قدرة اسرائيل على الرد اذا تعرضت لهجوم.

واعتبر مراقبون طرح فكرة الحلف الدفاعي تحولاً استراتيجياً ايضاً لجهة طمانة الراي العام الاسرائيلي في حال الانسحاب من الجولان.

وتتضمن الفكرة وجوداً عسكرياً اميركياً في اسرائيل خلافاً للتصورات الاستراتيجية التقليدية للدولة العبرية.

وكتبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان بيريز سيطرح الموضوع خلال لقائه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن في ١١ كانون الاول (ديسمبر) الجاري. واكد رئيس الحكومة الاسرائيلية انه بحث في موضوع الحلف في ١٩٤٨ في عهد ديفيد بن غوريون مؤسس دولة اسرائيل.

واعلن السناتور روبرت دول المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الاميركية الاسبوع الماضي تاييده لابرام اتفاق حلف دفاعي.

ورأى ديفيد ماكوفسكي المراسل الديبلوماسي لصحيفة «جيروزاليم بوست» ان ادارة كلينتون قد تكون ميالة الى ذلك أيضاً «لكسب انضمام الراي العام الاسرائيلي الى تاييد اتفاق سلام مع سورية».

وقال عامير اورين احد ابرز المعلقين العسكريين الاسرائيليين ان «تنازلات عن الأراضي ربما يعوضها وجود اميركي في منطقة يمكن ان تستخدم منطلقاً لهجوم عربي خاصة في هضبة الجولان» التي احتلتها اسرائيل في حرب ١٩٦٧.

ويعمل منذ سنوات يوسي بيلين الوزير المختص بعملية السلام الساعد الأيمن لبيريز من اجل ايجاد «مظلة» اميركية لتعزيز امن اسرائيل على غرار حلف الاطلسي. وتعني هذه «المظلة» توسيع مذكرة النوايا في شأن التعاون الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة التي وقعت في ١٩٨٨.

لكن الفكرة تثير مخاوف عديدة في اسرائيل. وكان الجنرال موشي ديان وزير الدفاع في الستينات اكد ان «اسرائيل لن تطلب ابداً من جنود اميركيين ان يقاتلوا من اجلها».

واعتبر ماثير روزين الخبير الاسرائيلي في العلاقات مع الولايات المتحدة ان «مثل ذلك الحلف يمكن ان يزيد اثر الردع بين اسرائيل وجيرانها، وان يحد من تطلع اعدائنا الى خوض حرب، لكنه في الوقت نفسه يحد من سيادتنا في مجال الامن».

وقال روزين وهو السفير الاسرائيلي السابق في واشنطن لوكالة «فرانس برس»: «بذلك (الحلف) سيتعين الحصول على الموافقة الاميركية على عملية انتقامية في لبنان من اجل اطلاق رهائن كما حدث في عنتيبي في ١٩٦٧ او من اجل قصف محطة نووية مثل المحطة العراقية (مفاعل تموز) التي قصفت سنة ١٩٨١».

وزاد ان مثل هذا الحلف يعني وجود قواعد اميركية في اسرائيل كما توجد قواعد في الفيليبين وتركيا والمانيا.

واستطرد قائلاً ان «اي هجوم على اسرائيل سيعتبر حتماً هجوماً على الولايات المتحدة» وعلى رغم ذلك اعتبر ان اسرائيل «لا يمكن ان تعتمد سوى على نفسها».

اول محاولة لحجب الثقة عن حكومته احبطت

بيريز: القدس لن تقسم ومسيرة السلام مع سورية ستتواصل

■ القدس المحتلة - ا ف ب، رويتر - اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في احتفال تابيني في ذكرى مرور شهر على اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين «ان القدس لن تكون باي حال موضع تسوية او تقسيم» واعلن «تصميمه على مواصلة مسيرة السلام مع سورية».

ونقلت الاذاعة عن بيريز قوله «لم نفكر مطلقاً ولن نفكر في المستقبل ان تكون القدس موضعاً لحل وسط او تقسيم» مضيفاً: «كما لن تكون القدس باي حال مشتركة بين عاصمتي دولتين».

وكانت الجمعية العامة للامم المتحدة جددت اول من امس عدم شرعية القرار الذي اتخذه الكنيست الاسرائيلي قبل ١٥ عاماً بفرض قوانين الدولة العبرية على القسم الشرقي من المدينة المقدسة الذي احتلته اسرائيل وضمته في حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

واشار بيريز الى الدور العسكري الذي لعبه رابين في احتلال القسم الشرقي من القدس عندما كان رئيساً للاركان خلال حرب ١٩٦٧ اذ قال: «ان تراب القدس مجبول بدم اسحق رابين».

أوسلو

واضاف: «قدمت ورابين تنازلات من اجل توقيع اتفاقات اوسلو (مع السلطة الفلسطينية) كي لا يكون علينا تقديم اي تنازل بشأن القدس» واوضح «في صميم تفكيرنا الاستراتيجي والسياسي مسلمة اساسية: لا مساس بالقدس».

وكان موضوع القدس عند بدء المحادثات مع الفلسطينيين نهاية ١٩٩٢ هو الاصعب اذ يعتبرها كلا الطرفين عاصمة له ولذلك اتفقا على تاجيل بحث الموضوع حتى مفاوضات ايار (مايو) ١٩٩٦ حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة. ومنح رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت من كتلة «ليكود» رابين لقب مواطن شرف للمدينة المقدسة.

سورية

الى ذلك أعرب بيريز عن «اقتناعه» بضرورة صنع السلام مع سورية، كما اكد مسؤول اميركي ان الرئيس السوري حافظ الأسد «مصمم» ايضاً على مواصلة مسيرة السلام مع اسرائيل.

وقال بيريز لوفد من مستوطني الجولان السورية وعددهم ١٣ الفاً: «انني مقتنع تماماً بضرورة صنع السلام مع سورية».

وفي لقاء في الكنيست اوضح بيريز لهؤلاء انه لا يستطيع ان يضمن لهم «الابقاء على مستوطنات في اطار اتفاق» مع دمشق. واشار مع ذلك الى انه لم «يحصل ابداً اي تغيير» في الموقف السوري الرسمي ولكن حدث «تغيير طفيف في اللهجة» فقط.

واجرى دنيس روس المنسق الاميركي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط محادثات اول من امس مع وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك ومدير عام الوزارة أوري سافير. وتوجه امس الى دمشق قبل عودته للقاء بيريز مجدداً.

واكدت اسرائيل انها تعول على مبادرة غير عادية من قبل الولايات المتحدة من اجل تحريك هذه المفاوضات. واعلن الوزير الاسرائيلي المكلف ملف عملية السلام يوسي بيلين: «يبدو لي ان الاميركيين مستعدون الآن لاعطاء فرصة جديدة وربما غير متوقعة من اجل مبادرة ضخمة بين اسرائيل وسورية» وكان بيريز جمع قبيل وصول روس كبار معاونيه ومن بينهم بيلين وباراك من اجل مناقشة الملف السوري.

الكنيست

من جهة اخرى، ذكر مصدر برلماني ان الكنيست رفض اول من امس أول مذكرة لحجب الثقة عن حكومة بيريز.

وكان تكتل «ليكود» اكبر احزاب المعارضة اليمينية تقدم بهذه المذكرة إثر نشر انباء عن زيادة عدد الذين يعيشون تحت عتبة الفقر.

وعارض ٥٣ من ١٢٠ نائباً المذكرة التي وافق عليها ٤٤ نائباً في حين امتنع خمسة عن التصويت.

وتفيد الاحصاءات التي اذاعها الخميس معهد القدس للتامينات ان عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت عتبة الفقر عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٦٧١٥٠٠ اي بزيادة ٢٢ الفاً عن عام ١٩٩٣. واوضحت وزيرة العمل اورا نامير ان الرخاء الاقتصادي تستفيد منه فقط طبقة من المنتفعين.

وتبلغ عتبة الفقر في اسرائيل ٣١٠ دولاراً شهرياً للفرد و٨٠٠ دولار للاسرة المكونة من اربعة افراد. ويبلغ متوسط عائد الفرد ١٥٧٠٠ دولار سنوياً. وتضم اسرائيل ٥,٥ مليون نسمة.

الامم المتحدة تبنت ثلاثة قرارات عن القدس والجولان وعملية السلام

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ دعمت ١٤٨ دولة قرار «عملية السلام» في الشرق الاوسط وصوتت ضده كل من لبنان وسورية وايران وليبيا فيما امتنع السودان عن التصويت.

ولاقى القرار في شأن القدس دعم ١٣٣ دولة وصوتت اسرائيل وحدها ضده فيما امتنعت الولايات المتحدة و١٢ دولة اخرى عن التصويت ودعمته دول الاتحاد الاوروبي وروسيا. ودعمت ٦٦ دولة قراراً في شأن الجولان وصوتت اسرائيل والولايات المتحدة ضده، فيما امتنعت ٧٩ دولة عن التصويت.

وعزا لبنان سبب تصويته ضد القرار الى اصرار اسرائيل على عدم الاشارة الى القرار ٤٢٥ الذي يطالبها بالانسحاب من الجنوب اللبناني كجزء من اسس عملية السلام. ودعمت سورية الموقف اللبناني ازاء القرار ٤٢٥ واكدت انه ليس في امكانها الترحيب بمثل هذا القرار حتى يعمّ السلام الشامل المنطقة.

وبررت ليبيا تصويتها ضد القرار على اساس انها لا تعترف بدولة اسرائيل.

وحرصت دول الاتحاد الاوروبي على شرح سبب تصويتها لمصلحة قرار «عملية السلام» وابرزت موقفها «المصرّ على التنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥». ودعت جميع الاطراف الى «التفاوض بجدية وشمولية» على اساس القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ واطار مدريد.

مندوب لبنان

وقال مندوب لبنان السفير سمير مبارك: «على رغم كل الجهود التي بذلناها مع الدول التي تبنت عرض مشروع القرار (في اشارة الى الولايات المتحدة وروسيا والنروج) لم يتضمن القرار اشارة الى القرار ٤٢٥». وتابع «ان اي سلام حقيقي في الشرق الاوسط لن يمكن تحقيقه» من دون تنفيذ هذا القرار. وشدد على ان لبنان شارك في عملية السلام التي انبثقت من مؤتمر مدريد والمفاوضات الثنائية التي تلتها في واشنطن على اساس القرار ٤٢٥ «من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان».

وزاد مبارك «ان المجموعة الدولية ستقيس معنى تصويتنا واهميته لانه يشدد بوضوح، ومن دون اي شك على ان موقفنا في محادثات السلام الثنائية يبقى ثابتاً ومتماسكاً. ونحن نعيد تاكيد مطالبتنا الجازمة بالتنفيذ الكامل للقرار ٤٢٥». وشدد السفير اللبناني على ان لبنان «يبقى ملتزماً كاملاً مؤتمر مدريد للسلام بهدف تحقيق سلام عادل ودائم وشامل».

يذكر ان الولايات المتحدة عرضت على مجلس الامن عام ١٩٧٨ تبني مشروع القرار ٤٢٥ واحالته الى التصويت ودعمته كاملاً منذذاك. لكن منذ تبني الجمعية العامة قرار «عملية السلام» ونزولاً عند اصرار اسرائيل على استبعاد ذكر القرار ٤٢٥ في قرار «عملية السلام» رفضت الولايات المتحدة الجهود التي بذلت خلال العامين الماضيين لذكر القرار ٤٢٥ كاحد اسس عملية السلام.

المفاوضات الثنائية

ورحبت الجمعية العامة في قرارها بعملية السلام، وايدت المفاوضات الثنائية التي اعقبتها واكدت اهمية التوصل الى سلم شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط.

وايدت كاملاً الانجازات التي حققتها عملية السلام حتى الآن خصوصاً على المسار الفلسطيني، وكذلك معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية، واكدت «الحاجة الى احراز تقدم سريع على المسارات الاخرى التي تجري عليها المفاوضات العربية - الاسرائيلية في اطار عملية السلام».

وطلبت الى جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة ان تقدم المساعدة الاقتصادية والمالية والتقنية للاطراف في المنطقة وان تساند عملية السلام. وشجعت التنمية والتعاون على الصعيد الاقليمي في المجالات التي بدأ فيها العمل فعلاً داخل اطار مؤتمر مدريد. واعتبرت ان من شأن قيام الامم المتحدة بدور نشط في عملية السلام ان يقدم «مساهمة ايجابية».

الاردن

وكان مندوب الاردن السفير حسن ابو نعمة شدد اثناء مناقشة بند الشرق الاوسط على «انه بات من واجب جميع الاطراف المشاركة في عملية السلام ان تواصل جهودها من اجل تحقيق الشمولية المطلوبة من جهة، ومن اجل حلّ المشاكل العملية التي لا تزال قائمة والتي سيشكل حلها بروح العدالة والموضوعية بناء الارضية الصلبة التي سيثبت عليها السلام ويدوم». واوضح ان هذه المشاكل «تشمل قضية اللاجئين والنازحين، والقدس العربية، والمستوطنات، والسيادة، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وقال: «من الواضح ان تحقيق الشمولية يتطلب تحقيق التقدم وبالتالي الاتفاق على المسارين السوري - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي، اذ من دون التوصل الى سلام مع كل من سورية ولبنان على اساس قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ ومعادلة «الارض مقابل السلام» التي اعتمدت كاساس للسلام بين اطراف النزاع العربي - الاسرائيلي، فان السلام الشامل لن يتحقق وسيبقى ما انجز حتى الآن سلاماً منقوصاً وغير كاف».

وزاد السفير الاردني: «تظل قضية القدس محور السلام. وان التوصل الى حل منصف ومتوازن وعادل لها امر لا مفر منه. كما ان هناك توافقاً دولياً وشاملاً على كل المستويات القانونية والسياسية على ان القدس الشرقية هي جزء عضوي من الضفة الغربية التي احتلت عام ١٩٦٧، وبالتالي فانها تخضع لاحكام اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات مجلس الامن».

ولشار الى قرار الكونغرس الاميركي القاضي بنقل السفارة الاميركية الى القدس، وقال: «ان بلادي تدين هذا القرار وتؤكد بطلانه».

القدس

وفي القرار الذي تبنته الجمعية العامة في شأن القدس رأت «ان قرار اسرائيل فرض قوانينها وولايتها وادارتها على مدينة القدس الشريف قرار غير قانوني وهو لاغ وباطل وليست له اي شرعية على الاطلاق».

وشجبت نقل بعض الدول بعثاتها الديبلوماسية الى القدس منتهكة بذلك قرارات مجلس الامن، وطلبت الى تلك الدول ان تلتزم احكام تلك القرارات.

وصوتت اسرائيل وحدها ضد قرار القدس، فيما انفصلت الولايات المتحدة عن شريكها الروسي، بصفتهما راعيي عملية السلام، فامتنعت عن التصويت على قرار القدس.

الجولان

وحصل القرار المتعلق بالجولان على العدد الاكبر من الممتنعين عن التصويت (٧٩) فاق عدد الداعمين له (٦٦) مع تصويت الولايات المتحدة واسرائيل فقط ضده. وضمت لائحة الممتنعين روسيا ودول الاتحاد الاوروبي ودول اوروبا الشرقية.

وورد في القرار، ولأول مرة، خط ٤ حزيران (يونيو) اذ طالبت الجمعية العامة بموجبه «بانسحاب اسرائيل من كامل الجولان السوري المحتل حتى خط ٤ حزيران ١٩٦٧». وتحفظ الاوروبيون عن هذه الاشارة بالذات واعرب الاتحاد الاوروبي عن «اسفه لهذه الاشارة» التي سعت الى «الحكم المسبق على نتيجة المفاوضات».

وجاء في القرار ان «استمرار اسرائيل في احتلال الجولان السوري وضمها اياه بحكم الامر الواقع يشكلان حجر عثرة في سبيل تحقيق سلم عادل وشامل ودائم في المنطقة».

واعلن ان قرار الكنيست الاسرائيلية الصادر عام ١٩٩١ بضم الجولان «لاغ وباطل وليست له اي شرعية على الاطلاق» وطالبت الجمعية العامة اسرائيل «بالغائه».

الشرطة تؤكد أن السياج حول غزة لا يمنع التسلل

اسرائيل تسترد أسلحة من فلسطينيين 'متعاونين'

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اكدت الشرطة الاسرائيلية ان السياج الذي يحيط بقطاع غزة لا يحول دون عمليات التسلل التي ينفذها فلسطينيون، فيما بدأت السلطات المعنية استرداد الاسلحة من الفلسطينيين الذين تعاونوا معها في السابق.

وذكرت مصادر عسكرية امس الثلثاء ان اسرائيل بدأت في استعادة الاسلحة التي زودت بها الفلسطينيين الذين تعاونوا معها والذين اصبح معظمهم عملاء مزدوجين يعملون لحساب منظمة التحرير الفلسطينية.

واحصت الادارة العسكرية عدد المتعاونين كي تحصر كمية الاسلحة التي قدمتها اليهم وتستردها منهم ومعظمهم كان منذ بداية الانتفاضة في الاراضي المحتلة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٧.

واوضح ضابط اسرائيلي كبير طلب عدم ذكر اسمه «انهم فلسطينيون غير معرضين للخطر وفي وسعهم ان يعيشوا بلا سلاح».

وقال ان عدداً من المتعاونين بداوا ايضاً في العمل لحساب السلطة الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات منذ بدء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية الشهر الماضي.

وتعاون آلاف الفلسطينيين مع اسرائيل وقتلت عناصر فلسطينية مقاومة للاحتلال مئات منهم اثناء الانتفاضة.

وصرح الضابط الاسرائيلي في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية «نفضل استعادة هذه الاسلحة كي لا تقع في ايدي الشرطة الفلسطينية او ارهابيين فلسطينيين».

وتعهدت اسرائيل بموجب اتفاقية الحكم الذاتي التي وقعت مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي بالانسحاب من ست مدن فلسطينية قبل نهاية السنة تمهيداً لاجراء انتخابات.

وجلا العسكريون الاسرائيليون عن جنين في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وهم حاليا ينتشرون خارج طولكرم وقلقيلية ونابلس وبيت لحم ورام الله على ان يستكملوا انسحابهم قبل آذار (مارس) او نيسان (ابريل) المقبلين. وهم لم ينسحبوا من الخليل كلها بسبب وجود ٤٠٠ مستوطن يهودي في هذه المدينة.

سياج الكتروني

من جهة اخرى، افادت الشرطة الاسرائيلية امس ان السياج الالكتروني الذي اقامته اسرائيل حول قطاع غزة ليس محكماً، وانه لا يحول دون تسلل الفلسطينيين.

واشارت الى ان عمالاً فلسطينيين هم الذين وضعوا هذه الشبكة المزودة اجهزة الكترونية بالغة الحساسية تكشف ادنى حركة وهم يعرفون كل الثغرات فيها.

وقال يعقوب ايتان قائد شرطة ارين، المعبر الرئيسي بين اسرائيل وقطاع غزة، ان «عشرات من الفلسطينيين الممنوعين من دخول اسرائيل لاسباب امنية ينجحون في التسلل يومياً الى اسرائيل للعمل».

وإزاء هذه المشكلة قررت السلطات الاسرائيلية تحسين الشبكة من دون الاستعانة هذه المرة بعمال فلسطينيين.

واوضح ايتان «انها مقاومة خاسرة مقدماً لأن الفلسطينيين سيتوصلون الى طريقة لعبور هذا الحاجز غير المنيع».

وسدت الشرطة بالفعل انفاقاً صغيرة عدة حفرها فلسطينيون تحت السياج الذي يبلغ طوله حوالى ثلاثين كيلومتراً وانشىء منذ إرساء الحكم الذاتي في غزة في ايار (مايو) ١٩٩٤.

ولا يسمح سوى لـ ١٥ الف فلسطيني من قطاع غزة من المتزوجين الذين جاوزوا الثلاثين من العمر ولديهم تصاريح عمل بالذهاب يوميا الى مقار عملهم في اسرائيل.

تأهب في اسرائيل في اربعين الشقاقي

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلنت حال التأهب في صفوف قوات الامن الاسرائيلية امس الثلثاء لمناسبة مرور اربعين يوما على اغتيال الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي» الفلسطينية الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا.

وتعتقد مصادر عسكرية اسرائيلية ان الاسلاميين الاصوليين ربما سعوا الى الانتقام لاغتيال الشقاقي على يدي مسلح مجهول فر على متن دراجة نارية مع شريك له. ونسبت عملية الاغتيال الى جهاز الاستخبارات الاسرائيلي «موساد» لكن احداً لم يعلن مسؤوليته عن العملية داخل اسرائيل او خارجها.

وعززت اجراءات الامن في الحافلات وحول المدارس وفي الاماكن العامة. كما اتخذت اجراءات امن خاصة لحماية المؤسسات اليهودية والاسرائيلية في الخارج.

وكانت حركة «الجهاد» هددت بتوجيه ضربات الى «الكيان الصهيوني» انتقاماً للشقاقي. وسبق للمنظمة ان اعلنت مسؤوليتها خلال السنتين الاخيرتين عن سلسلة عمليات اوقعت عشرات القتلى والجرحى الاسرائيليين عسكريين ومدنيين.

اصابة جنديين اسرائيليين في الضفة الغربية

■ نابلس (الضفة الغربية) - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان جنديين اسرائيليين أصيبا امس الثلثاء برصاص اطلقه فلسطينيون في الضفة الغربية المحتلة، وان اصابة احد الجنديين خطرة.

وزاد الناطق ان الجنديين اصيبا بينما كانا في سيارة عسكرية قرب قاعدة للجيش الاسرائيلي في نابلس.

الجيش الاسرائيلي يقيد نشاطات متطرفين يهود

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اعلن ناطق عسكري ان الجيش الاسرائيلي قرر امس الثلثاء سجن متطرف يهودي والحد من تنقلات ثلاثة آخرين «لاسباب امنية».

وقرر قائد المنطقة العسكرية الوسطى الجنرال ايلان بيران وضع شموئيل سيترين، وهو مستوطن من كريات اربع قرب الخليل (الضفة الغربية)، في الاعتقال الاداري مدة ثلاثة اشهر. أما اوري اسماعيلي، وهو من سكان كريات اربع ايضاً، فقد طلب منه عدم الخروج من هذه المستوطنة لمدة ستة اشهر. وتلقى اورين دانا وروفين بن حاييم، وهما من كريات اربع ايضاً، اوامر بالبقاء في اسرائيل وعدم دخول الضفة الغربية لمدة ستة اشهر. ومنذ اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي على يد متطرف يهودي قررت السلطات الاسرائيلية اتخاذ اجراءات ضد متشددي الشغب في صفوف اليمين المتطرف. واستدعت الشرطة امس محامياً من كريات اربع يدعى الياكيم هاتنزني لانه دعا الى العصيان المدني ضد حكومة اسحق رابين.

توجيه الاتهام الى قاتل رابين

■ القدس المحتلة - رويتر - اعلنت وزارة العدل الاسرائيلية ان ممثلي الادعاء وجهوا اتهاماً بالقتل العمد امس الثلثاء الى قاتل رئيس الوزراء اسحق رابين.

واكدت الوزارة تقريراً في شأن الاتهام الموجه الى القاتل المعترف ييغال امير نشرته «وكالة انباء عتيم» الاسرائيلية، لكنها قالت انها لم تتلق بعد التفاصيل. وقالت الشرطة ان امير سيمثل امام محكمة اليوم لتوجيه الاتهام اليه رسمياً.

قوات يابانية الى الجولان مطلع ١٩٩٦

■ طوكيو - رويتر - قال مسؤولون حكوميون امس الثلثاء ان اليابان تنوي ارسال قوة لحفظ السلام الى مرتفعات الجولان مطلع السنة المقبلة وربما تم ذلك في كانون الثاني (يناير) قبل الموعد المقرر اصلاً.

ويعكف مسؤولو الحكومة اليابانية على وضع تفاصيل برنامج لارسال قوات تحل محل الكتيبة الكندية العاملة في قوة مراقبة فض الاشتباك التابعة للامم المتحدة التي تفصل حالياً بين القوات السورية والاسرائيلية على مرتفعات الجولان.

وقررت الحكومة اليابانية في آب (اغسطس) الماضي ارسال قوات الى الجولان في شباط (فبراير) لكن مسؤولا في وزارة الخارجية قال امس ان هناك فرصة لارسال القوات اليابانية الشهر المقبل اذا امكن التوصل الى صوغ نهائي للبرنامج.

عمان: مؤشرات الى تراجع الحكومة عن تعديل قانون المطبوعات

□ عمان - من طارق المومني:

■ قال نائب رئيس الوزراء وزير الاعلام الاردني الدكتور خالد الكركي: «ان الحكومة لن تقر اي تعديلات على قانون المطبوعات والنشر الا بعد طرحه للحوار والنقاش على اوسع نطاق»، فيما فسر بانه تراجع عن تلك التعديلات التي اثارت استياء في اوساط الصحافيين الاردنيين ورفضتها نقابة الصحافيين.

وزاد «ان سعي الحكومة الى تعديل قانون المطبوعات سيعرض على مجلس الأمة وهو ليس مشروعاً سرياً، وانما سيطرح للحوار والنقاش».

ولفت في تصريحات اثناء ترؤسه اجتماعاً موسعاً في وزارة الاعلام لدراسة تعديل قانون المطبوعات «الى ان الحكومة ترفض العودة الى الرقابة المسبقة على المطبوعات تحت اي ظرف، وستقدم مشروعاً معدلاً بعد استكمال الدراسات والبحث مع كل الجهات المعنية» مشيراً الى انه «سيكون قانون حريات يحد من التجاوزات ويسد الثغرات ويحمي الوطن من كل ما يمس كرامة اهله وانجازاته او يثير العداوات بين ابنائه الذين ينعمون بحياة يسودها التسامح والتقدم والدفاع عن الحرية وحقوق الانسان والديموقراطية».

ويشار الى ان نقابة الصحافيين درست يوم الأحد الماضي تعديلات القانون في جلسة طارئة... باعتبارها انقلاباً على الديموقراطية وتحد من الحريات الصحافية وتضع عقوبات مضاعفة كانت عليه في القانون قبل تعديله، وتخضع المطبوعات الى رقابة مسبقة.

وقال وزير الاعلام: «ان الحكومة ملتزمة بالديموقراطية والتعددية والحريات العامة وفي مقدمها حرية التعبير والتنظير. وتعبر عن هذا الالتزام في كل تصرفاتها وممارساتها وفي التشريعات التي تقرها، وان وضع الضوابط التي تصون كرامة الوطن والمواطن، وتحافظ على مصلحة الأردن وعلاقاته الطيبة مع دول العالم».

ولفت الى ان الحكومة لن تقدم على اي تصرف يمس بالمكتسبات الحضارية للشعب الاردني، وان ممارسة الحريات والحقوق تحتاج الى ضوابط تحمي هذه الحريات وتصون حقوق الجميع في اطار [illegible] اي مزاودة».

وتوه «ان محاولات البعض لافتعال المواقف والرد عليها لا يخدم الحوار الديموقراطي الحر الذي تتحقق نتائجه بالنقاش الواسع في اطار يؤمن بالراي والراي الآخر ولا يحاول كبت الراي بدعوى حماية الراي الآخر».

واكد الوزير الاردني «انه ليس من الممكن التغاضي عما ينشر في بعض الصحف التي تحاول تسويق الفوضى على انها ديموقراطية وسيتم التعامل مع هذه الحالات وفقاً للقانون».

واضاف «اما من يحاول ان يوحي من خلال مقارنات وهمية بين تشريعات الحرية في الأردن وتشريعات في دول اخرى انما يسعى لافتعال معركة واثارة فتنة اغراضها مكشوفة».

وكان نقيب الصحافيين الأردنيين السيد سليمان القضاه ابلغ وزير الاعلام بموقف النقابة الرافض لاي تعديلات على القانون والمطالب بتفعيل القانون الحالي باعتباره يفي بالغرض وكذلك تفعيل قانون العقوبات.

الى ذلك اعتبرت مصادر في نقابة الصحافيين تصريحات وزير الاعلام بانها استجابة اولية لمطالب النقابة وقالت «انها ستستمر في الضغط للحيلولة دون تمرير مثل تلك التعديلات».

دفعة جديدة من الشرطة الفلسطينية تصل الى بيت لحم

■ بيت جالا (الضفة الغربية) - ا ف ب - أعلن مسؤول فلسطيني ان ٣٠ ضابطاً اضافياً من الشرطة الفلسطينية وصلوا امس الثلثاء الى بيت لحم تحضيراً لانسحاب الجيش الاسرائيلي منها بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

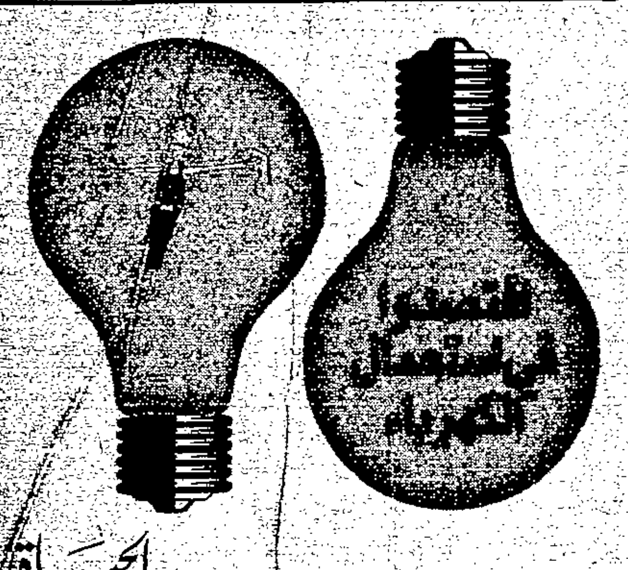
واكد رئيس الوفد الفلسطيني في لجنة الارتباط اللواء زياد الاطرش لوكالة «فرانس برس» ان «نحو ثلاثين ضابطاً وصلوا الى بيت لحم للتحضير مع الضباط الاسرائيليين في لجنة الارتباط الانسحاب الاسرائيلي من هذه المدينة».

وكان ١٢ ضابطاً فلسطينياً وصلوا الأحد الى مقر لجنة الارتباط في بلدة بيت جالا المجاورة لبيت لحم.

ومن المقرر ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من بيت لحم في ١٨ من الشهر الجاري. وللمرة الأولى في تاريخهم سيتمكن الفلسطينيون من تنظيم الاحتفالات بعيد الميلاد في المدينة بعيداً عن الاحتلال. وينتظر ان يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات المدينة في المناسبة.

واضاف الاطرش ان «اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي تتم كما هو مقرر [illegible] لحم وطولكرم وقلقيلية ونابلس ورام الله قبل نهاية الشهر الجاري.

وبدأت الدولة العبرية اول من امس الاثنين اخلاء مفوضية الشرطة في رام الله في حين وصل في الايام الأخيرة ضباط فلسطينيون الى طولكرم ونابلس وقلقيلية تحضيراً للانسحاب الاسرائيلي ووصول عناصر الشرطة الفلسطينية.



الكويت: حملة نيابية عنيفة على السياسة الاعلامية للحكومة

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ حمل نواب كويتيون بشدة على السياسة الاعلامية للحكومة، وذلك خلال الجلسة الاسبوعية لمجلس الامة (البرلمان) امس، واتهموا المسؤولين بمحاولة الهيمنة على وسائل الاعلام والنشر، وحق المواطنين الدستوري في التعبير عن الراي والاطلاع على المعلومات. وخصصت جلسة البرلمان امس لمناقشة القرار الذي اصدره مجلس الوزراء الكويتي في ١٥ آذار (مارس) الماضي بتعطيل صحيفة «الانباء» الكويتية اليومية مدة خمسة ايام، ووصف النواب امس قرار التعطيل بانه «غير حضاري».

وكان مجلس الوزراء برر قراره آنذاك بان «الانباء» نشرت امورا تؤثر في الوحدة الوطنية من دون ان يحدد مادة صحافية معينة، ولكن يعتقد ان القرار كان محاولة من الحكومة لكبح جماح الصحافة الكويتية عن نشر الآراء المتباينة داخل المجتمع الكويتي، لا سيما للرموز الدينية التي كانت «الانباء» نشرت مقابلات موسعة معها.

واعتمدت الحكومة في قرارها على المادة ٣٥ من قانون النشر، وتبين ان هذه المادة ملغاة عام ١٩٨٢ بقرار من مجلس الامة ما اثار احراجا كبيرا للحكومة، وتقرر عرض المشكلة على هيئة التحكيم القضائي، التي شكلت بقانون عام ١٩٩٤، وتعنى بالنظر في الشكاوى التي تقدم بحق الحكومة. وتعتبر شكوى «الانباء» ضد قرار مجلس الوزراء الحالة الاولى في ظل هذا القانون، ولا تزال القضية قيد النظر فيها.

وطالب وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السيد عبدالعزيز الدخيل في جلسة امس النواب بعدم مناقشة قرار التعطيل نظرا الى ان الموضوع احيل على التحكيم لكن النواب رفضوا. وقال النائب احمد باقر ان قرار تعطيل الصحيفة «اصابنا بالحيرة لاننا نعرف آراء اعضاء الحكومة في ما يتعلق بالديموقراطية ولم نكن نتصور ان يكون هناك تعطيل لصحيفة».

واعتبر ان ما نشرته «الانباء» امور «في مصلحة الحكومة والبلاد... فهي مقابلات وكلام اتسم بالصراحة، والكلام لم يخرج عما يثار في الديوانيات وعلى الحكومة ان ترى ما ينشر لتستفيد وتصلح».

واكد النائب عبدالله الرومي انه كان على الحكومة ان رأت ان «الانباء» خرجت على النطاق القانوني ان تحيلها على القضاء «ولكن للاسف الشديد عندنا من لا يحترم القضاء ولا يحترم الدستور، وهذه مسؤولية الاخوة الوزراء عندما وافقوا على تعطيل الانباء تعطيلا اداريا».

ورأى النائب عبدالمحسن جمال ان حرية الصحافة اصبحت في العالم الآن «كالهواء والماء... ولو سمعنا خبرا (مفاده) ان الادارة الاميركية عطلت (صحيفة) الواشنطن بوست او البريطانية عطلت «الاوبزرفر» او الفرنسية عطلت «لوموند» هل سيصدق احد من مثقفي العالم هذا الخبر؟

ووصف قرار التعطيل بانه «عملية رجعية غير ثقافية وغير متحضرة، وهذا الاسلوب لا يتبع الا في دول شريعة الغاب». ولام بشدة بعض الوزراء الذين رفضوا الحضور الى اجتماعات «لجنة شؤون الثقافة والتعليم» البرلمانية التي عقدت جلسات لمناقشة تعطيل صحيفة «الانباء».

واعتبر جمال ان «ما قامت به الانباء من استطلاع آراء السياسيين لا يمثل اي خدش بل مثل سمعة طيبة للبلاد في مجال التعبير عن الراي في الثقافة والاجتماع، فلماذا تتأذى الحكومة من هذه الثقافة؟» وزاد ان قرار التعطيل «ليس لوزير الاعلام وحده بل هو قرار لمجلس الوزراء».

ولفت النائب طلال السعيد الى ان «التفكير العلني لا يقلق احدا لكن الذي يهدم الدول ويزعزع أمن المجتمع هو التفكير الذي يجري في السراديب». وتابع ان «الكويتيين ليس في تفكيرهم واختلافهم ما يخيف مهما كان نوع هذا التفكير، ولو كانت لديهم افكار خطرة لكانت لها فرص عدة للظهور، مثل فرصة الاحتلال (العراقي) وفرصة الأوضاع الامنية غير الكافية في فترة ما بعد التحرير».

ولام النائب علي البغلي الوزراء «لاستهانتهم بالمجلس (النيابي) الموقر» وعدم حضورهم لاجتماعات اللجنة البرلمانية الخاصة بمناقشة قرار تعطيل «الانباء». واكد ان «الديموقراطية تطير بجناحين البرلمان والصحافة الحرة».

أوراق أمام قمة مسقط الخليجية

عملية السلام، العراق، إيران... مواقف لا خلاف عليها ولكن لكل خياره

□ مسقط – من سليمان نمر:

■ الذين يعرفون الخليج والمنطقة يعلمون أن أهل الخليج وقادته في شكل خاص يتعاملون مع المتغيرات في شكل هادئ بعيداً عن الاستعجال والتوتر. وهكذا الأمر مع الخلافات أو الاختلافات في وجهات النظر. فدول مجلس التعاون الخليجي متفقة على المبادئ الأساسية ويترك لكل دولة ممارسة سياستها الخاصة بالتعامل مع الأحداث والتغيرات. مثلاً هناك مواقف خليجية مبدئية من ثلاث قضايا رئيسية هي: عملية السلام في الشرق الأوسط، العراق، إيران.

بالنسبة إلى عملية السلام في الشرق الأوسط والمفاوضات الجارية بين الأطراف العربية وإسرائيل، الموقف الخليجي معروف وهو تأييد العملية للتوصل إلى سلام شامل وعادل يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل ويعيد الحقوق الفلسطينية للشعب الفلسطيني. وهذا هو الموقف العربي في شكل عام.

ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك؟ وكيف يمكن التعامل مع استحقاقات عملية السلام والاتفاقات التي وقعها بعض العرب مع إسرائيل؟

هنا تبرز الاجتهادات والاختلافات التي تبدو للجميع، فمثلاً نرى أن بعض دول الخليج – قطر وعمان – تجري اتصالات مع إسرائيل، وستقوم عمان بتبادل فتح مكاتب للاتصال مع إسرائيل مطلع العام المقبل، وستلحقها قطر، في حين نرى أن دولاً خليجية أخرى – مثل السعودية ودولة الامارات في شكل خاص – تتحفظ عن اقامة اي نوع من الاتصال مع إسرائيل وتتجنب الدخول في أي مشاريع تعاون اقتصادي اقليمي تشارك فيها إسرائيل، قبل استكمال عملية السلام في شكل نهائي ويبدو بوجود هذين الاتجاهين، الاتجاه المتسرع والاتجاه المتحفظ كان هناك خلافاً سياسياً بين دول مجلس التعاون، وهذا ما يحاول المسؤولون الخليجيون – خاصة الدول المتسرعة – ان ينفوه.

وللحد من تأثير هذا الخلاف عمل وزراء خارجية دول الخليج على وضع تقرير عن مستجدات عملية السلام والمفاوضات التي جرت هذه السنة، خاصة ما يتعلق بالمفاوضات المتعددة الأطراف ونتائج قمة عمان الاقتصادية التي شاركت فيها الدول الست الخليجية... وبدأ من التقرير الذي اعد ان دول مجلس التعاون تشعر بأن هناك استحقاقات مطلوب منها أن تقدمها لعملية السلام في المنطقة، خاصة استحقاقات اقتصادية وكذلك سياسية. وربما بدا ان دول المجلس تحاول قدر الامكان ابعاد الاستحقاقات الاقتصادية عنها. ومن هنا جاء التحفظ الخليجي عن مسألة بنك الشرق الأوسط للتنمية. وبالنسبة إلى الاستحقاقات السياسية هناك توجهان خليجيان معروفان أحدهما يتعامل مع عملية تطبيع بعض العرب علاقاتهم مع إسرائيل من دون انتظار... والتوجه الآخر يرى التحفظ والانتظار. والذين يعرفون الموقف السعودي يعلمون أن الرياض ترى أن من السابق لأوانه الحديث عن تعاون مع إسرائيل «لأن المشكلات العربية مع إسرائيل لم تحل حتى الآن على رغم بعض الاتفاقات التي وقعها الفلسطينيون والأردنيون مع الدولة اليهودية». ولا يريد السعوديون والاماراتيون المتحفظون عن الاتصال مع إسرائيل، أن تصبح القضية قضية خلاف داخل مجلس التعاون كما يبدو للبعض، ويستطيع السعوديون أن ينصحوا ويحذروا.

الموضوع العراقي

قبل أقل من شهرين دعا رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان إلى المصالحة مع العراق ورفع العقوبات المفروضة على الشعب العراقي، الأمر الذي أثار حفيظة الكويتيين فسارع وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد إلى أبو ظبي للسؤال عن معنى تلك التصريحات. وسارع أمير دولة البحرين الشيخ جابر الأحمد إلى السعودية لفرملة مثل هذه التوجهات التي يدعو إليها الشيخ زايد... وبعد ذلك خرجت التصريحات الخليجية التي تقول إن الموقف الخليجي من مسألة العراق موقف مبدئي وهو ضرورة ان يلتزم العراق بتنفيذ كل قرارات مجلس الأمن... الخ. ولكن كيف يمكن التعامل مع العراق، يبدو أنه أمر متروك الخيار فيه لكل دولة. فمن الممكن أن تقيم قطر أو أبو ظبي أو عمان علاقات واتصالات مع بغداد، ولكن يجب أن يبقى الموقف مبدئياً، ولأنهم في دول الخليج لا يريدون ان تثار الخلافات بينهم، تركوا الأمر لخيار كل دولة... ولا شك أن القادة الخليجيين يتحدثون في هذا الموضوع في لقاءاتهم الجانبية ويتشاورون ويقومون الموقف، وقد يتفقون في التقويم وقد يختلفون، ولكن يبقون هذا الأمر داخل البيت الخليجي. لذلك ليس متوقعاً أن يتضمن البيان الختامي الخليجي بالنسبة إلى الموضوع العراقي أي شيء جديد عن المواقف السابقة.

الموضوع الإيراني

إذا كانت قضية نزاع دولة الامارات مع إيران في شأن الجزر الاماراتية الثلاث هي الموضوع الذي يشغل العلاقات الخليجية – الإيرانية خلال السنوات الثلاث الماضية ومنع تحسنها على المستوى العام، فإن هناك قلقاً خليجياً آخر من إيران، هو القلق من تنامي القدرة النووية الايرانية.

ويمتلك مسؤولون خليجيون معلومات عن وجود رؤوس نووية لدى إيران، وهذا الموضوع أو المعلومات ستكون واحداً من الموضوعات المهمة التي ستطرح على القمة من أجل تقويم الموقف والوضع، والاتفاق على وجهة نظر موحدة حيال اسلوب التعامل مع هذا المستجد الخطير على توازن القوى في المنطقة الخليجية.

ولا شك ان القدرة النووية الإيرانية ستزيد القلق الخليجي من إيران، لكن كيفية التعامل مع هذه المستجدات، أمر لا شك انه سيكون لكل دولة خيارها فيه «لكن المهم ان تكون الخيارات متناغمة» كما يقول مسؤول خليجي... والتناغم في الخيارات وفق المبادئ الأساسية لا يمكن ان يتفق عليه إلا القادة الخليجيون أنفسهم.

ثالث وفد فرنسي يزور بغداد في أسبوع

■ بغداد – رويتر – افادت الصحف العراقية امس ان نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز استقبل وزير التجارة الفرنسي السابق شارل دوشيران الذي يرأس وفداً هو الثالث الذي يزور بغداد خلال اسبوع. واشارت الصحف الى ان طارق عزيز اكد خلال الاجتماع الذي عقد الاثنين ضرورة استئناف علاقات التعاون بين العراق وفرنسا «بما يخدم المصالح الوطنية لكلا البلدين والشعبين الصديقين».

واوضحت ان دوشيران الذي يشغل منصب نائب رئيس جمعية دار وادي الرافدين الفرنسية اشار الى انه سيبحث مع المسؤولين العراقيين في عدد من القضايا الثقافية والزراعية التي هي من اختصاص الجمعية.

وكان وفد من البرلمان الفرنسي برئاسة عضو البرلمان سيرج ماتيو التقى الاسبوع الماضي الرئيس صدام حسين الذي ابلغه رغبته في اقامة علاقات متميزة مع فرنسا. واجتمع صدام الاسبوع الماضي ايضاً مع الرئيس السابق لاركان الجيش الفرنسي الجنرال لاكاز.

ويعتبر الاعلام الرسمي العراقي ان الهدف من زيادة الوفود الفرنسية لبغداد هو دعم المحاولات الفرنسية لرفع الحظر عن العراق، بينما تؤكد باريس انها تريد حض بغداد على قبول بيع كمية محدودة من النفط لتلبية الاحتياجات الانسانية للعراقيين بموجب القرار ٩٨٦.

على صعيد آخر بدأ العراق بتوزيع بطاقات المواد الغذائية للعام ١٩٩٦ على مواطنيه.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن حاتم السامرائي نائب وزير التجارة قوله مساء الاثنين ان توزيع البطاقات سيستمر حتى نهاية الشهر.

الخرطوم تعلن استئناف رحلات الاغاثة الى الجنوب

□ الخرطوم – من كمال حامد:

■ اعلنت الحكومة السودانية استئناف رحلات الاغاثة عبر برنامج «شريان الحياة» الى المتضررين من الحرب في جنوب البلاد بعدما كان صدر قرار بوقفها الاسبوع الماضي.

وقال الدكتور محمد احمد الاغبش مفوض عمليات الاغاثة لـ «الحياة» ان الاحوال الامنية في جنوب البلاد بدأت تعود الى طبيعتها وتمكنت الحكومة من احتواء آثار الاعتداء الاوغندي».

واضاف الاغبش «طلبنا من جميع المنظمات الانسانية العاملة في مجال الاغاثة ان تقدم طلبات في حال رغبتها تسيير رحلات جوية الى جنوب البلاد وذلك قبل ٤٨ ساعة من موعد الرحلة. وبالفعل بدأت مع مطلع الاسبوع الجاري الرحلات بشكل منتظم من العاصمة الخرطوم الى مدن الجنوب التي تقع تحت سيطرة القوات الحكومية، فيما طلبت منظمات دولية تسيير رحلات من قاعدة لوكيتشوكيو الكينية الى بعض المناطق التي تسيطر عليها قوات الجيش الشعبي لتحرير السودان».

وعلمت «الحياة» ان الحكومة ترفض التصديق على تسيير رحلات الى بعض المناطق في شرق الاستوائية حيث كان يدور القتال بين قوات «الحركة الشعبية لتحرير السودان» والقوات الحكومية بين مدينتي تيمولي الحدودية وجوبا كبرى مدن الجنوب السوداني، فيما تسمح بمرور الرحلات وتحليق الطائرات في بقية المناطق.

الى ذلك اصدرت جماعة «الاخوان المسلمين» السودانية بياناً تلاه زعيمها صادق عبدالله عبدالماجد اعلنت فيه وقوفها في مواجهة الاعتداءات الخارجية التي يتعرض لها السودان.

وزير الحج السعودي يلتقي وزير الأوقاف اليمني

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ اجتمع وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر في مكتبه في جدة أمس مع وفد شؤون الحج اليمني برئاسة الدكتور غالب عبدالكافي القرشي وزير الأوقاف والارشاد. وحضر الاجتماع عدد من المسؤولين في وزارة الحج، ويضم الوفد المستشار في وزارة الأوقاف والارشاد اليمنية محمد عبدالله المعياد ومدير عام الوعظ في الوزارة الشيخ حسن الشيخ والقنصل العام في سفارة الجمهورية اليمنية لدى السعودية علي عبدالله الكافي.

وبحث الجانبان في الأمور المتعلقة بحجاج اليمن والترتيبات التي ستعد لهم خلال موسم الحج المقبل، والتنسيق المشترك للخدمات التي ستقدم اليهم اسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام.

ورحب وزير الحج السعودي بوزير الاوقاف اليمني واعضاء الوفد متوهاً بالعلاقات التي تربط البلدين الشقيقين وبتطورها. وأكد ان حكومة المملكة العربية السعودية «تستشعر الشرف الذي خصه الله سبحانه وتعالى اليها بان جعلها مسؤولة عن خدمة الحرمين الشريفين وروادهما من حجاج وزوار ومعتمرين».

واعرب رئيس الوفد اليمني عن شكره وتقديره لما تقدمه السعودية من خدمات وما تبذله من جهود لخدمة ضيوف الرحمن، مؤكداً ان «جميع الوافدين لهذه البلاد الطاهرة يلمسون الاخلاص في العمل والصدق في القول». وزاد ان «المملكة العربية السعودية هي بلد الأمن والأمان لأبنائه وقاصديه من حجاج وزوار، لهذا فإن اليمن رئيساً وحكومة وشعباً تستنكر الحادث الاجرامي الذي وقع في مدينة الرياض».



هكذا في الأصل

نواكشوط: محكمة ترفض «اعتراف» النيابة ببطلان محاضر التحقيق مع البعثيين

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ فيما واصلت محكمة الجنح في نواكشوط امس الاستماع الى الاثنين والخمسين مدنياً وعسكرياً المتهمين بالانتماء الى تنظيم سري تابع للعراق، اطلقت الشرطة القنابل المسيلة للدموع لتفريق عشرات تجمعوا حول قصر العدل واستخدمت العصي لطرد النساء من داخل قاعة المحكمة في اثر مشادة بين الدفاع والنيابة العامة اطلقت اثناءها نسوة الزغاريد.

وتستمع المحكمة الى المتهمين في شكل سريع ولا تطرح الكثير من الاسئلة. ويقول محامو الدفاع ان المحكمة إما «مقتنعة بخفة الوقائع وإما انه قد يكون لديها تصور بما ستفعله».

وتراجع المتهمون في المحكمة عن اقوالهم أمام الشرطة ونفوا كلهم أي صلة بتنظيم سري. كذلك نفوا استخدام حزب «الطليعة الوطنية» البعثي المشروع واجهة لمحلهم ولعلاقاتهم مع بغداد. وقال بعض المتهمين انه تعرض للتعذيب وان الاعترافات انتزعت باكراه. ويقول المحامون الذين اطلعوا على المحاضر ان الاعترافات الواردة فيها بسيطة وتعود في معظمها الى الفترة ما قبل اعلان رئيس الجمهورية معاوية ولد سيدي احمد الطايع عفواً شاملاً. ويمنع القانون ان تثار للمتهم جرائم كانت موضوع عفو.

وتركزت تدخلات المحامين امس على التقليل من قيمة محاضر الشرطة والضابطة القضائية معاً.

واعتمد محامو الدفاع خطة تقوم على الضغط على اعصاب النيابة العامة ونجحوا امس في استفزاز وكيل النيابة الى درجة ان ادت به «زلة لسان» الى القول ان «لا قيمة لمحاضر الشرطة». وكان يريد، في معرض الدفاع عن تكثيف النيابة العامة للتهمة، القول ان المحاضر غير ملزمة لرئاسة المحكمة. وطالب المحامون بتسجيل قول الوكيل على انه اعتراف صريح من النيابة العامة ببطلان المحاضر. الا ان المحكمة رفضت. وحينما سألت «الحياة» – التي كان مراسلها في القاعة – وكيل النيابة: «هل قلت لا قيمة لمحاضر الشرطة؟» اجاب عابساً: لا لم أقل هذا».

واطلقت نسوة كن في قاعة المحكمة الزغاريد حينما كرر أحد المحامين «لقد اعترفت النيابة ببطلان المحاضر التي تستند اليها» ما قاد الى فوضى في القاعة وقيام الشرطة بضرب النساء بالعصي المطاطية واخراجهن من القاعة. ولم يفد احتجاج محاميات اعتبرن اخلاء القاعة من النساء «تمييزاً صارخاً» في الامر فقد اصر رئيس المحكمة على بقائهن في الخارج.

وأدت احداث القاعة الى شبه تظاهرة احتجاج حول «قصر العدل» استخدمت فيها الشرطة الهراوات والقنابل المسيلة للدموع واعتقلت بعض الاشخاص.

ويلاقي المتهمون تعاطفاً واسعاً يعود الى كون الرائج ان اعتقالهم كان ظلماً أريد به تبرير طرد سفير العراق. وازداد هذا التعاطف بعدما وقعت الحكومة اتفاقاً مع اسرائيل يقضي بابرام علاقات ديبلوماسية.

وتقول النيابة العامة ان المتهمين اعتقلوا متلبسين بالجرم المشهود وان لديها ادلة ستقدمها في الوقت المناسب. وتقول مصادر قريبة من السلطة ان اعتقال البعثيين لم يكن ظلماً وإن النزول بالتهمة من جناية الى جنحة مسألة تخص العدالة وليس من شأنها دفع التهم عن المعتقلين.

رسالة كبير لزروال يرفضها قادة جماعات في منطقتي الغرب والوسط ونشرات إسلامية في الخارج

تزايد المعارضة داخل «الإنقاذ» لمبادرة المصالحة في الجزائر

□ لندن – من كميل الطويل:

■ قالت مصادر إسلامية جزائرية إن قطاعات واسعة من قادة الجبهة الإسلامية للإنقاذ ومناصريها اعترضت على مبادرة المصالحة التي قام بها تجاه الحكم الجزائري الشيخ رابح كبير رئيس الهيئة التنفيذية لـ «الإنقاذ» في الخارج. وأوضحت ان الاعتراضات أتت أساساً من بعض قادة الجيش الإسلامي للإنقاذ في ولايات وسط الجزائر وغربها، اضافة إلى مناصرين للجبهة في الخارج.

وكان الشيخ كبير، بتنسيق مع شيوخ الجبهة المفرج عنهم داخل الجزائر، بادر إلى مد يد المصالحة إلى الرئيس اليمين زروال. ودعا في رسالة بعث بها إلى الرئيس الجزائري الجديد المنتخب في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، إلى التعاون من اجل انقاذ البلاد من أزمتها المستمرة منذ بداية العام ١٩٩٢.

وتؤكد مصادر في «الهيئة التنفيذية» ان مبادرة كبير جاءت بتنسيق مع قادة الداخل، وأن هدفها عدم تفويت الفرصة أمام امكان حل الأزمة وأن دعم زروال في مواجهة المتشددين داخل المؤسسة العسكرية يظل افضل من تركه ضعيفاً أمام دعاة الحل الأمني». وتشير إلى أن المبادرة تأتي أيضاً في سياق السياسة الثابتة للجبهة الاسلامية في السعي إلى حل سلمي للأزمة.

غير ان موقف كبير اثار فور الاعلان عنه تحفظات في أوساط جبهة «الإنقاذ» في الخارج. إذ بادر رئيس «البعثة البرلمانية» في واشنطن السيد انور هدام إلى شن حملة عنيفة على رئيس «الهيئة التنفيذية» معتبراً التنازل عن «تضحيات الجماعات المسلحة طوال السنوات الماضية خيانة». وإذا كان موقف هدام متوقعاً باعتباره أيد الوحدة بين الجبهة الاسلامية والجماعة الاسلامية المسلحة، تحت راية الأخيرة (على عكس كبير) وخرج بخلاف من «الهيئة التنفيذية»، فإن الذي لم يكن منتظراً هو حجم المعارضة الذي لاقته الرسالة في اوساط «الإنقاذ» في الخارج وهي المحسوبة اساساً على انها من مؤيدي رابح كبير.

وجاء الموقف الأعنف من معارضي الرسالة في خارج الجزائر عبر نشرة «التبصرة» التي تصدر عن «الجالية الجزائرية في بريطانيا» انصار الجبهة الاسلامية للانقاذ وجيشها الاسلامي». وكتبت النشرة في عددها الصادر في الأول من كانون الأول (ديسمبر) الجاري تحت عنوان «ما هكذا تُورد الابل يا رابح!»: «لقد فوجئنا بل ذهلنا، بصدور الرسالة إلى زروال. وانتقدته بعنف قائلة: «ما هذا؟! هل فقدت صوابك أم كنت في غفلة من أمرك؟». وعلى رغم ان «التبصرة» ليست ناطقة باسم «الانقاذ» في بريطانيا (نشرة «السبيل» تصدر عن الجبهة في لندن)، فإن موقفها أثار تساؤلات حول مدى التأييد لكبير بين مناصري الجبهة الاسلامية في الخارج، علماً ان هذه النشرة كانت في وقت سابق من اشد المدافعين عن رئيس «الهيئة التنفيذية» في مواجهة انتقادات كالتها ضده نشرة «الانصار» المحسوبة على انصار «الجماعة المسلحة».

كذلك صدر موقف مماثل لـ «التبصرة» عن نشرة «القضية» التي تصدر في اوروبا عن مرشحين باسم «الانقاذ» فازوا في انتخابات ١٩٩١ الملغاة.

واضافة إلى «التبصرة» و«القضية»، يقول معارضو الرسالة ان مبادرة الشيخ كبير اثارت استياء داخل الجيش الاسلامي للانقاذ. ويؤكد المعارضون ان قيادة «جيش الانقاذ» في منطقة الغرب لم تكن تعلم بالمبادرة، وانها تسلمتها بالفاكس بعد صدورها. ويضيفون ان قيادة جماعات مسلحة منضوية تحت لواء «جيش الانقاذ» في منطقة الغرب (بزعامة احمد بن عيشة) أعلنوا معارضتهم الرسالة، منتقدين خصوصاً عدم مشاورتهم في فحواها قبل المبادرة بارسالها. وتنقل المصادر ذاتها عن قادة جماعات مسلحة مؤيدة للانقاذ في منطقة الوسط الجزائري معارضتهم الرسالة أيضاً.

أما بالنسبة إلى موقف قيادة منطقة الشرق وهي الأقرب تقليدياً لـ «الهيئة التنفيذية»، فإن معلومات «الحياة» تفيد أنها لم تتخذ موقفاً مؤيداً للرسالة او معارضاً لها. وتضيف المعلومات ان قيادة جيش الانقاذ في شرق الجزائر (بزعامة مدني مزراق) تنتظر رد السلطة على مبادرة «مد يد المصالحة» في اتجاهها، فإذا كان الرد ايجابياً اتخذ عسكريو «الانقاذ» موقفاً مؤيداً للرسالة، وإذا كان سلبياً اتخذ جيش الانقاذ موقفاً سلبياً منها ايضاً.

وفي انتظار معرفة رد السلطة على مبادرة الجبهة الاسلامية، لوحظ استمرار صمت «الجماعة الاسلامية المسلحة» ازاء ما يجري في البلاد حالياً. لكن نشرة «الانصار»، وهي المعروفة بقربها منها، حملت بعنف في عددها الاخير على الشيخ رابح ومبادرته وعلى الجبهة الاسلامية. وتساءلت عن سبب ارسال كبير رسالته إلى زروال داعية إلى «اعلان البراءة» من جبهة الانقاذ والانضمام إلى «الجماعة».

ويقول مراقبون للتطورات الجزائرية إن اتخاذ حكم الرئيس زروال مبادرة ايجابية تجاه «الانقاذ» سيعزز فرص «القادة السياسيين» للجبهة الاسلامية في ضبط انصارهم من اعضاء الجماعات المسلحة في القبول بحل يراعي الوضع في الجزائر ونتائج الانتخابات التي اظهرت دعماً شعبياً واضحاً لرئيس الدولة وعدم اخذ بدعوة المعارضة (بما فيها الانقاذ) إلى مقاطعة عمليات التصويت الشهر الماضي.

اغتيال صحافية

■ الجزائر – «الحياة» – افاد بيان لاجهزة الأمن امس ان مسلحين اغتالوا بالرصاص الصحافية خديجة دحماني (٢٨ سنة) صباح امس. واشار الى ان «مجموعة من المجرمين المسلحين» قتلوها في ضاحية براقي (قرب مدرسة الصم والبكم). وكانت دحماني تعمل في أسبوعية «الشروق العربي»، وهي تعتبر شاعرة «الاسبوعية»، واحدى الصحافيات اللواتي يشرفن على بريد قرائها. كذلك كانت من اوائل الفتيات «المتحجبات» اللواتي التحقن بهذه الاسبوعية.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «الوطن» امس ان رجلين يشتبه في انهما من المتشددين الاسلاميين قتلا بالرصاص الاثنين شرطياً جزائرياً في حي القبة المعروف بانه معقل للمتشددين في العاصمة. ونقلت عن شهود عيان ان المسلحين قتلوا الشرطي عبدالغني امام أعين اطفال من سكان الحي.

فرنسا: حملة اعتقالات ضد إسلاميين

■ باريس – «الحياة» – نفذت أجهزة الأمن الفرنسية امس حملة جديدة في الأوساط الإسلامية وأسفرت عن اعتقال ١٩ شخصاً في إطار التحقيقات المستمرة في أعمال التفجير التي وقعت ابتداء من ٢٥ تموز (يوليو) الماضي.

وذكرت مصادر مطلعة ان هذه الاعتقالات تمت في باريس وضواحيها وفي مناطق ليون وتور وتولوز، بموجب مذكرة قضائية صادرة عن القاضي لورانس لوفير.

وافادت ان هذه الاعتقالات شملت اشخاصاً يشتبه في تعاونهم مع المجموعة التي كان ينتمي إليها الجزائري خالد قلقال الذي قتل برصاص الشرطة في أيلول (سبتمبر) الماضي. وشاركت في هذه الاعتقالات عناصر تابعة للشعبة السادسة في دائرة الشرطة القضائية وعناصر من قوة التدخل السريع «ريد».

الأمير خالد بن سلطان ألقى محاضرة عن أسئلة ما بعد حرب الكويت

□ الرياض – من عبدالله ناصر الشهري:

■ ألقى الفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز صباح امس محاضرة عنوانها «ما بعد الحرب... أسئلة تبحث عن اجابات» وذلك في مقر كلية القيادة والأركان في بلدة العيينة (٥٠ كيلومتراً شمال غربي الرياض)، واستمع الى المحاضرة حشد من كبار قادة القوات المسلحة السعودية وضباطها والمنتسبين الى الكلية.

ورد الأمير خالد خلال المحاضرة على الكثير من الأسئلة والاستفسارات المتعلقة بإدارة حرب تحرير الكويت وخصائصها وآفاق خطط تطوير قوات دول مجلس التعاون الخليجي وفي مقدمها المملكة العربية السعودية «انطلاقاً من حتمية تكامل دول مجلس التعاون الخليجي مع بعضها لحماية مكتسباتها الاقليمية».

كذلك اجاب الأمير خالد عن العديد من أسئلة العسكريين واستفساراتهم في شأن حرب الخليج ومستقبل الوضع العسكري والأمني في المنطقة والدروس المستفادة من أزمة الاحتلال العراقي للكويت.

ويذكر ان كلية القيادة والاركان التي تأسست عام ١٩٦٨ تتولى مهمة تدريب نخبة من ضباط القوات المسلحة السعودية على واجبات ومسؤوليات القيادة والأركان في التشكيلات العسكرية وإجراء الدراسات والبحوث العسكرية اللازمة لتطوير الفكر العسكري.

الى ذلك افتتح الأمير خالد الذي تولى قيادة القوات المشتركة ومسرح العمليات إبان أزمة الخليج «مركز الفريق أول الركن خالد بن سلطان بن عبدالعزيز للتمارين الحربية» في الكلية ويتسع لـ ٨٠٠ دارس.

وكان الأمير خالد ألقى العديد من المحاضرات بعد تقاعده في كليات ومعاهد دولية ومحلية عدة بينها كلية الحرب الجوية في الولايات المتحدة وكلية القيادة والأركان لمشاة البحرية الاميركية وكلية الدفاع الوطني الصينية ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ومعهد الأفرع الرئيسية المشتركة الملكي في بريطانيا وكلية الملك عبدالعزيز الحربية والمديرية العامة للدفاع المدني في السعودية.

واختتم الأمير خالد زيارته للكلية بتقديم الهدايا والجوائز للمتفوقين في سباق اختراق الضاحية من المنتسبين الى الكلية.

رابطة لحقوق الانسان تشتبه في مسؤولية ليبيا عن قتل معارض

□ لندن – «الحياة»:

■ وجهت «الرابطة الليبية لحقوق الانسان» رسالة الى رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور دعت فيها الى الكشف عن الجهة المسؤولة عن قتل المعارض علي ابو زيد في لندن.

وقالت الرابطة في الرسالة، التي تلقت «الحياة» نسخة منها امس ان اعلان الشرطة بعد يوم من عملية القتل ان الحادث لا يحتمل صفات الجريمة السياسية وجاء (استنتاجاً) منكراً جداً، واثار خيبة أمل عائلة الراحل، وغضباً واسعاً في أوساط الجالية الليبية في بريطانيا».

واشارت الى نشاط ابو زيد في المعارضة والمعلومات عن وضعه على لائحة المطلوبين من السلطات الليبية. وذكرت بـ «سجل النشاطات الارهابية، التي تتهم ليبيا بها» مستنتجة «ان المشتبه فيه الرئيسي في قتل ابو زيد هو النظام الليبي».

الملك فهد يستقبل

تتمة الصفحة الاولى

والامير سعود بن فهد بن عبدالعزيز والامير سلطان بن فهد بن عبدالعزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب والامير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز المستشار في الديوان الملكي والسيد محمد النويصر رئيس الديوان الملكي والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري، ووزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبدالسلام الفارسي ووزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي والسيد عبدالوهاب عبدالواسع المستشار في الديوان الملكي، ونائب رئيس الديوان الملكي عبدالوهاب العجيسي، ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان، ونائب رئيس المراسم الملكية منصور الخريجي وقائد الحرس الملكي الفريق أول الركن عبدالله النملة.

وكان الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي استقبل في الديوان الملكي في قصر اليمامة في الرياض بعد ظهر امس العلماء والمشايخ في المملكة.

الرئيس الاوغندي يهدد السودان

تتمة الصفحة الاولى

توريت (أحد المعاقل السابقة التابعة لقرنق) شرق ولاية الاستوائية، وكذلك قرب بلدة كايا التي تسيطر عليها القوات الحكومية قرب الحدود مع اوغندا.

وأضافت المصادر ذاتها ان قوات قرنق تحاول السيطرة على مناطق محاذية لنهر كيت الفاصل بين ولايتي شرق الاستوائية وغربها «في محاولة للتوجه نحو جوبا» كبرى مدن جنوب السودان.

وأشارت الى اندلاع معارك اخرى بين فصيلين جنوبيين في منطقة أعالي النيل التي «لم تعد آمنة لهبوط الطائرات المحملة اغاثة فيها». وأوضحت ان القتال اندلع قبل نحو أسبوع بين قوات تابعة لـ «حركة استقلال جنوب السودان» بزعامة الدكتور رياك مشار ومنشقين عنه يقودهم وليام نيون باني.

الاغاثة

وأشارت المصادر نفسها الى ان قرار الحكومة السودانية استئناف رحلات الاغاثة أخيراً بعد توقف استمر ٩ أيام لم يشمل مناطق مثلث جوبا وكبويتا ونيمولي. وأكدت ان اقلاع طائرات الاغاثة الى المناطق المتضررة من الحرب في جنوب السودان ما زال في حاجة الى تقديم طلب مسبق الى السلطات في الخرطوم (راجع صفحة ٥).

وأشارت الى ان انعكاسات وقف الرحلات كانت «مفجعة» بالنسبة الى السكان، خصوصاً جرحى المعارك والذين يعتمدون على المساعدات الغذائية الدولية.

مصر والجامعة تؤيدان اليمن

تتمة الصفحة الاولى

العربي لقربهما الشديد من باب المندب واشرافهما المباشر على خطوط الملاحة في جنوب البحر الاحمر، وأكد التقرير الذي اشرف عليه خبير العلاقات الدولية ومسؤول ملف الخليج واليمن في الجامعة الدكتور امين ساعاتي ان جزيرة حنيش الكبرى (تبعد ستين كيلو متراً غرب الساحل اليمني) جزء من لواء صنعاء.

ولفت التقرير الى ان الجزيرة تقترب من خطوط الملاحة في المنطقة وكشف ان اسرائيل حاولت انشاء محطة رادار ولاسلكي على الجزيرة لمراقبة الممرات الملاحية.

وأوضح التقرير ان الجزيرة الصغرى شهدت منذ القرن ١٦ صراعاً حاداً على السيادة نظراً الى اهميتها الاستراتيجية وان البرتغاليين حاولوا احتلالها عام ١٥١٣ ثم احتلها الفرنسيون عام ١٧٣٧ ثم الانكليز عام ١٧٩٩ الذين اخلوها عام ١٨٠١ لانتشار الامراض في صفوف قواتهم وسوء المناخ فيها، وجاء حفر قناة السويس سبباً في ازدياد اهمية الجزيرة، فاحتلها الانكليز مرة اخرى حين سيطروا على عدن في عام ١٨٥٧ للمحافظة على طريق الهند.

وأشار التقرير الى ان كل محاولات وضع الجزيرة تحت اي صورة من صور السيادة الدولية لم تنجح وكان لها دور في شل الملاحة البحرية الاسرائيلية وانقطاع وصول النفط الى ميناء ايلات الاسرائيلي لمدة شهرين خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٣.

وأشاد التقرير باليمن وذكر ان حكومتها تعمل على حل القضايا المتعلقة بالحدود المشتركة بين البلدين بالحوار والتفاوض وتتجه الى تحسين علاقاتها مع الجيران.

وأكدت الجامعة اهمية الحرص على السيادة اليمنية على الجزيرتين. واعرب التقرير عن تأييد الجامعة لليمن في حقوقها المشروعة على الجزيرتين والتنسيق مع الحكومة اليمنية في قيام الجامعة العربية بدور داعم للموقف اليمني في اي محفل سياسي ودولي في حالة تصعيد المسألة.

وفي عدن قال الرئيس علي عبدالله صالح أمس ان «عدن في حاجة الى الكثير من الجهود من اجل اعادة البناء من جديد لأن اشياء كثيرة فيها اصبحت مدمرة اكثر من أي محافظة، اذ ان الحكم الشمولي الماركسي دمر الكثير من الاشياء الجميلة في عدن وعوّد الناس على الاتكالية والاعتماد على الدولة في كل شيء دون ان يكون لدى الدولة شيء او امكانات يمكن من خلالها تلبية احتياجات الناس».

وطلب من المسؤولين في الاوقاف والارشاد «اداء واجباتهم عبر متابعة شؤون التوجيه والارشاد والالتقاء المستمر بالعلماء وخطباء المساجد والمرشدين لحضهم على اداء واجباتهم في الموعظة الحسنة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتوعية المجتمع لواجباتهم الدينية والدنيوية بروح الاسلام وقيمه النبيلة لنشر التسامح والاخاء والتآلف والوحدة في المجتمع بعيداً عن التجريح والأذى للآخرين او استغلال منابر الخطابة لزرع الفتن والضغائن في صفوف المجتمع». وأكد ان «عدن كمنطقة حرة في حاجة الى عقول واعية متفتحة والى شعور عال بالمسؤولية ولهذا على المسؤولين فيها العمل على تقديم كل التسهيلات اللازمة في الموانئ والجمارك والمطار والجوازات، وكل المعاملات وبما لا يخل بالقوانين او يعرقل سير أعمال المستثمرين او يهدد حقوق الدولة والمصلحة العامة». وقال: «هناك من يشيع ان عدن كمنطقة حرة ستصبح مكاناً للتفسخ والانحلال الخلقي، وهذا غير صحيح وهو دعايات مغرضة. ان عدن مدينة عربية اسلامية وستكون كذلك على الدوام، والمنطقة الحرة في عدن هي لتعزيز البناء الاقتصادي والنهوض الوطني ولخدمة المجتمع، ولن نسمح باي اساءة لمعتقدات شعبنا واخلاقياته الذي يرفض التفسخ والانحلال ويرفض التزمت والتطرف والانغلاق، وسنظل حريصين على الحفاظ على الحريات العامة والخاصة في اطار القانون والدستور ولن نسمح باي اعتداء عليها من أي كان».

وقال ان: «المرحلة هي مرحلة العمل والبناء ولا بد ان تبذل اقصى الجهود من اجل ان تستعيد عدن دورها ومكانتها كمدينة تجارية واقتصادية وميناء مهم والمستقبل واعد بالخير».

روس يبحث عن «آلية جديدة»

تتمة الصفحة الاولى

السيد فاروق الشرع والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم وحضر من الجانب الأميركي مستشار الرئيس بيل كلينتون لشؤون الشرق الاوسط مارك باريس وسفير الولايات المتحدة في دمشق كريستوفر روس.

وكان متوقعاً ان يلتقي روس رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز ليل امس لنقل الآراء التي سمعها من الرئيس الأسد من احتمال فتح الباب امام «آلية جديدة للتفاوض تشمل عناصر السلام كافة، ولإبلاغه بجدية الأسد في تحقيق السلام «في هذه المرحلة» من المفاوضات.

وتزامنت الجهود الأميركية مع مساعي الراعي الثاني لعملية السلام، علماً ان نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك التقى امس الوزير في الحكومة الاسرائيلية يوسي بيلين ونقل اليه نتائج محادثاته مع الوزير الشرع قبل يومين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الشرع أكد للمسؤول الروسي ضرورة ان تعلن اسرائيل تراجعها عن المطالبة باقامة محطة ارضية للانذار المبكر واستعدادها للانسحاب من الجولان. وكان روس وصل الى دمشق في وقت متقدم ليل الاثنين آتياً من اسرائيل بعدما التقى هناك وزير الخارجية ايهود باراك.

واعلن الناطق الرئاسي السوري السيد جبران كورية بعد محادثات الرئيس السوري وروس ان الحديث تناول «عملية السلام في المنطقة وأهمية التقدم في هذه العملية. وجرى عرض للمراحل السابقة من المحادثات على المسار السوري، والتأكيد على التمسك بعملية السلام ودفعها الى امامه». ونقل كورية عن الأسد تأكيده «تمسك» سورية بعملية السلام وبجديتها في العمل «للوصول الى تحقيق «هدفها» السلام بين سورية واسرائيل. وتابع الناطق الرئاسي ان روس «عبّر عن اهتمام الولايات المتحدة بالعملية وعزمها على متابعة جهودها» بين الجانبين، مؤكداً ان واشنطن «ستجري اتصالات مع الاطراف المعنية في غضون الأيام المقبلة». وبعد اللقاء مع الرئيس الأسد توجه المسؤول الاميركي الى المطار من دون الادلاء بأي تصريح عن نتائج محادثاته في سورية.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان الافكار التي يبحث فيها روس تركز على «البحث عن آلية جديدة للتفاوض بين سورية واسرائيل بحيث تشمل عناصر السلام كافة» أي الانسحاب والسلام والتزامن بين العنصرين وترتيبات الأمن. وكان بيريز اخذ على رئيس الوزراء السابق اسحق رابين تركيز المحادثات مع سورية على ترتيبات الأمن واقترح «مفاوضات شاملة» تشمل العناصر الاخرى، بما في ذلك العمل لرفع مستوى المفاوضات. لكن دمشق ترفض رفع مستوى التفاوض واستجابة الطلب الاسرائيلي، وتعتبر ان مستوى المفاوضات يكون في «مستوى التقدم» الذي تحققه.

يذكر ان سورية رفضت الخوض في ترتيبات الامن قبل اعلان اسرائيل استعدادها للانسحاب الكامل من الجولان، وتمسكت بالانتهاء من عنصر الانسحاب أولاً والسلام ثانياً، لكنها استجابت المساعي الاميركية وابدت «مرونة» او «مبادرة» عندما وافقت على اجراء جولة محادثات بين رئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي ونظيره الاسرائيلي آنذاك ايهود باراك وجولة ثانية مع رئيس الاركان امنون شاحاك.

الى ذلك يصل بيريز الى عمان اليوم لاجراء محادثات مع العاهل الأردني الملك حسين. وذلك في اول زيارة خارج اسرائيل يقوم بها بيريز منذ تعيينه رئيساً للوزراء خلفاً لاسحق رابين الذي اغتيل الشهر الماضي.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة ان بيريز سيناقش مع الملك حسين فرص احراز تقدم على المسار السوري – الاسرائيلي ومستجدات اجراءات توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، والاسراع في تنفيذ الاتفاقات المنبثقة عن معاهدة السلام الأردنية – الاسرائيلية.

وتأتي زيارة بيريز للأردن، التي ستتبعها زيارة لمصر واخرى لغزة، عشية توجهه الى واشنطن للاجتماع بالرئيس الاميركي بيل كلينتون بهدف درس طرق تحريك المسار السوري. ويقوم بيريز بجولته بعدما اعرب عن رغبته في فتح قنوات عدة للتفاوض مع السوريين، تتعدى المحادثات التي اجريت على مستوى السفيرين. وجاءت تلك التصريحات في وقت تستأنف فيه الولايات المتحدة جهودها من اجل تحريك مفاوضات السلام بين اسرائيل وسورية، ولوحظ ان لهجة التصريحات الاسرائيلية والسورية المتبادلة تغيرت بعد اغتيال رابين واصبحت اقل عدائية مما كانت في السابق.

وكان الوزير الشرع اكد ان سورية مستعدة للسلام الكامل مع اسرائيل في الاشهر المقبلة مقابل انسحاب شامل من هضبة الجولان.

بري والحريري وجنبلاط

تتمة الصفحة الاولى

رعاية سورية. وافادت مصادر قريبة من بري والحريري ان البحث تطرق الى مفاوضات السلام والتطورات الاخيرة في جنوب لبنان ووجوب التنسيق اللبناني – السوري لدعم الموقف اللبناني في مواجهة الاعتداءات الاسرائيلية.

واوضحت المصادر الرسمية ان المسؤولين السوريين اكدوا ان لا جديد لدى المسؤولين السوريين في شأن مفاوضات السلام في انتظار اكتمال التحرك الاميركي، وهم يتصرفون على اساس ان ليس من عروض جديدة قدمت اليهم في نطاق المساعي لمعاودة المفاوضات وان كانت اجواؤهم غير سلبية ازاء احتمال تحريك الامور على جبهة المفاوضات بعد مرحلة الجمود التي شهدتها.

وأكدت المصادر ان دمشق لا تتوقع اجواء سلبية من الجهود الاميركية الساعية الى معاودة المحادثات على المسار السوري، لكنهم ينتظرون ما سيحمله هذا التحرك في النتيجة.

وكانت لقاءات دمشق بدأت بعد ظهر اول من امس الاثنين في منزل خدام بلقاء والحريري ثم انضم اليهما بري، تبعه لقاء جمع الثلاثة ورئيس الاركان السوري العماد حكمت الشهابي والوزير جنبلاط حيث تمت المصالحة، بعدما عرضت اسباب التصريحات الاخيرة لوزير المهجرين التي ابدى المسؤولون السوريون انزعاجهم منها، فيما شرح هو مواجسه من جعل جبل لبنان محافظة واحدة في قانون الانتخاب.

وكرر المسؤولون السوريون على لسان خدام والشهابي طمأنة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الى انهم يحرصون في اطار جهودهم لتقريب وجهات نظر اللبنانيين من قانون الانتخاب، الى انهم لن يتخذوا موقفاً ضد مصلحته. وأكد المسؤولون السوريون لجنبلاط ان الرئيسين بري والحريري يؤكدان انهما لا يقبلان بقانون يؤدي الى اضعافه... واتفق على ان يجرى حوار هادئ في شأنه خصوصاً بعدما تأجل موعد البت فيه.

اعقب ذلك لقاء بين خدام والحريري جرى خلاله استكمال البحث في الشؤون اللبنانية وتطورات مفاوضات السلام.

وعلمت «الحياة» ان لقاءات اخرى ستعقد بين بري والحريري وجنبلاط في بيروت لاستكمال البحث في الملفات التي طرحت في العاصمة السورية، خصوصاً ان كسر الجليد افسح في المجال امام حوار بين بري وجنبلاط. ولم تستبعد مصادر رسمية ان يزور جنبلاط العاصمة السورية قريباً لمواصلة البحث في تفاصيل الملفات التي اثيرت خلال لقاءات اول من امس.

قصر المؤتمرات

على صعيد آخر، واستعداداً لجلسة مجلس الوزراء المقررة مساء اليوم في القصر الحكومي، والتي ستبحث في انشاء قصر المؤتمرات في منطقة المنارة في الشطر الغربي من بيروت، عقد رئيس الحكومة اجتماعاً لنواب العاصمة نصري المعلوف ومحمد يوسف بيضون ومحمد قباني وبشارة مرهج وزهير العبيدي وسيروبين خان اميريان واسمر اسمر وعصام نعمان وعدنان طرابلسي ويغيا جيرجيان ونورجيان دمرجيان، وغاب عنه الرئيس السابق الدكتور سليم الحص لوجوده في اليابان والنواب نجاح واكيم واسامة فاخوري وخاتشيك بابكيان ومحمد البرجاوي، واعتذر الرئيس رشيد الصلح عن عدم الحضور.

وخصص الاجتماع للبحث في مشروع انشاء قصر المؤتمرات في ضوء الدراسات التي انجزت وامكان البدء بتنفيذه بتمويل ذاتي في اقرب وقت ممكن، وقد استمع الحريري الى وجهات النظر التي ابداها النواب.

يذكر ان مجلس الوزراء سيبحث ايضاً في بدء تنفيذ «الاوتوستراد العربي» الممتد من بيروت حتى منطقة المصنع، عند نقطة الحدود اللبنانية – السورية في البقاع، والاوتوستراد الدائري الذي يلف العاصمة، اضافة الى مشروع القانون القاضي بالاجازة بطبع المطبوعات الاجنبية الناطقة بغير اللغة العربية وذات الانتشار العالمي في لبنان.

القدرات النووية لايران

تتمة الصفحة الاولى

دول الاتحاد الأوروبي. وعلم ان اجتماعاً سياسياً خليجياً – اوروبياً مشتركاً سيعقد في بروكسيل في شهر كانون الثاني (يناير) المقبل. كذلك تضمنت الاقتراحات طرح موضوع القدرات النووية الايرانية على وكالة الطاقة الذرية في فيينا. الى ذلك ناقش وزراء الخارجية الخليجيون خلال اجتماعهم امس – الذي عقد على هامش القمة – موضوع الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده في العاصمة السورية يومي ٢٧ و٢٨ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وشكل وزراء الخارجية لجنة اخرى للصياغة لاعادة النظر في التعديلات المقترحة على مسودة مشروع البيان الختامي الذي سيصدر اليوم عن قمة مسقط الخليجية.

وعلمت «الحياة» ان البيان الختامي للقمة سيتضمن المواقف الخليجية المعروفة تجاه العراق مع تأكيد استعداد دول مجلس التعاون «لدعم اية اجراءات او ترتيبات تساهم في تخفيف المعاناة الانسانية والمؤلمة للشعب العراقي وفق قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة ودون الاخلال بالعقوبات المفروضة على الحكومة العراقية». ويؤكد الموقف الخليجي من العراق اهمية تكثيف لجنة الأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية جهودها وذلك بتطوير اجهزتها الرقابية.

ويتوقع ان يتناول البيان لاحداث الشغب في دولة البحرين «التي ارتكبتها فئات مغرر بها خلال الاشهر الاولى من هذا العام». كما يتعرض البيان الى «الجهود المبذولة لتعزيز التنسيق والتعاون بين مختلف الاجهزة الامنية والاعلامية والتعليمية لتأمين سلامة المجتمع الخليجي من تأثيرات تلك الظواهر الدخيلة (...)».

ومن المقرر ان يجتمع وزراء الخارجية صباح اليوم وذلك قبيل موعد انعقاد موعد الجلسة الختامية للقمة ظهر اليوم.

وينتظر ان يحسم القادة الخليجيون موضوع الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي اما باختيار احد المرشحين السعودي السفير الشيخ جميل الحجيلان او القطري السفير عبدالرحمن العطية او بالتمديد للأمين العام الحالي للمجلس الشيخ فاهم القاسمي لمدة عام آخر. وكانت قطر وزعت مساء اول من امس مذكرة خامسة على دول مجلس التعاون تؤكد فيها تمسكها بالحصول على منصب الأمين العام لمجلس التعاون. واشارت المذكرة الى عدم حصول قطر على اي منصب قيادي في الأمانة العامة للمجلس طوال السنوات الـ ١٥ الماضية.

العراق وايران

على صعيد آخر اكدت مصادر ديبلوماسية عراقية وايرانية ان كلاً من العراق وايران وجه رسالة الى القمة الخليجية. وقال السفير العراقي لدى مسقط الدكتور خالد السامرائي لـ «الحياة» ان القيادة العراقية وجهت بالفعل هذه الرسالة عن طريق اربع دول هي عمان، الدولة المضيفة، قطر والبحرين والامارات.

واكد السفير العراقي ان فحوى الرسالة يتضمن توجهات رئيسية عدة من اهمها تأكيد تصريحات الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات العربية في شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي التي دعا فيها الى «المصالحة مع العراق والسعي الى رفع الحصار الدولي المفروض عليه منذ خمسة اعوام».

وتعتبر الرسالة ان «منطقة الخليج باتت في حاجة الآن الى تفاهم جديد بخاصة بعد مرور هذه السنوات واتضاح ان استمرار الوضع القائم ليس في مصلحة احد».

واشار السفير العراقي الى ان الرسالة تتضمن تأكيداً من العراق لجهة التزام تنفيذ كل القرارات الدولية ورغبته في حل كل المسائل العالقة بما في ذلك مسألة «المفقودين».

وعن اسباب توجيه الرسالة في هذه المرحلة اشار السفير العراقي الى ان العراق لاحظ وجود تغيير تعبر عنه دعوة الشيخ زايد للمصالحة وتعبر عنه تصريحات صدرت عن دول المنطقة تضمنت شعورها بالأسى للمعاناة الناجمة عن الحصار الواقع على العراق اضافة الى وجود احساس متنام في الخليج بأن استمرار عزل العراق لن يقتصر ضرره على العراق فحسب بل سيخل بالتوازن الاقليمي وبالتالي بالاستقرار السياسي للمنطقة.

وفي اشارة الى الشكوك وعدم الثقة الخليجية بصدق المواقف العراقية، قال السفير العراقي ان بلاده استوعبت خبرة من الازمة مع الكويت وباتت لا تمثل تهديداً لأحد في المنطقة وقال ان العراق يسعى الى علاقات تعايش وتعاون جديدة خصوصاً انه اعترف بسيادة الكويت كدولة مستقلة.

وعن قضية المفقودين التي تشكل مطلباً كويتياً وخليجياً مستمراً اكد السامرائي رغبة بلاده في حلها خصوصاً انها لا تمثل ورقة ضغط من اي نوع ضد الكويت. واشار في هذا الصدد الى ان بلاده طلبت من دول اعضاء في مجلس التعاون الخليجي اقتراح اي صيغة ممكنة يمكن ان تساعد في حل هذه القضية كما اعلنت في الداخل عن مكافأة نقدية لمن يدلي بمعلومات عن المفقودين الكويتيين».

واعتبر ان التأخير في حل هذه القضية يعود في جزء منه الى عدم دقة القوائم العديدة التي قدمت والتي بدأت بـ ١٦٠٠ مفقود ثم نزلت الى ٦٠٠ مفقود في آخر قائمة. ويعود الجزء الآخر الى الظروف الصعبة التي تمر بها الدولة في العراق منذ حرب الخليج الثانية وعدم اكتمال سيطرتها على كل المناطق.

وأكد السفير العراقي ان بلاده ما زالت تسعى من اجل رفع الحصار كاملاً عبر تنفيذ الفقرة الخاصة بذلك من القرارات الدولية وان الدعوة الموجهة الى العراق لتطبيق القرار ٩٨٦ الذي يسمح له ببيع جزء من نفطه لشراء المواد الغذائية والحاجات الاساسية الانسانية لشعبه تحت اشراف الامم المتحدة تعتبر «الهاء عن هذا الهدف» وان الحكومة العراقية اوضحت موقفها من هذه القضية مرات عدة ودون لبس.

وقال السفير العراقي ان بلاده ترفض ان يتحول الحديث عن التعاطف الانساني مع الشعب العراقي الى نوع من «المنة والعطف» كما ترفض الفصل بين الشعب العراقي والدولة والنظام السياسي في العراق لأن ذلك يعتبر بمثابة تدخل في الشؤون الداخلية للعراق».

واعرب عن امله بأن تساهم القمة الخليجية السادسة عشرة في دعم الجهود التي تبذلها دول خليجية عدة من بينها عمان الدولة المضيفة للقمة في فتح الباب لمستقبل جديد في الخليج يقوم على التعايش والتعاون وعدم استبعاد احد من دول المنطقة.

من ناحية اخرى اكد السيد محمد شهابي القائم بالاعمال والمستشار السياسي للسفارة الايرانية في مسقط، ان بلاده بعثت برسالة الى القمة عبر الدولة المضيفة. وقال ان الرسالة جاءت من الدكتور علي اكبر ولايتي وزير [illegible]

وشدد القائم بالاعمال الايراني على ان بلاده ابلغت القمة الخليجية في هذه الرسالة استعدادها للحوار مع الامارات في اي وقت حول ما وصفه بـ «سوء التفاهم» حول جزيرة ابو موسى وهو التعبير الذي يقول الجانب الايراني باستمرار انه «الوصف» الذي استخدمه الشيخ زايد في رسالة بعث بها الى الرئيس علي هاشمي رفسنجاني قبل ثلاث سنوات تقريباً.

وقالت مصادر ديبلوماسية مستقلة في مسقط لـ «الحياة» ان الرسالتين العراقية والايرانية تعتبران من اهم الاحداث في هذه القمة نظراً الى الوضع الحرج الذي تمر فيه العلاقات بين المجلس كمجموعة وبين هاتين الدولتين ونظراً الى ان العراق وإيران هما اكثر طرفين اقليميين في الشرق الاوسط معنيين مباشرة بقرارات القمة وتوجهاتها لمستقبل العلاقات السياسية الاقليمية لكن هذه المصادر القريبة من مداولات القمة اكدت انه ليس وارداً ان تحدث الرسالتان اي تغيير في المواقف التقليدية للمجلس كمجموعة سواء من العراق او من ايران بسبب استمرار تشدد الكويت التي عانت مباشرة من الغزو العراقي ولسبب استمرار تشدد الامارات تجاه ايران خاصة بعد فشل الاجتماع الاخير الذي عقد بوساطة قطرية من احداث اي تقدم جوهري بعد تمسك ايران بموقفها الرافض للتفاوض على جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى واعتبار الخلاف على ابو موسى مجرد سوء تفاهم.

فرنسا مشلولة منذ ١٢ يوما

تتمة الصفحة الاولى

رغم الثلوج التي تساقطت في عدد من المناطق بما فيها العاصمة.

وكانت باريس ومدن عدة شهدت تظاهرات شارك فيها عشرات الآلاف من الاشخاص، وعززت حال الفوضى السائدة في البلاد والمرشحة للاستمرار في ظل غياب القواسم المشتركة بين الحكومة والنقابات من اجل الاتفاق على مخرج مرضٍ للازمة.

ومن المتوقع ان يستمر الوضع على حاله في ظل تمسك الحكومة بموقفها، الذي تقول مصادر رئاسية انه يحظى بتأييد تام من قبل الرئيس جاك شيراك، فالباب الحكومي مفتوح على الحوار والنقاش شرط عدم اعادة النظر بالخطة الاصلاحية المقررة.

وتقول اوساط رجال الاعمال في فرنسا ان الحكومة ستتمكن من تجاوز الازمة مستفيدة من التململ الشعبي المتزايد تجاه الاضراب، وانها ليست في حاجة الى التراجع.

في غضون ذلك تتخوف السلطات الالمانية من احتمال اقدام جوبيه على التراجع، لأن عدم اصلاح فرنسا للعجز المالي الذي تواجهه قد يعيق تقدم الاتحاد الاوروبي نحو الوحدة النقدية.

طارق عزيز الى نيويورك

تتمة الصفحة الاولى

اكد له ان العراق ينوي المضي في التعاون مع اللجنة الخاصة دون تحديد اطار زمني ودون اشتراط سقف زمني» لاستكمال اعمال اللجنة.

واعتبر اكيوس هذه التطمينات «عنصراً ايجابياً» لا سيما وانها تلت تصريحات خطيرة لمسؤولين عراقيين حذرت ان تكون انذاراً جديداً». وقال انه عندما تحدث مع طارق عزيز، اكد له انه «ليست هناك حدود زمنية وتابع: «واني أرحب بذلك».

وتعمد اكيوس القول ان مطالب العراق لجهة «الاسراع» في انهاء اعمال اللجنة مشروعة، لكنه زاد ان الامر عائد الى العراقيين «والاطار الزمني يحدده العراق» من خلال «الموقف النزيه وتسليم جميع الوثائق الى اللجنة» وهذا ما لم يحدث بعد».

واشار اكيوس الى اعتراف السلطات العراقية بعد النفي بانها استوردت مواد محظورة لتصنيع الصواريخ في اعقاب حرب الخليج، وذلك خلال زيارته الاخيرة لبغداد. وابلغ المجلس ان السلطات العراقية القت اللوم في ذلك على حسين كامل حسن المجيد الذي فر الى الاردن.

٦٠ مرشحاً فقط للمعارضة... في الجولة الثانية

مصر: غالبية مضمونة للحزب الحاكم في الانتخابات اليوم

□ القاهرة – من وحيد عبدالمجيد:

■ ضمن الحزب الوطني الحاكم في مصر غالبية كبيرة في مجلس الشعب (البرلمان) المصري الجديد الذي تجري اليوم الجولة الثانية من انتخاباته إذ يخوضها ٢٥٩ من مرشحيه من بين ٩١٢ مرشحاً يتنافسون على ٣٠٦ مقاعد تمثل نحو ٧٠ في المئة من مقاعد البرلمان (٤٤٤).

وكانت الجولة الاولى التي اجريت الاربعاء الماضي اسفرت عن فوز ١٢٥ مرشحاً للحزب الحاكم و١٣ من المستقلين معظمهم منشقون عنه ويعتبر واحد منهم فقط قريباً من المعارضة. ولا تؤثر الاحكام القضائية التي صدرت امس بإعادة الانتخابات في ١١ دائرة سبق اعلان نتائجها بعد الجولة الاولى، في الغالبية المضمونة للحزب الوطني.

وتشير كل التوقعات إلى امكان حصول الحزب الوطني على اكثر من مئتي مقعد. وفي حال عودة الفائزين من المستقلين المنشقين عنه إلى صفوفه – وهو أمر مرجح – يتوقع الا تقل غالبية الحزب الحاكم عن ٩٠ في المئة كما في البرلمان السابق الذي قاطعت احزاب المعارضة وقواها الرئيسية انتخاباته عام ١٩٩٠. لكن هذه ستكون اعلى نسبة يفوز بها الحزب الوطني في انتخابات تشارك فيها المعارضة منذ ١٩٧٦.

وتواجه المعارضة موقفاً صعباً اليوم لقلة عدد مرشحيها الباقين في الجولة الثانية، سواء المنتمون الى احزاب الوفد والتجمع والناصري والاحرار والتحالف الإسلامي (العمل والاخوان)، ومجموعهم ٦٠ مرشحاً، او المستقلون المتعاطفون مع المعارضة وهم نحو ١٥.

وكانت هذه الاحزاب وجهت اتهامات الى الحكومة والحزب الحاكم بالتدخل في الجولة الاولى، معتبرة ان ذلك حال دون فوز أي من مرشحيها، وسقوط معظمهم بحيث لم يبق للجولة الثانية سوى هذا العدد المحدود الذي لا يتجاوز ١٥ في المئة من مقاعد البرلمان في حال فوزهم جميعاً، وهو امر مستبعد تماماً.

وتتباين التوقعات في شأن الفرص المتاحة لهم وفقاً للاجواء التي ستحيط بعملية الاقتراع اليوم وحسب امكانات التنسيق بين احزاب المعارضة وقواها. لكن المؤشرات حتى امس بدلت على ضعف هذا التنسيق حتى في الدوائر التي تعول عليها المعارضة. ففي دائرة «امبابة» في محافظة الجيزة، لم يتمكن مرشح حزب الوفد نائب رئيسه نعمان جمعة من التنسيق مع المرشح الناصري صلاح المليجي، وهما يخوضان الجولة الثانية على مقعدين مختلفين في هذه الدائرة، ضد مرشحين اثنين للحزب الحاكم. ولجأ جمعة الى مرشح مستقل خرج من الجولة الاولى، للحصول على اصوات مؤيديه الذين يقل عددهم عن انصار المرشح الناصري.

وتبدو حظوظ جمعة متوقفة على انصار التيار الاسلامي الذي خرج مرشحه (عبدالمجيد بركات امين تنظيم حزب العمل) من الجولة الاولى. ولم تُعرف حتى صباح امس نتائج الاتصالات الجارية بين مرشحين للوفد والتيار الاسلامي لتبادل التأييد في عدد من الدوائر. وكان عبدالحميد الغزالي احد ابرز مرشحي «الاخوان» الباقين لانتخابات الاعادة في القاهرة حرص على حضور المؤتمر الصحافي الذي نظمه حزب الوفد الاحد الماضي لإعلان احتجاجه على ما حدث في الجولة الاولى، املاً بدعم الوفد له في دائرة «المنيل» بعدما اعلن مرشح الحزب الناصري الذي سقط في الجولة الاولى، سيد شعبان، دعمه مرشح الحزب الحاكم ضد الغزالي.

ويشكك معظم مرشحي «الوفد» الذين يخوضون الجولة الثانية في جدوى التنسيق مع مرشحي التيار الاسلامي، اعتقاداً بوجود قرار حكومي يمنع فوز اي منهم بكل الوسائل. ومع ذلك لا يستبعد المتابعون للانتخابات امكان فوز عدد قليل منهم مثل ابو العلا قرني في الجيزة، ويونس عبادي في الإسكندرية، وأحمد سلامة في دمياط وسمير خشبة في اسيوط.

اما مرشحو حزب الوفد فبدا امس ان عشرة منهم في مركز يؤهلهم للفوز إذا لم تحدث مفاجآت في عملية الاقتراع، وهم: ياسين سراج الدين ومنير فخري عبدالنور وكرم زيدان وايمن نور في القاهرة، ونعمان جمعة وعلي سلامة واحمد ناصر في الجيزة، وفؤاد بدراوي في الدقهلية، ومحمد كامل في المنوفية وعمر بركات في الاسكندرية، والأخير كان فاز في الجولة الاولى ولكن ادت اعادة فرز صناديق مطعون فيها الى تغيير النتيجة ودخوله الجولة الثانية امام مرشحة الحزب الحاكم وداد شلبي.

ومن بين سبعة مرشحين لحزب التجمع، يتوقع فوز خالد محيي الدين رئيس الحزب في دائرته، ومحمد عبدالعزيز شعبان في القاهرة، ورافت سيف في الدقهلية، والبدري فرغلي في بورسعيد. اما من الحزب الناصري فيرجح فوز رئيسه ضياء الدين داوود في دمياط وسامح عاشور في سوهاج، من بين مرشحيه الخمسة. ولكن يتوقع ايضاً فوز محمد البدرشيني المرشح المستقل الذي ينتمي الى مجموعة ناصرية بعيدة عن هذا الحزب يتزعمها فريد عبدالكريم احد قياديي «الاتحاد الاشتراكي» في الستينات. وهو واحد من ستة مرشحين مستقلين ذوي توجهات معارضة يتوقع فوزهم اليوم والباقون هم احمد طه في القاهرة والرفاعي حمادة في بورسعيد وابراهيم بدارة في الغربية وابراهيم عوارة في الغربية وفاروق متولي في السويس.

وفي كل الاحوال، يُنتظر ان تسفر الانتخابات اليوم عن ادنى تمثيل للمعارضة في البرلمان المصري منذ العام ١٩٨٤.

القضاء يلغي نتائج الانتخابات في ١١ دائرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بدا ان قضية تزوير الانتخابات النيابية في مصر ستتخذ ابعاداً جديدة اذ نظرت محاكم عدة امس في عشرات الطعون التي قدمها مرشحون طالبوا فيها بوقف اعلان نتائج انتخابات الجولة الاولى لحدوث انتهاكات وتزوير فيها. واصدرت محكمة القضاء الاداري في محافظة الاسماعيلية امس حكماً مفاجئاً قضى بوقف اعلان نتائج انتخابات الجولة الاولى في ١١ دائرة انتخابية، فيما استمرت محكمة القضاء الاداري في القاهرة حتى ساعة متقدمة مساء امس في النظر في ٤٣ طعناً قدمها المرشحون مطالبين فيها بالغاء نتائج الانتخابات في محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية.

وتضمن حكم محكمة الاسماعيلية «رفض الدفوع التي قدمتها هيئة قضايا الدولة بعدم اختصاص المحكمة ولائياً للنظر في طعون المرشحين ضد نتائج الانتخابات التي جرت الاربعاء الماضي». وقضت المحكمة بوقف تنفيذ قرار وزير الداخلية اعلان نتائج الانتخابات في الدوائر الـ ١١ وهي: الدائرتان الاولى والثانية في محافظة السويس، والدائرة الثانية في محافظة الاسماعيلية، ودائرة العرب في محافظة بورسعيد، و٧ دوائر في محافظة الشرقية هي بلبيس والتلين ومشتول السوق وديرب نجم واشكر وابو حماد وابو كبير.

ويذكر ان وزير الكهرباء المهندس ماهر اباظة كان فاز بمقعد في البرلمان في الجولة الاولى عن دائرة التلين.

وسارعت الحكومة المصرية الى تقديم «استشكال» لوقف تنفيذ الحكم، وقدمت طعناً ضده الى المحكمة الادارية العليا مطالبة بالغائه.

وفي القاهرة باشرت محكمة القضاء الاداري امس النظر في ٤٣ طعناً قدمها مرشحون خاضوا الجولة الاولى، بينهم نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المستشار مأمون الهضيبي، وطالبوا فيها بوقف اعلان نتائج الانتخابات واعادتها لحدوث تزوير فيها. واصدرت المحكمة قراراً صباح امس بتغريم وزارة الداخلية مئة جنيه عن كل طعن لعدم تقديم الوزارة اوراق الانتخابات الرسمية ونتائجها في الموعد المحدد، وقررت تأجيل النظر في الطعون الى المساء للسماح للوزارة بتقديم الاوراق.

وحتى ساعة متقدمة مساء كانت المحكمة ما زالت تنظر في الطعون. ودفع ممثل الحكومة بعدم اختصاص المحكمة مؤكداً ان مجلس الشعب وحده هو صاحب القرار في شأن اثبات صحة العضوية. لكن محامي الطعون اوضحوا ان الطعون قدمت ضد قرار وزير الداخلية اعلان النتائج ولا علاقة لها بصحة العضوية.

في غضون ذلك اكد اللواء حسن الالفي وزير الداخلية ان جهاز الامن «ملتزم تنفيذ القانون في مواجهة اية محاولات للخروج على الشرعية والنظام سواء من المرشحين او الناخبين او رجال الشرطة»، موضحاً ان وزارة الداخلية «لا علاقة لها بالانتخابات ودورها يقتصر على ضمان الامن والاستقرار وحماية للمرشحين والناخبين».

وشدد الوزير خلال اجتماع حضره امس مع مفتشي الداخلية، اعضاء هيئة الرقابة الادارية المسؤولون عن متابعة العملية الانتخابية على ضرورة تنفيذ التعليمات السابقة التي تقضي بمنع دخول رجال الأمن الى قاعات اللجان الانتخابية الا بناء على طلب رئيس اللجنة او في حالات الضرورة القصوى.

وطالب الالفي مفتشي الوزارة بمفاجأة اللجان الانتخابية وضبط اي مخالفات تحدث خلال العملية الانتخابية.

واكد الوزير ان ما نشره بعض صحف المعارضة من «ادعاءات باطلة ضد رجال الامن الشرفاء جاء من قبيل تبرير نتائجهم الانتخابية» في الجولة الاولى.

سرور: عنف الانتخابات كحماسة جمهور كرة القدم

□ القاهرة – من احمد السكري:

■ قال الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الذي سيستمر في منصبه دستورياً حتى ١٢ الشهر الجاري ان حدوث تجاوزات من جانب بعض انصار المرشحين للانتخابات النيابية التي جرت الاربعاء الماضي امر «لا يزعجنا لأن ذلك مظهر للحماسة وإن كنا لا نقر ما يشوب هذه الحماسة من افراطه».

وصرح سرور الى «الحياة» امس بعد استكمال اوراق عضويته كنائب في مجلس الشعب الجديد الذي يبدأ دورته في الثالث عشر من الشهر الجاري، بأنه «إذا كانت هناك حماسة وانفعال اثناء الانتخابات فهي حماسة التسابق للحصول على ثقة الجماهير، اذا كنا نشاهد في مباريات كرة القدم العنف يستخدم بين الجمهور لدى مناصرة اي من الفريقين، فما بالك والتنافس هنا على ثقة الشعب وتمثيله».

وناشد نواب البرلمان الجديد «ان ينحازوا الى الموضوعية والصدق والاخلاص من اجل مصر»، مشيراً الى ان المجلس الجديد «يواجه تحديات ضخمة إذ سيكون البرلمان الذي سيعبر بمصر الى القرن الواحد والعشرين».

واستكمل اكثر من ٢٥ نائباً في المجلس الجديد اوراق العضوية الخاصة بهم، في اول ايام عمل اللجنة التي شكلها المجلس لهذا الغرض.

ومن ابرز الشخصيات التي استكملت اوراق عضويتها السيد كمال الشاذلي وزير شؤون مجلسي الشعب والشورى والدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطني الحاكم والدكتور محمد الغمراوي وزير الدولة للانتاج الحربي.

اطلاق نار على مرشح لحزب الوفد

■ القاهرة – «الحياة» – تعرض مرشح حزب الوفد في دائرة «باب الشعرية» في القاهرة امس الصحافي ايمن نور الى اطلاق نار واصيب بجروح.

وكان يستقل سيارة بعد ظهر امس في طريقه الى مقره الانتخابي في الدائرة، واقترب شخص من السيارة وأخرج مسدساً أطلق منه النار وفر، ونقل نور الى «مستشفى السلام الدولي» لتلقي العلاج.

اجراءات مشددة عشية الجولة الثانية للانتخابات المصرية

اعتقال مئات من أنصار "الاخوان"

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ وسط اجراءات امنية مشددة تجري اليوم الجولة الثانية من انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المصري. وكانت الجولة الأولى الاربعاء الماضي اسفرت عن فوز الحزب الوطني الحاكم بـ ١٢٤ مقعداً والمستقلين بـ ١٣ مقعداً، ولم تسجل المعارضة بكل اتجاهاتها فوزاً واحداً. واعلن نائب المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين المستشار مأمون الهضيبي ان السلطات اعتقلت خلال اليومين الماضيين مئات من مندوبي مرشحي «الاخوان» للجولة الثانية ومن انصارهم.

ويتنافس في انتخابات الاعادة اليوم اكثر من ٦٠٠ مرشح في ١٧٤ دائرة بينهم ٢٥٩ من الحزب الوطني و١٤ من حزب الوفد و٧ من حزب التجمع اليساري و٥ من الحزب الناصري، فيما يخوض التحالف الاسلامي الذي يجمع بين حزب العمل وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة انتخابات الاعادة بـ ٣٦ مرشحاً بينهم ٣٢ من «الاخوان» و٤ من حزب العمل، ويمثل المستقلين العدد الاكبر من المرشحين للجولة الثانية ويزيد عددهم على ٣٠٠ مرشح.

واثارت الاحكام التي اصدرتها محكمة القضاء الاداري امس بإعادة الانتخابات في دوائر عدة بعد قبول طعون مرشحين في تلك الدوائر بحدوث تزوير فيها، ارتياحاً في اوساط المعارضة. واعتبرت مصادر في المعارضة ان الاحكام «تؤكد ما تحدثت عنه المعارضة من تدخل الحكومة السافر في العملية الانتخابية وحدوث تزوير واسع في دوائر عدة، خلال الجولة الاولى».

ويتوقع ان تشهد دوائر محددة منافسات ساخنة خصوصاً تلك التي يخوض فيها عدد من الوزراء والشخصيات البارزة ورموز من جماعة الاخوان المسلمين الجولة الثانية. اذ سيخوض الدكتور احمد جويلي وزير التموين انتخابات الاعادة في دائرة الجيزة ضد مرشح حزب العمل محمد بدوي دسوقي، ويواجه وزير الاوقاف الدكتور محمد علي محجوب منافساً قوياً هو السيد مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة «الأحرار» في دائرة حلوان. ومن بين ابرز اقطاب جماعة «الاخوان» الذين تمكنوا من «الوصول» الى الجولة الثانية الدكتور عبدالحميد الغزالي في دائرة المنيل والمحامي مختار نوح في دائرة المطرية والمهندس محفوظ حلمي في محافظة الغربية والمهندس محمد علي بشر في محافظة المنوفية، وعبدالرحمن الرصد في محافظة الشرقية وسمير خشبة في محافظة اسيوط. ويخوض اثنان من رؤساء احزاب المعارضة انتخابات اليوم، وهما السيد خالد محيي الدين رئيس حزب التجمع المرشح في محافظة القليوبية، والسيد ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري المرشح في محافظة دمياط.

إلى ذلك اعلن نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» ان اجهزة الامن القت القبض خلال اليومين الماضيين على مئات من مندوبي مرشحي «الاخوان» للجولة الثانية ومن انصارهم. وقال الهضيبي لـ «الحياة»: «كما حدث في الجولة الاولى اعتقلت اجهزة الامن المندوبين والانصار حتى تخلي الساحة امام مرشحي الحزب الوطني، وكي يتم التزوير من دون رقيب». واضاف: «هم اطاحوا الصقور في الجولة الاولى وبات الامر سهلاً عليهم في الجولة الثانية». وتساءل: «هل كان احد يتصور ان يصل التزوير في الجولة الاولى الى هذا الحد؟ ان الامر الآن لا يعد تنافساً بين مرشحين من الاخوان ومرشحين منافسين لهم، لكنه رغبة سلطة ترفض وجود التيار الاسلامي داخل البرلمان». لكن الهضيبي لم يستبعد أن تسفر الجولة الثانية عن دخول عدد من مرشحي المعارضة الى البرلمان، وقال: «الخارجية الاميركية اصدرت تقريراً عن الانتخابات اثار قلق الحكومة المصرية. وكل الجهات التي راقبت الانتخابات من منظمات اهلية وجمعيات ومراكز لحقوق الانسان، اثبتت في تقاريرها فضائح التزوير، وربما تسمح الحكومة لبعض المعارضين بالنجاح في الجولة الثانية في محاولة لدفع تهمة التزوير عنها».

واصدر الحزب الناصري امس بياناً اعلن ان اجهزة الامن القت القبض امس على ٨٢ من مندوبي مرشحي الحزب وانصارهم. وجاء في البيان: «في الوقت الذي تعلن حكومة الحزب الوطني انها تعتزم اجراء انتخابات في جو من النزاهة والحياد تواصل اجهزة الامن حملاتها العشوائية في القبض على انصار مرشحي الحزب الناصري، خصوصاً مندوبي اللجان الموكلة إليهم مراقبة عملية الاقتراع ومتابعتها». واوضح ان بين الموقوفين ٧٢ من مدينة بلطيم من انصار المرشح حمدين صباحي، و١٠ من مدينة ببا التابعة لمحافظة بني سويف من انصار المرشح سعد عبود. واضاف البيان: «يؤكد هذا النهج اصرار الحكومة على التزوير الذي بدأته في الجولة الاولى من الانتخابات، وذلك باتاحة الفرصة لتسويد البطاقات الانتخابية لمصلحة مرشحي الحزب الوطني اضافة الى ارهاب الناخبين كي لا يذهبوا للادلاء باصواتهم».

وتظاهر الآف من اهالي مدينة منيا القمح في محافظة الشرقية اول من امس ورشقوا مخفر الشرطة بحجارة واعتدوا على قوات أمن. وصرح إلى «الحياة» مصدر امني بان التظاهرات بدأت بسبب القبض على عدد من انصار المرشح المستقل رضا والي الذي يخوض الانتخابات ضد مرشح الحزب الوطني عبدالرحمن مشهور. واكد أن قوات الامن استخدمت قنابل مسيلة للدموع لتفريق المتظاهرين وأوقفت ٢٥ منهم في الوقت الذي شددت الاجراءات الامنية في المدينة تحسباً لأعمال عنف اليوم.

وشهدت مدينة سيدي غازي في كفر الشيخ مساء الاثنين أعمال عنف، إذ أحرق الاهالي قطاراً وحطموا مخفر الشرطة وعدداً من السيارات. وافاد مصدر امني ان انصار احد المرشحين المستقلين هم الذين نظموا التظاهرات تحسباً لانحياز قوات الامن لمرشح «الوطني» في انتخابات الاعادة.

مقتل ثلاثة من الأقباط واتهام "الجماعة الاسلامية"

■ القاهرة – «الحياة» – تجددت الهجمات على اقباط في صعيد مصر، وقتل في محافظة المنيا ثلاثة اقباط واصيب اثنان بجروح. وقتل المهاجمون ايضاً حارساً اثناء فرارهم.

وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان «اربعة من اعضاء الجناح العسكري للجماعة الاسلامية كانوا في سيارة هاجموا مزرعة دولجن في قرية الحاوي التابعة لمدينة ابو قرقاص في محافظة المنيا (اول من أمس) واطلقوا النار على صاحبها نادر حبيب بشاي فقتلوه وارديا شقيقه موندي وشخصاً آخر هو محسن فائق». واضاف المصدر ان اطلاق النار اسفر ايضاً عن جرح مسيحيين اخرين هما شقيق القتيل واسمه سامي والمزارع جورج ناجي، مشيراً الى ان «الجناة اطلقوا النار بطريقة عشوائية لتأمين فرارهم وهاجموا مخفر قرية اسمنت القريبة من مكان الحادث، فقتلوا الخفير مصطفى خليل».

واوضح ان «قوات امن سارعت بالانتقال الى مكان الحادث وشنت حملة على قريتي الحاوي وجريس حيث القت القبض على ٢٥ من اعضاء الجماعة الاسلامية، وتمكنت اجهزة الامن من تحديد شخصيات الجناة الذين تبين انهم من العناصر المعروفة».

وكانت قرية داود التابعة لمدينة سمالوط في المنيا شهدت مساء اول من امس اشتباكاً بين قوات امن وشخصين اسفر عن اصابة طفل.



كلينتون يفكر في زيارة البوسنة وواشنطن قلقة من وجود ايرانيين فيها

فرنسا تعود الى هيكلية "الاطلسي" والحلف يقرّ تعيين سولانا اميناً عاماً

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ اقر وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي اختيار وزير الخارجية الاسباني خافيير سولانا اميناً عاماً جديداً، فيما وصلت طلائع القوات المتعددة الجنسية الى البوسنة لتمهيد انتشار نحو ٦٠ الف جندي لتنفيذ اتفاق السلام الذي سيتم توقيعه منتصف هذا الشهر في باريس.

واعلنت فرنسا بشكل رسمي استعادة موقعها داخل «الهياكل العسكرية للحلف» لكنها لن تشارك في «القيادة المندمجة». واوضح وزير الخارجية هيرفي دي شاريت ان بلاده اطلقت هذه المبادرة التي رحب بها الشركاء امس في بروكسيل «من اجل المساهمة في مسار تحول الحلف وفق المتغيرات والمهام الجديدة التي يتحملها في امن القارة الاوروبية». وعقب الامين العام الجديد خافيير سولانا ان عودة فرنسا الى الهياكل العسكرية للحلف تعكس «اندفاع الحكومة الفرنسية للمساهمة في تطور حلف شمال الاطلسي ومواجهة التحديات المطروحة».

وبمقتضى القرار السياسي الذي اوصى به الرئيس جاك شيراك فإن وزير الدفاع الفرنسي سيستانف مشاركته في اجتماعات مجلس وزراء الدفاع للبلدان الـ ١٦. وكان استعاد نشاطه ضمن المجلس منذ انفجار النزاع في البلقان. كما سيشارك الخبراء الفرنسيون في اجتماعات بعض اللجان العسكرية المتخصصة. لكن فرنسا تبقى خارج قيادة الاركان المندمجة. واوضح ديبلوماسي فرنسي رفيع المستوى لـ «الحياة» ان المبادرة الفرنسية تهدف الى المشاركة الفعلية في كل ما يتعلق بمهام حلف شمال الاطلسي، في فرض تنفيذ اتفاق السلام في البوسنة، وفي المهام الاخرى التي قد تعهد الى الحلف.

وتتحفظ فرنسا عن العودة الى القيادة العسكرية المندمجة التي كانت غادرتها في ١٩٦٦ «لاعتقادها اليوم بوجوب تغيير القيادة وفق المتغيرات الامنية في القارة الاوروبية وضرورات تعزيز الدفاع الاوروبي داخل الحلف». واكد دي شاريت ان المبادرة الفرنسية تؤكد على «اهمية الشراكة عبر الاطلسي» بين الولايات المتحدة والبلدان الاوروبية ورأى انّ حرب البوسنة «درس مفيد» لتطور حلف شمال الاطلسي.

في واشنطن (ا ف ب) ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان الرئيس بيل كلينتون يدرس زيارة سارايفو نهاية الشهر الجاري لتأكيد التزام الولايات المتحدة عملية السلام في البوسنة. ونقلت عن مسؤول كبير ان الرئيس الاميركي «يبحث جدياً» امكان الذهاب الى العاصمة البوسنية إثر توقيع اتفاق السلام في باريس.

وعلى صعيد آخر (رويتر) ذكرت صحيفة «لوس انجليس تايمز» امس ان واشنطن تشعر بقلق بالغ ازاء وجود اكثر من ٢٠٠ من الحرس الثوري الايراني في البوسنة وتعتبره تهديداً كبيراً للقوات الاميركية على رغم تأكيد الحكومة البوسنية انسحابهم الوشيك. ونقلت عن مسؤولين اميركيين كبار ان الايرانيين قاموا بدور كبير في تدريب مسلمين من البوسنة ودول اخرى شاركوا في الحرب. واضافت ان طهران قدمت كذلك اكثر من خمسة آلاف طن من الاسلحة معظمها من الاسلحة الخفيفة لمسلمي البوسنة.

وكان وزير الدفاع الاميركي وليام بيري اعلن اول من امس انه تلقى تأكيدات من رئيس الوزراء البوسني حارس سيلايجيتش ان جميع القوات المسلمة الاجنبية البالغ قوامها الفا جندي ستنسحب في غضون ثلاثين يوماً من توقيع اتفاق السلام. لكن «لوس انجيليس تايمز» ذكرت ان المسؤولين في الادارة الاميركية اعربوا في احاديثهم الخاصة عن قلقهم من صعوبة الوفاء بمثل هذه الوعود بسبب تزايد التدخل الايراني في البوسنة طوال العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين في وزارة الدفاع قولهم ان الايرانيين يختلفون عن مقاتلين من دول اسلامية اخرى جاؤوا كمتطوعين وبذلك لا يخضعون لسيطرة او قيادة اي دولة. واشارت الى ان الايرانيين ارسلتهم حكومتهم.

بريطانيا توضح دور القوات الدولية في البوسنة

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ سألت «الحياة» مسؤولين في وزارة الدفاع البريطانية عن تسلسل القيادة في عملية «ايفور» في البوسنة التي ستتم تحت مظلة حلف شمال الأطلسي وعن امكان توزيع القوات الأميركية والبريطانية والفرنسية ونسبة خطورتها. فقالوا بأن قائد العملية سيكون الاميرال الأميركي التابع لـ «الناتو» (حلف شمال الأطلسي) ليتون سميث ومقره في ايطاليا ويليه مباشرة الجنرال البريطاني مايكل ووكر الذي سيقود القوات البرية ثم يليهما قادة الوحدات الأميركية والبريطانية والفرنسية، ومن بعدهما قادة القوات الأخرى، أي أنها قيادة أطلسية بتفويض من هيئة الأمم المتحدة.

وعما إذا كان باستطاعة الحكومة البريطانية أو غيرها سحب قواتها في حال حدوث تقارب مع المواقف الأخرى، قال المسؤولون: «قررت الدول المشاركة في العملية التوقيع على الخطة وستصبح ملتزمة هذا التوقيع بعد ١٤ الجاري ولا نرى أن مثل هذه المشاكل ستحدث».

وعن امكان اعتراض إحدى الوحدات على وجود قواتها في مواقع أخطر من غيرها قال: «القوات الفرنسية تتوزع في مناطق أكثريتها من صرب البوسنة ولكن الممر الذي يربط منطقتي الصرب في البوسنة سيقع تحت أمرة القوة الأميركية، وهذا يعني أن الخطر موجود في شتى المناطق».

وأكدوا هدف قوة «ايفور» «المحافظة على السلام وليس تعقب مجرمي الحرب». وكان يرد على سؤال حول إذا ما كانت القوة ستتعقب الجنرال راتكو ملاديتش ورادوفان كراجيتش، وأضاف «سيكون للقوة صلاحية تعقب مجرمي الحرب إذا شاءت استعمالها. ولكنها ليست مهمتها الأساسية». وأوضح ان «دولاً إسلامية قدمت عروضاً للمشاركة في القوة وبينها تركيا وباكستان وماليزيا ومصر، وان القيادة الأميركية قامت بمبادرات نحو دول عربية خليجية للحصول على الدعم المالي» وكرروا تأكيد الموقف الأميركي بشأن ضرورة انسحاب «المجاهدين الاجانب» من الجيش البوسني وحددوا مهلة ٣٠ يوماً لحدوث ذلك، وأشاروا إلى حصول هذا الموقف على تأييد سائر الفئات وبينها الحكومة البوسنية.

وفي بداية اللقاء مع المسؤولين شددوا على أن العملية العسكرية ستنتهي بعد ١٢ شهراً وأن المشاركة البريطانية فيها ستبلغ ١٣ ألفاً من أصل ٦٠ الف عسكري وصل منهم أول من أمس ٣٨٠ عسكرياً وسينضم الباقون إلى القوات البريطانية الموجودة هناك.

وأكد المسؤولون «ان التواجد العسكري البريطاني مرتبط بالتواجد العسكري الأميركي، وإذا انسحبت القوات الأميركية فستنسحب القوات البريطانية».

ونوهوا بما فعلته حتى الآن قوات الأمم المتحدة التي شاركت فيها قوات بريطانية، مشيرين إلى انخفاض عدد الاصابات في البوسنة من ١٣٠ ألف اصابة عام ١٩٩٢ إلى ١٢٠٠ هذا العام.

وشددوا على أن هدف قوة «ايفور» «ايصال السلام الدائم إلى شتى الفئات والمناطق وخلق أجواء من الثقة وفصل القوات وليس شن الحرب على أحد».

وعن الاخطار التي ستتعرض لها القوات البريطانية قالوا: «إن سحب المجاهدين الاجانب من قوات البوسنة سيخفف من هذا الخطر. أوضحنا الموقف إلى الحكومة البوسنية ونحن سعيدون جداً لحصولنا على تأييد الرئيس علي عزت بيغوفيتش». أما الخطر من القوات الأخرى التي قد ترفض السلام فاعتبروا أنه «مواز لشتى الجنسيات المشاركة في قوة ايفور».

وأوضح عسكري بريطاني كبير شارك في حرب الخليج ان تسلسل القيادة ومسؤولية التعاون العسكريين واضحة في عملية ايفور، والكل يعرف «لمن يرجع القرار في شتى الاحتمالات والاوضاع».

موسكو مصرة على اجراء انتخابات الشيشان على رغم انفجار غروزني

رئيس البرلمان الروسي يشكك بـ "شرعية" نتائج الانتخابات المقبلة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن رئيس مجلس الدوما الروسي ايفان ريبكين امس الثلثاء ان نتائج الانتخابات الاشتراعية قد تكون «غير شرعية» بسبب ثغرات في القانون الانتخابي، فيما اكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين ان الانتخابات ستجري في جمهورية الشيشان، على رغم الانفجار الذي هز العاصمة غروزني أول من امس الاثنين.

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات في ١٧ كانون الاول (ديسمبر) وفق قانون اقره مجلسا الدوما والفيدرالية اللذان يشكلان البرلمان الروسي وصادق عليه رئيس الدولة بعد ادخال تعديلات. لكن عدداً من النواب المؤيدين لريبكين رفعوا طلباً الى المحكمة الدستورية للنظر في شرعية القانون وتماشيه مع احكام اساسية في الدستور. ورفضت المحكمة الطلب الا ان مجموعة الـ «٢٠٠١» النيابية اصرت على تعديل القانون قبل اجراء الانتخابات.

وفي حديث الى صحيفة «برافدا» امس ابد ريبكين اعتراضات النواب لكنه قال انه لا يتوقع موافقة مجلس الدوما عليها. وقال ان هذا سيكون سبباً لاعتبار نتائج الانتخابات «غير شرعية».

ويطالب المعترضون بالغاء فقرة في القانون تقصر التمثيل في البرلمان على الاحزاب التي تحصل على خمسة في المئة من الاصوات، كما تنص هذه الفقرة على ان اصوات الاحزاب التي حصلت على اقل من هذه النسبة توزع على الكتل الفائزة بالتناسب.

وتوقع ريبكين ان تتخطى بعض الكتل الحاجز وتحصل على ٨ أو ١٠ في المئة من الاصوات ما يعني، في رأيه، ان نواب البرلمان سوف يمثلون نسبة لا تتجاوز ٤٠ في المئة من السكان فقط.

وردت الاحزاب الكبيرة المؤهلة للفوز بان تغيير «قواعد اللعبة» قبل اسبوعين من اجراء الانتخابات سيكون تجاوزاً للديموقراطية. وقال فيكتور تشيرنوميردين رئيس الوزراء وزعيم كتلة «روسيا بيتنا» ان «الوقت فات (...) وكان ينبغي التفكير بذلك من قبل». ومن جانبه اشار غينادي زيوغانوف زعيم الحزب الشيوعي الذي يعد مرشحاً لتبوء المرتبة الاولى في المعركة الانتخابية ان ٦ او ٧ كتل ستتخطى الحاجز وتحصل في المجموع على اكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات ما يضفي شرعية على الانتخابات.

وحتى في حال اقرار انتخابات مجلس الدوما فان البرلمان الروسي سيبقى «اعرج» اذا لم تقر قواعد تشكيل هيئته العليا وهي مجلس الفيدرالية.

■ موسكو - رويتر - قال مسؤول في البرلمان الروسي إن انفجاراً وقع في احد المكاتب في مبنى البرلمان وسط موسكو امس الثلثاء ادى إلى تدمير باب ونافذة، وإشعل حريقاً في إحدى الغرف.

وأضاف المسؤول في اتصال تليفوني ان الانفجار وقع في الطابق السابع من مبنى مجلس الدوما الذي يبعد أقل من ٥٠٠ متر عن أسوار الكرملين. ولم تقع اصابات. ولم يتضح ما إذا كان الانفجار نتج عن حادث أم بفعل فاعل.

وقال مراسل في مبنى البرلمان ان الانفجار وقع في مكتب النائب نيكولاي لايسينكو رئيس الحزب الجمهوري القومي اليميني.

فقد كان مجلس الدوما (النواب) اقر قانوناً لتشكيل مجلس الفيدرالية بحيث يضم رئيسي الهيئتين التنفيذية والتمثيلية (الاشتراعية) في كل من الوحدات الادارية الـ ٨٩ التي تتكون منها روسيا الاتحادية.

واعترض اعضاء مجلس الفيدرالية الحالي على هذا القانون وطالبوا بان تمنح الجمهوريات والمقاطعات حق اختيار ممثليها دون اشتراط ان يكونوا من رؤساء الهيئات المذكورة.

وتمكن مجلس الدوما امس من تجاوز فيتو مجلس الفيدرالية وصوت ٣١١ نائباً (مقابل تسعة معارضين) لصالح القرار القانون الذي رفع الى رئيس الدولة. واذا لم يوقع بوريس يلتسن القانون في غضون اسبوعين فان البرلمان الجديد لن يكون شرعياً بسبب فقدان احدى هيئتيه صلاحياتها.

والى جانب الاشكاليات القانونية قد تؤدي تطورات سياسية الى عرقلة اجراء الانتخابات. ووصف عدد من الصحف الروسية الانفجار الذي ادى الى مصرع ١٨ شخصاً وجرح ستين في غروزني بانه محاولة لتعطيل الانتخابات الرئاسية الشيشانية والاشتراعية الروسية في أراضي الجمهورية. واثر الانفجار عقد تشيرنوميردين مساء الاثنين اجتماعاً عاجلاً مع وزير الداخلية اناتولي كوليكوف، واكد بلاغ عن الاجتماع انهما اتفقا على ان الانتخابات يجب ان تجرى في موعدها «رغم كل اعمال الارهاب والتخويف». وذكر فيكتور كونوف السكرتير الصحافي لرئيس الوزراء ان اجراءات اضافية سوف تتخذ لحماية الناخبين ومنها تعزيز حماية المباني الادارية والجسور وتقاطعات الطرق وتسيير دوريات مشتركة من البوليس المحلي والقوات الفيدرالية.

أبرز المرشحين ثلاثة: تسوهاتسوبولس وسيميتش وارسينس

الحزب الاشتراكي الحاكم في اليونان يواجه مأزق خلافة باباندريو

■ اثينا - ا ف ب - يواجه الحزب الاشتراكي اليوناني الحاكم (باسوك) مازقاً حقيقياً منذ نقل رئيس الوزراء اندرياس باباندريو إلى المستشفى، ويتمثل المازق في ايجاد خلف لزعيمه التاريخي.

وصباح امس وفيما كان باباندريو يبدأ اسبوعه الثالث في مركز «اوناسيو» لامراض القلب ابدى الاطباء بعض التفاؤل وتحدثوا عن عودة كلى باباندريو الى العمل علماً بان قصور عمل الكلى كان من مضاعفات الالتهاب الرئوي.

لكن مهما كانت نتائج المرض وحتى لو عاد باباندريو الى مقر اقامته في «الفيللا الوردية» في ضواحي العاصمة اليونانية فان الاشتراكيين اليونانيين يدركون جيداً ان عليهم ايجاد خليفة للمرحلة التي لا بد ان تلي غياب مؤسس باسوك.

وفي هذا الاطار يكثف المكتب التنفيذي للحزب اجتماعاته. فعقد اعضاؤه الثمانية عشر ليلة الاثنين - الثلثاء ثالث اجتماع لهم منذ العشرين من الشهر الماضي عندما نقل باباندريو الى المستشفى. وكانت اجتماعات المكتب قبل مرض رئيسه نادرة. الى ذلك دعي الممثلون الاربعمئة لمنظمات الحزب وهيئاته الاقليمية والمحلية الى اجتماع موسع يعقد بعد غد الجمعة ثم يلتقي المسؤولون في اليوم التالي ممثلي منظمات الشباب التابعة للحزب.

ويبرز وسط هذه التحركات تياران وثلاثة مرشحين للخلافة. ويتواجه التياران في شأن كيفية تعيين الخلف. ففيما يرى اعضاء الحزب ان مهمة اختيار الخلف تقع على عاتقه يتذرع نوابه (١٦٩ نائباً) بدستوره الذي يعهد اليهم وحدهم مهمة اختيار رئيس الحكومة.

وتهدد هذه المعارضة وكثرة المرشحين وحدة الحزب. وهناك ثلاثة اسماء يجري تداولها في التصورات المطروحة، المرشح الاول وزير الداخلية اكيس تسوهاتسوبولس الذي يتولى حاليا رئاسة الحكومة بالوكالة وهو من المقربين جدا من باباندريو، ثم كوستاس سيميتش زعيم جناح التجديد في الحزب واخيراً غيراسيموس ارسينس وزير الدفاع.

وفي مواجهة كل هؤلاء هناك كوستاس لاليوتس وزير البيئة «الابن الروحي» لمؤسس الحزب الذي يسميه اليونانيون «صانع الزعامات». والتقى لاليوتس الاحد الماضي زعيم جناح التجديد سيميتش ليجدد معه «ميثاق الشرف» السياسي الذي ينص على ان يقبل المهزومون في السباق الى الخلافة زعامة من يفوز ولا يحاولون اي شيء لضرب هذه الزعامة.

ويدرك المسؤولون في «باسوك» ان الخطر الحقيقي الذي يتهددهم جميعاً يكمن في الانقسامات الداخلية التي تسد الطريق امام الحزب للاستمرار في السلطة حتى الانتخابات المقبلة في ١٩٩٧. ولخصت صحيفة «تانيا» (الاخبار) امس الموقف في رسم كاريكاتوري يمثل طبيبا يرد على اسئلة الصحافة امام سرير ترقد فوقه «وحدة الباسوك» ويقول: «الوضع حرج جداً لكنه مستقر».

كول يؤكد لتشيلر دعم المانيا الاتفاق الجمركي بين اوروبا وتركيا

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكد المستشار الالماني هلموت كول امس لضيفته رئيسة الحكومة التركية تانسو تشيلر ان بلاده «ستؤيد بقوة الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا». وقال في لقاء معها استغرق ساعتين انه «يامل كثيراً» في ان يوافق البرلمان الاوروبي في ١٣ الشهر الجاري على الاتفاق الجمركي «كخطوة جديدة على طريق تقارب تركيا والاتحاد الاوروبي».

وكانت رئيسة الحكومة التركية قد وصلت الى بون في طائرة خاصة ليلة الاثنين حيث باتت ليلتها فيها. وبعد اجتماعها قبل ظهر أمس مع المستشار كول التقت تشيلر رئيسة البرلمان الاتحادي (مجلس البوندستاغ) ريتا زوسموت وأجرت بعد الظهر محادثات مع رؤساء وأعضاء عدد من اللجان النيابية في البرلمان، خصوصاً اللجنة النيابية الخارجية، واللجنة النيابية للدفاع، ولجنة شؤون الاتحاد الاوروبي. كما اجتمعت مساء مع رئيس كتلة الحزب الاشتراكي الديموقراطي النيابية رودولف شاربينغ قبل عودتها الى انقرة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الاتحادية بيتر هاوسمان اثر اجتماع تشيلر مع كول ان المستشار الالماني حيا في اللقاء «الخطوات الاصلاحية الأخيرة التي اتخذتها الحكومة التركية لتعزيز الديموقراطية في البلاد» مبدياً اعتقاده بان هذا النهج «سيستمر بثبات ايضاً بعد الانتخابات التي ستجري في تركيا في الرابع والعشرين من هذا الشهر».

واضاف هاوسمان ان كول وتشيلر «اشادا بالتقدم الذي حصل في عملية السلام في يوغوسلافيا السابقة وطالبا بضرورة تنفيذ الاتفاقات بشكل واسع وسريع». وفي هذا الاطار شكر كول الحكومة التركية لالتزامها القوي في هذه المسالة.

واتفق الجانبان الالماني والتركي «على تعميق العلاقات الثنائية في مختلف المجالات بشكل اكبر» ورحبا بشكل خاص بمشروع يقضي بانشاء مؤسسة جامعية باللغة الالمانية في استنبول.

الأمم المتحدة: دلائل على مجاعة في كوريا الشمالية

■ طوكيو - ا ف ب - اكد المسؤول في الامم المتحدة عن برنامج الاغذية العالمي تريفور بيغ في كوريا امس الثلثاء ان ثمة دلائل مجاعة واضحة في جميع انحاء البلاد نجمت عن السيول المدمرة التي اجتاحت البلاد في الصيف الماضي، وكذلك بسبب قطع المساعدات عن البلاد بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

واوضح في اتصال هاتفي معه في بيونغيانغ: «هناك دلائل مجاعة في انحاء شتى من البلاد وفي كل مكان». واكد انه شاهد بنفسه قرويين ينقبون في الارض بحثاً عن جذور في اماكن اكتسحت فيها السيول اراضي مزروعة.

وقال إن هناك بعثات غربية اخرى لاحظت حالات من سوء التغذية الخطير لدى اطفال، كما هناك نقص خطير في الارز والخضار. ويعزز هذا الوصف معلومات حصلت عليها اخيراً بعثة منظمة «اطباء بلا حدود» في كوريا الشمالية.

برلمان تايوان يبدأ جلسته الأولى بشجار عنيف

■ تايبه - رويتر - اندلع شجار عنيف بين نواب البرلمان التايواني امس في اليوم الاول للعمل بعد الانتخابات التي جرت السبت الماضي واسفرت عن تقليص غالبية الحزب الوطني الحاكم. وعرض التلفزيون لقطات تظهر فيها احد النواب وهو يحطم ميكروفون رئيس البرلمان وآخر يضرب خصومه بمطرقته عندما نشب الشجار اثناء مناقشة مشروع قرار في شأن تجديد دور اقامة المحاربين القدماء.

يذكر ان الحزب الوطني فاز بـ ٨٥ مقعداً في البرلمان المؤلف من ١٦٤ مقعداً ما خفض غالبيته فيه الى اكثر قليلاً من النصف، وفاز الحزب الديموقراطي التقدمي المعارض بـ ٥٤ مقعداً، فيما حصل الحزب الجديد على ٢١ مقعداً والمستقلون على اربعة مقاعد.

AL HAYAT WEDNESDAY 6, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11976

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الذهب في سوق لندن	النفط في سوق لندن	الدولار في سوق لندن	
الاقفال السابق $ ٣٨٦,٥٠	١٧,٥٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل)	المارك الالماني	١,٤٣٦٦
السعر السابق ٣٨٦,١٠	تسليم كانون - ٢ (يناير) ٩٦	الين الياباني	١٠١,٣٧
		الجنيه الاسترليني	١,٥٤١٥

رأس مالها نحو ٢٧ مليون دولار

رجال أعمال سعوديون يتجهون لتحويل متجر "الفاو" الى شركة مساهمة مغلقة

□ جدة - من عمر الزبيدي:

■ قالت مصادر اقتصادية سعودية مطلعة لـ «الحياة» ان مجموعة من رجال الأعمال السعوديين تتجه لانشاء شركة مساهمة مغلقة عن طريق تملك حصص رئيسية في متجر «الفاو» الذي يملكه حالياً عمر الشانلي وفهد الرويلي. وتقدر قيمة المتجر الآن بنحو ٧٠ مليون ريال (١٨,٦ مليون دولار).

وقدرت المصادر راس مال الشركة المساهمة المغلقة التي يتوقع ان يعلن عن تاسيسها قريباً نحو ١٠٠ مليون ريال (٢٦,٦ مليون دولار). ويقع متجر «الفاو» وسط جدة وهو احد اكبر المتاجر في المدينة.

وكان الشريك الأول في متجر «الفاو» عمر الشانلي تقدم لأحد المصارف السعودية بطلب تمويل لشراء حصة الشريك الثاني واكمال عملية التوسيع الجارية حالياً، على اساس ان قيمة الحصة الواحدة ٣٥ مليون ريال يضاف اليها ١٥ مليون ريال لاكمال التوسيع والتشغيل. وبذلك يبلغ اجمالي التمويل المطلوب ٥٠ مليون ريال (١٣,٣ مليون دولار) على اساس تسديد التمويل على ٥ سنوات باقساط نصف سنوية. ويتم التسديد بواسطة تجيير عقود التاجير للبنك المقدرة بما يزيد على ١٠ ملايين ريال سنوياً، بحيث يتم تسديد مبلغ ١٠ ملايين ريال سنوياً زائد العمولات. وفي حال اي تقصير او عجز او تاخير يتم تسديده من الايرادات الأخرى للفاو.

وتصل القيمة الدفترية الواقعية لمتجر «الفاو» حالياً الى ٤٥ مليون ريال (١٢ مليون دولار) يضاف اليها الشهرة المقدرة نتيجة عمليات التوسيع لتصل الى ٧٠ مليون ريال. وتصل قيمة المتجر لدى حساب القيمة قياساً على التدفقات النقدية للسنوات العشر المقبلة الى ٩١ مليون ريال (٢٤,٢ مليون دولار).

واشارت المصادر نفسها الى ان جدة شهدت السنة الجارية حركة من العرض والطلب على بيع المتاجر الكبرى وشرائها، واعقبت عملية بيع متجر «الاسرة السعيدة» وانضمامه الى اسواق «بندة العزيزية» في صفقة قيمتها ١٣٧ مليون ريال (٣٦,٨ مليون دولار).

وتردد في الأوساط التجارية في جدة ان شركة «بندة العزيزية» لا تزال تبحث عن فرع ضخم في حجم «الاسرة السعيدة»، وان مفاوضات بين «بندة» وأحد الشركاء في متجر «الفاو» تمت لشرائه بـ ٨٠ مليون ريال (٢١,٣ مليون دولار). كما تقدمت «بندة العزيزية» بعرض لشراء متجر «الدانوب» بـ ٧٠ مليون ريال (١٨,٦ مليون دولار) لم يجد القبول لدى اصحاب المتجر الذي تقدر مبيعاته اليومية بنحو ٢٥٠ الف ريال. ويشار الى ان قيمة العرض كانت لشراء البضائع واسم الشهرة فقط.

في الوقت نفسه لم تجد المفاوضات بين «بندة العزيزية» واصحاب متجر «الصواري» نقاطاً محددة نظراً لصعوبة تحديد اهمية موقع المتجر، على اعتبار انه في بداية الانشاء وبالتالي لا يمكن التنبؤ بحركة البيع المستقبلية المتوقع ان يصل اليها المتجر. ولذلك تقدر قيمة متجر «الصواري» حالياً بنحو ٤٠ مليون ريال (١٠,٤ مليون دولار) وتصل مبيعاته اليومية الى ٥٠ الف ريال.

وقالت المصادر نفسها ان شركة «العزيزية بندة» لا تزال تدرس عملية شراء متاجر اخرى في جدة. الا ان القرار بشراء متجر محدد لم يتخذ حتى الآن. وتشير المصادر الى ان مفاوضات «بندة» شملت متاجر من النوع المتوسط مثل متجر «بن داود» و«الراية» و«الطاسان» ومتجر «الحمراء» الذي فرغ من البضائع حالياً تمهيداً لتاجيره بنفس الاسم.

وتظهر دراسة الجدوى الاقتصادية لمجموعة شركات ومؤسسات «الشانلي» ان القيمة التقديرية التي يمكن ان يصل اليها متجر «الفاو» بعد عشر سنوات تبلغ ٢٤٠ مليون ريال (٦٤ مليون دولار) وذلك قياساً بمعدل نمو صافي التدفقات النقدية اليومية. ويذكر ان متجر «الفاو» مقام على ارضين مستاجرة تبلغ مساحة الأولى ٤ آلاف متر مربع ومستاجرة من عوني شاكر ولذلك يطلق على المتجر احياناً «موكز شاكر». وتبلغ قيمة الايجار السنوي لهذا الجزء مليوني ريال ويمتد عقده عشر سنوات علماً انه يتم حالياً التفاوض على تمديده ١٠ سنوات اخرى. اما الأرض الثانية ومساحتها ١٦ الف متر مربع ومستاجرة من عيدروس الباروم لمدة ١٧ سنة، فان قيمة الايجار السنوي للسبع سنوات الاولى تبلغ ١,٣ مليون ريال وللسنوات الخمس التالية ١,٥ مليون ريال وللسنوات الخمس الاخيرة ١,٨ مليون ريال. ويتم التفاوض على تمديد العقد ليصبح على الاقل ٢٠ سنة.

ويتكون متجر «الفاو» من الدور الارضي ومساحته ٧ آلاف متر مربع والدور العلوي للذي تبلغ مساحته ٩ آلاف متر مربع، وتبلغ المساحة الاجمالية للمطاعم الف متر مربع ومساحة المخبز ٧٠٠ متر مربع بالاضافة الى محلات خارجية مساحتها الاجمالية الفا متر مربع وحوالى ١١ الف متر مربع تقريباً مخصصة للخدمات العامة.

ويعمل في المتجر حالياً ١٨٠ موظفاً بينهم ١٣٠ يعملون في السوق المركزية و١٥ في المخابز و٣٥ في الخدمات العامة والادارة.

وتنص خطة متجر «الفاو» الحالية على اجراء تعديلات وتوسعات كبيرة منها افتتاح مخبز مركزي وسلسلة مطاعم متنوعة عددها عشرة مطاعم. كما تشمل الخطة المستقبلية توسيع الجزء العلوي واضافة محلات خارجية تقدر مساحتها بحوالى ١٠ آلاف متر مربع موزعة على صالات عرض سيتم تاجيرها للشركات والوكالات.

وتشير الدراسة الفنية والسوقية الى تقبل المستثمرين للفكرة ونجاحها في حال البدء بتنفيذها، اذ ابدى عدد كبير من الشركات والوكالات المهمة رغبته في الاستئجار. وتصل كلفة توسيع الجزء العلوي الى ٦ ملايين ريال، فيما يبلغ صافي الدخل السنوي المتوقع من تاجير هذه التوسعة نحو ٤ ملايين ريال. وذكرت المصادر نفسها ان مبيعات السوق المركزية لمتجر «الفاو» بلغت عام ٩٢ - ١٩٩٣ (٤٢ مليون ريال) وعام ٩٣ - ١٩٩٤ (٥٠ مليون ريال)، فيما وصلت عام ٩٤ - ١٩٩٥ الى ٨٠ مليون ريال. ويشار الى ان السنة المالية للمتجر تبدأ من ١ تموز (يوليو) وتنتهي في ٣٠ حزيران (يونيو) من السنة التالية.

ويتوقع تحقيق صافي ربح مقداره ١٥ مليون ريال لعام ٩٤ - ١٩٩٥ في الوقت الذي بلغت قيمة الايجارات للعام نفسه نحو ١٦ مليون ريال. كما يبلغ الدخل الصافي من تاجير المطاعم نحو ١,٣ مليون ريال مع امكان الزيادة بمعدلات لا تقل عن ١٥ او ٢٠ في المئة.

ويتوقع ان تصل مبيعات المخبز الى ١٥ مليون ريال وبنسبة ربح تزيد ٣٣ في المئة عن المتوسط الحالي، اي صافي ربح سنوي لا يقل عن ٥,٠ مليون ريال. وفي السنوات اللاحقة ينتظر ان ترتفع مبيعات المخبز بنسبة تبلغ ٢٥ في المئة في المتوسط سنوياً. ويتم حالياً اجراء الاصلاحات والتعديلات الضرورية عليها، لذلك يتوقع تحقيق دخل صاف صافياً من هذه المحلات قدره ٧ ملايين ريال لعام ٩٤ - ١٩٩٥ يرتفع في السنوات اللاحقة بنسبة ١٠ في المئة سنوياً.

الجفاف يضعف اداء "الشركة المغربية للسماد"

■ الدار البيضاء - رويتر - قالت شركة وساطة في الاوراق المالية ان من المرجح ان يتسبب الجفاف في انخفاض عائدات «الشركة المغربية للسماد والمنتجات الكيماوية» هذه السنة.

وقال انس علمي المحلل في شركة «ابلاين» للاوراق المالية «من المتوقع ان تنخفض عائدات الشركة المغربية للسماد ١٥ في المئة الى ٢٩٠ مليون درهم في عام ١٩٩٥ من ٣٤٠ مليون (٤٠ مليون دولار) في العام الماضي» نظراً لتاثير الجفاف على الزراعات المغربية. واضاف انه من المتوقع ان ينخفض ايضا صافي ارباح الشركة وهي شركة خاصة الى ٦,٣ مليون درهم (٧٥٠ الف دولار) في ١٩٩٥ اي الى نصف صافي الارباح في العام الماضي.

و«الشركة المغربية للسماد والمنتجات الكيماوية» هي ثاني اكبر موزع اسمدة في البلاد.

وقال علمي ان جميع القطاعات الاقتصادية في البلاد فيما عدا قطاعي الاسمنت والمصارف تاثرت بالجفاف الذي وصفته السلطات بانه اسوأ جفاف يصيب البلاد على الاطلاق.

ونظراً للنتائج السيئة التي سجلها قطاع الخدمات الزراعية ارجات الحكومة بيع شركة «فرتيما» وهي اكبر شركة اسمدة في المغرب والذي كان مقرراً في ايلول (سبتمبر) الماضي.

الا ان شركة «ابلاين» قالت في تقرير اسبوعي عن حال الشركات المدرجة في بورصة الدار البيضاء ان «الشركة المغربية للسماد» ما زالت تمثل استثماراً جيداً لانها لا تعاني من ديون طويلة الأجل.

وقال علمي «بهطول الامطار المعتادة قد يزيد عائد شركة السماد ١٣ في المئة في ١٩٩٦».

وأسست الشركة في الدار البيضاء عام ١٩٤٦ ولها ١٤ مخزناً في مختلف انحاء المغرب وفي الصحراء الغربية المتنازع عليها.

وبلغ سعر سهم الشركة في اواخر تعاملات البورصة ٢٨٢ درهماً.

مدير وكالة الطاقة الدولية لـ"الحياة":

الطلب العالمي على النفط سيبلغ نحو ٩٥ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠

□ باريس - من رندة تقي الدين:

■ يقدر مدير وكالة الطاقة الدولية روبير بريدل ان الطلب العالمي على النفط سيزداد إلى ما بين ٩٠ و٩٥ مليون برميل يومياً سنة ٢٠١٠ مما سيؤدي إلى طلب كبير على نفط منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك».

وقال في حديث إلى «الحياة» إن مثل هذا الوضع يتناقض مع ما يجري حالياً «إذ تشهد زيادة ملموسة في انتاج الدول غير الاعضاء في اوبك».

واشار إلى أن زيادة انتاج الدول من خارج اوبك «مسالة مرحلية» قائلاً: «في توقعاتنا سيستمر الانتاج من هذه الدول، لكن التقديرات تتوقع ان تراوح بين ١,٥ مليون برميل ونحو ٧ ملايين برميل يومياً من اصل نحو ٢٥ مليون برميل يومياً ستطلبها الاسواق سنة ٢٠١٠».

واعتبر بريدل ان «الزيادة ستكون ملموسة في الطلب على نفط دول اوبك. ومن شأن هذا ان يربح دول المنظمة».

وعما إذا كانت الأسعار تشجع على زيادة استهلاك النفط قال: «إذا بقيت الأسعار متدنية، اي نحو ١٨ دولاراً للبرميل مقابل مستوى ٢٨ دولاراً مستهدفة، فسيزيد الطلب على النفط. إلا ان تاثير الأسعار المتدنية في زيادة الطلب ستقابله في بعض الدول اجراءات لتوفير الاستهلاك، مما يعني اننا لا نرى اختلافاً بين الأمرين».

ورأى بريدل في انفتاح بعض الدول المنتجة للنفط مثل الجزائر والعراق وقطر على الشركات الاجنبية والدخول في مشاركة معها لتطوير الانتاج نهجاً ايجابياً يخدم مصلحة الدول السيدة التي تملك هذا النفط والجهات الساعية إلى زيادة الانتاج. واشار إلى أن المستوى المتدني للأسعار حالياً يشكل مخاطر كبيرة على الاستثمارات الخاصة بتوسيع الطاقات الانتاجية في الدول النفطية وعندما تفتح هذه الدول حقولها امام مشاركة رؤوس الأموال التي تضخها شركات النفط تتحمل الأخيرة المخاطر وتبدي استعداداً أكيداً للاستثمار مما يعني أن التوقعات بارتفاع الطلب في المدى الطويل، خصوصاً على نفط اوبك، مؤكدة لانه لا يمكن للشركات ان تستثمر اموالاً ضخمة من دون توقع الحصول على ارباح مؤكدة».

وعن زيادة الطلب على الغاز في العالم العربي قال بريدل: «ان نقل الغاز إلى أوروبا من روسيا او الشرق الأوسط عملية مكلفة لأن المسافات شاسعة. وإذا بقي سعر النفط في حدود ١٨ دولاراً للبرميل تكون عملية نقل الغاز غير مجزية. أما إذا بلغ سعر البرميل في حدود ٢٨ دولاراً فيصبح الغاز منافساً ويصبح استيراده عملية اقتصادية».

واشار إلى ان نقل الغاز عملية معقدة اكثر من نقل النفط الذي يجب ان يعبر حدود دول عدة ليصل إلى أسواقه مما يستوجب على الدول المستهلكة أن تضمن امن الواردات. وعن العلاقات بين دول «أوبك» ووكالة الطاقة الدولية، افاد بريدل «انها اصبحت علاقات هادئة. ونتحاور احياناً ونتبادل المعلومات. وهناك مصلحة مشتركة بيننا. ويريد المنتجون والمستهلكون العمل معاً».

وعن الأسعار وتوقعاتها إذا رفع حظر جزئي عن صادرات النفط العراقي قال: «لا شك في أن الأسعار النفطية ستنخفض. وإذا بدأت الكميات النفطية العراقية في حدود ١,٥ مليون برميل يومياً فستتاثر الأسعار حكماً بعكس ما يحدث إذا فرض حظر على صادرات النفط النيجيري الذي قد يكون قصير المدى».

وقد تحدث بريدل إلى «الحياة» على هامش ندوة نظمها في باريس «مركز الدراسات النفطية العربية» وغرفة التجارة الفرنسية - العربية عنوانها «العلاقات النفطية والغازية بين العالم العربي واوروبا».

وأكد الدكتور نقولا سركيس رئيس مركز الدراسات في مستهل الندوة «ان كل التوقعات المستقبلية تشير إلى ان صادرات النفط والغاز من العالم العربي إلى أوروبا ستزداد أياً تكن الصورة المستقبلية». وأشار إلى ان الدول العربية هي المزود الرئيسي الحالي الأساسي للنفط للدول الأوروبية كافة وأن نسبة ٥٤ في المئة من النفط الذي تستهلكه أوروبا ياتي من العالم العربي.

وبحثت الندوة في العلاقات بين أوروبا والعالم العربي.

ويرى المستشار في وزارة النفط والثروة المعدنية في السعودية محمد فاروق الحسيني «ان الضرائب التي تفرضها الدول الغربية على المشتقات النفطية ارتفعت بشكل كبير جعلت الربط بين أسعار النفط والطلب عليه من دون معنى».

ويقول: «في الواقع اصبح الطلب على النفط مرتبطاً بالسعر النهائي الذي يدفعه المستهلك ويتضمن الضرائب».

ويلاحظ بقاء الأسعار التي يدفعها المستهلك في اوروبا على المستوى نفسه حتى إذا انخفضت الأسعار نتيجة للضرائب التي تفرضها الحكومات.

وتحدث في الندوة ممثل شركة النفط الايطالية «ايني» جياكو مولوسياني عن ضرورة انشاء صناعة غاز في دول الشرق الأوسط التي لا تملك مثل هذه الصناعة علماً ان المنطقة تملك اكبر احتياط في العالم.

وشارك في الندوة رئيس «سيديغاز» البغيي ابير، ومدير شركة «غاز دو فرانس» جان ماري دوجي، ومدير الغاز في «توتال» باتريس دو نيفيس، والباحث الدكتور غسان سلامة.

موازنة السودان تستهدف تحقيق نمو نسبته ٧ في المئة سنة ١٩٩٦

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ وسط اوضاع اقتصادية بالغة التعقيد اجاز مجلس الوزراء السوداني موازنة جديدة يبدأ تطبيقها في اول كانون الثاني (يناير) من سنة ١٩٩٦ خلافاً لما جرت عليه العادة في السودان حيث كانت الموازنة تبدأ عادة في شهر تموز (يوليو).

لكن الحكومة السودانية قررت تغيير بدء الموازنة لأول كانون الثاني ونفذت موازنة انتقالية بدأت في تموز (يوليو) الماضي لتنتهي بنهاية كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وتهدف الموازنة الجديدة الى تحقيق نسبة نمو تبلغ سبعة في المئة وخفض معدلات التضخم الى ٣٠ في المئة والنزول بالعجز في الموازنة الى ١ في المئة اضافة الى انها اكدت على السير في سياسات التحرير الاقتصادي التي ينتهجها السودان منذ عام ١٩٩٢.

وتأتي هذه الموازنة في وقت يواجه فيه السودان مشاكل اقتصادية تتمثل في صعوبات توفير امدادات المواد الغذائية خصوصاً وان التوقعات تشير الى فشل الموسم الزراعي هذه السنة. وارتفعت اسعار الذرة والدخن الغذاء الرئيسي للسكان بمعدل يزيد على ٨٠ في المئة على الاسعار في العام الماضي.

ويجيز السودان موازنة هذه السنة في وقت بلغت فيه الديون الخارجية ١٥,٧ بليون دولار بينما لا تزال المحادثات مع صندوق النقد الدولي جارية للوصول لاتفاق حول خطط السودان وبرامجه الاقتصادية بعد ان وافق السودان على سداد اقساط مديونيته على الصندوق بمعدل ٤,٧ مليون شهرياً.

وتشهد الموازنة الجديدة تصعيداً للحرب الاهلية في جنوب السودان ويتزايد معها الانفاق الحكومي اذ تشير التقديرات الى ان السودان يصرف نحو ثلاثة ملايين دولار يومياً على هذه الحرب.

من جهة اخرى اجاز مجلس الوزراء الموازنة ومعدلات التضخم وفقاً للاحصاء الرسمي تبلغ ٧١,٦ في المئة في وقت يشير فيه الخبراء الاقتصاديون الى ان معدلات التضخم اكثر من ذلك بكثير وانها ستصل الى ١٥٠ في المئة.

ويستدلون الى ذلك بان الحكومة اعلنت في موازنتها الانتقالية بانها ستصل بنسبة التضخم الى ٥٤ في المئة وهذا ما حققته حسب البيانات الرسمية في تموز الماضي.

ولكن سرعان ما تزايدت المعدلات لتصل الى ٧١,٦ في المئة بسبب الارتفاع الكبير في اسعار صرف الدولار والذي وصل اول من امس الى اكثر من ٩٠٠ جنيه مقابل ٥٠٠ جنيه في تموز (يوليو) المنصرم.

ويتوقع المراقبون ان تلجأ الحكومة الى زيادات كبيرة في الضرائب والرسوم والخدمات بمعدلات لا تقل عن ١٠٠ في المئة. كما يتوقع ان ترفع اسعار السلع والخدمات خصوصاً وقد شهدت الشهر الماضي زيادات في سلعة السكر تراوحت بين ٩٠ و١٠٠ في المئة.

وقال عبدالله حسن احمد وزير المال السوداني ان موازنة ١٩٩٦ ستحقق نمواً يصل الى سبعة في المئة بمساهمة عالية للقطاع الاقتصادي الذي يتوقع ان يشهد نمواً يقدر بنسبة ٢٧,٣ في المئة فيما يتوقع ان يصل النمو الزراعي الى ١٠,٦ في المئة وان ينخفض معدل التضخم الى ٣٠ في المئة، واستقرار نمو الكتلة النقدية عند ٢٤,٩ في المئة فيما يبقى العجز الكلي للموازنة عند حدود واحد في المئة.

وقال احمد ان قطاع الصادرات سيحقق ارتفاعاً ليصل الى ٦٧٨ مليون دولار في مقابل واردات قدرها ١,٢٩٦ بليون دولار. واضاف وزير المال ان تقديرات الايرادات الذاتية تبلغ ٧٧ بليون دينار بزيادة قدرها ٢٤ بليون دينار على الموازنة الانتقالية السابقة. واشار الى ان تقديرات الانفاق العام تبلغ ٩٥,٣ بليون دينار بمعدل نمو قدره ٧١,٢ في المئة.

وقدر الوزير حجم التمويل المتاح من الموارد الخارجية ووحدات التمويل الذاتي بنحو ١٢ بليون دينار. وتوقع ان يصل حجم التمويل الخارجي الى ٦,٣ بليون دينار وهو التمويل المتوقع انسيابه من المنظمات الدولية والاقليمية.

فرنسا تعلن بدء تخصيص "بيشينيه" على رغم اضطراب الوضع نتيجة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ اعلنت وزارة المال الفرنسية بدء عملية تخصيص مجموعة «بيشينيه» للالومينيوم والتعليب، بعرض اسهمها للبيع اعتباراً من أمس وحتى ١٢ كانون الأول (ديسمبر) الجاري، وذلك على رغم الاضطراب الشديد للوضع السياسي والمالي الفرنسي، نتيجة الإضراب الذي يشل فرنسا منذ ١٢ يوماً.

وتفادياً لفشل هذه العملية في ظل الأوضاع في البلاد، قرر وزير المال الفرنسي جان ارتوي اعتماد السعر الأدنى للسهم الواحد وهو ١٨٧ فرنك فرنسي استناداً الى تقديرات لجنة التخصيص الحكومية.

وكانت اللجنة اشارت في تقديراتها الى ان القيمة الدنيا لمجموعة «بيشينيه» هي ١٠ بلايين فرنك، وان بيعها باقل من هذا المبلغ غير ممكن.

وقد تم تقسيم أسهم «بيشينيه» البالغ عددها ٢٤,٨ مليون سهم، بحيث يعرض ١١,٥ مليون سهم للبيع على الأفراد، فيما تعرض الأسهم الأخرى للبيع على المؤسسات وصناديق الاستثمار.

والجديد في هذه العملية ان سعر المبيع المعتمد هو نفسه للأفراد ولصناديق الاستثمار، وذلك خلافاً لعمليات التخصيص السابقة، حيث كانت اسعار الاسهم المعروضة على الأفراد أدنى من تلك المعروضة على صناديق الاستثمار بنسبة ٢ في المئة.

ومن المفترض ان تحقق الدولة الفرنسية من خلال عملية التخصيص عائدات تراوح بين ٤ و٤,٧ بليون فرنك، على ان تقتصر الزيادة في رأس مال المجموعة على ٢,٤ بليون فرنك بدلاً من ٣,٥ او ٤ بلايين فرنك.

وترى بعض الأوساط ان الحكومة الفرنسية اقدمت على مجازفة كبيرة بقرارها المضي قدماً في تخصيص المجموعة في الظرف الحالي التي تشهده فرنسا، خصوصاً وان نجاح العملية او فشلها سيؤدي الى انعكاسات بالغة الاهمية على عمليات التخصيص اللاحقة.

وذكرت مصادر وزارة المال ان ارتوي تردد كثيراً في الاعلان عن بدء عملية التخصيص خصوصاً وان العديد من المصرفيين والمستثمرين اوصوه بتأجيلها.

وقالت ان ارتوي الذي اخذ في الاعتبار هذه التوصيات، قرر اعتماد السعر الأدنى للسهم أملاً في ان يؤدي الى جذب المستثمرين.

وتحتل «بيشينيه» المرتبة الرابعة بين سواها من الشركات العالمية في مجال الالومينيوم والمرتبة الأولى في مجال التعليب لكنها تعاني من مديونية اضطرتها على مدى الاعوام الاربعة الماضية الى صرف حوالى ٤ آلاف من العاملين لديها.

وكانت المجموعة سجلت عام ١٩٩٣ خسائر بقيمة ٧٧٧ مليون فرنك اضافة الى ٩٧٠ مليون فرنك عام ١٩٩٤، فيما تتوقع ادارة المجموعة عدم تسجيلها أي خسائر نهاية السنة الجارية، لكنها تستبعد احتمال ارتفاع عائداتها الى مستوى عائدات المجموعات المنافسة لها.

ويؤكد رئيس مجلس ادارة المجموعة جان بيار رودييه ان عدم تسجيل خسائر سيسمح له بالانتقال بالمجموعة الى مرحلة جديدة هي مرحلة الاصلاح وتحقيق الأرباح، عبر الاستمرار في التخلص من الفروع غير المربحة والسعي الى المزيد من التركيز في النشاطات وعبر تحديد محاور انتاجية جديدة.

يذكر ان اسم «بيشينيه» تردد تكراراً في اطار الفضيحة المالية التي رافقت شرائها لشركة «اميركان كان» التابعة لشركة «ترايننغل» الاميركية، حيث اتاح تسريب المعلومات حول الصفقة لأشخاص عدة تحقيق ارباح طائلة نتيجة ارتفاع قيمة سهم الشركة الاميركية من ١١ دولار الى ٥٦ دولاراً بعد اتمام الصفقة التي لعب رجل الأعمال اللبناني سمير طرابلسي دور الوسيط في اطارها، وهو معتقل حالياً في باريس باعتباره احد المسؤولين عن التسريب.

مجلس الوحدة الاقتصادية يبدأ دورته الـ ٦٢ اليوم

□ القاهرة - من مصطفى ابو هارون:

■ تعقد في مقر جامعة الدول العربية اليوم فعاليات الدورة الـ ٦٢ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

ويشارك فيها وزراء الاقتصاد الاعضاء في المجلس في مصر وليبيا والسودان والامارات وسورية والعراق وفلسطين والصومال وموريتانيا.

وقال الدكتور حسن ابراهيم الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية ان المجلس سيناقش مذكرة الامانة العامة حول الاستراتيجية الجديدة للمجلس وبرنامج عمل الامانة في ضوء تقرير وتوصيات فريق الخبراء الاقتصاديين العرب.

وقال ابراهيم ان المجلس سيحدد اجراءات التنشيط والمتابعة التي تؤدي الى تحقيق التطبيق الكامل لمنطقة التجارة الحرة القائمة بين الدول السبع الاعضاء في السوق العربية المشتركة وتقديم مقترحات حول الترتيبات الملائمة لانضمام باقي الدول الاعضاء في المجلس الى السوق العربية المشتركة.

واضاف ان المجلس يبحث في تطوير الاستثمار والشركات العربية المشتركة وتطوير مشروع القانون الموحد للشركات العربية المشتركة وتكوين مجموعات قطاعية من رجال الاعمال والمستثمرين العرب لبلورة مشاريع عدة.

واوضح ان المجلس سيبحث في برامج عمل مجلس الوحدة الاقتصادية العربية للسنوات العشر ١٩٩٥ - ٢٠٠٥ في نطاق العمل الاقتصادي العربي المشترك وتطوير علاقات الاستثمار والشركات العربية المشتركة ومقترحات الامانة بانشاء شركات عربية مشتركة قابضة كبرى في التمويل التأجيري والنقل البري وتنظيم تبادل الخبرات على المستوى الرسمي وغير الحكومي لسد حاجات الدول والمؤسسات وتحقيق الاستفادة من الخبرات والموارد العربية في الداخل والخارج.

وقال الامين العام ان اعضاء المجلس سيبحثون في تحرير حركة المواطنين العرب عبر الحدود العربية وفي مخاطر التوسع في الاعتماد على العمالة غير العربية وتطوير هياكل ووسائل العمل الاقتصادي العربي المشترك وتطوير وتعزيز دور مجلس الوحدة الاقتصادية العربية.

واشار الى ان المجلس يبحث في طلب ايفاد المثقفين العرب للانضمام الى الاتحادات العربية المتخصصة والعاملة في نطاق مجلس الوحدة الاقتصادية العربية والبحث في دور الاتحادات العربية النوعية المتخصصة في تحقيق الامن الغذائي العربي والبحث في انضمام الاتحاد العربي لصناعة الاطارات والمنتجات المطاطية واتحاد المستثمرين العرب الى الاتحادات العربية النوعية المتخصصة.

كما يبحث المجلس الاقتصادي العربي في موازنة المجلس لسنة ١٩٩٦.

الصندوق السعودي للتنمية سيموّل مشاريع البنى التحتية في اذربيجان

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ توقع سفير اذربيجان لدى السعودية ايلمان اراسلي ان يوافق الصندوق السعودي للتنمية قريباً على تمويل مشاريع لتطوير البنى التحتية في بلاده كانت تمت الموافقة المبدئية عليها اثناء زيارة وفد من الصندوق لباكو العام الماضي.

وقال في مؤتمر صحافي عقده في الرياض لعرض التطورات الأخيرة في بلاده ان بينها اكمال بناء مطار باكو ومركز للأمراض السرطانية ومجمعات سكنية. واضاف ان اقرار الدستور الجديد لاذربيجان وانتخاب مجلس النواب وقوانين حماية الاستثمارات وتحرير التجارة والاتجاه نحو اقتصاد السوق الى جانب الاتفاق مع شركات غربية لتطوير حقول النفط الاذرية عوامل تفتح الباب امام الاستثمارات الأجنبية.

وتوقع ان تؤدي الى تحفيز القطاع الخاص السعودي، الذي زار وفد منه اخيراً اذربيجان، الى الاتجاه نحو الاستثمار في بلاده.

وقال: «ان بروتوكولاً تجارياً تم توقيعه بين الحكومة الاذرية ووفد مجلس الغرف التجارية السعودي تضمن الاتفاق على انشاء شركة استثمارية مشتركة وانشاء مصرف مشترك يكون مقره باكو توقع ان تساهم فيه مصارف سعودية من المصارف العاملة خارج المملكة مثل «بنك طيب - البحرين» و«بنك دلة البركة» وغيرها.

واعلن اراسيلي عن قرب زيارة وفدين اذريين الى السعودية سيزور الأول السعودية في كانون الثاني (يناير) المقبل ويمثل شركة «اذر كيميا» تلبية لدعوة من شركة «سابك» للبحث في اقامة التعاون في مجالات الصناعة التي ترتكز على الطاقة، مشيراً الى ان آفاق التعاون في المجال النفطي واسعة بين البلدين.

وقال: «ان وفداً آخر من غرفة تجارة وصناعة اذربيجان سيصل في آذار (مارس) المقبل ليبحث مع القطاع الخاص السعودي في انشاء الشركة الاستثمارية والمصرف المشتركين.

وابدى السفير الاذري ارتياحه الى نمو علاقات بلاده مع السعودية منذ افتتاح سفارة اذربيجان في الرياض العام الماضي، مشيراً الى قيام عدد من الوفود السعودية بزيارة اذربيجان وقيام الرئيس الاذري حيدر علييف بزيارة السعودية في تموز (يوليو) الماضي التي اسفرت عن توقيع أول اتفاق للتعاون الشامل بين البلدين.

وتوقع ان يتم قريباً فتح باب استقدام العمالة من بلاده، موضحاً ان اتفاقاً مبدئياً تم التوصل اليه بين البلدين في شأن هذه المسألة.

وذكر اراسلي ان الاتفاقات التي وقعتها بلاده مع شركات غربية لتطوير حقولها النفطية ستعمل على رفع الطاقة الانتاجية لبلاده من ثمانية ملايين طن الى اربعين مليون طن سنوياً.

وقال: «ان هذه الكمية تظل اقل من قدرات بلاده الانتاجية».

ولم يستبعد الى ذلك امكانيات توقيع اذربيجان اتفاقات جديدة لمد انبوب جديد لتصدير النفط الاذري اضافة الى الانبوب الذي سيعبر روسيا الذي تم الاتفاق عليه اخيراً.

واكد ترحيب بلاده بالتعاون مع الدول الاسلامية بشكل عام والسعودية بشكل خاص، مشيراً الى ان اذربيجان تتطلع الى مد جذورها باتجاهها الطبيعي نحو العالم الاسلامي بعد الغياب الطويل الذي فرضه تواجدها في منظومة روسيا القيصرية والاتحاد السوفياتي السابق.

الاتحاد الاوروبي يفتتح مكتباً في دمشق لتسهيل اقامة الشركات المشتركة

□ دمشق - من إبراهيم حميدي:

■ بدأ امس وفد رجال الاعمال الاوروبي لقاءاته في حلب بعدما أجرى اتصالات مماثلة في دمشق مع عدد من كبار رجال الأعمال السوريين بهدف البحث عن فرص تشجيع اقامة مشاريع مشتركة او استثمارات اوروبية في سورية. ويضم الوفد مستثمرين من المانيا وفرنسا وبلجيكا.

وقال رئيس الوفد الاوروبي روجيه هانون ممثل مؤسسة «غوم» ان الدول الثلاث وضعت مشروعاً متوسطياً لانجاح التبادل الاقتصادي والعمل المشترك مع الشركات السورية من القطاعين الخاص والمشترك وانها قررت رفع تكاليفه.

واضاف انها قررت ايضاً ان تفتتح مكتباً خاصاً بها في دمشق لمساعدة الجانبين على اقامة شركات مشتركة، لافتاً الى ان سورية برهنت في برشلونة على استعدادها للانفتاح الاقتصادي على اوروبا.

وقالت مصادر رسمية ان التعاون بين الجانبين يستفيد من فرصة موافقة الاتحاد الاوروبي على تدريب الخبراء السوريين وتأهيل الشركات الصغيرة والافادة من المركز السوري - الاوروبي للمعلومات الذي سيقام في دمشق وحلب بموجب نص البروتوكول الاقتصادي الرابع الموقع عام ١٩٩٣.

وكان اتفاق تاسيس المركز وقع في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي وتبلغ كلفته تسعة ملايين وحدة نقد اوروبية (ايكو) من اصل اجمالي قيمة البروتوكول البالغة ١٥٨ مليون وحدة. (الايكو يساوي نحو ١,٣ دولار اميركي).

ويهدف المركز الى دعم التوجه نحو التعددية والاقتصاد السوق في البلاد اضافة الى تطوير اداء قطاع الاعمال المحلي. كما ان الاتحاد الاوروبي مول خطة واسعة لتطوير «المصرف التجاري السوري» و«المصرف المركزي» وادخال الكومبيوتر الى العمل فيه.

وذكرت المصادر ان الوفد اجرى في دمشق ٢٢٠ لقاء ثنائياً وان عدداً مماثلاً من اللقاءات سيتم في حلب.

قيمتها ٣٠٠ مليون دولار
سوق تمويل السيارات في الإمارات تتجه إلى منافسة حادة بعد دخول خدمات التأجير

□ دبي - «الحياة»:

■ توقع مراقبون في الامارات ان تشهد سوق تمويل السيارات في الامارات التي تتجاوز قيمتها السنوية ٣٠٠ مليون دولار، دخول منافسين جدداً في اعقاب قيام بنك الشرق الأوسط بتدشين خدمة التأجير طويل الاجل للسيارات (Leasing) اخيراً تحت اسم «برنامج ايجار السيارة».

وقالوا إن خدمة التأجير طويل الاجل للسيارات تأتي في الوقت الذي تشهد فيه سوق تمويل السيارات منافسة حادة بين اكثر من عشرة بنوك وطنية وأجنبية عاملة في الامارات، وفي الوقت الذي تقلصت فيه مبيعات السيارات الجديدة إلى ما دون ٥٠ الف سيارة سنوياً بالمقارنة مع اكثر من ٦٥ الف سيارة سنوياً قبل عامين.

وتشير هذه التطورات إلى ان سوق تمويل السيارات مقبلة على مرحلة جديدة من المنافسة قد تدفع بالأسعار إلى أدنى، علماً بان ٧٥ في المئة من مشتريات السيارات الجديدة في دولة الامارات تتم عن طريق التمويل.

وقال السيد انيس الجلاف العضو المنتدب كبير المسؤولين التنفيذيين في مجموعة بنك الامارات الدولي إن الدراسات المكثفة التي أجراها البنك أوضحت ان الاساليب التقليدية القائمة لاقتناء السيارات لم تعد كافية لتلبية احتياجات ومتطلبات الأفراد والشركات، خاصة في ظل التطور الهائل الذي شهده قطاع الخدمات المصرفية، والذي ترافق مع تغير في نوعية متطلبات واحتياجات العملاء انفسهم.

وتوقع ان تحدث هذه الخدمة نقلة نوعية في الانماط السائدة في قطاعي السيارات والخدمات المصرفية في البلاد، بالنظر إلى الجاذبية الكبيرة للتأجير طويل الاجل سواء لمقتني السيارات من الأفراد والشركات، او لوكالات السيارات، وهو الأمر الذي يمكن ملاحظته من خلال الدور الكبير الذي يلعبه التأجير طويل الاجل في أسواق الدول الغربية الرئيسية حيث بات يستأثر الآن بنسبة تصل إلى ٣٠ في المئة من اجمالي عدد السيارات الجديدة المسجلة.

وقال إنه على الرغم من أن التأجير طويل الاجل لن يكون بديلاً للأساليب التقليدية لاقتناء السيارات، وانما خيار مكمل لها يتوقع ان يتحول تدريجياً إلى أكثر اساليب اقتناء السيارات جاذبية.

ويتيح برنامج «ايجار السيارة» استئجار السيارات المرغوبة لمدد تراوح بين سنة وثلاث سنوات في مقابل اقساط شهرية مخفضة، وعند انتهاء فترة الايجار يتاح للعملاء، من دون اي كلفة اضافية، الاختيار بين إعادة السيارة إلى الوكيل او تبديلها بسيارة جديدة، أو بيع السيارات في السوق، أو امتلاك السيارة بدفع المبلغ المتبقي (وفي هذه الحال يمكن للبنك ان يوفر التمويل عند الحاجة).

وتتضمن المزايا الأخرى للبرنامج شموله عمليات الخدمة والصيانة طوال مدة التأجير، والتمتع بنسبة تأمين منخفضة، وخيار الحصول على سيارة بديلة خلال الفترة التي تبقى فيها السيارة المستأجرة في الصيانة.

"الخطوط الجوية القطرية" تسير رحلة اسبوعية الى مانيلا

■ دبي - رويتر - قال الرئيس التنفيذي لـ «الخطوط الجوية القطرية» أمس، ان الشركة بدأت تسيير رحلة اسبوعية الى العاصمة الفيليبينية مانيلا. وقال الشيخ حمد بن علي بن جابر آل ثاني لوكالة الأنباء القطرية ان طائرة من طراز «بوينغ» ٧٤٧ ستستخدم على هذا الخط. وأضاف ان مانيلا هي أول وجهة للشركة في الشرق الأقصى.

وتعتزم الشركة التي تأسست العام الماضي فتح خط الى داكا عاصمة بنغلادش في ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) الجاري.

وتسير الشركة حالياً رحلات الى ٢٤ وجهة.

مصر للطيران تحصل على قرض لشراء طائرات

● القاهرة - أ ب - قال مسؤولون في «بنك الاستثمار القومي المصري» أمس ان المصرف اقرض «شركة مصر للطيران» ٥٠ مليون دولار لمساعدتها في شراء ست طائرات جديدة.

وتسعى «مصر للطيران» الى تدبير نحو ٦٠٠ مليون دولار من خلال قروض وسندات لتغطية تكاليف شراء ثلاث طائرات «ايرباص» من طراز ٣٤٠/٢٠٠ وثلاث طائرات «بوينغ» من طراز ٧٧٧.

وستغطي الشركة بقية تكاليف الطائرات من مواردها الخاصة بما في ذلك بيع طائرات قديمة.

وتم الاتفاق على قرض «بنك الاستثمار القومي» اول من أمس وهو أول قرض يعلن في هذا الصدد.

وقال ناطق بلسان المصرف ان «مصر للطيران» ستسدد القرض على عشر سنوات وفترة سماح مدتها سنة بسعر الفائدة السارية بين المصارف في لندن (ليبور) بالاضافة الى ٠,٧٥ في المئة.

وتنظر «مصر للطيران» المملوكة بالكامل للدولة في اصدار سندات لكنها لم تعلن أي تفاصيل في هذا الشأن.

وزير الطاقة القطري يلغي مشاركته في مؤتمر نفطي في باريس

● باريس - رويتر - قال مسؤولون أمس ان عبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري قرر الغاء مشاركته في مؤتمر عن النفط والغاز من المقرر ان يعقد في باريس.

ولم يذكر المسؤولون سبباً لذلك.

وكان من المقرر ان يلقي العطية كلمة عن سياسة قطر في شأن الغاز أمام المؤتمر الذي تنظمه غرفة التجارة الفرنسية - العربية.

اليابان تمنح المغرب قرضاً قيمته ٣٢ مليون دولار

● طوكيو - أ ف ب - منح الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي مع الخارج أمس المغرب قرضاً بقيمة ٣,٣ بليون ين (٣٢ مليون دولار) لتوسيع محطة لتوليد الكهرباء بتمويل مشترك مع البنك الدولي.

ومُنح هذا القرض لفترة ٣٠ سنة بفائدة ثلاثة في المئة وأرفق بفترة سماح عشر سنوات.

وسيستخدم القرض لشراء وتركيب اجهزة من اجل تحسين فاعلية المحطة الحرارية في القنيطرة بالقرب من الرباط لا سيما عبر تخفيف انبعاث الغاز.

وفي اطار هذا المشروع الرائد سيتم تركيب توربينة غاز ومولّد من شأنهما ان يزيدا انتاج المحطة بنسبة ١٧ في المئة.

وأوضح الصندوق الياباني ان انبعاث الغاز سيتراجع بنسبة ١٥ في المئة لثاني أوكسيد الكربون و٦٢ في المئة لاوكسيد الازوت و٢٧ في المئة لثاني اوكسيد الكبريت.

وفد ياباني في السعودية يعرض ٥٦ مشروعاً استثمارياً

● الدمام - «الحياة» - عرض وفد رجال الأعمال والمستثمرين اليابانيين الذي يزور السعودية حالياً على نظرائهم السعوديين افكاراً لاقامة ٥٦ مشروعاً استثمارياً مشتركاً تتجاوز كلفتها بليون ريال.

وذكر رئيس الوفد الياباني اثناء زيارته لغرفة الشرقية في الدمام ان هذه المشاريع تشمل صناعة قطع غيار السيارات والعدادات والمعدات الكهربائية والمواد الكيماوية والحاويات الصناعية وغيرها في السعودية، مشيراً الى ان زيارته على رأس وفد مكون من ممثلين لشركات صناعية ومستثمرين يابانيين اعطت الجميع فرصة كبيرة للاطلاع على المناخ الاستثماري في المملكة. وأضاف ان الوفد خرج بانطباع جيد حول توفير الفرص الاستثمارية بشكل واسع وكبير بالاضافة الى تسهيلات كبيرة.

وأوضح موروفوشي رئيس الوفد ان حجم التبادل التجاري بين البلدين بلغ خلال العام الماضي ١١,٧ بليون دولار منها ٨,٤ بليون دولار صادرات سعودية بميل كبير للميزان لصالح المملكة، مشيراً الى ان هذا يدعو اليابان حالياً لزيادة حجم الاستثمارات اليابانية في السعودية والتي تبلغ حالياً ثلاثة بلايين دولار وذلك لتقليص الفارق في الميزان التجاري.

برنامج الخليج العربي يدعم عشرة مشاريع لمنظمات دولية

● الرياض - «الحياة» - أقرت لجنة ادارة برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية خلال اجتماعها الرابع والثلاثين الذي عقدته أول من أمس في الرياض تقديم الدعم لعشرة من المشاريع كانت تقدمت بها الى اللجنة المنظمات الدولية المعتمدة لدى البرنامج.

وقال بيان صدر عن البرنامج الذي يرأسه الأمير طلال بن عبدالعزيز ان الاجتماع الذي رأسه مندوب السعودية لدى البرنامج السيد محمد الرويس أقر توفير الدعم لثلاثة مشاريع لمنظمة الـ «يونسكو» ومشروعين لمنظمة الصحة العالمية ومثلهما لصندوق الأمم المتحدة للسكان الى جانب ثلاثة مشاريع اخرى احدها لصالح منظمة الاغذية والزراعة والثاني لبرنامج الامم المتحدة الانمائي وآخرها للجنة الدولية للصليب الأحمر.

وأوضح البيان ان المشاريع العشرة تعنى بتأهيل القوى البشرية الفنية المدربة للنهوض بأوضاع الجهات المستفيدة. وأضاف ان اللجنة قررت الى ذلك تقديم الدعم لستة عشر مشروعاً قطرياً كانت قد تقدمت بها مجموعة من الجمعيات الأهلية العربية تعنى بالمناطق الريفية والى خمسة مشاريع اقليمية منها ثلاثة لصالح المجلس العربي للطفولة والتنمية ومشروع للجنة متابعة مؤتمر التنظيمات الأهلية.

وكشف البيان في هذا الصدد ان البرنامج الذي كان قد اسسه عام ١٩٨١ الأمير طلال بن عبدالعزيز قدم منذ تاسيسه معونات لاكثر من ٤٠٠ مشروع نفذت في ١١٩ دولة نامية حول العالم.

ويذكر ان برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الانمائية يضم في عضويته دول مجلس التعاون الخليجي كافة.

صنعاء تستضيف ندوة عن برامج الاصلاح الاقتصادي في الوطن العربي

● صنعاء - «الحياة» - تستضيف العاصمة اليمنية خلال شهر آذار (مارس) المقبل ندوة حول برامج الاصلاح الاقتصادي والنقدي في الوطن العربي ودور القطاع المصرفي فيها.

وقال السيد يحيى الديلمي رئيس جمعية المصارف اليمنية عضو اتحاد المصارف العربية لـ «الحياة» ان الندوة سيشارك بها خبراء ومسؤولون وأساتذة اقتصاد من الدول العربية واليمن. وسوف تكرس لدراسة الأوضاع الاقتصادية العربية مع التركيز على تجارب مصر ولبنان والأردن في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي، كما ستعرض الندوة لتجربة اليمن الحالية.

من جانب آخر اوضح الديلمي ان جمعية المصارف اليمنية بدأت تستعيد عافيتها بشكل رسمي وأعيد تشكيل مجلس ادارتها من ١٢ عضواً يمثلون المصارف التجارية والمتخصصة كافة.

وزاد ان الجمعية وضعت لنفسها برامج واهدافاً طموحة منها تبادل الرأي بين المصارف العاملة والمصرف المركزي وتبادل المعلومات المصرفية ودرس مشاكل الائتمان وحل الخلافات بين المصارف وتعريب المصطلحات المصرفية الجديدة.

ونوه الديلمي الى ان الجمعية ساهمت في انشاء مركز للتحكيم والتوفيق بين المصارف الأعضاء، كما نجحت في التوصل الى اتفاق يسمح بموجبه للمصارف التجارية بمزاولة اعمال الصرافة في ضوء ضوابط تكفل توازن الأسعار وتتيح تدخل المصرف المركزي في حال الخلل وبحيث يخضع سعر العملة لعوامل العرض والطلب مع بقية العوامل الأخرى.

تملكها حكومة الامارة وشركة نيوبورت الاميركية

شركة أبو ظبي لبناء السفن تعرض ٤١,٥٪ من رأس مالها للاكتتاب

□ ابو ظبي - «الحياة»

■ اعلنت شركة أبو ظبي لبناء السفن وهي شركة مساهمة عامة تحت التأسيس تساهم فيها حكومة ابو ظبي وشركة «نيوبورت نيوز» الاميركية طرح ٤١,٥ في المئة للاكتتاب العام من اسهم الشركة الجديدة اعتباراً من الربع الجاري وحتى ٢٤ لمواطني الامارات فقط.

وقال محمد سيف المزروعي ممثل برنامج المبادلة «اوفست» في الامارات ان الغرض الاساسي من تكوين الشركة وتاسيس شركة قطاع خاص متخصصة في اعمال صيانة واصلاح وفحص وتحديث واعادة تجهيز وتحديث وانشاء السفن والمراكب البحرية المدنية والعسكرية بمقاييس دولية والقيام بعمليات صيانة واصلاح وقائية او تلك الطارئة وغير المبرمجة بالاضافة الى انشاء مراكب بحرية جديدة.

واضاف ان الشركة تعتزم تقديم الدعم للقطاع العسكري واستقطاب عملاء القطاع المدني اذ ستقوم شركة ابو ظبي لبناء السفن بتقديم خدمات الانشاء والاصلاح للشركات العاملة في مجال قوارب الامداد والقوارب وقوارب الشحن الصغيرة وزوارق القطر والسحب وزوارق المساندة وشركات المقاولات المتخصصة بتشغيل المراكب والحفارات، وشركات الانشاء ومقاولي الحفر البحري ومنصات النفط البحرية.

وقال في مؤتمر صحافي في ابو ظبي ان عدد الاسهم المطروحة للاكتتاب العام ٣٧,٨ مليون سهم بقيمة اسمية اجمالية قدرها ٧٢,٧ مليون درهم.

واشار الى ان راس مال الشركة المصرح به هو ١٧٥,٢ مليون درهم مقسم الى ١٧,٥٢٠ مليون سهم بقيمة ١٠ دراهم للسهم الواحد وقام المؤسسان بالاكتتاب باسهم تمثل ٥٨,٥ في المئة (٤٠ في المئة لنيوبورت و١٨,٥ في المئة لحكومة ابو ظبي) من مجموع الاسهم ودفعا ٥١,٢٤٦ مليون درهم تمثل ٥٠ في المئة من القيمة الاسمية للاسهم وتم طرح الرصيد المتبقي البالغ ٤١,٥ في المئة للاكتتاب العام.

وتتوقع ان تبدأ الشركة العمل في مجال خدمات اصلاح وصيانة السفن خلال العام ١٩٩٦ ومزاولة نشاطات رئيسية في مجال بناء وانشاء السفن المتوسطة في عام ١٩٩٨ مما سيمكن الشركة من ان تصبح اكبر مصدر لتوفير خدمات بناء واصلاح السفن في امارة ابو ظبي.

وقال المزروعي ان الشركة تعتزم بادئ الامر توظيف الارض الصناعية المشرفة على الواجهة المائية لموقع قائم لاصلاح السفن في منطقة المصفح الصناعية والمستخدم حالياً من قبل شركة جرافات ابو ظبي، ويعتبر هذا الموقع المبدئي والتي ستجرى عليه عمليات توسع ثانوية بشكل انتقالي بمثابة قاعدة اولية لعمليات الشركة على ان يجرى العمل في ذات الوقت على انشاء وتجهيز موقع اكبر حجماً يحتوي على تسهيلات جديدة.

وقامت الحكومة باتخاذ الخطوات اللازمة لتوفير هذا الموقع الجديد للشركة في منطقة المصفح الذي تبلغ مساحته ١,١٠٠,٠٠٠ متر مربع من الارض وله ١,٧٠٠ من الواجهة المائية. وحددت خطة تطوير الموقع الدائم الجديد لتتمكن الشركة من الانتهاء من اعداده وانشاء تسهيلاته في عام ١٩٩٩.

ويتكون اول مجلس ادارة للشركة من عشرة اعضاء الغالبية منهم من مواطني دولة الامارات العربية المتحدة بمن فيهم رئيس مجلس الادارة، وستتولى الجمعية العمومية التاسيسية تحديد المخصصات المالية لاعضاء مجلس الادارة الاول.

وعين المؤسسان اعضاء اول مجلس ادارة من الشيخ هزاع بن زايد آل نهيان رئيس مجلس الادارة، وعبدالله ناصر بن حويليل المنصوري نائب الرئيس، ولورنس ادوارد هوليداي العضو المنتدب للادارة وكل من احمد سيف الناصري واحمد علي الصايغ وتشارلز باركر وينجفيلد، حمد بن راشد النعيمي ودويل جوانون هونيكوت وعبدالله غصاب الهاجري ووليام كلاي بل اعضاء في مجلس الادارة.

وقال المزروعي ان المؤسسين قاما كذلك بتعيين شركة المستثمر الوطني كمديرين ومستشارين للاكتتاب بالاضافة لكونهم المستشارين الماليين وقامت شركة المستثمر الوطني بتعيين مكتبين للمحاماة كمستشارين قانونيين هما مكتب هاني القاهري وشركاه ومكتب سيمونز وسيمونز، وتم كذلك تعيين شركة ارنست ويونغ كمدققين لجريات الاكتتاب وكمحاسبين للاكتتاب وتم اختيار بنك ابو ظبي الوطني كمصرف للاكتتاب.

«لبنان انفست» تعد صفقة بقيمة ٩٠ مليون دولار لاعادة بناء فنادق بيروت الكبرى

■ بيروت - رويتر - اعلنت مؤسسة تمويل بيروتية امس الثلثاء انها تضع اللمسات الاخيرة على صفقة تمويل قيمتها ٩٠ مليون دولار لاعادة بناء اثنين من الفنادق الكبرى في بيروت اتت عليهما المعارك منذ ٢٠ عاماً في بداية الحرب الاهلية من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٩٠.

وقال ناطق باسم مؤسسة «لبنان انفست» انها تقوم بترتيب صفقة ديون وحقوق ملكية مع شركة «كابيتال تراست» المحدودة ومقرها لندن لاصلاح فندقي «فينيسيا انتركونتيننتال» و«فندوم انتركونتيننتال».

ويقع «فينيسيا» الذي يضم ٥٧٢ غرفة وكان من فنادق بيروت الكبرى قبل الحرب وفندق «فندوم» الفاخر الذي يضم ٩٦ غرفة على مقربة من الشاطئ في حي الفنادق الذي كان قلب صناعة السياحة المزدهرة في لبنان قبل الحرب.

وعندما تبدأ العمل في فندق «فينيسيا» مطلع السنة المقبلة فانه سيكون الاول من فنادق بيروت الرئيسية الذي يتم اصلاحه منذ الحرب والفنادق الرئيسية الاخرى هي «هوليداي ان» وسان جورج».

وسيتم توسيع طوابقه الثلاثة الدنيا لتشمل قطعة ارض مجاورة من اجل انشاء احدى اكبر قاعات المؤتمرات والرقص في لبنان.

وكان حي الفنادق قد خربته معارك متلاحمة في القتال عامي ١٩٧٥ و١٩٧٦ واحتل الفنادق بعض الناس بوضع اليد الى ان طردتهم منها الحكومة في وقت سابق من السنة الجارية.

وكانت السياحة تقدم ٢٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي للبنان قبل الحرب وتسعى الحكومة جاهدة لانعاش هذه الصناعة مرة اخرى. وقد حذرت اصحاب الفنادق من انه يتعين عليهم البدء بتجديد فنادقهم خلال سنة ١٩٩٦ والا صودرت ممتلكاتهم وتولت شركة حكومية عمليات التجديد والاصلاح.

وظهرت علامات التجديد والاصلاح باعادة تجديد ثلاثة فنادق في حي الفنادق هي «المارتينيز» وبالم بيتش» و«كادموس» لكن الفنادق الكبرى بقيت خاوية.

وقال انطوان مارون احد مستشاري مؤسسة «لبنان انفست» ان صفقة التمويل تشمل ٣٥ مليون دولار من الاسهم لشركة «سوسيتيه دي غراند اوتيل دو ليبان» التي تملك «فينيسيا» ولها حصة غالبية في الشركة التي تملك «فندوم».

واضاف انها تشمل ايضاً ديوناً قدرها ٤٥ مليون دولار والباقي في هيئة ما يشبه حقوق الملكية.

وقال كريم السقا كبير مسؤولي تمويل الشركات في «لبنان انفست» لوكالة «رويتر» في مقابلة «نحن واثقون ان السوق اللبنانية ستقدم معظم الجزء الخاص بالديون. وستقسم الاسهم بين لبنان والشرق الاوسط وآخرين».

وتشمل الصفقة تمويل اعادة تجديد فندق «فندوم» الذي كاد ان يكتمل ومن المقرر افتتاحه في الربع الاول من ١٩٩٦ كما انها ستمول تجديد «فينيسيا». الا انه لم يعرف المقدار المخصص لكل فندق من صفقة التمويل.

واختارت «لبنان انفست» و«كابيتال تراست» مصرف «فرنسا بنك» وهو من بنوك بيروت الرئيسية مديراً للاكتتاب في التمويل عن طريق الديون. ومن المقرر ان تبدأ المؤسستان قريباً تسويق الصفقة.

وقال الدكتور جو صروح مستشار رئيس مجلس ادارة «فرنسا بنك» لوكالة «رويتر» «اننا نشعر ان فينيسيا مشروع ممتاز وان اشتراكنا في تقديم التمويل سيرسل اشارة جيدة جدا عن مستقبل هذا البلد وصناعة السياحة فيه». ويقود «فرنسا بنك» تجمع شركات يضم «شركة الاستثمار والتنمية» التابعة للحكومة الالمانية (ديج) والتي لها حصة في البنك وثلاثة بنوك لبنانية اخرى او اربعة.

واذا سارت الامور على ما يرام فان «لبنان انفست» تتوقع اتمام ترتيب القرض والاسهم في الربع الاول لسنة ١٩٩٦ وان تبدأ على الفور باعادة تجديد «فينيسيا» الذي يتوقع ان يستغرق سنتين.

وتتوقع «لبنان انفست» ان تصبح الصفقة مقياساً للتمويل عن طريق الاسهم والديون خصوصاً التمويل الطويل الاجل عن طريق الدين.

وسيتم طرح الاسهم في اكتتاب خاص مع النية في ادراج اسهم شركة «سوسيتيه دي غراند اوتيل دو ليبان» في سوق بيروت، حيث من المقرر ان يعاد فتح بورصة الاوراق المالية قريباً بعد اغلاق استمر ٢١ عاماً.

عودة رأس المال العراقي في الخارج مستبعدة لعدم توافر شروط الاستثمار في الداخل

نضال الليثي *

■ ميزت مصادر رجال الأعمال العراقيين في لندن وعواصم اوروبية اخرى بين نوعين من رأس المال العراقي المستثمر في الخارج:

الأول، رأس المال المستثمر من قبل رجال أعمال استقر اغلبهم خارج العراق منذ نهاية الخمسينات وقدرت هذه المصادر حجم هذا النوع بـ ٢,٥ بليون دولار.

اما الثاني فهو رأس مال مملوك من متنفذين عراقيين على صلة وثيقة بالحكومة العراقية. واوضحت هذه المصادر، التي رغبت عدم ذكر اسمها، عدم استطاعتها تقدير حجم هذا النوع في الوقت الحاضر على رغم امتلاكها صورة عن المجالات والبنوك والشركات المستثمر فيها.

ويتركز اغلب نشاط النوع الأول من رأس المال العراقي المستثمر في الخارج في العقارات والأسهم والسندات الاستثمارية. ولا توجد أي مؤسسة مالية او استثمارية كبرى مملوكة لرجال أعمال عراقيين من الذين غادروا العراق في نهاية الخمسينات.

وسبق لرجل أعمال عراقي تأسيس «بنك ابو ظبي» وكان يملك ٦٠ في المئة من رأس ماله، بينما يملك الحصة الباقية من رأس مال البنك «صندوق استثمار ابو ظبي» الحكومي عند التأسيس. وبيعت حصة الشريك العراقي إلى «صندوق استثمار ابو ظبي» بستة ملايين دولار، بينما تبلغ قيمة البنك في الوقت الحاضر بما يتراوح بين ٦٠٠ - ٧٠٠ مليون دولار.

وأسس رجل أعمال عراقي آخر تكتلاً رأسمالياً عراقياً - عربياً في الأردن للاستثمار في المجالات المالية والصناعية والخدمات في البلدان العربية. وبلغت حصة الاستثمارات الرأسمالية للتكتل ١٢٠ مليون دولار. وكانت له قابلية كبيرة على الانتشار والاستثمار الإنتاجي تفوق بكثير حجم استثماراته الرأسمالية. فمثلاً كانت ٨٥ في المئة من استيرادات السودان تتم عن طريق البنك الأهلي السوداني الذي يمتلك بنك البتراء المملوك من التكتل المذكور، ٤٠ في المئة من رأسماله. إلا أنه تمت مصادرة التكتل المذكور من قبل الحكومة الأردنية لاحقاً.

ولم يجد النشاط الاستثماري لرجال الأعمال العراقيين في الخارج أي دعم او رعاية من الحكومات العراقية المتعاقبة، فيما اعتبر عدد من تلك الحكومات نشاطاً اجرامياً يستدعي المحاربة وسعت إلى تخريبه بشكل غير مباشر.

وكان ذلك سبباً لاحجام رجال الأعمال عن ذكر حجم ثرواتهم المستثمرة في الخارج أو النشاطات الاستثمارية التي يمارسونها، أو حتى تكوين جمعية لهم في الخارج، اسوة برجال الأعمال العرب، نظراً لما يتطلبه ذلك من الكشف عن ثرواتهم ونشاطاتهم الاستثمارية.

وعزت هذه المصادر صغر حجم رأس المال العراقي المستثمر في الخارج إلى تراكمه بمعزل عن الثروة النفطية الهائلة التي اتيح للعراق الحصول عليها في السبعينات بعد الارتفاع الكبير في أسعار النفط واستبعدت عودته للاستثمار في السوق العراقية نظراً لعدم توافر شروط الاستثمار. فحتى في ظروف الاصلاح الاقتصادي الفاشل الذي قامت به الحكومة العراقية بعد انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية عام ١٩٨٨، وسماحها بالاستيراد من دون تحويل عملة، أي سماح الحكومة لرجال الأعمال بالاستيراد من دون اجبارهم على الكشف عن مصادر العملة الصعبة التي سددوا بها ثمن البضاعة المستوردة، وكان الهدف المعلن للحكومة هو الاستفادة من امكانات رأس المال المستثمر في الخارج للتغلب على الصعوبات الاقتصادية لمرحلة ما بعد الحرب، خاصة العملة الصعبة لدى الحكومة. فحتى في تلك الظروف التي كان فيها الاقتصاد العراقي يعاني من مشاكل كبيرة، تعرض عدد من رجال الأعمال الذين استجابوا لممارسة النشاط الاقتصادي والاستثمار في السوق الداخلية إلى ضغوطات كبيرة للكشف عن حجم ثرواتهم الموجودة في الخارج ومصادرها، وتبين لهم عدم وجود ضمانات كافية للاستثمار، فيما لم تعط لهم الفرصة اللازمة، حسب ما ورد في القانون، لشراء المؤسسات والمصانع الإنتاجية الحكومية، إذ بيع اغلبها إلى أوساط على علاقة بالحكومة او الحزب الحاكم، مما أدى لاحقاً إلى فشل الاصلاح الاقتصادي وتفاقم المشاكل الاقتصادية.

وحددت مصادر رجال الأعمال العراقيين في الخارج شروط مساهمة رأس المال الخاص في عملية إعادة بناء الاقتصاد العراقي لمرحلة ما بعد رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة من قبل مجلس الأمن منذ اكثر من خمس سنوات بتوافر ضمانات الاستثمار الكافية، وسن مجموعة قوانين تشجع العراقيين على الاستثمار في بلدهم وانهاء اعتبار الاستثمار في الخارج جريمة يعاقب عليها القانون، وتسهيل دخول وخروج الرساميل، والسماح بتكوين مصارف خاصة تمارس كل أنواع النشاط المصرفي المتعارف عليها، بما في ذلك تحويل الأموال من الداخل إلى الخارج وبالعكس، وفق القانون، اضافة إلى ضمان الاستثمار قانوناً، وعدم المساس بالملكية الخاصة وقبل كل ذلك يجب توفير الاستقرار ووجود حكم ديموقراطي يقر بالتعددية والمشاركة السياسية، مما يوفر المناخ الاقتصادي والسياسي اللازم ليس فقط للاستثمار الاقتصادي الخاص، بل ولعودة الآلاف من المهنيين والكفاءات العلمية والاقتصادية التي تركت العراق لأسباب مختلفة خاصة بعد عام ١٩٧٠.

واستطاعت هذه الكفاءات تحقيق تراكم مالي معقول في الخارج، وهي على استعداد لتوجيه هذا التراكم للاستثمار في مشاريع صغيرة ومتوسطة خاصة في مجال الخدمات، معتمدة على خبرتها والتأهيل العالي الذي تمتلكه في حالة توافر الشروط المناسبة لذلك.

والنوع الثاني من رأس المال العراقي الموجود في الخارج ترافق تراكمه ونموه مع تزايد ايرادات النفط في السبعينات حتى نهاية عقد الثمانينات، إذ بلغ مجموع ايرادات النفط للفترة المذكورة ١٢٧,٦ بليون دولار.

ويقول رجال أعمال عراقيون إن حجم رأس المال هذا اكبر بكثير من حجم النوع الأول من الرساميل العراقية في الخارج، ويعزون ذلك إلى أنه حقق تراكمه تحت رعاية الحكومة العراقية فكانت تسند تلبية الطلبات الحكومية للاستيراد من الخارج إلى عدد محدود من رجال الأعمال يحظون بثقة الحكومة، وكانوا يحصلون على عمولات كبيرة جراء عقد الصفقات التجارية المطلوبة، مما اتاح تحقيق نمو كبير في هذه الرساميل جراء تلبية الطلبات الحكومية الكبيرة والتي شملت تشكيلة واسعة من السلع المستوردة قبل فرض العقوبات الاقتصادية عام ١٩٩٠.

ولا تستبعد هذه المصادر وجود شراكة بين عدد من رجال الأعمال ومسؤولين حكوميين كانوا يسهلون عليهم الحصول على الطلبيات الحكومية من الخارج، لكنها اعتذرت عن ايراد أي اسماء.

وأتيح لعدد من رجال الأعمال بسبب حجم رأس المال الذي يمتلكونه شراء بنوك وشركات كبيرة في دول غربية وعربية. فمثلاً يملك احد رجال الأعمال العراقيين بنك «كونتيننتال هولدنغ كومباني» في لوكسمبورغ ويمتلك هذا البنك شركة «جنرال مديترينين هولدنغ»، اضافة إلى شركة «سيباف»، وشركة «باري باء» (غير البنك المعروف) في فرنسا وعدد من من الفنادق في المغرب.

وهناك رجال أعمال عراقيون ينشطون في البحث عن فرص استثمارية في قطاع السياحة في عدد من البلدان العربية مثل الأردن وسورية.

أما عن المشاكل التي يعاني منها رأس المال العراقي المستثمر في الخارج، فهي لا تختلف عن المشاكل التي تعاني منها الاستثمارات العربية بشكل عام، إذ لم تستطع التكيف مع متطلبات الاستثمار الخارجي مما يؤدي إلى هزات وخسائر مالية، اضافة إلى تعرضها في بعض الاحيان إلى ضغوطات من قبل جهات عدة ولأسباب تتعلق بالمنافسة أو ممارسة الضغط السياسي.

* صحافي عراقي مقيم في لندن.



الشركة السعودية لصناعة المكيفات تحتفل اليوم بافتتاح توسعة مصنعها في جدة

□ جدة - «الحياة»

■ تحتفل الشركة السعودية لصناعة المكيفات (سامكو) في العاشرة من صباح اليوم الاربعاء بافتتاح مشروع توسعة مصنعها لانتاج المكيفات المركزية التجارية في المنطقة الصناعية في جدة بطاقة ٢٧ الف وحدة بالاضافة الى خطوط انتاجها الحالية.

والشركة هي مشروع مشترك بين «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» وشركة «كاريير» تأسست عام ١٩٨٠ وبدأت العمل عام ١٩٨٢ بانتاج وحدات تكييف الغرف.

ويظهر التطور الكبير الذي مرت به الشركة من خلال مقارنة طاقة إنتاجها التي بدأت بنحو ٧٥ الف وحدة سنوياً وبلغ حالياً ٤٥٠ الف وحدة سنوياً.

وتنتج شركة «سامكو» وحدات تكييف الغرف بقوة ١٢ الفاً الى ٢٤ الف وحدة حرارية، منها ما هو للتبريد فقط ومنها ما هو للتبريد والتدفئة معاً، وتستهدف الأسواق المحلية والخارجية تحت اسم «كاريير» و«فالكون».

وبدأت الشركة عام ١٩٩٢ بانتاج جهاز تكييف آخر صممته شركة «كاريير» من نوع اجهزة التكييف المنفصلة (ميني سبليت). ولقي كل نوعي اجهزة التكييف نجاحاً كبيرا في الأسواق السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي والشرق الأوسط.

وتعكس التوسعة الجديدة للمصنع السياسة التي اتبعها مؤسس الشركة السيد احمد الجفالي ويواصلها السيد وليد الجفالي وتعتمد التخطيط الانمائي الاستراتيجي المدروس. كما تنعم «كاريير»، الشركة الرائدة والرئيسية في انتاج اجهزة التكييف وتسويقها في العالم، احدى الشركات المنبثقة عن شركة «United Technologies»، بكل جهودها استراتيجية «سامكو» من خلال نقل التقنية اللازمة اليها.

ومن هذه التقنية المستخدمة آخر ما توصل اليه العلم في مكائن CNC للتثقيب والكبس ومعدات انتاج الأنابيب العادية والحلزونية.

وقال السيد وليد الجفالي رئيس مجلس ادارة الشركة السعودية لصناعة المكيفات «بعد ١٣ عاماً من انتاج مكيفات الغرف والمكثفات الكهربائية تقوم شركة «سامكو» بخطوة كبيرة ببدء انتاجها للمكيفات المركزية التجارية في التوسعة الجديدة للمصنع التي بلغت تكاليفها نحو ٣٤ مليون ريال. وتشمل التوسعة ٦٤٠٠ متر مربع وضعت للاستفادة من الطلب الحالي والمستقبلي لوحدات التكييف المسبقة التجميع ومراوح التبريد ومعدات دفع الهواء في أسواق المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون وأسواق أخرى جديدة.

واضاف «يتمثل هدفنا بتصنيع هذه المنتجات في الجودة العالية ذاتها التي تتميز بها منتجاتنا الحالية وحسب البرامج الزمنية المعدة لها مسبقاً على نحو يرضي زبائننا ويحقق توقعاتهم بشكل تام».



اتجاهات عالمية

تراجع اسهم طوكيو لدى الاغلاق في حركة تصحيحية

● طوكيو - رويتر - سجلت اسعار الاسهم انخفاضاً لدى الاغلاق في طوكيو امس الثلثاء بعدما تحركت في نطاق ضيق، اذ سعت السوق الى ترسيخ المكاسب الكبيرة التي حققتها في الايام الاخيرة قبل تسوية خيارات كانون الاول (ديسمبر) والعقود الآجلة الجمعة المقبل.

وقال وسطاء ان معنويات المستثمرين ظلت مرتفعة وانه كان من الضروري ان تتوقف السوق لالتقاط الانفاس قبل اي ارتفاع آخر.

ولدى الاغلاق هبط مؤشر «نيكاي» المؤلف من اسهم ٢٢٥ شركة يابانية ممتازة ١٧,٨٤ نقطة، اي بنسبة ٠,٠٩ في المئة ليصل الى ١٨٨٧٩,٥٣ نقطة.

وكان المؤشر ارتفع ثلاث جلسات متتالية وتجاوز مستوى ١٩٠٠٠ نقطة اول من امس الاثنين للمرة الاولى منذ ٢٠ كانون الثاني (يناير).

وقال «مارتن بانكاو من مؤسسة «دويتشه بنك كابيتال ماركتس» ان «المعنويات ليست سيئة. لكني أتوقع مرحلة تعزيز قصيرة حول مستوى ١٨٧٠٠ نقطة او ١٨٨٠٠ نقطة لايام عدة».

وزير المال الياباني يطلب من الوزارات خفض نفقاتها المتوقعة بنسبة ٢٥ في المئة

● طوكيو - أ ف ب - اعتبر وزير المال الياباني ماسايوشي تاكيمورا امس الثلثاء ان الوضع «الحرج» للاقتصاد الياباني يوجب قيام مختلف الوزارات بخفض نفقاتها المتوقعة في موازنة السنة المالية ١٩٩٦ (من اذار / مارس ١٩٩٦ الى آذار / مارس ١٩٩٧) بنسبة ٢٥ في المئة.

وقال تاكيمورا في ختام اجتماع مجلس الوزراء «لقد طلبت من الوزراء البحث في خفض نفقاتهم المتوقعة بنسبة ٢٥ في المئة». لكن الوزير اعترف ان خفض النفقات العسكرية قد يكون موضوعاً «مثيراً للجدل».

منافسة متوقعة على رأس المال بين اميركا الشمالية وآسيا

● هونغ كونغ - رويتر - اكد كينيث كورتيز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دويتشه بنك غروب آسيا» ان اميركا الشمالية ستظل اكبر منافس لآسيا في السعي لاجتذاب رؤوس الأموال في حين ان اوروبا مهيئة كي تكون ممولاً صافياً.

وقال كورتيز في مؤتمر عن الاستثمار انه من بين اكبر ١٢ دولة مستوردة صافية لرؤوس الأموال استحوذت دول «اتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية» (نافتا) وهي الولايات المتحدة وكندا والمكسيك، على نحو ٦٧,٢ في المئة من الاموال في السنة المنتهية في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥.

واوضح ان ذلك يعني انه «في كل يوم تفتح فيه الأسواق تأخذ دول نافتا الثلاث اكثر من بليون دولار صافية من بقية العالم».

ومن الدوافع الأساسية لاجتذاب رأس المال الاجنبي الى هذه الدول العجز المستمر في موازناتها ومعدلات الادخار المنخفضة للغاية بها.

وبالاضافة الى ذلك قال كورتيز ان متطلبات رأس المال في اميركا الشمالية ضعيفة حالياً نظراً لبطء النمو في الولايات المتحدة وتوقفه في المكسيك. وتوقع ان يزيد الطلب على رأس المال سنتي ١٩٩٦ و١٩٩٧.

ومن بين اكبر ١٢ دولة مصدرة لرؤوس الأموال كانت هناك سبع من اوروبا وخمس من آسيا. ولم تكن هناك اي دولة من اميركا الشمالية او اللاتينية.

البنك الاميركي للتنمية يمنح هايتي قرضاً بقيمة ٦٧,٦ مليون دولار

● بورت او برنس - أ ف ب - أعلنت رئيسة وزراء هايتي كلوديت ويرلي مساء أول من أمس الاثنين ان الحكومة الهايتية و«البنك الاميركي للتنمية» وقعا اتفاقين في شأن قرضين بقيمة اجمالية تبلغ ٦٧,٦ مليون دولار.

ويهدف القرض الأول وهو بقيمة ١٧ مليون دولار الى تنفيذ مشروع توسيع التعليم الابتدائي وتأهيل المدرسين. وسيسمح ايضاً باعطاء منح مدرسية الى حوالى ٨٠ الف تلميذ.

اما القرض الثاني وهو بقيمة ٥٠ مليون دولار فسيستخدم لتمويل المرحلة الثانية من برنامج الانعاش الاقتصادي العاجل الذي تشرف عليه رئيسة الوزراء ويصب في مصلحة الفئات الأقل حظوة.

ويشمل هذا القرض عدداً من المجالات مثل الزراعة والبنية التحتية والمياه والطاقة والصحة واصلاح الابنية الادارية.

ومنح القرضان على فترة ٤٠ سنة مع فترة سماح من ١٠ سنوات وبفائدة ١ في المئة للسنوات العشر الأولى ثم ٢ في المئة للسنوات الباقية.

شركات اجنبية تتعهد القيام باستثمارات كبيرة في المكسيك

● مكسيكو سيتي - رويتر - تعهدت نحو ١٠٠ شركة اجنبية بزيادة الاستثمارات في المكسيك بمقدار ٦,٢ بليون دولار السنة المقبلة في خطوة قال مسؤولون تجاريون انها تبرز تزايد الثقة في الطاقة التصديرية لهذه الدولة.

وأعلنت الحكومة اول من امس الاثنين عن الاستثمارات من شركات اميركية واوروبية وآسيوية التي ستمثل زيادة نسبتها ٥٢ في المئة عن مستويات سنة ١٩٩٥، عندما تضرر الاقتصاد المكسيكي من خفض قيمة العملة والكساد.

وتأتي هذه الاستثمارات عقب وعود من نحو ٣٨ شركة مكسيكية الأسبوع الماضي بانفاق حوالى ٦,٢ بليون دولار في المكسيك سنة ١٩٩٦، اي بزيادة ٤٠ في المئة عن سنة ١٩٩٥. ويتوقع ان يتقلص اقتصاد المكسيك حوالى ٦ في المئة للسنة الجارية في اسوأ كساد تشهده البلاد منذ ٥٠ عاماً. اذ نضب تقريباً الطلب المحلي على السلع. لكن الحكومة تأمل ان تساهم زيادة الصادرات والاستثمارات في تحقيق انتعاش متواضع نسبته ٣ في المئة السنة المقبلة.

كابل بحري بين البرتغال وفرنسا

● لشبونة - أ ف ب - أعلن مسؤول في شركة «ماركوني» البرتغالية للاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية امس الثلثاء ان الشركة باشرت الاثنين بمد القسم الأول من كابل الألياف البصرية «تاجيد ٢» تحت البحر الذي يربط بين مرفأ سيسيمبرا (جنوب لشبونة) وبنمارش (فرنسا).

واستثمرت «ماركوني» ٥,٦ بليون اسكودو (٣٧,٣ مليون دولار) في هذا المشروع المقدرة كلفته بـ ١٠ بلايين اسكودو (٦٦,٦ مليون دولار) وتساهم فيه شركات اوروبية اخرى. ويتوقع ان يبدأ العمل في هذا الكابل في حزيران (يونيو) ١٩٩٦. وأضاف المسؤول ان الكابل سيسمح بزيادة عدد الاتصالات الرقمية بين البرتغال وفرنسا بشكل كبير وبتعزيز شبكة الاتصالات الاوروبية.

وسيسمح النظام الجديد المزود بخطين من الألياف البصرية بنقل ١٢٠٩٦٠ خطاً هاتفياً في الوقت نفسه.

ايران ستتلقى اعتمادات قيمتها ١,٨ بليون دولار

● طهران - رويتر - قالت صحيفة ايرانية ان ايران ستتلقى قريباً اعتمادات طويلة الاجل قيمتها ١,٨ بليون دولار من مصادر لم تحددها.

ونقلت صحيفة «اطلاعات» أول من أمس عن محسن نوربخش محافظ البنك المركزي ان الخط الائتماني الجديد الذي تراوح مدته بين ثماني وعشر سنوات سيستخدم لشراء سلع اساسية تحتاجها ايران.

وكانت ايران خفضت في الأشهر القليلة الماضية وارداتها لتكوين احتياط من العملات الصعبة يكفي لتسديد مدفوعات ديون تراوح بين خمسة وستة بلايين دولار سنوياً، مما تسبب في نقص السلع الاستهلاكية وقطع الغيار المستخدمة في الصناعات. وقال نوربخش ان سعر الفائدة على الخط الائتماني الجديد أقل من سعر الفائدة الذي يتم الاتفاق عليه عادة مع ايران، لكنه لم يحدد الفائدة ولا مصدر الاعتماد.

وكانت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك دايجست» الاسبوعية التي تصدر في لندن نقلت في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عن مصادر في طهران قولها ان بنوكاً اوروبية يحتمل ان تضم مؤسسات فرنسية وسويسرية والمانية توشك ان توافق على تقديم اعتماد قيمته بليون دولار لايران.

تركيا تسعى الى شراء ٤٠٠ الف طن قمحاً

● اسطنبول - رويتر - قال مسؤول زراعي تركي امس ان تركيا ستعقد مناقصة الأسبوع الجاري لاستيراد ٤٠٠ آلف طن من القمح. وأضاف ان المناقصة مفتوحة للشركات الاجنبية والمحلية لكنه لم يذكر موعداً محدداً لها.

وكان مجلس الحبوب التركي اشترى ١٠٠ الف طن من القمح الروماني في ايلول (سبتمبر) الماضي في مناقصة فازت فيها شركة «روماك» السويسرية.

واضطرت لاستيراد القمح السنة الجارية بعدما جاء المحصول مخيباً للآمال نتيجة هطول الامطار في غير موسمها ونتيجة للآفات.

ويتوقع ان يبلغ المحصول ١٨ مليون طن انخفاضاً عن المستهدف البالغ ٢١,٧ مليون طن.

٣٩٣ مليون دولار العجز في موازنة اسرائيل في تشرين الثاني

● القدس المحتلة - رويتر - قالت وزارة الخزانة الاسرائيلية ان عجز الموازنة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بلغ ١,٢ بليون شاقل (٣٩٣,٤ مليون دولار). وبلغ الانفاق الحكومي ٨,٨ بليون شاقل والعائدات ٧,٦ بليون شاقل. واضافت الخزانة انه منذ مطلع السنة المالية الجارية في كانون الثاني (يناير) بلغ العجز اجمالاً ٦,٨ بليون شاقل ووصل الانفاق الى ٩٥,٣ بليون شاقل والعائدات الى ٨٨,٤ بليون شاقل.

وخلال السنة المالية ١٩٩٤ كان العجز ٤,٢ بليون شاقل، فيما بلغ الانفاق ٩٠,٥ بليون شاقل والدخل ٨٦,٣ بليون شاقل.



بعض العاملين في بورصة باريس حيث تراجع الاداء بنسبة ٢,٥٣ ٪ بسبب الاضرابات العامة في البلاد. (ا ف ب)

فرنسا تعيش موجة اضطراب وقلق وقيمة الفرنك تتراجع خمسة في المئة

□ باريس - من جون ريديغ (فايننشال تايمز):

■ لا يمكن ان تكون الاضرابات التي يتسع نطاقها في فرنسا أتت في وقت اسوأ من الوقت الراهن بالنسبة الى الاقتصاد الفرنسي الضعيف والى الشركات التي «تلهث» من الكد والتعب.

ويقول وزير الصناعة الفرنسي فرانك بوروترا «لا يجوز ركوب المخاطر فيما الاقتصاد العام في وضع النقاهة. وركوب المخاطر بالنسبة الى الشركات الضعيفة قد يكون كارثة».

وربما كان في ما يقوله الوزير الفرنسي ويتلفظ به من تحذير بعض المبالغة، مما يعكس محاولة الحكومة الفرنسية تأليب الرأي العام على المحتجين والمتظاهرين من الناشطين في القطاع العام.

لكن بالنسبة الى بعض القطاعات الفرنسية بات الخطر كافياً وماثلاً، وبات من شأن استمرار الفوضى والاضطراب والقلق في الأسواق المالية ان يلحق ضرراً بالغاً بالآمال المعلقة على احتمال عكس البطء في الاقتصاد وتحويله الى نمو متعافٍ.

وتشعر بالمخاطر اكثر من غيرها الشركات الناشطة في باريس وفي منطقة «إيل دوفرانس» المحيطة بها حيث كان للتظاهر والاحتجاج على اشده واسواه كما تشعر بهذه المخاطر الصناعات التي تعتمد اكثر من غيرها على قطارات سكك الحديد ووسائل النقل العامة الاخرى لكي تنقل لها الامدادات والمنتجات والزبائن.

ويذكر ان قطاع البيع بالتجزئة تضرر على نحو بالغ جداً.

ويقول امين الصندوق في مخزن «غاليري لافاييت» الكبير الشهير، مشيراً الى ندرة الزبائن «يوجد من العاملين في المخزن فيه اكثر مما يوجد من الزبائن».

ويقول مدير المخازن العامة ان مبيعاتهم اليومية في المتوسط تراجعت ٤٠ في المئة عما كانت عليه قبل الاضرابات والتظاهرات، مما يشكل ضربة موجعة لا سيما في الفترة الحيوية السابقة لموسم الأعياد.

وربما سمح جان تيبيري، عمدة مدينة باريس، للمخازن بفتح أبوابها ايام الآحاد طيلة الشهر الجاري لكي تعوض ما خسرته من جراء الاضرابات.

وتقول مديرة مخزن من المخازن «ان اجراء من هذا القبيل قد يساهم في التخفيف من الألم الاقتصادي لكن المشكلة تكمن في ان الزبائن لا يستطيعون الوصول الى المخازن».

ومن شأن خطة مستعجلة تتناول استئجار ٢٠٠٠ سيارة خاصة كبيرة (باص) تقريباً، تسير بين قلب مدينة باريس وبين ضواحيها، ان يخفف من أوجاع عدد الذين يحاولون الوصول الى اماكن عملهم لكن هذه الخطة لن تعوض الا جزئياً لحول الشلل التي حل بوسائل النقل العامة.

ووقع عدد من الضحايا في القطاع الصناعي بسبب الاضرابات والتظاهرات، وارسلت شركة «بيجو - سيتروين» الناشطة في صنع السيارات ثلثي عمالها البالغ عددهم ١١ الف شخص من العاملين في مصنع التجميع «اللهاوس» الجمعة الماضي الى منازلهم بعدما لم يعد لديها امكنة تخزن فيها السيارات المصنوعة.

وعاد العمال الى المصنع أول من امس بعدما خفت ازمة المخزون بفضل الاضرابات وبفضل استخدام وسائل النقل التي تستخدم الطرقات بدلاً من قطارات سكك الحديد.

لكن نقابة فورس أوفرييير (اف او) دعت اول من امس سائقي الشاحنات في فرنسا كلها الى الاضراب عن العمل.

وفي القطاع الصناعي/ الزراعي، اضطرت شركة «سوفلين» اكبر شركة في اوروبا كلها ناشطة في مجال انتاج الطحين الى اغلاق مطاحنها التي تصدر منها الى خارج فرنسا بسبب تراكم المخزون لديها.

ويواجه بعض الشركات احتمال اتساع نطاق الاضرابات ووصولها الى المصانع. وبالاضافة الى الشركات الاحتكارية التابعة للدولة، والتي هي في مكان القلب من النزاع كله بين الحكومة وبين نقابات العمال، مثل شركة «اس. ان. سي. اف» اي شركة سكك الحديد الفرنسية العامة، التي تخسر ما يقدر بمئة مليون فرنك فرنسي (١٣ مليون جنيه استرليني) في اليوم بسبب الاضرابات، تستهدف الاضرابات ايضاً شركات في القطاع العام مثل «رينو» وشركة الطيران الفرنسية (اير فرانس).

ويقول لوي فيانيه، رئيس نقابة «سي. جي. تي» التي يقودها شيوعيون، ان نقابته عززت جهودها الهادفة الى ايصال الاضرابات الى الشركات الخاصة، ويدعي انه حقق نجاحاً في اقناع العمال في شركة «اتوكيم» الناشطة في صنع الكيماويات في غرب فرنسا، باعلان الاضراب العام.

ومن السهل العثور على ضحايا بينة للاضراب، لكن من الصعب جداً تقدير الخسائر غير المباشرة التي تلحقها الاضرابات والمظاهرات بالاقتصاد الفرنسي عامة.

وتقول مؤسسة «لينسي» الوطنية العامة الناشطة في مجال تجميع الاحصاءات «ان من السابق لاوانه تقدير الخسائر، لكن المؤسسة تلفت الى ان اضراب عمال سكك الحديد الذي استمر ثلاثة اسابيع في شتاء ١٩٨٦ - ١٩٨٧ خفض نسبة النمو الاقتصادي بمقدار ٠,٢ في المئة في الفترة ما بين كانون الثاني (يناير) وآذار (مارس) ذلك العام.

ويقول خبير اقتصادي رفيع المستوى ينشط في مصرف فرنسي «اذا استمرت الاضرابات الحالية فترة مماثلة من الوقت، فستكون نيولها غير ذات اهمية، والمنتظر ان تعوض المؤسسات ما فقدته من انتاجية. لكن اذا استمرت الاضرابات فترة زمنية اطول، فسيكون الضرر بعيد المدى، اضف الى هذا ان القلق يطال اموراً او قطاعات اخرى في الوقت الراهن».

ويزداد القلق حالياً لأن الاضرابات تلحق ضرراً بالاقتصاد الفرنسي وهو على كل حال في وضع الضعف والوهن.

واشارت الارقام الصادرة الاسبوع الماضي الى ان الناتج المحلي الاجمالي الفرنسي نما بنسبة ٠,٢ في المئة فقط في كل من الربعين الثاني والثالث من السنة الجارية، بينما كانت نسبة نموه ٠,٧ في المئة في الربع الأول.

اضف الى هذا ان الاضرابات تهدد بتفاقم مشكلتين شائكتين هما ضعف الاستهلاك وتراجعه وارتفاع اسعار الفائدة الفعلية.

وحتى من دون وجود مشاكل فعلية عملية في نقل المواد والعمال والزبائن الى المخازن، برز ضعف الاستهلاك في فرنسا كعقبة خطيرة امام الاقتصاد الفرنسي، اذ تراجع (الاستهلاك) ٤,٤ في المئة في تشرين الأول (اكتوبر) ورنت الاسر الفرنسية واستجابت على احتمال زيادة الضرائب بغية خفض العجز في موازنة نظام الضمان الاجتماعي الفرنسي وعلى ارتفاع معدلات البطالة وعلى الشعور العام بالضيق من الوضع السياسي، وهو الضيق الذي لا بد من ان يتردى بسبب الاضرابات والتظاهرات.

وربما كان الاخطر من هذا كله ان القلق يزداد حدة في الاسواق المالية، فالبرودة، التي اتسم بها رد الفعل على انفجار الاضرابات وعلى صرامة الآن جوبيه، نضبت وحل محلها اضطراب وقلق بين. وتراجعت قيمة الفرنك الفرنسي خمسة في المئة حيال المارك الالماني منذ منتصف الاسبوع الماضي، ووصل سعره أول من أمس الى ٣,٤٨ فرنك. ولهذا يضطر بنك فرنسا المركزي حالياً الى التخفيف من اندفاعه في سبيل تيسير السياسة المالية مما يشكل تبديداً اضافياً لانتعاش النشاط الاقتصادي العام.

وبعد هذا كله ليس من المستغرب ابداً أن الحكومة الفرنسية تدق ناقوس الخطر فهي تواجه اقتصاداً راكداً، كما تواجه احتمال ان تكون لاندفاعها في سبيل خفض العجز في الموازنة الفرنسية نتائج عكسية وسلبية.

اسرائيل: لجنة حكومية توصي بتعديلات جذرية في الأنظمة المصرفية

□ القدس المحتلة - من جوليان اوزان ومارك دنيس (فايننشال تايمز):

■ اوصت لجنة حكومية اسرائيلية، مكلفة درس مسألة التركيز على امتلاك موجودات معينة، بضرورة اجراء تعديلات شاملة في الانظمة المصرفية الاسرائيلية مما يوجب على المصارف القوية التي تملكها الحكومة الاسرائيلية ان تبيع موجوداتها غير المالية.

ومن شأن التوصيات التي قدمتها اللجنة ان تبدل في شكل اساسي انماط النشاط الذي يمارسه القطاع المصرفي الاسرائيلي وأن تحد من ارباح بنك «هبوعاليم» وبنك «ليئومي» اكبر مصرفين اسرائيليين وأن تعرض للخطر الجهود التي تبذلها اسرائيل في سبيل تخصيص مصارف الدولة كلها.

واوصت اللجنة، التي يرأسها بنيد برونيته المدير العام لوزارة المال الاسرائيلية، بما يأتي:

١ - يجب على المصارف الاسرائيلية ان تخفض ممتلكاتها في اي شركة مالية منفردة الى ٢٠ في المئة فقط كحد اقصى.

٢ - يجب على بنك «هابوعاليم» بيع اما حصته البالغة ٢٥ في المئة من مؤسسة «كور» الصناعية او حصته البالغة ٣٦ في المئة من مجموعة «كلال اسرائيل» وذلك بحلول نهاية ١٩٩٨. والمعلوم ان «كور» و«كلال اسرائيل» اكبر شركتين قابضتين في اسرائيل.

٣ - يتعين على المصارف ان تخفض تدريجاً ممتلكاتها غير المالية الاجمالية كنسبة من رأس مالها العام الاجمالي الى ١٥ في المئة فقط بحلول سنة ٢٠٠١.

٤ - يتعين على المصارف توزيع ما يعود عليها من بيع موجوداتها غير المالية على المساهمين فيها كافة في شكل عائدات اسهم.

وقالت اللجنة ان الغاية من هذه التوصيات هي الحد من النفوذ القوي الذي تتمتع به المصارف في القطاعين المالي وغير المالي.

ويذكر ان مصرفي «هابوعاليم» و«ليئومي» يملكان معاً ٦٤ في المئة من الودائع المصرفية الاسرائيلية كلها، ويقدمان معاً ٦٢ في المئة مما تقدمه المصارف الاسرائيلية كلها من قروض، كما ان المصرفين يخدمان ٦٦ في المئة من الحسابات المصرفية في الدولة العبرية، ويديران اكثر من ٦٠ في المئة من موجودات الصناديق الاستثمارية الجماعية كلها.

وشنت ادارة «هابوعاليم» هجوماً لاذعاً على هذه التوصيات. وقال بعض كبار المسؤولين فيه «ان الحكومة تفتقر الى الادلة التي تثبت ان امتلاك المصارف لموجودات غير مالية كبيرة بسبب تحريكات التصفية الآن».

وقال احد هؤلاء المسؤولين «من شأن هذه التوصيات ان تقلل من مقدرتنا على ان نكون مصرفاً كبيراً وعلى ان نقدم القروض».

وقال شيمون رافيد، المدير الاداري المشارك لمصرف «هابوعاليم» «نعتبر هذه التوصيات سلبية جداً جداً ونعلق آمالاً كبيرة على رفض الحكومة تبنيها».

وأعرب عن القلق ايضاً من هذه التوصيات المستثمرون المشاركون في العروض الحالية التي تهدف الى شراء حصة مسيطرة في بنك هابوعاليم.

ويذكر ان مجموعتين تتنافسان على شراء ٤٠ في المئة من اسهم المصرف لقاء نحو ٧٥٠ مليون دولار، علماً بان التقويم الضمني لهذه النسبة من الاسهم هو ١,٩ بليون دولار، بينما تبلغ قيمة رأس مال البنك في السوق حالياً ٢,١ بليون دولار.

وتتضمن المجموعة الاولى من المجموعتين مؤسسة «غولدمان ساكس» وجورج سوروس، واسرة برونفمان الكندية التي تنشط عبر شركة «كلاريدج» الاسرائيلية القابضة. ويترأس المجموعة الثانية اليزرفيشمان رجل الأعمال الاسرائيلي وتتضمن شركة «بير ستيرنز».

وسيواصل بنك هابوعاليم اكبر مجموعة مصرفية في اسرائيل وتكثرها ربحية، الاستثمار المكثف في الموجودات غير المالية على رغم الأنظمة المصرفية الجديدة، على حد ما قال ابرام سيفان، كبير المسؤولين التنفيذيين في المجموعة اول من امس.

وفي مقابلة صحافية قال سيفان ان نتائج «هابوعاليم» الباهرة عن الربع الثالث من السنة الجارية تسوغ استبقاء المصرف للموجودات غير المالية الرابحة طريقاً لتعزيز الارباح وزيادتها عندما تكون العائدات من الأنشطة في السوق الراسمالية في وضع التراجع.

ويذكر ان الدخل الصافي للمجموعة في الربع الثالث من السنة الجارية ازداد بنسبة ٢٢ في المئة على ما كان عليه في الربع المقابل من العام الماضي اذ وصل الى ١٧٠ مليون شاقل بعدما كان ١٣٩ مليون شاقل (٤٥,٢ مليون دولار).

وازداد الدخل الصافي عن الاشهر التسعة الاولى من السنة الجارية، المنتهية في ايلول (سبتمبر) الماضي بنسبة ٣٣ في المئة اي الى ٥٦٠ مليون شاقل بعدما كان ٤٢١ مليون شاقل في الفترة نفسها من العام الماضي.

ولم تتضمن النتائج المنشورة ٢٧ مليون شاقل من الارباح الصافية المتأتية من استثمارات الفوائض المالية في المصرف. والمعلوم ان السلطات المعنية تجبر «هابوعاليم» حالياً على التخلص من بعض ما يملكه من اسهم في بعض الشركات بحلول نهاية السنة المقبلة بعدما صدرت تشريعات حكومية تحدد ما بوسع اي مصرف ان يملكه من الاسهم غير المصرفية بنسبة ٢٥ في المئة كحد اقصى من اسهم اي شركة منفردة غير مصرفية.

لكن موجودات المصرف غير المالية، التي هي في المقام الأول اسهم في شركات اسرائيلية كبيرة قابضة، مثل «كور» و«كلال»، ساهمت بنسبة ٤٠ في المئة من ارباح المصرف المعلنة عن الأشهر التسعة الاولى من السنة الجارية ويقول «يونيون بنك اوف سويتزرلاند» ان على «بنك هابوعاليم» ان يبيع موجودات غير مالية بقيمة نحو ٢٣٥ مليون دولار اذا شاءت ادارته ان تبيع الفائض من ممتلكات المصرف بحلول اليوم الأخير من ١٩٩٦ تقيداً بالانظمة الاسرائيلية الجديدة.

وقال سيفان ان «هابوعاليم» يعارض بشدة ما ينشده بنك اسرائيل المركزي وهو خفض الموجودات المصرفية غير المالية في اي مصرف من المصارف الاسرائيلية الى حد اقصى لا يتجاوز ٢٠ في المئة في اي شركة غير مالية.

واضاف «لم يظهر اي دليل حتى الآن على ان امتلاك اي مصرف لموجودات غير مالية يلحق ضرراً بالاقتصاد العام».

قطر تؤسس مصرفاً للتنمية الصناعية

■ دبي - رويتر - اتفقت حكومة قطر وسبع مؤسسات مالية محلية على تأسيس مصرف لتمويل المشاريع الصناعية في البلاد. وقال مسؤولون ان المصرف المسمى «بنك التنمية الصناعية» سيقدم قروضاً ميسرة الى المشاريع الصغيرة والمتوسطة في البلاد التي تسعى الى تنويع قاعدتها الصناعية غير النفطية.

وقال الشيخ محمد بن خليفة آل ثاني وزير المال والاقتصاد والتجارة ان المصرف الذي سيبدأ تشغيله بحلول آذار (مارس) المقبل سيساعد المشاريع الجديدة والحالية. واضاف الوزير بعد حضور حفلة توقيع النظام الاساسي للمصرف ان المصرف سيساعد ايضاً المشاريع على جمع اموال والحصول على التكنولوجيا من مصادر دولية بشروط معقولة.

واشار الى ان المصرف سيلعب دوراً محورياً في اقامة المشاريع في القطاع الخاص.

ووقع الوزير عن الحكومة التي سيكون لها حصة ٥٠ في المئة من المصرف. ويقسم الباقي بين «بنك قطر الوطني» بنسبة ٢٠ في المئة و«قطر للملاحة» و«قطر للتامين» بنسبة عشرة في المئة لكل منهما.

وسيتملك «بنك الدوحة المحدود» و«بنك قطر التجاري» و«البنك الاهلي القطري» و«شركة الخليج للتامين» خمسة في المئة و٢,٥ في المئة و١,٥ في المئة وواحداً في المئة على التوالي.

المنتجات الفرنسية في المرتبة الاولى والمصرية في الرابعة

٣٥ في المئة من المصريين يستجيبون لاعلانات الملابس الجاهزة في صورة مباشرة

□ القاهرة - من عبدالله كمال:

■ اظهرت دراسة اجراها مكتب استشاري في الابحاث والاعلان ان مصر تأتي في المرتبة الرابعة بين الدول المنتجة للملابس الجاهزة التي يفضلها المصريون، اذ اظهرت الدراسة ان ١١,٤ في المئة من المصريين يفضلون الملابس الجاهزة المصرية في حين ان ٢٩,٧ في المئة يفضلون الملابس الفرنسية و٢١,٨ في المئة البريطانية و١٧,٢ في المئة الايطالية.

وقالت الدراسة ان احتلال مصر المركز الرابع يشمل مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية والجنسين، مما يعني دعم المصريين لصناعة الملابس الجاهزة المصرية.

وقال الدكتور محمد رضا الجمال الذي اشرف على اعداد الدراسة انه كلما زاد عمر المستهلك كلما زاد تفضيله للملابس الجاهزة المصرية، مشيراً الى ان هناك علاقة عكسية بين المستوى الاجتماعي ومعدل التفضيل، اذ كلما ارتفعت الوضعية الاجتماعية انخفض الاقبال على الصناعة المصرية، وان الاناث اكثر تفضيلاً لها من الذكور.

واضاف ان نتائج الدراسة مؤشر واضح على ان الملابس الجاهزة صارت ارضاً خصبة للاستثمار، في ضوء وجود نحو ٢٠٠ علامة تجارية في الاسواق. وتشمل الاسماء الاكثر شهرة علامات «اكتوبوس» «بي. تي. إم» «اسماعيلية» «فان هاوزن» «كونكريت» «ميكس اندماشت» «بنيتون» «لي كوبر» «رانغلر» «موباكو» «نان نان» «فستيا» وغيرها.

وقالت الدراسة ان ٣٥ في المئة من المستهلكين يستجيبون لاعلانات الملابس الجاهزة بصورة مباشرة، وهي نسبة اعتبرها البحث عالية لان الاعلان في هذه الصناعة له عادة دور اخباري بالدرجة الاولى، بينما يقود الوظيفة التقويمية للمستهلك الاتصال الشخصي المتمثل في الاصدقاء والاقارب فضلاً عن مهارات العاملين في المتاجر والعروض الجذابة.

وقال الجمال ان كل ذلك لا يقلل من اهمية الاعلان المصمم والمنفذ بعناية ليجعل من الملابس المعلن عنها تتوافق مع اختيارات واذواق ورغبات وحاجات المستهلك.

واظهرت دراسة تسويقية اعدتها مجموعة «أي. بي. سي» على ٤٠٠ مستهلك مصري ان الملابس من ضمن اولويات المستهلك. ويعتقد ٩٣ في المئة من المستهلكين ان الملابس تطورت تطوراً كبيراً في مصر. وقال ٧٤ في المئة من الذين اجريت عليهم الدراسة انهم استغنوا عن الخياط التقليدي. وقال ٦٥ في المئة ان الملابس الجاهزة صارت اقتصادية اكثر من «التفصيل»، وانها توفر الوقت والمال والجهد، بخلاف ان الخياط لا يواكب احدث الموضات والتصاميم التي يرغبها الشباب.

وقال الجمال ان مثل هذه الدراسات التسويقية هي التي اعطت معلومات للمستثمرين حول اوضاع هذه الصناعة في مصر، وحول ما اذا كان الاستثمار فيها يستحق «الوثوب ام الهروب».

واضاف ان ابحاث التسويق في هذا المجال لعبت دوراً كبيراً في خدمة الاستثمار.

وفي معرض اجابته عن الاسئلة التسويقية حول من ولماذا وماذا ومن اين يشتري المستهلك، قال الجمال إن من اهم العناصر المرتبطة بعملية شراء الملابس الجاهزة هي عنصر التنوع او تلك التشكيلة التي تنتجها الشركة الواحدة من حيث المقاسات والنماذج والالوان. واضاف ان الدراسة الميدانية اظهرت ان هذا العنصر من العناصر المفضلة لدى المستهلك المصري بحيث يجد امامه فرصة كبيرة للاختيار حتى يجد مقاسه باستمرار من منتجات شركة معينة، مما يعني بالتالي ان منتجات الشركة لا تفقد اي فرصة تسويقية، فضلاً عن ان التمييز يعتبر من العناصر المهمة لان المستهلك يفضل البحث عن علامات تجارية معروفة في السوق، ويعني وجود علامة ما انها ذات جودة خاصة بالنسبة له.

واظهرت الابحاث ان الذكور يفضلون الوان الازرق بدرجاته ثم الرمادي والبيج، اما الاناث فيفضلون الابيض ثم الاسود والازرق.

واشارت الابحاث الى ان المستهلك المصري يعطي الاولوية للجودة بنسبة ٦٥ في المئة، ثم للسعر بنسبة ٢٣ في المئة ثم للاعلان عن المنتوج بنسبة ثمانية في المئة ثم قرب مكان الشراء بنسبة ستة في المئة عند اتخاذ قرار التسوق، موضحة ان الميل لصالح علامة تجارية معينة هي عملية رشيدة في مجملها وإن كان كثير من المستثمرين يتأثرون بعوامل عاطفية مثل الرغبة في متابعة الموضة والتقليد وحب الظهور.

واظهرت الدراسة الميدانية ان ٨٣ في المئة من المستهلكين يقارنون بين المعروضات المتوافرة في المحلات قبل الشراء بينما يشتري ١٣,٥ في المئة من المستهلكين من اول محل يدخلونه، مشيرة الى انه يمكن القول ان من لديهم ولاء لمنتوج معين دون غيره لا يزيدون على ٢,٥ في المئة.

ويتخذ الفرد قرار الشراء بمفرده في ٤٤ في المئة من الحالات، مقابل ٥٢ في المئة يصطحبون معهم شخصاً آخر لأخذ رأيه، وهو ما يحدث في موقع الشراء وليس في اي مكان آخر.

وتقول الدراسات ان الملابس الجاهزة من السلع التي يتم شراؤها بشكل موسمي، علماً انها تباع طوال السنة فهي موسمية لتغير فصول السنة وموسمية لتغير الموديلات وموسمية لوجود فترات اقبال مثل الاعياد والتخفيضات. وقال ٦٩ في المئة انهم يشترون في الـ «اوكازيونات»، بينما لم يوافق على هذا ٣١ في المئة.

٣١ شركة اماراتية في معرض الشرق الأوسط التجاري

□ دبي - «الحياة»

■ اعلنت ٣١ شركة محلية من دولة الإمارات عن مشاركتها ضمن مجموعة ضخمة من الشركات التي تمثل ٣٠ دولة من انحاء العالم في معرض الشرق الأوسط التجاري العالمي الذي سيقام من ٢٥ شباط (فبراير) وحتى ٢ آذار (مارس) المقبلين. وسيكون هذا المعرض بمثابة الحدث الذي سيسجل بدء العمل في المجمع الجديد للمعارض في مركز دبي التجاري العالمي.

وقال مركز دبي التجاري في بيان ان عشر شركات متخصصة بتنظيم المعارض ستتولى تنظيم المعرض بالاضافة الى مركز دبي التجاري العالمي الذي يلعب دور المنسق العام لهذا الحدث. وهذه الشركات العشر هي: شركة «آي. ار. أي للمعارض»، «الفجر للمعلومات والخدمات»، «المطلق لادارة وتنظيم المعارض»، «برنارد والش للاتصالات»، «تشالنز»، «سافتوي»، «ميديا سكوب»، «انترفين» ومعارض الرياض، بالاضافة الى المركز التجاري.

وقال علي حسين شعبان المسؤول عن المعرض في مركز دبي التجاري العالمي ان هذا المعرض سيوفر نافذة تسويقية فعالة للشركات المحلية والعالمية لتطوير نشاطها التجاري في انحاء المنطقة كافة. ولاقى المعرض تجاوباً واسع النطاق من قبل العديد من الدوائر الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص.

وسيشهد المعرض مشاركة مجموعات عربية من الإمارات، عمان، قطر، الكويت والمغرب بالاضافة الى المجموعات الدولية المختلفة.

واضاف شعبان: «ان حدثاً مثل هذا المعرض سيساهم بلا شك في تطوير التبادل التجاري بين الدول العربية نظراً للمشاركة العربية الكبيرة فيه».

افتتاح الدورة السادسة لمعرض المنتجات المصرية في جدة

□ القاهرة - من جابر القرموطي

■ يفتتح وزير الاقتصاد المصري السيد محمود محمد محمود يوم ٢٦ كانون الاول (ديسمبر) المقبل الدورة السادسة لمعرض المنتجات المصرية في مدينة جدة السعودية.

وقال السيد رشدي صقر رئيس الهيئة المصرية للمعارض المنظمة للحدث ان المعرض الذي يستمر اسبوعاً تشارك فيه نحو ١٥٠ شركة تمثل قطاعات الاعمال العام والاستثماري والخاص في مجالات عدة منها السيراميك والملابس الجاهزة والسجاد والمفروشات والمنتجات الجلدية والادوات المنزلية حيث سيتم عرض تلك المنتجات على مساحة خمسة آلاف متر اضافة الى المساحة المكشوفة واماكن الخدمات.

واوضح صقر ان هناك قراراً بالغاء نظام البيع المباشر للجمهور في المعرض هذه السنة وسيتم قصر التعاملات على عقد صفقات التصدير للوكلاء والشركات السعودية وان الهدف هو زيادة حجم تعاقدات المعارض واتاحة الفرصة لرجال الاعمال السعوديين للاطلاع على مدى تطور المنتجات المصرية.

وستعقد على هامش المعرض ندوات عدة عن فرص الاستثمار في مصر يشارك فيها ٤٠٠ من رجال الاعمال في البلدين ويتحدث فيها الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة ومحمود محمد محمود وزير الاقتصاد ومحيي الدين الغريب رئيس هيئة الاستثمار المصرية ومحمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات المصرية. ويذكر ان الدورة الخامسة للمعرض حققت تعاقدات قيمتها ٥٥ مليون دولار اضافة الى توقيع اتفاقات مع ٣٥ وكيلاً سعودياً.

من جهة اخرى سيجري وزير الاقتصاد المصري محادثات مع المسؤولين السعوديين تتعلق بالترتيبات المستقبلية لدخول الصادرات المصرية الى السعودية وعرض الخطة الجديدة التي اعتمدتها الحكومة المصرية في شأن زيادة الصادرات الى الاسواق السعودية بناء على توجهات القيادة السياسية في البلدين.

الى ذلك انجزت وزارة الاقتصاد المصرية مشروعاً جديداً للمعارض المصرية التي ستقام في السعودية خلال المرحلة المقبلة على ان تقام تلك المعارض في مواعيد ثابتة سنوياً. وتضم هذه المعارض معرض المنتجات المصرية في جدة الذي يقام سنوياً، ويمثل قطاعات عدة في تصنيع التكنولوجيا. وتكون الجهة المنظمة هي الهيئة العامة لشؤون المعارض والاسواق الدولية المصرية كما تضم معرض المنتجات المصرية في الرياض الذي يقام في الاسبوع الاول من شهر نيسان (ابريل) من كل سنة وتنظمه هيئة الاستثمار ومركز تنمية الصادرات بالتعاون مع الغرف التجارية السعودية.

وتم الاتفاق بين الجانبين على الا تزيد المعارض في السعودية على اربعة على مدار السنة وان تكون القطاعات الانتاجية هي الاثاث ولوازم الاعمار والطرق والنسيج والمنتجات الجلدية والاجهزة الكهربائية، وان يتم توزيع تلك المعارض مع تجنب مواسم الاجازات لرجال الاعمال السعوديين مثل موسم الحج.

ويقوم المشروع الجديد على معايير عدة اهمها اعتبارات ضبط الجودة والمواصفات القياسية لحماية المستهلك السعودي من عمليات الغش التجاري والمنافسة السعرية نتيجة لفتح باب الاستيراد السلعي من مختلف بلاد العالم كذلك ضمان جودة التغليف والتعبئة المميزة التي تساهم في دخول المنتج النهائي بقوة من اجل التعاقد على صفقات لها صفة الاستمرارية خصوصاً ان مصر مهتمة بالوجود في المنافذ التجارية السعودية ومنها جدة باعتبارها المنفذ التجاري الاول.

تجارب ثلاث شركات طيران عربية ودولية في مجال الاعلان والابداع واستراتيجية التسويق

□ دبي - «الحياة»

■ قال خبير اعلاني عربي ان الحاجة ملحة الى «فكرة ابداعية كبيرة» تلفت اهتمام المستهلك وحثه على شراء المنتج او الاستفادة من الخدمة المتوافرة. وقال ان الافكار الكبيرة تأتي من العقل الباطني شأنها في ذلك شأن ميادين الابداع مثل الفنون على اختلافها والعلوم و- الاعلانات.

وقال السيد رمزي رعد نائب الرئيس التنفيذي لمجموعة «انترماركتس للاعلان» ان بعض المعلنين يجد صعوبة في تحديد «الفكرة الابداعية الكبيرة» عندما تعرضها وكالة الاعلان امامه، متسائلاً كم من «الافكار الابداعية الكبيرة» وجدت طريقها الى سلة المهملات لأسباب تتعلق اما بغياب الرؤية المستقبلية لدى المعلن او لأنه - اي المعلن - مبالغ في تحفظه ويفضل اعتماد الاساليب والانماط الابداعية الشائعة والمتعارف عليها منذ اعوام حتى وإن كانت محدودة التأثير.

واضاف في دراسة قدمها للمؤتمر الدولي لصناعة النقل الجوي الذي نظمته «الخطوط السعودية» بمناسبة ٥٠ عاماً على تأسيسها، انه على رغم الاهمية القصوى التي نوليها للابحاث في وضع اليد على نبض السوق بشكل عام، إلا انها لن تساعدنا بالضرورة على تحديد «الفكرة الابداعية الكبيرة» لسبب اساسي وهو ان الابحاث، بصرف النظر عن دقتها وشموليتها، لن تكون قادرة على استقراء القيمة المجتمعة للفكرة الكبيرة، ولن تحيط بكافة جوانبها لناحية تأثيرها على الادراك العام، وبالتالي اتجاه السوق نحو المنتج او الخدمة المقدمة. واعتبر ان «الفكرة الابداعية» لن تكون كبيرة إلا إذا كانت قادرة على تأدية دورها بفعالية لمدة طويلة تقدر بالسنوات.

واستعرض رعد تجارب ثلاث شركات طيران عالمية وعربية في مجال الاعلان والابداع هي الخطوط السنغافورية والخطوط البريطانية والخطوط السعودية، مشيراً الى ان حجم الانفاق الاعلاني لشركات الطيران في وسائل الاعلان السعودية بلغ في العام الماضي ٣,٣ مليون دولار، في حين ارتفع الانفاق في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية الى ٣,٥ مليون دولار اي ما يعادل ١,٦ في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني في المملكة البالغ ٢١٥ مليون دولار.

وقدر رعد حجم الانفاق الاعلاني لشركات الطيران في وسائل الاعلان الاقليمية «بان اراب» في العام الماضي بنحو ٦,١ مليون دولار، في حين بلغ الانفاق المذكور في الاشهر العشرة الاولى من السنة الجارية اربعة ملايين دولار اي ما يعادل ٢,٩ في المئة من اجمالي الانفاق الاعلاني في الوسائل الاقليمية الذي بلغ ١٣٦ مليون دولار.

وفي ما يأتي نص العرض:

طيران سنغافورة

في عام ١٩٧٢ عملت حكومة سنغافورة على اعادة بناء خطوطها الجوية، التي كانت تحمل اسم خطوط ماليزيا - سنغافورة، وفق اسس عصرية تضمنت انسحاب الحكومة شبه الكلي من ادارة الشركة ورسم سياساتها العملياتية والمالية. وتطلب هذا توجيهات من الحكومة الى ادارة الخطوط الجوية تقضي بضرورة الاعتماد على الذات في توليد العائدات المالية، اي ادارتها وفق مبادئ تجارية بحتة.

ومنذ البداية، ادركت ادارة خطوط سنغافورة ان نجاحها في حقل النقل الجوي المدني يعتمد بشكل اساسي على قدرتها على اتخاذ موقع متميز ازاء المنافسة، لا سيما شركات الطيران الغربية الناشطة. كما ادركت الادارة انه يتوجب عليها اعتماد مبدأ «قوتها في حجمها»، واستغلال موقعها الجغرافي الاستراتيجي.

لا بد هنا من سرد سريع لتاريخ طيران سنغافورة حتى اوائل السبعينات. فسنغافورة الدولة عرفت بسوقها الحرة وبفندقها العريق «رافلز» الذي كان قد اصبح قديماً ومتداعياً. وبعد اعادة التأسيس، ورثت الشركة الجديدة (طيران سنغافورة) عن سابقتها (طيران ماليزيا - سنغافورة) اسطولاً من طائرات «بوينغ ٧٠٧» القديمة. وقتئذ لم تكن شركة طيران سنغافورة معروفة خارج نطاق ضيق تحده آسيا واستراليا، وبالتالي لم يكن الادراك العام لها على الصعيد العالمي عالياً. يضاف الى كل هذا ان مخصصات الشركة للاعلان والترويج كانت محددة للغاية.

وفي مواجهة هذه العوامل السلبية، وفي ضوء التغيرات التي حصلت في عام ١٩٧٢ وضعت ادارة طيران سنغافورة خطوطاً عريضة للعمل مبنية على استراتيجية التحول الى شركة تسعى لارضاء المستهلك بحيث ترسخ الاعتقاد بانه إذا كان المستهلك - اي المسافر - راضياً عن الخدمة، فهذا يعني ان خطوط سنغافورة ستحقق النجاح حتماً.

من هذا المنطلق انكبت شركة طيران سنغافورة ووكالة اعلانها على بحث مضن عن «فكرة ابداعية كبيرة» من شأنها احداث التحول الجذري المطلوب في الادراك العام ازاء الخطوط الجوية وإضفاء صبغة محببة ومميزة عليها. كما حرص المعنيون في الشركة ووكالة الاعلان في سياق بحثهم عن «الفكرة الكبيرة» على ايجاد أرضية او منصة انطلاق اعلانية تكون بعيدة عن المألوف والمتعارف عليه.

وقبل الخوض اكثر في موضوعنا، تجدر الاشارة هنا الى انه في اوائل السبعينات كان الاتجاه السائد في ميدان الاعلان عن شركات الطيران يدور في افق ضيق نسبياً تحده نوعية الطائرات والمدن التي تطير اليها وخبرة وكفاءة الطيارين. وهذا ما جعل معظم اعلانات الطيران حينذاك ان لم نقل كلها، متشابهة لا بل متطابقة. وفي موازاة هذا الوضع كانت شركة طيران سنغافورة، حتى عندما كانت تحمل اسم طيران ماليزيا - سنغافورة، مشهورة برفعة وتميز الخدمة التي تقدمها على متن طائراتها. وهذا الوضع يعكس الى حد كبير تقاليد الضيافة واللباقة التي تُعرف بها الشعوب الآسيوية، والشرق الاقصى خاصة. وعلى رغم ان طيران سنغافورة لم تكن عضواً في الوكالة الدولية للطيران «ایاتا»، الا انها بدأت مع ذلك الوقت تكتسب شعبية بفضل تقديمها مشروبات مجانية وهدايا متنوعة على طائراتها.

وعودة الى عملية البحث عن «الفكرة الابداعية الكبيرة» يمكن القول هنا ان البحث لم يكن طويلاً، اذ وجدتها الشركة في «فتاة سنغافورة» المضيفة التي اعتبرت تجسيداً لمبدأ الخدمة المتميزة الفريدة.

في الواقع يمكن القول جزماً ان طيران سنغافورة تعاملت مع الواقع بأسلوب براغماتي. وحددت بوضوح كبير نظرتها للمستقبل، فقد استوعبت ادارة طيران سنغافورة انه في المدى الطويل لن يكون هناك فارق بين معظم شركات الطيران لناحية ما توفره من تقنية عالية في اساطيلها الجوية وخطوط طيرانها ومستوى كفاءة الطيارين. ومن الناحية الأخرى كانت الشركة على قناعة تامة بأن الفارق بينها وبين الآخرين (المنافسة) تكمن في مستوى الخدمة وان الخدمة الممتازة ستكون الحد الفاصل مستقبلاً وهذا فعلاً ما اثبتته السنوات.

في ضوء كل هذا، لم يكن مستغرباً على الاطلاق ان تتوجه طيران سنغافورة نحو استخدام طاقتها الكامنة أي الخدمة. وهكذا رأت فتاة سنغافورة بزيها التقليدي النور.

هذه هي «الفكرة الابداعية الكبيرة»، الآن ماذا عن التنفيذ؟

لقد التزمت طيران سنغافورة بأن تسعى لتتخطى حدود موطنها سنغافورة من حيث التقاليد والحضارة من دون الابتعاد عنهما طبعاً. حيث كان الهدف اضفاء صبغة من العصرية والمستوى الرفيع العالمي على الشركة ومن اجل تحقيق هذا، تمت الاستعانة بعناصر موهوبة في ميادين الاخراج الاعلاني والاضاءة والتصوير الفوتوغرافي والسينمائي وغيرها.

من الواضح ان المنصة التي اعتلتها شركة طيران سنغافورة في رسالتها الاعلانية والموقع الذي سعت الى احتلاله عبر «الفكرة الابداعية الكبيرة» كانا يدوران حول اظهار الشركة على انها شركة اسيوية لكنها دولية التطلعات، وعلى مستوى عال وتقدم افضل خدمة في العالم. ولكي تصبح هذه الرسالة واقعاً، كان على طيران سنغافورة ان تدفع ثمن دخولها معترك «الحلبة العالمية» وهو المحافظة على مستوى عال جداً وقيمة حقيقية في كل رسائلها الاعلانية لا سيما لناحية الانتاج والتنفيذ.

كما فرضت هذه الطموحات الكبيرة على طيران سنغافورة الالتزام الكلي والدائم بكل الوعود التي تقدمها للمسافر. مما استوجب اخضاع موظفي الشركة لدورات تدريبية مكثفة ومنظمة.

كل هذا تم تنفيذه في ظل سياسة مزدوجة تعتمد مبدئياً على استراتيجية عامة، بالاضافة الى سياسة تكتيكية مرحلية متصلة بعروض معينة تصب في مصلحة زيادة المبيعات، وبالتالي المداخيل.

لقد نجحت طيران سنغافورة الى حد كبير في المحافظة على روح الابتكار في استراتيجيتها الاعلانية. وفي استباق الامور ببعد نظر مما ابقاها دائماً متقدمة على المنافسة، وابعدها عن الوقوع في مطب رتابة اعتماد سياسة محافظة.

على مدى نحو ربع قرن من الزمن، خرج من ثنايا «الفكرة الابداعية الكبيرة» التي اعتمدتها طيران سنغافورة، ما يزيد على ٧٥ شريطاً اعلانياً مصوراً من بطولة «فتاة سنغافورة» عرض في شتى انحاء العالم، من استراليا الى الولايات المتحدة الأميركية والصين وافريقيا والشرق الأوسط وكان لهذه الاعلانات الدور الأول والاساسي في تذكير المسافر بمستوى طيران سنغافورة العالمي وبالمدن التي تخدمها على خطوط طيرانها، الى جانب تسليط الاضواء على الخدمات المميزة التي يستطيع المسافر الاستمتاع بها على متن طائراتها.

اما بالنسبة الى الاعلانات في وسائل الاعلام المقروءة، فإنها كانت تقوم بأداء دورها وفق سياسة تكتيكية أمينة، لكنها في الوقت نفسه تصب في المصلحة العليا وهي اعلاء سمعة الشركة عالمياً.



الخطوط الجوية البريطانية

وننتقل من آسيا إلى أوروبا مطلع الثمانينات عندما كانت صناعة الطيران الأوروبية تعاني من مصاعب مالية في حينها. وكانت الخطوط الجوية البريطانية تعاني أكثر من زميلاتها في القارة، الأمر الذي كان ظاهراً للعيان من الخسائر المالية الكبيرة التي تتكبدها سنة تلو السنة، والمعنويات الضعيفة للموظفين على المستويات كافة. هذه الصورة القاتمة للخطوط الجوية البريطانية كانت سائدة في الوقت الذي بدأت فيه إدارة الشركة تعد العدة من اجل التخصيص.

وانطلاقاً من التزامها بإحداث تغيير جذري يؤدي إلى عكس التيار السائد، قررت الإدارة في شهر كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٨٣ الاستعانة بخدمات وكالة جديدة للاعلان. بعد مرحلة من البحث والتدقيق وتبادل الافكار بين الشركة والوكالة، تقرر ان تركز الحملات الاعلانية على الجوانب الايجابية للخطوط البريطانية، لا سيما شبكتها العملية المترامية الاطراف وحجم اسطولها الجوي الذي يعتبر كبيراً بالمقارنة مع شركات الطيران الأخرى. وتم تطوير استراتيجية اعلانية لتوطيد مواقع القوى المتواجدة، وفي الوقت نفسه استخدام مزايا أخرى للشركة مثل العناية بالمسافر، وتطويرها لتخدم المصلحة العليا.

وعمل فريق الابداع في وكالة الاعلان الجديدة على إعادة تعريف شعار الشركة وهو «لتكون الافضل»، وتحويله إلى فكرة ابداعية كبيرة حملت شعار «خطوط الطيران المفضلة حول العالم»، لأن الخطوط الجوية البريطانية تنقل مسافرين اكثر إلى محطات أكثر من أي شركة طيران أخرى.

وبعد انطلاق الحملة الاعلانية في زيها الجديد اجرت الخطوط البريطانية بحثاً ميدانياً للوقوف على حقيقة آثارها، اتضح منه أن الجوانب المؤسساتية للشركة تحسنت بشكل ملحوظ تجسد في التحاق صفات النجاح والأهمية والعصرنة بالخطوط الجوية البريطانية، وبدور مثالي للشركة في انعاش الاقتصاد الوطني البريطاني.

لقد اكتشفت الخطوط الجوية البريطانية ان «الفكرة الابداعية الكبيرة» هي في الواقع فكرة «ضخمة»، وعملت بالتالي على تطويرها وتنفيذها بأساليب مختلفة واستخدامها في ايصال رسائلها اعلانياً لمدة اربعة اعوام في ما لا يقل عن ٤٠ دولة. وكانت النتيجة ان هذه الفكرة الابداعية الكبيرة باتت نقطة تحول في مسيرة الشركة ولم توصلها إلى بر الأمان فحسب، بل جعلتها مؤسسة تجارية تحصد أرباحاً لا بأس بها. ومع حلول شهر شباط (فبراير) من عام ١٩٨٧، موعد تخصيص الخطوط الجوية البريطانية كانت الأجواء مهيأة تماماً من خلال نجاح الحملة الاعلانية الجديدة في خلق مستويات عالية جداً من الادراك العام في المؤسسة الخارجة لتوها من القطاع العام على الصعيدين الوطني (البريطاني) والعالمي.

الخطوط الجوية العربية السعودية

الآن عودة إلى منطقتنا، وتحديداً المملكة العربية السعودية في عام ١٩٩٢، حيث كانت «الخطوط الجوية العربية السعودية» تعاني من مضاعفات حرب الخليج، اسوة بكافة شركات النقل الجوي العاملة في منطقة الخليج العربي، نتيجة تراجع كثافة المسافرين إلى المنطقة منذ آب (اغسطس) ١٩٩٠.

وانحصرت الحركة من وإلى دول الخليج عامة، والمملكة العربية السعودية خصوصاً، في وفود العمالة الأجنبية التي زادت وتيرة انتقالها من وإلى المنطقة لدرجة أن نقل العمال الأجانب بات يمثل الحصة الأكبر من حجم العمل الاجمالي.

في تلك المرحلة كانت «الخطوط الجوية العربية السعودية» تواجه جملة مصاعب ناتجة عن مجموعة من العوامل منها قدم اسطولها الجوي وتناسي الموظفين، لا سيما اطقم الخدمة، لجوهر مفهوم خدمة المسافر بشكل عام وغيرهما. وساهم في مضاعفة التأثير السلبي لهذين العاملين غياب حملة اعلانية موجهة تليق بشركة ذات توجهات وتطلعات عالمية.

ولإزاء هذا، لم يكن صعباً استنتاج صورة الوضع الذي وجدت «السعودية» نفسها فيه، والذي يمكن ايجازه بهذه التعابير: صورة أمام الرأي العام تتراجع باستمرار، خسارة متزايدة في تعداد الركاب لصالح شركات طيران منافسة، وانخفاض مستمر في معنويات الموظفين. وفي ظل هذا الوضع شرعت إدارة «الخطوط الجوية العربية السعودية» في اتخاذ جملة قرارات جريئة منها تحديث اسطولها الجوي برمته في ما بات يعرف بـ «صفقة العصر»، واتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين صورة الشركة على الصعيد العالمي من خلال ايجاد «مظهر جديد» يتجسد في كل ما يعبر عنها مثل الوان الطائرات وازياء الموظفين وغيرها. كل هذا بهدف اضفاء صبغة عصرية متفاعلة على شخصية الشركة.

ومن ضمن الخطوات التي تم اتخاذها في عملية إعادة تأهيل الشركة على المستويات كافة كان قرار رفع معنويات الموظفين، إذ برز موضوع التدريب كعنصر أساسي.

إذا اردنا وضع إطار عام للقرارات والخطوات كافة التي اتخذتها إدارة «السعودية»، يمكن القول إنها انطلقت من التزام الشركة بزرع مفهوم «المسافر يأتي في قمة أولوياتنا» وتنمية هذا المفهوم ليصبح نهجاً اساسياً تسير وفقه اقسام الشركة كافة على مختلف المستويات. وكان هذا ايذاناً بدخول وكالة «انترماركتس للاعلان» من اجل ترجمة هذه التغيرات على نحو اعلاني ولايصال رؤية السعودية الجديدة إلى العالم. وانكب الطرفان - دائرة الاعلان في «السعودية» والوكالة الجديدة - على جلسات طويلة في ما يطلق عليه في صناعة الاعلان «تفاعل الأدمغة» حيث يتم تبادل الآراء حول الأفكار الابداعية المقترحة. ونتج عن هذه الجلسات اجماع يقضي بتثبيت «السعودية» في موقع يمكن تحديده بالعبارات التالية:

- شركة طيران عالمية بحق
- ذات شخصية سعودية مميزة
- جل اهتمامها هو المسافر
- وشركة تتمتع بحس المسؤولية
- وعلى درجة عالية من الكفاءة
- عصرية من دون التخلي عن عراقة التقاليد العربية

منذ بداية رحلة تطوير الحملة الاعلانية هذه، حرص الجميع على اشعال شرارة الاعتزاز في صميم كل موظف في «الخطوط الجوية العربية السعودية»، وحثه على رفع مستوى ادائه من اجل الوصول الى النتيجة المتوخاة.

كما استهدفت الحملة ايضاً كل المسافرين من والى المملكة بغرض التجارة او لأداء مناسك الحج.

وبعدما تم الاتفاق على الأهداف والسياسات والاستراتيجيات بين «الخطوط الجوية العربية السعودية» ووكالة «انترماركتس» بدأت عملية البحث عن هذه «الفكرة الابداعية الكبيرة» العتيدة.

وقادنا بحثنا الى الوقوف عند نقطة اساسية هي جذور «الخطوط الجوية العربية السعودية» ومفهوم «الاعتزاز» الذي هو جانب اساسي في الشخصية العربية. وهكذا سطع شعار الحملة الجديد «نعتز بخدمتكم».

وهذه «الفكرة الابداعية الكبيرة» تجسدت بتعهد واضح تم نقله الى العالم على لسان «الخطوط الجوية العربية السعودية» وموظفيها كافة الذين اصبحوا شركاء في هذا الوعد المقدم للمسافر. وكما سنظهر بوضوح فقد ساهمت الحملة الاعلانية بتوطيد وشائج العلاقة المتينة بين الشركة والموظفين.

والى جانب خلق علاقة مميزة سلطت الحملة الاعلانية الضوء على المستويات العالية الحكة التي تتمتع بها «السعودية» في خدماتها كافة من الاصول الى الشبكة الجوية مروراً بالخدمات الأرضية والجوية وخدمات الشحن وغيرها، بالاضافة الى قيام الحملة الاعلانية بالتركيز على ان السفر على متن طائرات «السعودية» يعطي ابعاداً جديدة لعراقة الضيافة السعودية المتأصلة.





مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٢١	٤,٧٨٠	٣٣٧,٣	١٦,٥٧	٣,٨٨٠
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٧٨٠	,٣٨٢٢	٢٦,٩٧	١,٣٢٥	,٣١٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٦٦٠	,٣٩٠٣	٢٧,٥٤	١,٣٥٣	,٣١٦٨
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٠٨	٣,٨٠٤	٢٦٨,٤	١٣,١٩	٣,٠٨٨
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٣٢	٣,٧٢٤	٢٦٢,٧	١٢,٩١	٣,٠٢٣
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٠٩	,٣٩٣٨	٢٧,٧٩	١,٣٦٥	,٣١٩٧
الليرة اللبنانية	١٥٩٨	٢٤٦٣,١	١١١٤,٧	١٥,٧٩	٣٢١,٤	١٣٧٣,٣
الجنيه المصري	٣,٤٠٠	٥,٢٤١	,٤٢١٥	٢٩,٧٤	١,٤٦١	,٣٤٢١
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩١	٢,٠٢٤	١٤٢,٨	٧,٠٢١	١,٦٤٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٠١	٤,٦٠١	٣٢٤,٧	١٥,٩٥	٣,٧٣٥

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٥	-	,٤٥٢٥	,٠٠٦٤	,١٣٠٥	,٥٥٧٥
الدولار الاميركي	-	١,٥٤١٤	,٦٩٧٥	,٠٠٩٨	,٢٠١١	,٨٥٩٤
الين الياباني	١٠١,١٥	١٥٥,٩١	٧٠,٥٦	-	٢٠,٣٤	٨٦,٩٢
المارك الالماني	١,٤٣٣٥	٢,٢٠٩	-	,٠١٤١	,٢٨٨٣	١,٢٣١
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧١	٧,٦٦٢	٣,٤٦٧	,٠٤٩١	-	٤,٢٧٢
الفرنك السويسري	١,١٦٣٦	١,٧٩٣	,٨١١٧	,٠١١٥	,٢٣٤٠	-
الليرة الايطالية	١٥٩٩,٢	٢٤٦٥,٠	١١١٥,٦	١٥,٨١	٣٢١,٧	١٣٧٤,٣

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,٣٧	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٤٣	٥,٩٣	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٦	-	-	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٦ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٣٧	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٨٧	-	-	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٣٧	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٨١	٦,٩٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,٢٥	٦,٣٧
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٢٥	٠,٣٧	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٤	٤,١٢	٤,٠٦	٤,١٨	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٧٥	٣,٨٧	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٥,٥٠	٦	٦,١٨	٦,٤٣	٦,١٨	٦,٤٣	٥,٩٣	٦,١٨	٥,٥٦	٥,٨١
الفرنك السويسري	٢,٢٥	٢,٥٠	٢,٤٣	٢,٥٦	٢,١٨	٢,٣٧	١,٩٣	٢,١٨	١,٨١	٢,٠٦
الليرة الايطالية	١٠,٣٧	١٠,٥٠	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٥٠	١٠,٦٢	١٠,٤٣	١٠,٥٠

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٩	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٦,٥٥	٣٨٥,٩٠	٣٨٦,٢٠	٣٨٧,٨٠	٣٨٨,٥٠	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٢١	٥,١٩	٥,٢٢	٥,١٧	٥,١٩	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٣,٥٠	٤١٠,٣٠	٤٠٩,٧٠	٤١٣	٤١٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٩	تسليم ٣ اشهر ١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٩
نحاس (دولار)	٢٩٤٥	٢٩٥١	٢٩٣٤	٢٩٢٠	٢٩٨٥	٢٧٢٢,٥	٢٧٦٦	٢٧١٨,٥	٢٧١٣,٥٥	٢٧٣٦
الومنيوم (دولار)	١٦٣٧,٥	١٦٥١,٥	١٦٥٣	١٦٤٨,٥	١٦٤٥	١٦٧٦,٥	١٦٨٨	١٦٩٤,٥	١٦٩١	١٦٨٣,٥
زنك (دولار)	١٠١٢	١٠١٧,٥	١٠٢٣	١٠٢٣	١٠٢٨,٥	١٠٣٧,٥	١٠٣٤,٥	١٠٤٩	١٠٥٣,٥	١٠٥٣,٢
نيكل (دولار)	٧٨٦٠	٨٢٤٥	٨١٤٦	٨٢٢٥	٨١٨٠	٨٠٢٧,٥	٨٠٦٥	٨٢٨٥	٨٣٦٥	٨٣٠٧,٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	١١/٢٩	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٦,٦٥	١٦,٥٠	١٦,٢٠	١٦,٠٥	١٦	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٧,٥٠	١٧,٣٥	١٧,١٠	١٧,١٠	١٧,١٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٨,٦٥	١٨,٥٠	١٨,٢٥	١٨,٣٠	١٨,٣٥	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١	٥,٦٢

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٣٧	١٠٠,٧١	١٠١,٥٩	١١١,٥٩
العائد	٥,٣٦	٥,٤٦	٥,٦٦	٦,٠٣

* نيويورك ظهراً

السلع بالطن

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٢/٥	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٥١,٢	٣٥٠,٥	آذار
بن (دولار)	٢٠٢١	٢٠٣٠	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩٦	٨٩٥	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٨,١	١٢٧,٨	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٧,٦	١١٧,٢٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٤,٣	٢١٥,٦	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٦٩,٥	٢٧٢	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٢/٤	١٢/١
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٥٢٥	,٩٣٢٠
الجزائر	دينار	٥١,٧٣	٥١
المغرب	درهم	٨,٥٩٩	٨,٣٤٣
موريتانيا	اوقية	١٣٤,٠٥	١٣٤,٠٥
السودان	دينار	٧٩,٥٠	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٥	٧,٧٣٥
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٦,١١	٢٦,١٠
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١٣٨
تايوان	دولار	٢٧,٣٤	٢٧,٣٦
تايلاند	بات	٢٥,١٣	٢٥,١٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨١٣	,٧٨٣١
اليونان	دراخما	٢٣٦,٧١	٢٣٨,٢٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٦٨	١٢٣,١٩
الفرنك الافريقي	—	٤٩٩,٥٠	٤٨٥,١٥
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩١٠	٨٨٠
غابون	فرنك	٤٩٩,٥٠	٤٨٥,١٥
استراليا	دولار	١,٣٥٣٣	١,٣٥١٩
كندا	دولار	١,٣٦٥٢	١,٣٦٥٦
حقوق السحب	وحدة	,٦٧٥٠	,٦٧٢٩
قبرص	جنيه	,٤٥٣٥	,٤٥٥٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/١٢/٥

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت-٢
التداول العادي	٤٧٨٦	١٠٥٣٣	٣١٩١	١٢٠,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة الف	٤٧٨٦	١٠٥٣٣	٣١٩١	١٢٠,١٢
التداول العادي	١٠٤٤٢	٩٣١٨	٩٢٥	١٢٢,١٢
الاوامر الخاصة	-	-	-	-
مجموع فئة باء	١٠٤٤٢	٩٣١٨	٩٢٥	١٢٢,١٢
المجموع العام	١٥١٩٨	١٩٨٥٠	٤١١٦	-

* النشرة الثانية للسوق.

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الاسهم المتداولة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	١٩٤	٧٨.٨٤٦	٢٤٧	٢٣٩	٢٤٥	٢٤٠	١٧٥	١٦,٩	٤,٩	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٥٤٩٩	١٧٤	١٧٠	١٧٣	١٦٩	٨٤	٣٦	-	-
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	١	١٢٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	-	٣٣٨	١٢,٤	-	-
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٣٠٧	-	-	-
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	٦٢	٨.١٠٦	٤٣٥	٤٢٠	٤٢٨	٤١٨	٢٨٢	١١,٣	٠,٨	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	٩	٩٦٨	٤٨٧	٤٦٥	٤٨٢	٤٨٣	٢٥٩	١٣,٨	٥,٢	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٠	٩٤٤	٢٨٧	٢٨١	٢٨٦	٢٧٩	١٣٨	١٧,٣	٣,٠	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	٤	٥٦٥	٤١٧	٤٠٠	٤٠٩	٤٠٠	٢٠٩	١٢,١	٠,٩	٢٤
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٦	١.٧٩٦	٤٧٠	٤٦٨	٤٦٩	٤٦٨	١٥١	١١,١	٥,٣	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	١٩	١٢٥٦	٥٦٦	٥٥٠	٥٦١	٥٤٨	٢٧٨	٩,٢	-	-
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٣٩	٤.٤٤٢	٦٨٩	٦٨٠	٦٨٥	٦٧٨	٢٧٢	١١,٧	٠,٨	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٢٠٣	٨٠.٤٧٣	٣٩٠	٣٨٣	٣٨٧	٣٨٣	٢٠٠	٩,٦	٥,٢	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٧	١٤٧٦	٧٣٣	٧٢٧	٧٣١	٧٣٠	٥٥٨	١١,٧	٣,٤	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	-	-	-	-	-	-	١٢١	-	-	-
	الخزف	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢١١	-	-	-
	صافولا	١٠٠	١٠٠	١٨	٣٦٨	٤٩٤	٤٩٢	٤٩٢	٤٩٥	٢٩٤	٩,٤	٠,١	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	٢٨	٥.٦١٢	٨٩	٨٦	٨٨	٨٦	٥٢	١١١,٤	-	-
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٢٩	٤.٢٢٣	٢٠٩	٢٠٥	٢٠٧	٢٠٥	٢١٠	٢١,١	٤,٨	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	٣	٩٠٠	١٣٠	١٢٩	١٣٠	١٢٨	١٣٦	١٨,٦	٠,٤	٧
	الجبس	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٨	-	-	-
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٢٨	٨.١٨٦	١٠٤	١٠١	١٠٣	١٠٢	١١٩	-	-	-
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٥٩	-	-	-
	المتطورة	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٩٨	-	-	-
	صدق	١٠٠	١٠٠	٤١	٩.٠٨٢	٩٠	٨٩	٩٠	-	١٠٦	٢٨,٦	-	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	٦	٣.١٠٠	١٠١	١٠١	١٠١	٩٨	٦٥	٩,٥	٧,٤	٧,٥
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢١	١١.٧١٦	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٦	٢٥٤	١٣٤	٦,١	١٣,٧	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦٠	٣١٠	١٢٨	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٠٠	٦,٧	٩,٩	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	١٩	٧٧٨٨	٢٥٤	٢٥٢	٢٥٣	٢٥١	١٧٠	٧,٦	١١,٩	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٢	٤٣٣٧	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٨	١٨٠	٩	٨	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٣	٣.٤١٠	١٣٨	١٣٤	١٣٦	١٣٧	١٢٧	٨,٤	٨,٨	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	٧	١٤٤	٢٨٩	٢٨٧	٢٨٩	٢٨٩	١٤٩	٦,١	١٢,١	٣٥
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٤٠	٤.٩٩٦	٢٠٣	٢٠٠	٢٠٢	٢٠١	١٠١	٣٥,٩	٢,٥	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٤٦	٣٦.٦٣٣	٥٩	٥٧	٥٨	٥٨	٤٩	١٣,٢	-	-
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٤٨	-	-	-
	العقارية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١٧٥	-	-	-
	البحري	١٠٠	١٠٠	٤١	٤٣.٢٧١	٧٤	٧٢	٧٣	٧١	١١١	-	-	-
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٠٥٠	٩٧	٩٦	٩٧	٩٦	١١٢	١١,٥	٧,٢	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٣١	٣٤.٢٨٤	٦٠	٥٧	٥٩	٥٨	٦٣	٩٣,٧	-	-
	المواشي	١٠٠	٥٠	٣٠	٢٨.٣٩٥	٨٠	٧٨	٨٠	٧٨	١٩	-	-	-
	تهامة	٥٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٥	-	-	-
	عسير	٩٠	٩٠	٥	١٣٨٢	٨٦	٨٤	٨٥	٨٤	٩٥	٢٠,٣	-	-
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٤٥	١٩٥٣٢	٨٥	٨٢	٨٤	٨٢	١٠٣	١٠١,٢	-	-
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	١١٠	-	-	-
	الباحة	١٠٠	٢٥	٤٣	٢١٧٨٣	٤٤	٤١	٤٢	٤٠	٢٨	٦١,٨	-	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٤	٢١٤٠٠	٩١	٩١	٩١	-	٩٢	-	٧,٧	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٢	٢٢١٥	٨٣	٨٣	٨٣	-	٨٨	-	٨,٤	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	٩٠	١٠٢	-	-	-
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٩٠	-	-	-
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	١٠٩٤	١١٢	١١١	١١٢	١١٢	٣٣٤	١١,٢	٦,٣	٧
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	٢٥	٥٨٨٩	٣١	٣٠	٣١	٣٠	٥٦	-	-	-
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٢	١٣١	٧٨	٧٨	٧٨	-	١٦٠	١٥,١	٦,٤	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٠٥	-	-	-
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	-	-	-	-	-	-	٢٥٦	-	-	-
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	١٢	٣٥٠٠	٣١	٣١	٣١	٣٠	٤٥	-	-	-
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	٧	٢٤٤١	٦٤	٦٢	٦٢	٦١	١١٤	٣٢,٢	-	-
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	-	-	-	-	-	-	٥٢	-	-	-

البحرين

القطاع	الشركة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك البحرين الوطني	-	-	-	٠,٣٨٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	١١٠٠٧٦	١	٠,١٦١	٠,١٦١	٩٥/١٢/٤	-	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	٦٥٢٤٠٠	٤	٠,٢٦	٠,٢٦	٩٥/١٢/٤	-	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	-	-	-	٠,١٥	٩٥/١١/١٣	-	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	٢٥٣٥٠٠	٣	٠,١١٢	٠,١١١	٩٥/١١/٢٩	٠,٠٠١	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	-	-	-	-	-	-	-
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	-	-	-	١٢,٨٥	٩٥/١٢/٣	-	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	٨٠٥٨	١	-	٠,٠٧٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	١١٥٠	١	-	٠,١٠١	٩٥/١٢/٤	-	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	٢٥٩٦٧	٢	١,٠٣	١,٠٣	٩٥/١٢/٤	-	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	٠,٠٣١٥	٩٥/١١/١٤	-	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	-	-	-	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	-	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٣٦٠٠٠٠	٥	٠,١٧	٠,١٦٩	٩٥/١٢/٤	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	-	-	-	٠,٢٩٢	٩٥/١١/١٩	-	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	-	-	-	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	-	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	-	-	-	٠,٢٥	٩٥/١٠/١٢	-	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	-	-
	شركة اتحاد الخليج	-	-	-	٠,٠٧٥	٩٥/١٠/٣١	-	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	-	-	-	٠,٦٥	٩٥/١٠/٢٤	-	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	-	-	-	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	-	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	-	-	-	٠,٦٤٥	٩٥/١٢/٤	-	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	-	-	-	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	-	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	-	-	-	٠,٧	٩٥/١١/٣٠	-	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	٥٨٦٥	١	٠,٣٩٦	٠,٣٩٦	٩٥/١٢/٤	-	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	-	-	-	٠,١٣٨	٩٥/١١/٢٩	-	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	-	-	-	٠,١٩	٩٥/١٠/١٧	-	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	-	-	-	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	-	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	-	-	-	٠,٢٢٢	٩٥/١١/٧	-	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	-	-	-	٠,٦٥٥	٩٥/١١/٣٠	-	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	-	-	-	٠,٢٨	٩٥/١٢/٤	-	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	-	-	-	٠,١٤	٩٥/١١/١٢	-	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	-	-	-	٠,١٧١	٩٥/١١/٢٧	-	٠,٢٠٥

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	١٣٤	١١	-
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٨٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٨,٠٠	٣٨,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	٣٣٠,٠٠	٣٣٠,٠٠	-	-	-
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	-	-	-	-	-
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٨,٠٠	٢٨,٠٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٦٥,٠٠	١٦٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	-	-	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	-
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	-	-	١١٩	-	-
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٧٠,٠٠	١٧٠,٠٠	-	-	-
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سلبك	-	-	-	-	-	-	-	-
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	-	٢١٠,٠٠	٢١٠,٠٠	-	-	-
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٧٠,٠٠	٨٧٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٢٥٠,٠٠	١٢٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٧٠,٠٠	٤٧٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٣	٩١٠,٠٠	٩١٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٢٣	٩٣٠,٠٠	٩٣٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤٢٠,٠٠	٤٢٠,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧١٥,٠٠	٧١٥,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

الكويت

القطاع	الشركة	اقفال ١٢/٤	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٦٠	[illegible]	١٠	٤٨٠٠٠٠	٥٦٠	١٢/٣
	بنك الخليج	٣٣٥	٥٥٦١٠٠	٢٢	١٦٦٠٠٠٠	٣٣٥	١٢/٣
	البنك التجاري	١٤٦	١٧٨١٢٠	٩	١٢٢٠٠٠٠	١٤٤	١٢/٣
	البنك الاهلي	١٨٢	٥٨٢٤٠	٩	٣٢٠٠٠٠	١٨٢	١٢/٣
	البنك العقاري	٢٢٨	٢٢٨٠٠	٢	١٠٠٠٠٠	٢٢٨	١٢/٣
	الكويت والشرق الاوسط	٢٤٨	٩٩٢٠	٢	٤٠٠٠٠	٢٥٠	١٢/٣
	برقان	٢٠٦	٢٧١٩٢٠	١٣	١٣٢٠٠٠٠	٢٠٦	١٢/٣
	بيت التمويل الكويتي	٥٥٠	٨٢٥٠٠	٣	١٥٠٠٠٠	٥٥٠	١٢/٣
استثمار	التسهيلات التجارية	-	-	-	-	٨٥٠	١٢/٣
	الساحل للتنمية	٩٢	٨٦٢٠٠	٢١	٢١٢٠٠٠٠	٩٥	١٢/٢
التامين	الكويت للتامين	٥٤٠	٢٧٠٠٠	١	٥٠٠٠٠	٥٤٠	١٢/٣
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٣٥	١١/٢٨
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٤٠	١١/٢٩
	وربة للتامين	-	-	-	-	٤٠٠	١٢/٣
العقار	عقارات الكويت	١٦٢	٣٢٤٠٠	١	٢٠٠٠٠٠	١٦٤	١٢/٣
	العقارات المتحدة	١٥٨	٤٤٢٤٠	٤	٢٨٠٠٠٠	١٥٦	١٢/٣
	الوطنية العقارية	١٨٤	١٤٧٢٠	٣	٨٠٠٠٠	١٨٦	١٢/٣
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٣٥٠	١٢/٢
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٦	[illegible]	٦	١٨٠٠٠٠	٥٥	١٢/٣
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٤٠	١٣٤٤٠٠	٨	١٦٠٠٠٠	٨٥٠	١٢/٣
	صناعة الانابيب المعدنية	١٧٨	٢١٣٦٠	٢	١٢٠٠٠٠	١٨٢	١١/٨
	اسمنت الكويت	-	-	-	-	٥١٠	١٢/٣
	صناعة التبريد	-	-	-	-	٣٥٠	١١/٢٩
	الخليج للكابلات	٩٧٠	٢٩١٠٠	١	٣٠٠٠٠	٩٧٠	١٢/٣
خدمات	الخدمات البحرية	-	-	-	-	١٩٦	١١/٢٨
	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢١٨	١١/١٥
	المخازن العمومية	٢١٨	١٣٠٨٠	١	٦٠٠٠٠	٢١٨	١٢/٣
	مجمعات الاسواق	٣٧٥	١٥٠٠٠	١	٤٠٠٠٠	٣٧٥	١٢/٣
	الهواتف المتنقلة	-	-	-	-	٩٩٠	١٢/٣
	الحاسبات الالكترونية	١٠٢	٢٠٤٠	١	٢٠٠٠٠	١٠٠	١١/٢٩
	الخدمات التطبيقية	٣٤٥	١٠٦٩٥٠	١	٣١٠٠٠٠	٣٤٥	١٢/٣
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٦٥	١٣٢٥٠٠	١	٥٠٠٠٠٠	٢٦٥	١٢/٣
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٥٤	١١/٢٨
	الكويتية للاغذية	-	-	-	-	٧٧٠	١١/٢٢
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	-	-	-	-	٨٠	١٢/٢
	البحرين والشرق الاوسط	-	-	-	-	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	-	-	-	-	٢٤,٥	١١/٢١
	اسمنت الشارقة	١٢٤	١٩٨٤٠٠	١	١٦٠٠٠٠٠	١٢٤	١٢/٣
	اسمنت الخليج	٢٤٤	١١٢٢٤٠	١	٤٦٠٠٠٠	٢٤٦	١٢/٣
	اسمنت ام القوين	٤٨	١١٥٢٠٠	١	٢٤٠٠٠٠٠	٤٨,٥	١٢/٣

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٢/٥	١٢/٤	١٢/١	١١/٣٠	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٨٧٩,٥٣	١٨٨٨٧,٣٧	١٨٨٢٣,١٠	١٨٧٤٤,٤٢	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٥١٧٧,٠٣	٥١٣٩,٥٢	٥٠٨٧,١٣	٥٠٧٤,٤٩	٥١٣٩,٥٢	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٣٦٦٤,٢٠	٣٦٦٩,٧٠	٣٦٨٠,٤٠	٣٦٦٤,٣٠	٣٦٨٠,٤٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٣٦٠,٤٩	٢٣٥٢,١٦	٢٣٦٠,٦٦	٢٢٤٢,٨٣	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨١٤,٨٧	١٧٧٤,٦٦	١٨٢٠,٩١	١٨٢٨,٢٨	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢١٠٢,٥٧	٢١٠٢,١٣	٢٠٩٥,١١	٢٠٨٥,٦٦	٢١٠٢,٥٧	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٩٧٥,٢٧	٩٩٤٠,٦٣	٩٨٦٢,٥٥	٩٨١٣,٣٤	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٦٨,٤٨	٢١٦٤,٦٠	٢١٣٠,٥١	٢١٢٨,١١	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٢٠٣,١٠	٢٢٠٢,٨٠	٢١٦٣,٣٠	٢١٥٨,٨٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	643	-7	650	399
ALLIED COLLOIDS	125	-2	136.5	111
ALLIED DOMECQ	489	-5	564	480.5
ANGLIAN WATER	594	-1	598	496
ARGOS	552	-2	572.5	325
ARGYLL GROUP	317	-5	364	237
ARJO WIGGINS APL.	171	5	288	166
ASDA GROUP	104.25	-0.25	110	63.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	720	0	738	555
ASSD.BRIT.PORTS	292	2	319	260
BAA	488	-5	595	419
BANK OF SCOTLAND	281	-1.5	285	194
BARCLAYS	795	1	800	564
BASS	669	-5	697	490
BAT INDS.	561	7	579	411
BBA GROUP	269	-6	290	183
BET	125	-1	144	99
BICC	278	-5	362	259
BLUE CIRCLE IND.	334	9	339	256
BOC GROUP	885	-4	983	691
BOOKER	353	-2	444	351
BOOTS	575	0	594	458.5
BOWTHORPE	426	-3	435	281
BPB INDUSTRIES	309	-5	340	268
BRIT.AEROSPACE	800	-17	822	420
BRIT.PETROLEUM	517	-14	531	394.5
BRIT.SKY BCAST.	406	9	434	243
BRITANNIC ASR.	734	-6	743	385
BRITISH AIRWAYS	477	5	481	349
BRITISH GAS	235.5	-1.5	316.5	228
BRITISH LAND	376	-2	434	345
BRITISH STEEL	165.5	-1.25	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	358	-9.5	414	355
BTR	320	-14	346.5	276
BUNZL	185	6	217	161
BURMAH CASTROL	961	-3	996	784
BURTON GROUP	130.25	-0.25	138.5	64.5
CABLE & WIRELESS	460	-15	475	354
CADBURY SCHWEPPES	547	-6	556	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	214	7	224	188
CARADON	190	-3	270	177
CARLTON COMMS.	1000	6	1082	838
CHARTER	794	1	947	746
CHUBB SECURITY	325	0	357	278
COATS VIYELLA	181	1	220	167
COMMERCIAL UNION	640	-6	653	473.5
COMPASS GROUP	446	0	455	307
COOKSON GROUP	309	2	310	188
COURTAULDS	385	-12	483	360
DAILY MAIL'A'	1143	0	1208	978
DALGETY	393	1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	545	-5	595	293
DE LA RUE	660	12	1052	643
DIXONS GP.	411	-2	424	175.5
EAST MIDL.ELTY.	926	-7	948	561
EASTERN GROUP	974	0	976	560
ELECTROCOMP.	339	-4	343	232
EMAP	573	0	574	375
ENG.CHINA CLAYS	320	-2	413	320
ENTERPRISE OIL	368	5	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	90	4	321	84
FARNELL ELTN.	690	1	695	513
FISONS	264	0	264.5	103.5
FKI	162	-1	184	131.29
FORTE	338	0	351	225.5
GENERAL ACCIDENT	676	3	686	491
GENERAL ELEC.	305.5	-2.5	339.5	259.5
GKN	809	-8.5	829	544
GLAXO WELLCOME	899	25	899	599
GLYNWED	299	1	377	293
GRANADA GROUP	653	2	700	481
GRAND MET.	441	4	457	355
GREENALLS GP.	538	2	538	403
GT.UNVL.STORES	615	3	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	277	-6	292	161
GUINNESS	452	-1	532	405
HAMMERSON	345	4	393	304
HANSON	186	1.25	241.94	184.75
HARRISONS &CROS.	144	0	159	136
HAYS	368	-5	400.5	281
HEPWORTH	313	0	325	254
HILLSDOWN HDG.	153	2	200	151
HSBC HOLDINGS	1004	2	1004	589
HSBC HOLDINGS (L)	979.5	-3.5	983	578
IMI	306	-4	342	286
IMP.CHM.INDS.	775	6	844	670
INCHCAPE	236	0	444	235
INVESCO	265	-1	266	162.5
JOHNSON MATTHEY	535	-2	612	499.15
KINGFISHER	515	3	534	389
KWIK SAVE GP.	549	0	731	520
LADBROKE GROUP	157.5	-1.5	186.5	123
LAND SECURITIES	600	0	645	545
LAPORTE	785	0	849	626
LASMO	168	3	184	137
LEGAL & GENERAL	681	-8	718	415
LLOYDS ABBEY LF.	455	-6	479	313
LLOYDS BANK	892	5	892	539
LONDON ELTY.	926	0	946	573
LONRHO	177	5	177	134.5
LUCAS INDUSTRIES	181	-3	209	173
M&G.GROUP(HDG.)	1263	4	1353	937
MAI	338	2	346	220
MANWEB	1029	0	1029	634
MARKS & SPENCER	437	2	453	369
MEDEVA	271	-3	289	163
MEPC	390	-1	417	354
MERCURY ASSET	906	16	963	614
MFI FURNITURE	157	0	165	110
MIDLANDS ELTY.	965	34	986	582
MIRROR GP.	189	0	189	121
MORGAN CRUCIBLE	404	0	410	300
MORRISON(WM)SPMK	139	-1	170	133
NAT.WSTM.BANK	672	11	692	458
NATIONAL POWER	461	-3	558	424
NEWS INTL. RV.	311	2	335	201
NEXT	446	2	458	232
NFC	149	-1	185	142.5
NORTH WEST WATER	593	-5	658	485
NORTHERN ELEC.	938	3	1143.41	734.91
NORTHERN FOODS	174	2	220	166
NORWEB	1025	0	1195	613
NTHUMB.WATER GP.	1168	0	1169	669
NYNEX CABLECOMMS UNI	129	0	147	116.5
PEARSON	684	9	684	543
PEN.&ORNTL.DFD.	481	4	634.5	462
PILKINGTON	196	-1	205.47	136.35
POWERGEN	531	-2	607	463
PROVIDENT FINL.	814	4	814	518
PRUDENTIAL CORP.	432	-0.5	439	291.5
RACAL ELECTRONIC	276	6	292	203
RANK ORG.	409	-4	461	363
RECKITT & COLMAN	668	-5	712	548
REDLAND	370	1	469	326
REED INTL.	1038	-1	1045	714
REFUGE GROUP	466	0	473	239
RENTOKIL GROUP	322	0	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	623	6	627	408
REXAM	331	0	517	331
RJB MINING	541	-2	543	318
RMC GROUP	1016	-1	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	177	-1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	392	-6	411.5	253
RTZ CORP.	952	-1	953	721
RUGBY GROUP	106	0	123	102
RYL.BK.OF SCTL.	572	-1	574	378
SAINSBURY (J)	386	-3	477	370.5
SALVESEN(CHRIS.)	262	2	290	229
SCHRODERS	1338	0	1478	923.33
SCOT.& NEWCASTLE	607	-10	637	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	356	-1	372	304
SCOTTISH POWER	368	4	385	310
SEARS	97.5	-0.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	930	-3	1128	900
SECURITY SER.	920	-3	1058	737
SEEBOARD	638	-1	652	334
SEVERN TRENT	669	-5	679	481
SHELL TRANSPORT	815	-6	821	681.5
SIEBE	768	29	776	499
SLOUGH ESTATES	213	1	241	189
SMITH & NEPHEW	192.25	0.25	203	149
SMITH (DAVID S)	254	0	337	242
SMITH(WH)GROUP	431	6.5	481	334
SMITHKLINE BHM.A	701	8	705	423.5
SMITHS INDS.	609	0	612	424
SOUTH WEST WATER	496	-3	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	1160	-5	1165	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	619
SOUTHERN ELEC.	932	13	976	582
SOUTHERN WATER	665	-4	728	518
STD.CHARTERED	604	-10	614	247
STOREHOUSE	348	1	348	208
SUN ALL.GP.	393	-4	406	284
T&N	121.5	-6.5	196	121.5
TARMAC	94	0.5	128	81
TATE & LYLE	458	-2	477	399
TELEWEST	171	1	195	148.5
TESCO	297	-2	338	254
THAMES WATER	542	1	570	437.5
THORN EMI	1605	7	1605	988
TI GROUP	438	-3	456	332
TOMKINS	265	-1	266	285
TRANSATLANTIC HD	348	0	368	303
TBB GROUP	416	3	416	220.5
UNIGATE	422	-2	439	319
UNILEVER	1329	28	1329	1076
UNITED BISCUITS	258	-6	365	257
UTD.NWS.& MEDIA	557	4	571	471
VENDOME LUXURY U	556	2	598	426
VICKERS	272	-1	278	163.5
VODAFONE GP.	224.5	-1.5	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	337	7	589	245
WELSH WATER	709	6	798	590.88
WHITBREAD	653	-8	677	522
WILLIAMS HDG.	314	-1	349	304
WOLSELEY	437	-2	454	329
WPP GROUP	157	1	164	101
YORKSHIRE ELTY.	904	5	954	604
YORKSHIRE WATER	623	6	660	473
ZENECA	1331	4	1331	832

FRANCE

ACCOR	610	10	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	162.2	3.8	239	121.5
AIR LIQUIDE	805	17	834	707
ALCATEL ALSTHOM	413.4	5.2	534	387.5
ALCATEL CABLE	337	5	454	265
AXA	303.7	14.3	317.1	206.4
BANCAIRE	535	18	611	412.63
BIC	470.1	2.1	474	322
BNP	209.8	3.8	272.5	182.5
BON MARCHE	900	0	945	820
BOUYGUES	535	2	634	469
CANAL +	892	8	908	575
CARNAUDMETALBOX	219.2	0	219.8	167
CARREFOUR	2761	36	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	140.7	1.3	161.9	129
CASTORAMA DUBOIS	795	0	862	589.09
CCF	230	6.9	254.5	195.3
CETELEM	855	25	893	573.33
CHARGEURS	1017	9	1153	907
CHRISTIAN DIOR	476.8	-0.2	486.2	377
COMPT. MODERNES	1475	10	1700	1282
CR.LOCAL DE FRANCE	379.1	4.1	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	786	28	885	710
DOCKS DE FRANCE	712	4	789	645
EAUX (GEN.DES)	487	17.9	591	408
ECCO	815	25	880	551
ELF AQUITAINE	338.2	6.1	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	808	14	841	676
EURO-DISNEY SCA	12.25	0.5	19.4	8.75
FINAXA	249.9	4.9	270	181.4
HAVAS	374.8	12.8	445	311.6
HERMES INTL.	870	16	955	536
IMETAL	567	-5	630	451
LAFARGE	310.4	4.4	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	98.4	2.9	132.9	84
LEGRAND	784	8	832	622
LVMH	950	14	975	787
LYONNAISE DES EAUX	499	21.7	534	411.1
MATRA-HACHETTE	97.8	4.8	123.9	83.3
MICHELIN B R	200.4	2.1	231.7	188.5
MOULINEX	83	0	128.9	83
NAVIGATION MIXTE	690	-9	1057	670
OREAL(L')	1226	30	1337	1040
PARIBAS A	266.3	4.3	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	100.5	6.5	164.3	94
PERNOD-RICARD	284	1	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	628	7	780	601
PINAULT PRINTEMPS	947	40	1155	907
POLIET	407	18.9	488.9	350
PRIMAGAZ	366	-2	383.5	264.13
PROMODES	1082	16	1255	890
RENAULT	137.7	0.7	183.3	134.8
REXEL	786	-4	891	667
RHONE POULENC A	103.8	0.5	136.2	96.5
ROUSSEL-UCLAF	760	0	845	611
SAINT GOBAIN	575	11	682	545
SAINT-LOUIS	1332	28	1594	1290
SANOFI	292.9	5.9	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	178.5	2.2	218.1	164
SEB	559	-1	629	448
SEITA	165	-0.1	187	127.4
SIDEL	1560	-1	1820	917.27
SOCIETE GENERALE	598	26	623	469
SODEXHO	1244	-5	1269	735
SOVAC DEAD - DELISTE	555	0	649	327.1
SUEZ (CIE.)	187.5	6.1	275.4	173
SYNTHELABO	283.6	-4.3	327.8	206.1
THOMSON-CSF	107.8	3	169	93
TOTAL 'B'	308.9	3.9	330.3	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	490	2.5	548	423.5
UAP (CIE.)	126.6	5	151	110.3
UGINE SA	294.7	-15.3	410	294.7
USINOR SACILOR	72	0	90.6	70.1
VALEO	228.5	3.1	295	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	990	0	1175	870
AEG	143.95	0.45	152.5	121
ALLIANZ HLDG.	2834	10	2834	2211.3
ALLIANZ LEBENS.	1300	60	1523.02	1120
ALTANA	855	14	894	605
ASEA BROWN BOVERI	635	-15	700	590
ASKO	720	20	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	11	684	624
BADENWERK	492	0	525	492
BANKGESELLSCHAFT BER	385	-2.5	418	314
BASF	320.3	3.6	337.5	277
BAYER	375.7	2	387.8	333.3
BAYER.HYPBK.	36.75	0.35	41.4	32.95
BAYERISCHE VBK.	42	-0.05	45.49	38.34
BEIERSDORF	1020	10	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	428	0	429	268.5
BHF BANK	37.65	-0.15	40.3	35.6
BMW	763	-17	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1065	25	1285.16	970
COMMERZBANK	336	0.1	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	713.5	0.5	772.5	607
DEGUSSA	467	2.5	483	389
DEPFA-BANK	54.5	0	72.21	50
DEUTSCHE BANK	68.92	0.62	73.83	61.95
DRESDNER BANK	38.65	-0.05	41.72	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	40.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	850	0	875	740
FPB HOLDING	299	-1	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	175	0	237.5	174.5
GEHE	656	4	706	480.1
HAPAG LLOYD	1000	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	883	8	1136.39	866
HENKEL PREF.	545	5	587.8	504
HEW	402.5	2.5	402.5	220
HOCHTIEF	651	-2	934	547
HOECHST	377.3	4	377.3	279.2
HOLZMANN PH.	535	-4	865	486
IKB DT.INDUSTRIEBANK	268.8	2.8	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	593	0	630	510
KARSTADT	587.5	-6	678	525
KAUFHOF	449.8	3.3	540	432
LEIFHEIT	60	0	71.2	60
LINDE	848.5	-6.5	912	725
LUFTHANSA	194.6	0.4	227.5	165
MAN	412.5	3	436	326
MANNESMANN	464.3	1.3	494.5	354.5
MERCK KGAA	60.7	0.55	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	32	-0.12	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2827	67	2956.79	2301.19
NESTLE DEUTSCHLAND	390	-3	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	43.5	-1.3	49.5	40
PREUSSAG	420	1.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1185	-20	1390	1000
RWE	534.75	4.75	534.75	415
RWE PREF.	419.5	4.5	419.5	335.7
RWE-DEA	410	-1	411	375
SAP	232.8	6.8	266.5	96.3
SAP PREF.	230.4	0.9	260	85.2
SCHERING	97.95	-0.7	113.8	92.3
SGL CARBON	105	0.3	105	55.1
SIEMENS	763	6	769	598.5
SKW TROSTBERG	31.05	0.05	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	925	0	925	610
SUEDZUCKER	725	-15	841	725
THUEGA	472	0	575	465
THYSSEN	264.4	-0.9	305	245
VEBA	59.7	0.4	60.45	49.65
VEW (B)	474	7	482.75	376.5
VIAG	588	5.75	598.5	461.5
VICTORIA HDG. R	1070	5	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1000
VOLKSWAGEN	470.3	1.8	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	341.5	1.5	355	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	735	0	780	560
ADIA B	191	-4	246	161
ALUSUISSE B	965	-3	968	605
ALUSUISSE R	964	-2	970	602
ARES-SERONO B	849	39	849	584
BAER HOLDING B	1350	-20	1460	1100
BALOISE R	2400	-10	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	360	0	360	305
BK VISION B	1500	10	1515	1140
BROWN BOVERI B	1372	15	1399	1023
BROWN BOVERI R	268	3	270	200
CIBA-GEIGY B	1041	-9	1052	710
CIBA-GEIGY R	1046	-9	1059	709
CLARIANT	388	-2	396	346
CS HOLDING R	114.5	2.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	359	6	370	280
ELVIA INS B	1750	0	3910	1750
EMS-CHEMIE B	5370	-60	5430	3485
HOLDERBANK B	871	-13	1057	782
HOLDERBANK R	180	-2	212	154
INTERDISCOUNT B	92	-3	174	90
LANDIS&GYR R	725	0	820	625
LU B	353	4	353	295
MERKUR R	250	1	344	247
MOTOR-COLUMBUS B	2015	5	2160	1670
NESTLE R	1281	0	1281	1087
PARGESA B	1400	0	1500	1230
PHARMA VISION B	5880	-60	5945	3850
PIRELLI INTL. B	119	-1	185	119
RICHEMONT B	1725	65	1725	1135
ROCHE HOLDING B	15380	-20	15400	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8930	-20	8950	5780
SANDOZ B	1012	-1	1013	658
SANDOZ R	1005	0	1005	650
SMH B	664	-18	830	550
SMH R	146.5	-4	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1170	0	1345	845
SULZER R	664	0	912	648
SURVEILLANCE B	2220	-5	2275	1620
SURVEILLANCE R	387	-17	410	319
SWISS BANK CO B	476	0	482	338
SWISS BANK CO R	237.5	1	241	166.5
SWISS RE. B	1315	0	1315	720
SWISS RE. R	1324	-1	1325	720
SWISSAIR R	851	8	860	605
UNION BANK B	1235	1	1269	1001
UNION BANK R	259	0	268	225
WINTERTHUR IN. B	827	0	827	622
WINTERTHUR IN. R	810	-2	812	600
ZURICH IN. R	358	-3	361	230

JAPAN

ACOM	3450	50	3580	2018.18
ADVANTEST	5760	-40	6300	2270
AISIN SEIKI	1330	-10	1420	913
AJINOMOTO	1100	-10	1280	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1040	20	1110	902
AMWAY JAPAN	4280	10	4620	2550
ASAHI BANK	1190	0	1220	890
ASAHI BREWERIES	1190	10	1190	942
ASAHI CHEMICAL	755	2	764	551
ASAHI GLASS	1110	10	1230	928
ASHIKAGA BANK	591	-1	736	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	8200	-20	11900	7910
BANK OF TOKYO	1710	0	1710	1210
BRIDGESTONE	1500	10	1590	1230
CANON	1830	10	1870	1230
CHIBA BANK	898	-11	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	-10	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1750	0	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	0	2499.98	2019.59
COSMO OIL	508	0	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1720	0	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1940	0	1940	1500
DAIEI	1140	-10	1500	993
DAIICHI PHARM.	1390	-10	1600	1220
DAINIPPON INK	451	-6	492	356
DAIWA BANK	662	1	1810	601
DAIWA HOUSE	1530	10	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1450	10	1450	878
DDI	820000	-9000	895000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	505000	1000	505000	412000
EBARA	1440	10	1690	997
EISAI	1800	-20	1820	1390
FAMILY MART	4480	-50	5291.66	3710
FANUC	4290	-80	4800	3420
FUJI BANK	2150	30	2210	1650
FUJI ELECTRIC	508	-1	547	407
FUJI PHOTO FILM	2490	-30	2670	1900
FUJISAWA PHARM.	979	-1	1140	873
FUJITSU	1210	20	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	795	-2	872	697
FURUKAWA ELECTRIC	482	-5	650	395
GENERAL SEKIYU	920	1	984	860
GUNMA BANK	1070	-20	1150	953
HACHIJUNI BANK	1130	-10	1230	1000
HANKYU	525	1	585	498
HEIWA CORPORATION	2840	70	3000	1860
HIROSHIMA BANK	517	-3	614	491
HITACHI	1020	0	1130	785
HITACHI METALS	1280	0	1300	888
HITACHI ZOSEN	517	-3	546	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2380	20	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	605	-22	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2350	0	2476.62	2039.24
HONDA MOTOR	1860	-10	1870	1150
HONMA GOLF	2260	-40	3250	2190
HOYA	3150	0	3180	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	3080	0	3130	1940
ISETAN	1550	10	1800	1070
ISHIKAWAJIMA	434	-4	466	301
ISUZU MOTOR	420	0	508	298
ITO YOKADO	5740	10	5740	4140
ITOCHU CORPORATION	680	1	722	469
JAPAN AIRLINES	675	17	712	556
JAPAN ASSD.FINANCE	9680	-220	15500	6350
JAPAN ENERGY	325	5	395	265
JAPAN PULP & PAPER	595	0	608	457.15
JAPAN TELECOM	2160000	-30000	2824999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	900000	4000	990000	720000
JOYO BANK	776	-10	848	681
JUSCO	2450	20	2480	1560
KAJIMA	992	18	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2450	-20	2480	2049.5
KAO	1220	0	1260	960
KAWASAKI HEAVY IND.	455	-9	473	388
KAWASAKI STEEL	363	-3	417	275
KEIO TEITO ELEC.	592	1	599	496
KEYENCE	12000	-400	13100	8550
KINDEN (OK)	1710	10	1863.62	1418.17
KINKI NIPPON RAILWAY	772	-5	830	713
KIRIN BREWERY	1070	0	1130	900
KOBE STEEL	297	-3	316	196
KOKUSAI DENSHIN	8420	-30	9950	6900
KOKUSAI SECURITIES	1480	0	1690	935
KOMATSU	834	0	924	574
KUBOTA	667	-10	720	518
KURARAY	1030	0	1210	914
KURITA WATER IND.	2800	-10	2970	1900
KYOCERA	8120	-20	8860	6000
KYOWA HAKKO	970	-5	1080	800
KYUSHU ELEC. POWER	2480	10	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	833	9	1100	734
MARUBENI	544	0	550	415
MARUI	1860	20	1980	1210
MATSUSHITA COMMS.	2410	40	2670	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1050	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1500	0	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2200	30	2670	1520
MAZDA MOTOR	363	-8	574	298
MINEBEA	866	-2	868	508
MITSUBISHI BANK	2310	10	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	488	-2	553	360
MITSUBISHI CORP.	1220	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	742	-5	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1220	-10	1234	902
MITSUBISHI HEAVY	820	3	823	541
MITSUBISHI MATERIAL	523	-3	534	364
MITSUBISHI MOTORS	798	-12	977	688
MITSUBISHI OIL	858	-7	968	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1600	10	1650	1140
MITSUI & COMPANY	861	4	862	618
MITSUI FUDOSAN	1290	0	1290	910
MITSUI MARINE	735	19	754	551
MITSUI TST.BANKING	1020	25	1070	751
MITSUKOSHI	886	-24	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3700	20	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	503	-1	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	695	5	769	610
NATIONAL HOUSE	1750	50	1940	1410
NEC	1300	0	1500	859
NEW OJI PAPER	933	10	1060	811
NGK INSULATORS	1000	-10	1050	751
NGK SPARK PLUG	1360	-40	1460	866
NICHIDO FIREAMARINE	817	5	863	644
NICHIEI (OK)	6840	30	6840	4180
NICHII	1260	0	1380	880
NIKKO SECURITIES	1150	20	1150	680
NIKON CORPORATION	1410	-40	1590	680
NINTENDO	8300	40	8490	4590
NIPPON CREDIT BANK	394	-1	599	380
NIPPON ELEC.GLASS	1920	0	1970	1100
NIPPON EXPRESS	896	7	1000	716
NIPPON FIRE	633	18	694	508
NIPPON MEAT PACKERS	1450	0	1460	1130
NIPPON OIL	568	-8	676	524
NIPPON PAPER INDS.	713	5	740	545
NIPPON STEEL	353	-2	375	276
NIPPON TELEVISION	26800	-400	27300	17800
NIPPON YUSEN	587	-1	654	468
NIPPONDENSO	1880	-10	2100	1470
NISHIMATSU	1220	0	1260	930
NISSAN MOTOR	732	7	830	485
NISSHIN STEEL	415	-5	505	300
NISSIN FOOD PRDS.	2370	-20	2400	1930
NKK CORPORATION	281	-4	289	192
NOMURA SECURITIES	2070	20	2100	1460
NSK CORPORATION	735	13	790	455
NTT	854000	-1000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	3410000	230000	3410000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	799	6	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	706	-9	750	602
OKI ELECTRIC	944	14	1010	446
OMRON (OK)	2470	200	2500	1450
ONO PHARM. (OK)	3750	-30	4920	3520
OSAKA GAS	346	2	404	310
PROMISE	4380	0	4770	3175
RICOH	1050	-10	1120	650
ROHM (OK)	6350	50	6550	3060
SAKURA BANK	1150	0	1340	885
SANKYO	4930	-70	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2270	20	2330	1872.77
SANWA BANK	2030	0	2060	1570
SANYO ELECTRIC	540	-2	585	400
SECOM	7020	110	7020	5010
SEGA ENTERPRISES	5760	100	5850	2840
SEIBU RAILWAY	5000	-50	5120	2750
SEKISUI CHEMICAL	1360	10	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-20	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	7130	-50	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	915	-9	1060	860
SHARP CORPORATION	1490	30	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	10	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1030	-10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2060	-10	2180	1450
SHIONOGI	856	-5	940	712
SHISEIDO	1120	-10	1190	950
SHIZUOKA BANK	1300	0	1400	942
SHOWA SHELL	849	-1	1130.45	764
SMC	7480	-10	7500	4050
SOFTBANK	23800	-600	29900	5153.06
SONY	5500	-50	5680	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4950	200	5600	3280
SUMITOMO BANK	2080	20	2080	1470
SUMITOMO CHEMICAL	494	-1	573	332
SUMITOMO CORPORATION	1010	0	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1240	0	1430	944
SUMITOMO MARINE	803	-3	860	645
SUMITOMO METAL	308	1	324	218
SUMITOMO METAL MINES	874	-6	926	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1410	20	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1150	10	1230	830
TAISEI	669	7	724	501
TAISHO PHARM.	1890	10	1930	1510
TAKASHIMAYA	1590	-10	1610	1070
TAKEDA CHEMICAL	1520	10	1530	1020
TDK	5260	10	5640	3470
TEIJIN	511	-8	538	400
THK	2890	-20	3180	1520
TOBU RAILWAY	610	-5	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2360	-10	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1240	-40	1280	913
TOKIO MARINE & FIRE	1210	-10	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-10	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4300	-20	4640	2330
TOKYO GAS	354	-2	434	334
TOKYU	701	-14	715	521
TONEN CORPORATION	1540	10	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1290	-20	1430	1050
TORAY	667	-1	735	495
TOSHIBA	746	-4	770	495
TOSTEM CORPORATION	3220	30	3350	2460
TOTO	1370	0	1740	1210
TOYO SEIKAN	3020	-20	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	825	-1	1050	691
TOYODA AUTO LOOM	1760	-30	2050	1410
TOYOTA MOTOR	2020	-10	2110	1600
UNY	2030	0	2080	1310
YAMAGUCHI BANK	1730	-30	1840	1500
YAMAHA	1840	20	1840	925
YAMAICHI SECURITIES	655	-1	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2210	10	2310	1840
YAMATO TRANSPORT	1180	0	1210	899.99
YAMAZAKI BAKING	1850	30	2000	1510
YASUDA FIRE	707	-3	734	526
YASUDA TRUST	495	-5	800	448
YOKOHAMA,BANK OF	741	-40	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	8.35	0	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.65	-0.15	8	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.9	-0.2	28.1	19.37
CATHAY PACIFIC	12.1	0.1	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	44.7	0.1	44.7	24.85
CHINA LT.& POWER	35.9	-0.6	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HKS	5.25	-0.1	6.85	4.47
CITIC PACIFIC	25.25	0.25	25.25	14.8
DAO HENG BANK GP.	28.05	-0.4	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.6	-0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.2	-0.2	13.3	9.5
HANG SENG BANK	68.25	0.5	68.25	42.6
HEND.INV.	6.6	0	6.95	3.97
HENDERSON LD.DEV.	48.1	0.1	49.6	31.6
HK.& CHINA GAS	12.65	-0.1	12.75	9.17
HK.& SHAI HOTEL	10.1	0.05	10.35	7
HK.TELECOM	13.6	0.25	16.55	12.2
HONG KONG ELECTRIC	25.4	-0.35	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.32	0.07	7	3.97
HSBC HDG. (HKS)	116.5	1	116.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	44.8	0.3	44.8	25.05
HYSAN DEV.	20.5	0	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.1	0	17.8	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	6.15	0.1	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	33.1	0.2	33.1	15.25
SHANGRI-LA ASIA	9.3	-0.05	11.3	7.5
SINO LAND CO.	6.1	-0.05	6.35	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62.5	-0.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.65	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	60.75	0	64	38.3
TV.BROADCASTS	29.5	0.2	33.9	25.6
WHARF HDG.	26	0.15	26.8	21.25
WHEELOCK	13.2	-0.15	13.95	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	9	0	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	9.45	-0.05	9.6	7.2
CITY DEVELOPMENT	9.6	0	9.7	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.9	0.3	14.2	9.55
DBS LAND	4.52	0.04	4.74	3.28
DEV.BANK OF SING.	10	0.2	11	9.3
FRASER & NEAVE	17.3	-0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	0	4.28	3.74
KEPPEL CORPORATION	12.2	0.1	13.3	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.4	0	11.5	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0.2	6.9	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.6	0.1	11	6.25
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.9	0.3	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	13	0.2	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.8	0.1	2.8	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.94	-0.01	3.02	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.94	0.01	2.99	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.44	-0.02	5.15	3.64
TAT LEE BANK	3.66	0.04	4.13	3.36
UNITED INDL. CORP.	1.31	0.05	1.5	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	-0.15	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	27.5	-0.75	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.4	-0.2	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	7.3	0.1	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.4	0	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	4.24	-0.16	4.88	3.74
HICOM HOLDINGS	4.28	0.1	6.05	3.96
HONG LEONG CREDIT	11	0.2	13.6	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	11.2	-0.2	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.92	-0.02	4.4	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.94	-0.04	6	3.8
MALAYAN BANKING	21.4	0.5	21.4	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.55	0	6.85	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	7.85	-0.1	8.95	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	-0.1	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.68	-0.02	4	3.18
RENONG	4.06	0.08	5.05	2.38
RESORT WORLD	13	-0.3	17.4	11
ROTHMANS OF PALLMALL	19.4	0	20.2	15
SIME DARBY	6.55	-0.1	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	7.35	-0.05	8.75	6.1
TELEKOM MALAYSIA	19.2	0.2	20.5	15.7
TENAGA NASIONAL	10.1	0.1	11	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	16.4	-0.2	18.7	10.6
YTL CORP.	14.8	0.2	14.8	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.87	0.02	10.88	8.62
ANZ BANK	6.18	-0.01	6.19	3.95
BORAL	3.3	0.04	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	15.23	0.13	15.23	11.4
BROKEN HILL PTY.	19.14	0.18	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.64	0	3.64	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.56	0.04	10.76	7.65
COCA-COLA AMATIL	11.22	-0.18	11.4	7.52
COLES MYER	4.42	-0.01	4.64	4
COMALCO	7.44	0	7.44	4.3
CRA	22.02	0.06	22.16	16.34
CSR	4.44	0.04	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.23	0	2.24	1.77
ICI AUSTRALIA	10.2	0.2	11.14	8.7
LEND LEASE	19.35	0.47	19.35	15.48
NAT.AUST.BANK	12.11	0.06	12.54	10.18
NEWS CORP.	7.28	-0.1	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.64	-0.07	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.19	-0.01	3.54	2.7
PIONEER INTL.	3.55	0	3.62	2.96
TABCORP HDG.	4.03	-0.05	4.08	2.17
WESTPAC BANKING	5.62	-0.07	5.69	4.25
WMC LIMITED	9.11	0.01	9.27	6.42
WOODSIDE PTL.	6.88	-0.07	6.95	4.6
WOOLWORTHS	3.17	-0.03	3.26	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	138.13	3	140.25	67
3COM	41.75	-1	51.63	20.19
ABBOTT LABS.	39.63	0.25	44.63	31.25
AETNA LF.CLTY.	72.63	-0.13	75.88	44.63
AIRTOUCH COMMUNICATI	28.75	-0.25	34.63	25
ALBERTSONS	31.88	0.5	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	48.63	0.88	48.63	31.88
ALLSTATE CORP.	41.88	0.75	41.88	22.88
ALUMINUM CO.AM.	57.63	0.25	59.75	37.25
AMER.BRANDS	43.13	0.5	43.5	33.75
AMER.ELEC.PWR.	38.5	0.63	39.25	31.63
AMER.EXPRESS	43	0.63	44.75	28.75
AMER.HOME PRDS.	94.25	2.5	94.25	62.13
AMER.INTL.GP.	92.13	1.38	92.13	63.17
AMERITECH	56.13	1.38	56.13	39.38
AMGEN	51.88	2.38	52	26.94
AMOCO	69.25	1.13	69.5	57
AMP	39.88	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	66.5	0.25	67.5	49.75
APPLIED MATS.	47.5	0.5	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	17.5	0	19.88	15
AT&T CORP.	67.13	0.38	67.13	47.25
ATLANTIC RICH.	110.75	0.13	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	79.88	0	79.88	52.75
BANC ONE	39.88	1	39.88	25.38
BANK OF NEW YORK	48.38	1.13	48.75	26.75
BANKAMERICA	66.75	1.38	66.75	39.25
BAXTER INTL.	41.88	-0.25	42.13	25.38
BAY NETWORKS	45.25	1.38	48.42	16.42
BELL ATLANTIC	65.88	1.5	65.88	48.88
BELLSOUTH	40.75	0.75	40.75	26
BERKSHIRE HATHAWAY	32000	700	32000	19650
BOEING	72.75	-0.75	75.88	44.5
BRISTOL MYERS SQUIBB	82.5	1.75	82.5	57.38
BURLINGTON NTHN.SANT	80.75	-0.25	83.88	47.5
CAMPBELL SOUP	56.75	1	56.75	41.25
CAPITAL CITIES ABC	125.13	1.38	125.25	78.25
CATERPILLAR	61.5	0.5	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	62.38	1.5	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	61	1.25	64.13	35.88
CHEVRON	50.38	1	50.88	42.63
CHRYSLER	52.5	0.13	57.75	38.63
CHUBB	100.5	1.75	100.5	71.63
CIGNA	110	0.5	110.75	61.38
CISCO SYSTEMS	85.25	3.25	87.88	30.88
CITICORP	72.5	1.13	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	115	1	123	63
COCA COLA	76.25	0.47	76.75	49.13
COLGATE-PALM.	72.88	0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	51.88	-0.13	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	48.63	0.88	56.5	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	63.75	0.63	65.5	29.08
CONAGRA	40.5	0.38	40.5	30.25
CONS.EDISON NY.	29.13	0.38	31	25.38
CPC INTL.	69.75	0.38	69.75	51.63
CSX	87.75	-1.13	89	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	50.88	0.25	57.88	32.25
DEERE	32.5	-0.63	33.13	20.54
DIGITAL EQU.	62.5	4.63	62.5	31.63
DISNEY (WALT)	62	0.75	62.88	42.5
DOMINION RES.	40.13	0.25	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	71.88	0.5	77.88	62.13
DU PONT E I DE NEMOU	69.25	1.63	72.38	53.13
DUKE POWER	46.38	1	46.38	37.75
DUN & BRADSTREET	62.13	-0.13	63.25	49
EASTMAN KODAK	68.38	0.88	70.25	44.5
EMERSON ELECTRIC	78.13	0.63	78.13	59.13
ENRON CORP	37.25	0	37.5	28.38
EXXON	78.63	0.88	79.75	60.13
FED.HM.LN.MGE.	79.25	1.75	79.25	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	114.13	2	114.13	68.13
FIRST DATA	69.38	-0.38	70.88	45.75
FIRST UNION	57.75	2	57.75	39.38
FORD MOTOR	29.88	1	32.88	24.75
FPL GROUP	43.88	0.63	43.88	34.38
GANNETT	62.13	0.63	62.13	47.13
GEN.ELEC.	69.5	0.88	69.5	46.13
GEN.MILLS	56	0	58.13	43.89
GEN.MOTORS	51.25	1.88	51.75	37.13
GEN.MOTORS'E'	51	0.13	51.38	36.25
GEN.RE	156.88	5.75	156.88	118.13
GEORGIA PACIFIC	75.88	-0.63	95	70.13
GILLETTE	51.63	-0.13	53.38	35.37
GTE	42.88	0.25	43.5	30.13
HEINZ,H.J.	31.75	-0.5	32.75	24.17
HEWLETT-PACKARD	82.75	0.88	96	46.31
HOME DEPOT	43.13	-0.75	49.75	36.75
INTEL	61.75	0.75	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	96.13	1.38	113.63	69.75
INTL.PAPER	37.13	-0.38	45.37	34.88
ITT	123.75	1.38	128.5	79
JOHNSON&JOHNSON	87.75	1.88	87.75	52.63
KELLOGG	76.88	-0.13	77.13	53.5
KEYCORP	37	0.38	37	24
KIMBERLY-CLARK	74.5	-0.38	76.75	47.25
LILLY ELI	99.75	1.55	102.5	61.5
LOCKHEED MARTIN CORP	73.63	-0.25	73.88	51
LOEW'S	77.13	0.13	77.5	43
MAY DEPT.STORES	43.75	-0.25	45.38	33
MCDONALDS	44.5	-0.38	45	28.13
MCDONN.DOUGLAS	89.88	0	90.63	46.5
MCI COMM.	26.56	0.06	27.38	17.5
MEDTRONIC	52.25	-0.25	59.88	25.81
MELLON BANK	55.88	1.63	55.88	30.63
MERCK	62	0.38	62	36.5
MERRILL LYNCH	56.38	1.25	64.13	33.25
MICRON TECH.	51.63	-0.25	94.38	20.19
MICROSOFT	87.88	1.63	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	65.13	-0.13	65.88	51
MOBIL	108	1.75	108	82.88
MONSANTO	118.25	2.5	118.5	68.75
MORGAN (JP)	82.13	2.13	82.25	55.38
MOTOROLA	60.75	0.38	81.75	52.25
NATIONSBANK	73.38	1.63	73.38	43.75
NORFOLK SOUTHERN	79.5	-0.25	79.75	59.88
NORWEST	[illegible]	0.88	33.88	22.13
NYNEX	49.63	-0.25	50.5	36.25
ORACLE CORP.	45.44	0.81	48.13	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	27.75	0.13	30.5	24.13
PACIFIC TELESIS	31.88	1	31.88	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	-0.25	50	40.63
PEPSICO	56.38	1.25	56.38	33.88
PFIZER	61.13	2.63	61.13	37.12
PHILIP MORRIS	90	1.63	90.75	56.38
PHILLIPS PTL.	34	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	47.25	0.75	47.25	34.75
PROCTER & GAMBLE	84.5	-0.25	89	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.88	0.25	30	26.13
RAYTHEON	44.38	0	45	31.62
REED INTL.SPN.ADR.NE	31.25	0	31.25	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	29.38	0.88	33.38	25.88
ROCKWELL INTL.	49.88	0	49.88	34.75
SARA LEE CORP.	32.88	0.25	32.88	24.38
SBC COMMUNICATIONS	55.75	1	56.88	39.88
SCECORP	15.13	-0.25	17.88	14.63
SCHERING PLOUGH	58.25	0.88	58.25	35.81
SCHLUMBERGER	66.88	2	69.5	50.13
SCOTT PAPER	57.13	-0.13	57.25	31.56
SEARS,ROEBUCK	38.75	0.38	40.25	22.12
SOUTHERN	23.5	0.38	24.63	19.5
SPRINT CORP.	41	0.5	41	26.5
SUNTRUST BANKS	69.25	0.63	69.25	47.38
TELE COMMUNICATIONS	18.81	0.19	20	13.35
TENNECO	47.88	0	50	37.63
TEXACO	75.5	0.75	75.5	59.88
TEXAS INSTS.	55.38	0.13	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	38.63	-0.13	38.75	30.5
TIME WARNER	41.25	0.88	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	60.25	0.88	60.25	31.25
UNICOM COM.	32.25	0.63	33.5	23.63
UNION PACIFIC	69.88	0.88	69.88	44.63
UNITED HEALTHCARE	60.5	-0.75	62.88	34.63
UNITED TECHNOLOGY	96.5	1.38	96.5	58.13
UPJOHN DEAD - MERGER	52.75	0	52.75	30.13
US.WEST COMMUNICATIO	31.75	0.38	31.75	20.63
VIACOM B	47.75	-0.25	53.88	38
WACHOVIA CORP.	46.25	-0.13	48.13	32.13
WAL-MART STORES	24.13	-0.13	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	92.88	2.88	97.38	73.38
WELLS FARGO	216.88	3.88	229	143.25
WEYERHAEUSER	44.5	-0.63	50	36.25
WMX TECHNOLOGIES	30	0.13	32.5	24.88
XEROX	142	4.13	142	91



الارهاب: غدر جبان

فيكتور بوسوفاليوك *

■ دفعني الى كتابة هذا المقال خبران، الاول عن العمل الارهابي الشنيع ضد السفارة المصرية في اسلام اباد، الذي ادى الى مصرع وجرح عشرات الابرياء، والآخر عن الانفجار في الرياض الذي أودى ايضاً بعدد من الضحايا.

وتزايد في الآونة الأخيرة عدد من هذه العمليات الارهابية، لذا أود ان اسجل موقفاً من الارهاب بوصفه ظاهرة دولية مقرفة. واود ان أركز على جانب منه يتعلق بقتل الديبلوماسيين والسواح والخبراء والاجانب، أي الأشخاص العزل غير القادرين على الدفاع عن انفسهم وردع الارهابيين. وهم بهذا المعنى أسهل غنيمة للجناة. وهذا ينسحب في المقام الاول على الديبلوماسيين وسائر العاملين في السفارات الذين يصلون الى بلد ما ليس برغبتهم الشخصية كالسواح مثلاً، بل بفعل واجباتهم والتزاماتهم. وبذلك فإن مهنتهم ومصيرهم يجعلان منهم عرضة للرصاص والتفجيرات. ومن المهم التذكير بأن العمليات المذكورة تعرض للخطر حياة وسلامة أطفال ونساء ابرياء تماماً وليس لهم ضلع في أي شيء.

ولكم اود ان أسمع ماذا سيقول الجناة لو اتيحت مثل هذه الفرصة، وكيف كانوا سيبررون موقفهم أمام عشرات الايتام والأرامل الذين خلفهم ضحايا جريمة اسلام اباد. ولكن هنا يكمن سر الارهاب الجبان، فالجناة لا يقدمون تبريراً امام أحد، وإن كانوا لن ينجوا من عقاب الله.

وهذا علماً بأن من المتعذر عملياً ايجاد حماية تقي من مثل هذه العمليات الاثيمة التي يتبع القائمون بها أساليب متنوعة وفي أماكن مختلفة. وأذكر عندما عملت في السفارة السوفياتية في دمشق اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات اننا حاولنا ان نحمي انفسنا من ارهاب الاخوان المسلمين ولكننا على رغم ذلك فقدنا احد عشر شخصاً وجرح سبعون شخصاً آخرون. وكان دائماً يشغلني السؤال الآتي: ما هو ذنب الخبراء السوفيات، ولماذا يقتلون بمشيئة زعماء العصابات الارهابية المتسترة بشعارات الدين؟ وفقدنا الكثيرين في الجزائر ايضاً، ولا نعرف من سيحاسب امام الله والشعب الجزائري، ومن سيهدئ من روع الارامل.

وفي هذا السياق تذكرت مصير الديبلوماسي والشاعر الروسي ألكسندر غريبويدوف الذي نحتفل هذا العام بذكرى مرور مئتي سنة على ميلاده. فقد قتله متعصبون بصورة وحشية عام ١٨٢٩ في طهران حيث كان ممثلاً للبلاط القيصري، وكان يكنى بـ «وزير مختار». كانت ميتته شنيعة إذ قطع رأسه ووضع على أسنة الحراب وسحل بدنه طوال ثلاثة ايام عبر الطرق المتربة.

هذا ما حصل في طهران آنئذ ولكنني أسوق هذا المثال اليوم لمجرد القول بأن المتطرفين والمتعصبين مارسوا الارهاب ضد الديبلوماسيين والاجانب عموماً منذ أمد طويل وفي مناطق شتى.

ومجدداً تثار التساؤلات: من اعطاهم حق إصدار الاحكام على الآخرين، خصوصاً من ابناء الديانات الأخرى؟ من يقود ويوجه منفذي العمليات الغادرة المخالفة للاديان السماوية التي تمنع قتل الابرياء؟ واثق بأن الاسلام الحق لا يجمعه جامع بالكره الأعمى للأجانب والتعصب اللاانساني.

في السبعينات فقدنا في بيروت الديبلوماسي الشاب كاتكوف الذي اختطفه وقتله متطرفون، فرملوا زوجته الشابة ويتموا ابنه الصغير. كنت أعرف هذا الشاب الذكي الموهوب والمليء حيوية. وكانت مأساة مصرعه تفاقمت لأنه كان يعشق شعب لبنان والعرب فيما قتله على أرضهم ايدي الجناة.

ولنتذكر ايضاً مصرع السواح الأجانب قرب الأقصر حيث أطلقت النيران من بين أعواد البردي على سفن سياحية تمر عبر النيل. لقد جاء السواح الى مصر بنوايا طيبة، مدفوعين بمشاعر الاحترام وحب المعرفة والسعي للاطلاع على التراث المصري العظيم.

وينطبق ذلك على اغتيال الخبراء الأجانب سواء كانوا مدنيين ام عسكريين، كما حصل في المملكة العربية السعودية اخيراً، حيث قتل أميركيون وصلوا لتبادل الخبرات والمساعدة في الاطلاع على تكنولوجيات حديثة. وفي الجزائر قتل خبراء من رعايا روسيا كان يمكن ان يكون بينهم مسلمون. واستطراداً أشير الى ان الطيارين الروس الذين اختطفتهم حركة «طالبان» الافغانية هم من تترستان الجمهورية الاسلامية في روسيا الاتحادية.

وثمة جانب مهم آخر لهذه المشكلة إذ يبدو لي انه ليس من المناسب ان تولي وسائل الاعلام هذا القدر الكبير من الاهتمام للعمليات الارهابية. والتغطية ينبغي ان تكون هادفة لقطع دابر ظاهرة الارهاب التي أصبحت خطيرة في الحياة الدولية. والهستيريا الاعلامية حول اعمال الارهاب هي بالضبط ما يهدف اليه الجناة، فمن المهم لديهم أن يكونوا على كل لسان.

وفي مطلق الأحوال لا يجوز ابداً اضفاء طابع «البطولة» على مثل هذا الصنف من الناس. فوسائل الاعلام لها حول كبير وهي قادرة على ان تصور أياً كان بطلاً. ولذا فإن ما ينشر عن أعمال الارهاب يجب ان يكون موضوعياً ويتضمن شجباً صارماً لها. وعلينا جميعاً واجب مشترك يتمثل في الحيلولة دون تنامي هذه الظاهرة المشؤومة.

وقد اسوق مثالاً من خلال تغطية بعض وسائل الاعلام الروسية والغربية لحادث بوديونوفسك حيث قام شامل باسايف وعدد من انصاره باختطاف اكثر من الف رهينة غالبيتهم من النساء والأطفال. وانطلاقاً من دوافع العداء لروسيا حاول البعض تبرير تلك الجريمة النكراء التي قام بها باسايف وزعيمه للروحي دودايف، حاول تصوير شامل باسايف وكأنه روبن هود نصير الفقراء وعدو الأغنياء. ولكل مقارنة مثالبها فباسايف ليس بطلاً في اي حال بل هو مجرم ولا يمكن ان يصنف موقعه السياسي إلا في هذا الاطار.

يتزايد في العالم، خصوصاً على مستوى الدول، ادراك الخطر المتزايد للارهاب ووضع اجراءات اكثر صرامة لمجابهته. ومثالي هذا محاولة تهدف الى لفت الانظار الى طبيعة الارهاب بوصفه ظاهرة لاأخلاقية، بل قد اقول لاروحية. ومن المهم ان يجري على الصعيد الاجتماعي ايضاً صراع لا هوادة فيه ضد الارهاب.

* نائب وزير الخارجية الروسي.

الانتخابات المصرية: الصفقة التي أُريد ابرامها بين الدورتين

محمد سيد أحمد *

■ عبرت صحيفة «الاهرام» القاهرية تعبيراً صادقاً، في عددها الصادر يوم السبت الماضي، عن تصور السلطة لتوزيع القوى السياسية في مصر، في ضوء النتائج الاولية لجولة الانتخابات الاولى لمجلس الشعب المصري. فقد ابرزت الصحيفة، في صدر صفحتها الاولى، صوراً للفيف من الوزراء الذين خاضوا المعركة الانتخابية. ومعها صور لبعض قادة الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم. ورمزت هذه المجموعة من الصور الى ان الحزب الحاكم هو المنتصر الكبير، والوحيد الذي اصبح له اعضاء في البرلمان منذ الجولة الاولى.

ثم نشرت تحت هذه الصور، مجموعة صور للقيادات المعارضة التي خسرت المعركة الانتخابية بصفة نهائية ولن يكون متاحا لهم خوض معركة الاعادة. وقد شمل ذلك كل رموز التيار الاسلامي، سواء مثلوا حزب العمل، او جماعة الاخوان المسلمين المحظورة، او غيرهما من التشكيلات الاسلامية... والجدير بالملاحظة ان هؤلاء شملوا المتحدث باسم جماعة الاخوان مأمون الهضيبي، وسيف الاسلام البنا نجل مؤسس الجماعة الشيخ حسن البنا، وزعيم حزب العمل ابراهيم شكري... وقد علقت صحيفة حزبية على سقوطه بمانشيت ناطق: شكري نجح ايام الملك الفاسد... واسقطوه في عهد مبارك.

وفي طبعة «الاهرام» الاولى لعدد يوم الجمعة، وهي الطبعة التي توزع بشوارع القاهرة مساء الخميس، نشرت صورة لخالد محيي الدين، زعيم حزب التجمع، بين هذه المجموعة من الصور وتلك، وكتبت تحتها ان نتائج الفرز تشير الى تقدمه، مما اوحى بأنه على وشك ان يفوز. ولكن الصورة الغيت في الطبعات التالية، واصبح خالد محيي الدين ضمن اسماء قادة احزاب المعارضة الذين لم ينجحوا ولم يخسروا في الجولة الاولى، وسوف يتوقف مصيرهم على الجولة الثانية.

والغريب من نتائج الجولة الاولى انفراد حزب واحد هو الحزب الحاكم بالنجاح، اي بالحصول على اكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات في ٦٠ في المئة من الدوائر، على الرغم من بلوغ المرشحين عددا لم يسبق له مثيل (٣٩٨٠ مرشحا) ممثلين لعدد من الاحزاب لم يسبق له مثيل هو الآخر (١٤ حزبا). ومع ذلك فإن نسبة نجاح الحزب الحاكم لم يكن لها مثيل منذ تولى مبارك الحكم، ما دعا البعض الى التساؤل: إذا ما اعملنا علم الاحتمالات، هل تعتبر هذه النتيجة ممكنة علميا؟

هذا يوحي بأن هناك مخططا... فبين الحزب الحاكم الذي انتصر انتصارا كاسحا، وبين الاسلاميين الذين سقطوا سقوطا مدويا، واصبحوا بالتالي خارج الملعب، فإن هناك حيزاً على الخريطة السياسية لا يزال يكتنفه الغموض، واعني بذلك موقع مرشحي احزاب المعارضة – غير الاسلاميين – الذين سيخوضون معركة الاعادة اليوم.

إن هؤلاء مطالبون بحسم امرهم وتحديد موقعهم على الخريطة السياسية من دون التباس. هل هم اقرب الى الاسلاميين منهم الى الدولة، ام العكس هو الصحيح؟ لكن الدولة قد تعني اشياء كثيرة... قد تعني «السلام» مع اسرائيل. وقد تعني «التطبيع»، وقد تعني «السوق الشرق اوسطية» ومن هذه الوجهة قد تعتبر ملتزمة ازاء نوع من «الليبرالية»، قد تكون موضع تقدير دوائر وفئة معينة.

وقد تكون الدولة، كما ثبت من الزوبعة التي اثيرت بمناسبة إلزام مصر بتوقيع معاهدة منع الانتشار النووي المجددة في نيسان (ابريل) الماضي، بينما لم تلزم اسرائيل بالانضمام الى المعاهدة اصلا... ثم... كما ثبت اخيرا، من الازمة حول اسرى الحرب المصريين الذين ابيدوا بعد استسلامهم في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧، قد تكون الدولة غير مرتاحة لكون اسرائيل انفردت بجني معظم ثمار عملية السلام، ولأن الوقت قد حان لضمان قدر من الانضباط في الصفوف العربية، ومعارضة هرولة البعض نحوها. وقد يكون هذا التطور الجديد في السياسة المصرية موضع تقدير دوائر ناصرية معينة.

وهذا كله قد يشكل اساسا للغة مشتركة بين الدولة، وبين بعض فرق التشدد الاسلامية.

ولكن هناك ايضا في المعارضة من يجمعهم مع الاسلاميين معارضتهم لعملية السلام، ومناهضتهم للقيود المفروضة على الحريات، واستياءهم من تدهور الاحوال المعيشية لقطاعات واسعة من الجماهير، وهؤلاء قد يشعرون بأنهم اقرب الى الاسلاميين. المسائل اذن غير محسومة، وقد يكون ذلك مدعاة لاغتنام الدولة فرصة الانتخابات لمجلس الشعب كي تلزم احزاب المعارضة – الشرعية – بوضع حد لترددها، وحسم موقفها، والزام قادتها بتحديد اي خندق يقفون فيه: خندق الدولة... ام خندق الاسلاميين؟ واعتبار ان هذا هو المحك في تقرير صلاحيتهم للفوز بعضوية المجلس الجديد.

طبعا لا تتم هذه النوعية من الصفقات علنا، وبمفاوضات مباشرة بين اطرافها، وانما تتم بالايحاءات، ومن خلال تصرفات تحمل معاني رمزية، فمثلا لم يتقدم لحد من قادة المعارضة لمنازلة كمال الشاذلي في دائرته، وبيده كل ترشيحات الحزب الحاكم، وقد فاز بالتزكية، ثم نسب الى بعض قادة المعارضة تقويمات لمدى سلامة العملية الانتخابية لم تكن بحدة ما نشرته صحفهم، ولم يقم هؤلاء بتكذيب ما نسب اليهم.

ومع ذلك فإن الدولة ليست وحدها صاحبة كل الاوراق في مثل هذه الصفقات، إذ انها لا تملك ان تنفرد بكل مقاعد مجلس الشعب ولا تملك إسقاط كل رموز المعارضة، ولا تملك التنكر لمبدأ التعددية على طول الخط وحسب إذاعة لندن، لم تجد الخارجية الاميركية حرجا في ابداء قلقها من الانباء التي تحدثت عن تعرض بعض اعضاء المعارضة في مصر لمضايقات خلال الفترة التي سبقت اجراء الانتخابات البرلمانية التي فاز فيها الحزب الوطني الديموقراطي الحاكم باكثرية ساحقة، واضافت الخارجية الاميركية انه «اذا تأكدت هذه الانباء، فستكون متناقضة تناقضا مباشرا مع تعليمات الرئيس حسني مبارك العلنية الى حكومته بعدم التدخل في الانتخابات»، وانه «بناء على الالتزامات العلنية للمسؤولين المصريين بإجراء انتخابات حرة ونزيهة، فإن الولايات المتحدة تتوقع اجراء تحقيق شامل في الاتهامات بالتزوير والتجاوزات في الانتخابات»، وهذه لغة غير مألوفة من جانب واشنطن حيال مصر، الدولة الصديقة.

ثم هناك عنصر في اية انتخابات نيابية لا يمكن افتراض غيابه على وجه الاطلاق، هو جموع الناخبين، اي الشعب، همومه، ومشاكله، وأسباب معاناته، وهو عنصر لا يتصور اسقاطه من الحسابات تماما.

* كاتب سياسي مصري.

الارهاب في عالمنا: ازمة الدولة وازمة المجتمع

شفيق ناظم الغبرا *

■ لتفجيرات فرنسا، وانفجار السفارة المصرية، وسقوط قتلى وجرحى بالعشرات في كل مكان من الابرياء، ينذر بمزيد من الارهاب الدائم في عوالم العرب المتناقضة. ويستمر الغضب الاصولي ضد العالم وضد النفس، صاعداً من صعيد مصر او من ريف الجزائر ومن احياء الفقر العربية. وهو غضب يعبر في كارثته عن فشل الآمال الكبرى وسقوط الكثير من سياسات الدول او برامجها التعليمية وتراكم الهموم مرة واحدة.

ويتصاعد العنف باحثاً عن اهدافه بين ركامات يصعب التمييز بينها. الغضب الاصولي اياه، وريث الغضب القومي اياه، ووريث الغضب العربي لا يزال يقاتل مجاهداً ضد العدو الذي لا نعرف كيف نحدده واين نجده. لهذا يأتي هذا العنف بلا لون وبلا قضية حقيقية، يأتي ارهاباً قاتلاً للنفس ومسيئاً لسماحة الاسلام ونبذه للتعصب. ويتولد هذا العنف بلا غايات محسوسة، انه عنف بلا واجهة، وبلا شكل. اذ يستمر العنف الجهادي مقاتلاً، بين الازقة والاحياء، ولكنه بلا عدو واضح سوى كل مكان ولا مكان. انه صراع يرى المدنية كلها او الجغرافيا كلها والانسان في كل مكان عدواً دائماً له.

ولكن المدنية التي يقاتلها هذا الارهاب هي مدنية اصبحنا جزءاً منها وهي جزء منا بحكم اثرنا فيها واثرها فينا. انها كل ما نجده في المدينة من اعلانات وصور ووسائل اعلام وصحف واناس وملابس وازياء والوان ومدارس وافكار ومدنية علم وثقافة. التي يفجرونه هو عالمنا نحن، انه الحد الادنى من الارتقاء الذي حققناه. ان الذي يفجر في باريس او في اسلام اباد او في القاهرة والجزائر هو صورتنا وقيمنا والامل فينا.

وتستمر الكارثة اياها، فهذا الارهاب تبنى عقيدة قتال ملتصقة بعنف الخوارج والقرامطة والحشاشين في تاريخنا. وتتحول هذه العقيدة الى حبل يمنع التطور والارتقاء والنمو وللتعلم كما يمنع الثقة بالنفس وبالعالم. هذا الفكر العنفي غير الملائم لا للمكان ولا للزمان هو مقتل يساهم في منع العرب من التطور. انه الفكر نفسه الذي اخرج لنا عنف صدام حسين ومدرسته عام ١٩٩٠ وهو نفسه الذي يخرج لنا اليوم من يفجر العالم باسم الاسلام والمسلمين.

ويقتات هذا الفكر من تلك اللاواقعية التي نصف بها العالم في مدارسنا وجامعاتنا وخطبنا، وفي اعلامنا وصحفنا، وفي برامجنا وكتبنا وشعرنا. هناك عدم فهم لمكونات هذا العالم وقوانينه واسسه، هناك عدم فهم لطبيعة العلاقات بين الحضارات وبين المجتمعات، هناك مبالغة بدور الاستعمار في تحطيمنا، وتغاضي عن دورنا في تحطيم انفسنا. هناك شعور دائم بالمؤامرة علينا ونحن شركاء في التآمر على الذات. ان العالم متعدد، ولكننا نواجه الصعوبة تلو الاخرى في القبول بهذه التعددية، وهذا يمنعنا من الوصول الى السلام الداخلي والعقيدي والفكري الذي يبني السلام مع العالم كما يبنيه مع الذات.

ولو توقفنا امام الارهاب الذي ينتشر في دولنا واقطارنا في محاولة للتساؤل لوجدنا اننا نتحمل الكثير من المسؤولية عن كل ما يجري. لقد اهملنا انساننا العربي وانشغلنا بمؤامرة صهيونية – اميركية تحاك ضدنا، وتغاضينا عن ضرورة التنمية والاستثمار في الانسان وفق اسس مدروسة وبرامج تعليمية مستنيرة وحديثة. منعنا الفكر وحولناه الى اعلام، وعزلنا المنتقد وصاحب الراي وحولناه مهاجراً في وطنه وخارج وطنه. سعينا الى افراد يصفقون لكل شيء يغضبون حينما نريد، ويفرحون حينما نريد، ويتكلمون حينما نريد، فارسينا نموذجاً لا يختلف عن نماذج اوروبا الشرقية التي زالت واندثرت. ومنذ السبعينات كان هناك تفضيل للمتزمتين والمتعصبين املاً في ضرب المثقفين والمعارضين والنقاد وانهاء دورهم المستقل، وكان هناك تفضيل للتدين الشكلي على امل ان يكون هذا مدخلاً الى كبت المزيد من الحريات ومنع المزيد من اصحاب الرأي عن التعبير والى الحد من الشيوعية. وفي كل ما شجعت وفي كل ما فشلنا في انجازه نجد انفسنا اليوم في مواجهة وحش جائع ساهمنا في بنائه، ونجد شعوباً مغلوبة على امرها ورأياً عاماً لا يفهم الاستنارة من الظلمة، ونجد الدولة تقاتل وحيدة في عزلة عن حلفائها في المجتمع وشعوبها في مواجهة حركات وتيارات تريد تدمير كل شيء بما فيه ذلك المجتمع الذي تعمل في وسطه.

لمواجهة الظاهرة ومخاطرها لا بد من فتح المجال لحرية الجدال في المجتمعات والاعلام، ولا بد من توسيع القاعدة الضيقة من الانصار والحزبيين او الانصار المتحمسين وللقوى المثقفة. ان الاوان لبناء تحالفات جديدة، واطلاق طاقات جديدة لان الارهاب لن يتوقف عبر اجراءات الامن والجيش والقوة والقمع. ان مواجهة الارهاب تتطلب في الوقت نفسه التعامل المتوسطي والطويل الامد مع جذور الارهاب على المستوى الثقافي والتعليمي والسياسي والشرعي والديني والاقتصادي. ان المستقبل يقوم اليوم على مدى التقاط الدول للحاجة لاضفاء شرعية جديدة على الحكومات وعلى الانظمة والتشريعات وعلى القوانين. لقد اصبح الارهاب مدمراً وهو يصيب عصب الاستقرار والتنمية، ولكن مواجهته تتطلب التعامل مع عناصر كثيرة تتفرع اساساً من الاستثمار في الانسان العربي وتحسين واقعه وحقوقه وثقافته ومشاركته وتفاعله السلمي مع العالم المحيط به.

* استاذ مشارك في العلوم السياسية، جامعة الكويت.

ايجابيات شرق أوسطية

■ رغم كل ما تشهده منطقة الشرق الأوسط من صعوبات توحي بأن الوعد بمستقبل أفضل يمكن أن يبقى وعداً، لا بد من ملاحظة ايجابيات على غير صعيد وفي غير مكان بدءاً بلبنان ومروراً بسورية وانتهاءً بالأردن.

ففي لبنان يتكرس السلم الاجتماعي يوماً بعد يوم. وبغض النظر عن الاعتراضات، وبعضها محق، خصوصاً لجهة ضرورة ايجاد توازن على الصعيد الوطني عبر قانون انتخابي معقول ومقبول يرضي جميع اللبنانيين وكل الطوائف، إلا أن كل يوم يمر ولبنان خارج غرفة العناية الفائقة، يبدو في مصلحته: يكفي أن القتال توقف وأن لبنانيين من كل الطوائف يعودون إلى لبنان بدل الهجرة منه. الاكيد لن ما تحقق يظل دون طموحات اللبنانيين. وقد يكون ذلك جيداً إذ قد يدفعهم إلى التفكير جدياً في الأسباب التي تحول دون تحقيق هذه الطموحات كما قد يدفع الحكام إلى استيعاب ان لبنان بلد صعب وأن الديموقراطية مترسخة فيه وأن ليس في الامكان ممارسة السلطة فيه كما تمارس في أماكن أخرى من المنطقة. هذا في أيام الحرب فكيف في أيام السلم الاقليمي؟

وفي سورية يتبين أن مسألة الوصول إلى تسوية مع إسرائيل ليست سوى مسألة وقت، وأن خيار السلام هو بالفعل خيار استراتيجي بالنسبة إلى دمشق نظراً إلى ان خيار الحرب ليس وارداً، مثلما أن خيار اقامة توازن استراتيجي عسكري تفكير عفا عنه الزمن وأن أفضل ما يمكن عمله هو التعاطي مع الواقع بحسناته وسيئاته للوصول إلى تسوية قائمة على حد أدنى من التوازن السياسي، وهذا التوازن ينطلق من أن دمشق لن تسعى إلى اسقاط الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين الاردن والفلسطينيين من جهة واسرائيل من جهة أخرى، بل على العكس من ذلك ستكون الرسالة السورية إلى اميركا واسرائيل ان أفضل طريقة لحماية هذه الاتفاقات هو التوصل إلى سلام شامل. وحتى اشعار آخر تظل سورية مفتاح هذا السلام. والمرجح أن تكون الخطوة المقبلة بين سورية واسرائيل رفع مستوى المفاوضات للبحث في جوهر الأمور. وهذا الأمر سيكون سهلاً نظراً إلى أن وزير الخارجية الإسرائيلي ايهود باراك سبق أن التقى العماد حكمت الشهابي رئيس الأركان السوري، عندما كان باراك نفسه يشغل هذا المنصب العسكري في الدولة اليهودية. فبعد لقاء الشهابي – باراك هل سيكون من الصعب على دمشق أن تقبل بلقاء على مستوى وزيري الخارجية، خصوصاً أن شمعون بيريز تحدث عن الرغبة في التوصل إلى لتفاق ذي طابع «اقليمي» معها؟

وفي الأردن ثمة نقاش جدي في شأن السلام الذي تحقق. وأهمية هذا النقاش تكمن في أن الحكومة ستجد نفسها مضطرة إلى بذل جهود حقيقية لايصال رسالتها إلى الناس. وبكلام أوضح سيكون من واجب الحكومة ان تنقل إلى الناس فحوى التفكير العملي للقيادة السياسية للبلد التي عرفت كيف تلتقط اللحظة التاريخية المتاحة وتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه على صعيد استرجاع حقوق المملكة في الأرض والمياه والحفاظ على دورها الاقليمي. وهذه ظاهرة صحية تفرض على المسؤولين الأردنيين العمل والتصرف بطريقة مختلفة، أي كمسؤولين في دولة عصرية بدل ترك كل المهمات للملك حسين. فالملك يستطيع أن يبادر وهو فعل ذلك لن بدعوته إلى انتخابات عام ١٩٨٩ وان بالتحرك بعد الفلسطينيين ليحقق السلام مع إسرائيل. والاكيد أن الاردنيين ما زالوا يتذكرون ما قاله الملك في مؤتمر صحافي بعد نتائج انتخابات ١٩٨٩ التي فاجأتهم، فقد أعلن في هذا المؤتمر ان الذي لم يصوت «ذنبه على جنبه». وبالفعل جاءت نتائج انتخابات عام ١٩٩٣ أفضل بعدما شعر المتكلون على الملك أن عليهم أن يتكلوا على أنفسهم أولاً.

لبنان عرف كيف ينتظر خلال المرحلة الانتقالية بين حروبه الداخلية والسلام الاقليمي. وسورية تعمل للاستفادة من توجه غيرها إلى السلام قبلها بعدما عملت في الماضي من أجل فرض إيقاع سلمي خاص بها... أما الأردن فهو يحاول التكيف مع صعوبات السلام ومع ما تفرضه من مهمات جديدة على مؤسسات الدولة. إنها ايجابيات توحي بقدرة البلدان الثلاثة على التعايش مع المرحلة المقبلة وأن ثمة تفكيراً حقيقياً في مواجهة تحديات السلام بدل البقاء في أسر الماضي.

خيرالله خيرالله

بيريس وادهاش الآخرين

■ تتطلع اسرائيل الى مبادرة «غير عادية» تقوم بها واشنطن لتحريك المفاوضات المتعثرة مع دمشق، وتحت أنفها مبادرة «غير عادية» يمكنها هي القيام بها اذا شاءت نقل المسارين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي الى عتبة جديدة. هذه المبادرة هي اتخاذ قرار انفرادي بالانسحاب الكامل الى الحدود الدولية اللبنانية – الاسرائيلية. وفي هذا مصلحة اسرائيلية تفوق بكثير فوائد استمرار الوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني، ان لجهة العلاقة اللبنانية – الاسرائيلية، أو السورية – الاسرائيلية، أو لجهة مكاسب «حزب الله».

اثبتت فكرة «الحزام الامني» فشلاً ذريعاً لاسرائيل، كما لمنظور «الأمن» في المنطقة الفاصلة بين لبنان واسرائيل. فقذائف كاتيوشا التي يطلقها «حزب الله» لم تأت لشمال اسرائيل بأي أمن. والاهم، ان اسرائيل خسرت عدداً كبيراً من جنودها، وكبار ضباطها، في ساحة تزعم انها ليست ذات اهمية استراتيجية يقتصر جدواها على الاعتبارات الامنية.

واذا توقف رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريس عند جردة عملية لكلفة استمرار الوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني مقابل فوائده، لربما استنتج ان الوقت حان لاجراءات «غير عادية» تفيده بمقدار ما تفيد مسارات المفاوضات المتعثرة.

المشكلة في «الكرامة» والحاجة الى «انقاذ ماء الوجه» تفسيراً لاجراء غير اعتيادي على نسق مفاجأة غسل الايادي تماماً من الساحة اللبنانية. وهنا يحتاج بيريس الى ادهاش الاسرائيليين والعالم بخطوة جريئة ومدروسة تتعدى تقليدية التوقف عند ردود الفعل الاولى للآخرين. فالفوائد أكبر من الدهشة، وبعد الدهشة يمكن للآخرين فهم معنى الخطوة المدروسة. ذلك ان قرار الانسحاب الكامل من الجنوب اللبناني له اكثر من مردود وعلى اكثر من صعيد. فأولاً، ان الانسحاب يحسم معادلة دقيقة يتمسك بها اللبنانيون والسوريون تميز بين المقاومة والهجوم بمعنى الاعتداء. فاذا انسحبت اسرائيل الى الحدود اللبنانية – الاسرائيلية الدولية، فان ورقة «المقاومة» تسقط من أيادي الدولة اللبنانية، وسورية، وحزب الله، وبقية من يدعمهم.

ثانياً، مع الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب اللبناني يتم سحب ورقة «حزب الله» من الطرف السوري الذي يساومه الاسرائيلي على اكثر من مسألة تخص القضايا السورية – الاسرائيلية واللبنانية – الاسرائيلية – السورية. فلماذا مساومة سورية على ورقة «حزب الله» طالما ان في امكان اسرائيل حسم هذه الورقة من خلال الانسحاب من الجنوب. ولا بد ان القيادة الاسرائيلية تدرك تماماً ان دمشق ليست في ذلك الاستعداد لشن اعتداء عبر الحدود على اسرائيل أكان ذلك مباشرة أو عبر «حزب الله». فالحكمة السياسية والتفاوضية تقتضي ايضاً سحب الاوراق من الطرف الآخر المفاوض.

ثالثاً، ان الموقف الرسمي للحكومة اللبنانية هو ان ليس هناك ما يمنعها من التفاوض والتوصل الى اتفاقية سلام مع اسرائيل سوى تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيلي كامل من الجنوب اللبناني. وبما ان بقاء اسرائيل اثبت انه اكثر كلفة لها من انسحابها فلماذا لا يتخذ بيريس قرار ادهاش «الآخرين» بقرار الانسحاب.

وأخيراً، مع الانسحاب الاسرائيلي يتم سحب ذريعة «حزب الله» بأن من حقه مقاومة الاحتلال. فاذا زال الاحتلال زالت الذريعة. كل هذه الاسباب تجعل من المنطق السياسي الواقعي لشمعون بيريس ان يتخذ القرار الانفرادي بالانسحاب من لبنان، وسحب كل الذرائع، وربما سحب بعض أوراق التفاوض على أكثر من مسار.

راغدة درغام

AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. الفاكس: ٢٧١٤٢١٥ – ٠١٧١ / ٢٧١٤٢٣٥ – ٠١٧١. التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠. التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ٠١٧١.
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ – ٧١ – ٠. الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ٠١٧١.
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York, 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) – ٨٦٥٨٩٠ (٠١) – ٤/٣/٣/٨٦٩١٠١ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا – شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧
■ مكتب جدة:
– الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
– التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
– الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ – ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ – ٩٧٣
– التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٣٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطا) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العلاقة بين الدولة والمجتمع في العراق

تغيير الطابع السياسي يغير الاطار الثقافي للعلاقة

نبيل ياسين *

■ شهدت السنوات الماضية قيام احزاب عراقية تهتم بتنظيم ندوات عن مستقبل العراق. لا شك ان الفائدة من هذه الندوات ستظل قاصرة اذا ما اقتصرت المشاركة على ابداء الراي السياسي الحزبي في هذا المستقبل ذلك ان التكرار والنظرة التجزيئية احياناً يسودان مثل هذه الندوات التي تعمق الحاجة الى تغيير في الذهنية يتناسب مع الحاجات الفعلية التي تواجه العراق.

فعلى سبيل المثال تطرح مسائل مثل الدستور المقبل للعراق، ومثل الفيديرالية، ومثل الفصل بين السلطات. وعلى ما في هذه المسائل من محتوى مهم، الا ان الاطروحات المتكررة تظل تكرر نفسها مرة بعد مرة على حاجة العراق الى دستور والى فصل بين السلطات في نظام ديموقراطي جديد. لكن لا احد يسأل نفسه كيف يقيم سلطة الدستور وكيف يقيم عملياً عملية الفصل بين السلطات، وكيف يتجنب فعلياً تقسيم العراق في ظل شرعية الفيديرالية الكردية، وكيف نتجنب الفوضى التجزيئية في ظل المطالبة بحل لامركزي يقوم على تقسيم العراق الى سبع او ثماني ولايات كما كان في الماضي. وينكر ان العراق لم يشهد منذ العهد السومري حتى الآن ثماني ولايات يتكون منها العراق على رغم امتداد الدولة العربية الاسلامية في مرحلة من التاريخ على ثلاث قارات هي آسيا وافريقيا واوروبا.

ويبدو الفكر السياسي العراقي في ازمة ازاء التطورات المتلاحقة التي تجري وكان المشكلة برمتها تكمن في اعتماد مستقبل العراق على الحاجة الى دستور وعلى الحاجة الى لامركزية السلطة في بلاد مساحتها اقل من نصف مليون كيلومتر مربع ويسكنها قرابة ١٨ مليوناً اذا صدقنا احصاءات السلطة.

ان العلاقة بين الدستور والدولة، وبين الدستور والمواطن، والعلاقة بين الدولة والحريات وبين الدولة والحاجات الاقتصادية والاجتماعية، اي بمعنى اشمل: العلاقة بين المجتمع والدولة هي جوهر اي نظام سياسي. فيمكن ان تكون العلاقة قهرية، يخدم فيها المواطنون الدولة وتستنزف الدولة كل جهود المواطن للحفاظ عليها باعتبارها سلطة قهر فردي او حزبي او عشائري او عائلي او اي شكل آخر من اشكال المجموعات الحاكمة.

تقتضي الحاجة الى تغيير شكل الدولة في العراق التعرف الى الشكل الأبوي للدولة العراقية، وهذا الشكل يجعلها دولة تتمتع بالحقوق وتفرض الواجبات على المجتمع، وبهذا الشكل فهي تستمد استبدادها الحزبي او العائلي او العسكري او العشائري من منظومة متواترة عن مهمات ووظائف الدولة التي يلتزم امامها المجتمع، لا كافراد، وانما ككم جمعي، ولا تلتزم هي امامه باي التزام حقوقي او اخلاقي، وبذلك تعمم تبعية المجتمع للدولة.

هنا لا تكون اية قيمة للحديث عن مستقبل الدستور ومستقبل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في العراق من دون تثبيت اسس ومعايير تطبيق عملي لضامين ومحتويات اشكال الديموقراطية. فالعراق، شأنه شأن الكثير من دول العالم الثالث، يملك دستوراً في ظل نظام صدام حسين الى جانب امتلاكه لمجلس قيادة الثورة الذي يقوم مقام السلطة التشريعية، ممثلاً بشخص رئيسه صدام حسين الذي اشتهرت مقولته التي خاطب بها العراقيين قبل غزو الكويت من ان القانون هو نحن، فهو ليس اكثر من ورقة اضع عليها بضعة اسطر وتوقيعي لتصبح قانوناً. ويؤكد الدستور على ان العراق دولة ديموقراطية وان السلطة مستمدة فيه من الشعب وان الفصل بين السلطات الثلاث قائم. لكن هذه السلطات يمكن ان تكون في يد واحدة في ظل الدستور الذي ينص على فصلها واستقلاليتها كما هي الحال في العراق نموذجاً.

العلاقة بين الدولة والمجتمع في العراق هي جوهر النظام السياسي. فهذه العلاقة حددت طبيعة السلطة القهرية من خلال الهيمنة المطلقة للدولة على المجتمع. وهذه ظاهرة تاريخية تعززها اشكال قديمة، وتبررها اعراف وتقاليد وقيم متوارثة.

صحيح ان هذا الشكل ارتدى اثواباً مختلفة في مراحل عديدة: تحالف حزبي - عسكري، تحالف حزبي - عشائري، تحالف عشائري - عسكري، الا ان النتيجة كانت واحدة، ان اياً من هذه التحالفات الثلاثة كانت في موقع الدولة، بديلاً عن المجتمع. كما ان اياً من هذه التحالفات الثلاثة كانت قمعية وقهرية دائماً.

شكل هذا التاريخ الطويل من ثلاثية التحالف المتعاقب دائرة مغلقة للهيمنة على المجتمع العراقي، عكست نفسها باستمرار على تركيب الدولة العراقية الحديثة ايضاً، وكانت سبباً في ازمة النخب والاجيال والاحزاب السياسية، كما كانت سبباً في شيوع ونفوذ الفكر السياسي الذي يشرّع ايديولوجيا مظاهر الدولة الشمولية التي تتجلى في العلاقة بين الدولة والمجتمع.

اكثر من ذلك، هذه التشكيلات ليست منتجة، انما ريعية او طفيلية ترى في الدولة ثروة وموردا وريعاً، وهكذا تجعل المجتمع يتنازل عن حقوقه السياسية مقابل اعالته اقتصادياً بالشكل الذي تقرره الدولة.

ان تطور هذا الشكل جعل النخب السياسية تستهدف الدولة اولاً للحصول عليها، وهذا هو طريق الديكتاتورية الحزبية او العسكرية او الفردية كما هو طريق التناحر بين المجتمع والدولة، واكثر من ذلك طريق تعميم تبعية المجتمع للدولة، وهي التي لا ينفع معها نص او فقه او دستور او فلسفة.

مستقبلاً، في النظام الديموقراطي، كيف تكون الصورة؟

من الذي يجعل الدولة في خدمة المجتمع، كما هي صورة المجتمع الديموقراطي؟ الدستور، ام الفصل بين السلطات، ام النص على الحريات العامة، ام النص على استقلال القضاء وحرية الصحافة وغيرها من اشكال النظام الديموقراطي الذي يمكن ان يكون شكلاً ظاهرياً لاي نظام في العالم ويضمنها الانظمة ذات المضمون الديكتاتوري؟

هل هو العقد الاجتماعي المتفق عليه وحده ام الراي العام الذي يشكل المجتمع قاعدته الاساسية، ام قوات غربية ترابط من اجل تطبيق الديموقراطية في العراق؟

كل الاسئلة مفتوحة ومشروعة، خصوصاً اذا عرفنا ان الفصل بين مفهوم الحزب ومفهوم الوطن لم يتحقق، بل تم دمجهما واحلال مصلحة الحزب كمصلحة للوطن، لذلك فانه حتى الآن ليس لنا شهيد وطني وانما شهداؤنا هم شهداء احزاب وتيارات ايديولوجية. فهد وسلام عادل شهيدا الشيوعيين، ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري شهيدا القوميين والبعثيين، محمد باقر الصدر وعارف البصري شهيدا الاسلاميين الشيعة، عبدالعزيز البدري شهيد الاسلاميين السنّة، وهكذا؟

ان الخلل يكمن في العلاقة بين الحزب والوطن، بين الايديولوجيا والبلاد، بين الحكم والمجتمع، لأن الحكم الذي يحكم لا يعترف الا بالنين: الاعداء والاصدقاء. ويقوم هذا الاعتراف على اساس حزبي وايديولوجي. اي إما معي على اساس الولاء الحزبي او الفردي، او ضدي على اساس الاختلاف الحزبي والفردي.

لذن يجب تغيير الأسس والمعايير والمفاهيم اولاً، لكي يقوم بناء دستوري صحيح يقوم على فصل السلطات عملياً، ويقوم على استقلال القضاء عملياً، ويقوم على حرية الصحافة عملياً. واساس هذه العملية معيار مبدأي واحد، هو الانطلاق من حقوق المواطنة.

لكن الاعتراف بهذه الحقوق وتثبيتها قانونياً شيء، والالتزام بصيانتها شيء آخر، وهنا يكمن جوهر المشكلة المتعلقة بالنظام السياسي في العراق.

فالاعتراف بهذه الحقوق وارد اصلاً في دستور نظام صدام حسين، كما كان وارداً في دساتير كل الانظمة التي مرت على العراق مع بقاء مشكلة النظام السياسي قائمة.

لكن لماذا ننتهك حقوق بعضنا من دون ان تكون لنا مرجعية للحكم على هذه الانتهاكات؟ ولماذا تغيب معايير الحكم على الخطأ والصواب فيها. ولماذا لا يتم الالتزام ببنود ونصوص برامجها وانظمتها الداخلية؟

التناقض بين الولاءات واحد من المشاكل الاساسية. فالولاء للحزب وللقائد شيء والولاء للوطن شيء آخر في النظام الديموقراطي. فالوطني مثلاً ليس الذي يجب ان يخدم رئيس الدولة ويحق له ان يخون الوطن. فالوطن هو المعيار كما هو الواقع الدستوري والقانوني والعرفي وليس كما هو في نظر الرئيس او الحاكم. مشكلة اخرى هي ان التعبير عن الانتماء للوطن او الامة يتم من خلال الانتماء الى الحزب او السلطة او الجيش او العشيرة. اذن علينا ان نصحح معيار الانتماء هذا لكي يقوم الاساس الديموقراطي. وبمعنى ما هناك حاجة اساسية لتخفيف حقوق الحزب لصالح حقوق المواطن.

مشكلة ثالثة ستقوم. قد يحصل المواطن العراقي مستقبلاً على حقوق سياسية تتيح له التعبير عن مواقفه لكن هذا لن يكون بديلاً مقنعاً بالنسبة له من دون حقوق وضمانات اجتماعية واقتصادية اساسية. وتجربة بلدان اوروبا الشرقية مثل على ذلك. اذ يسود الاعتقاد ان المواطن لا ياكل سوى كلمات النواب في نقاشهم ومزايداتهم على حقوق الشعب في البرلمان.

لا شك انه لدينا اشخاص لهم قدرة على استثمار مآسي الشعب الاقتصادية والاجتماعية مستقبلاً. فكيف يمكن ان لا تساعد الحريات السياسية على قيام «مافيا» اقتصادية ناهبة تكون سبباً في نسف الاستقرار السياسي والحريات السياسية نفسها. اذن لا بد من قيام علاقة متوازنة بين الحريات السياسية والحقوق الاجتماعية لصيانة الاستقرار الديموقراطي مثلاً. واذن لا بد من التزام دستوري وقانوني وسياسي بذلك.

مشكلة رابعة ايضاً. ماذا نفعل للماضي؟ وماذا نفعل لملايين الانتهاكات ومشاعر الثأر والانتقام والتنكيل والقاء المسؤولية على هذا او ذاك؟

هذه مشكلة واقعية لن يقوم سلام اجتماعي ولا استقرار سياسي ولا مستقبل ديموقراطي في ظل تصاعدها. وهنا لا يصبح التسامح مفهوماً قانونياً فحسب بل لا بد له من التغلغل في الثقافة المطلوبة لمجتمع التسامح نفسه، ولا بد للقانون ان يتماثل مع الافكار وبالعكس. مشكلة اخرى: تقوم العلاقة بين المجتمع والدولة في العراق على نوع من نظام الامتيازات. بمعنى ان الدولة تعمد الى اعطاء امتيازات فردية او جماعية في حال اعلان الولاء المطلق من قبل الفرد او الجماعة لشكل الدول الحزبي او العائلي او الفردي او الايديولوجي.

في هذه الحال تتعطل السلطة التنفيذية عن اداء عملها ازاء مثل هذه المجموعات التي تتمتع بنظام الامتيازات كما يتعطل القضاء في ممارسة دوره.


وفد المعارضة العراقية خارجاً من البيت الابيض (رويتر)

على سبيل المثال: مجموعة حزبية، او عشيرة، او جماعة، او طائفة، او عسكر يتمتعون بامتيازات على حساب القانون الذي يتعطل ازاء افعالهم، كما تتعطل السلطة التنفيذية عن ادارتهم لانهم يتمتعون بامتيازات منحتها لهم السلطة او الحاكم على حساب المجتمع.

اذن نحن امام مسؤولية اعادة النظر بشرعية الاسس القانونية او السياسية او الاقتصادية او الثقافية التي تقوم عليها الدولة في العراق. وفي المناسبة فإن غالبية هذه الاسس هي اسس معنوية اولاً تقوم باعداد المستلزمات المالية لاستمرار عبودية المجتمع للدولة. اي ان الدولة العراقية تتميز بطابع ابوي حاد له سلطة القمع والتوجيه والاعالة المالية، لكنه لا يلتزم باي واجب اخلاقي تجاه المجتمع، فهذا الطابع لا يرغم الدولة على تحمل مسؤولية اخلاقية.

هذه الاسس المعنوية مستمدة من الاعراف والتقاليد والايديولوجيا الشمولية ومن تراث سياسي اكثر مما هي مستمدة من الدستور او القانون او قدرة الدولة على تحمل مسؤولياتها.

واكثر من ذلك تعطي الدولة، استناداً على هذه الاسس، نفسها الحق بالتحكم بالموارد الطبيعية والصناعية ما يجعلها، حتى في حال وجود اقتصاد حر، مالكة شرعية لجميع الموارد البشرية والمالية مما يجعلها اداة قهر واستبداد.

بمعنى ان الشكل الهرمي الحاد للدولة في العراق يجب ان يتعدل لصالح امتدادات افقية من المؤسسات التي تقلل من قوة الدولة من طبيعتها القهرية والاستبدادية لصالح التوازن الذي تقيمه مؤسسات المجتمع المدني.

هناك مشاكل الهوية الثقافية والتعويض النفسي عن مآسي الحروب والاعدامات والسجون وتمزق النسيج الاجتماعي للمجتمع العراقي ولا بد من صياغات قانونية ودستورية تكون ملزمة وفعالة وواقعية لاعادة رتق النسيج الاجتماعي الممزق، اذ بذلك نكون قد حافظنا على اساس للسلام الاجتماعي مرتبط بالحفاظ على مصير الجماعات الثقافية المختلفة في كيان واحد يقوم على اساس الاختلاف في الوحدة ينهي قيام الهوية الثقافية على اساس حزبي او عشائري او ديني، انما على اساس وطني بالمعنى اللغوي. وبهذا الشكل من الدولة ترتبط مشكلة الحريات. شكل الدولة الديكتاتورية التي لها دستور ينص على فصل السلطات وحرية الراي، ولها توجه اقتصادي وخطة خمسية وخطة تنموية. لكن في ظل هذا فإن هذه الدولة تشرع العنف ليصبح مضمونها وجوهرها، الامر الذي ادى الى غياب المجتمع المدني تماماً. الدستور والوضع الاقتصادي والحريات لن تقوم قبل ان تحل مشكلة شكل النظام السياسي وموقع كل من الحزب والفرد في هذا النظام، وبهذا يتغير الاطار الثقافي للعلاقة بين المجتمع والدولة في العراق.

* كاتب عراقي.

هل تشكل الترسانة النووية الروسية خطراً على العالم؟

قسطنطين ماتفييف *

هل يريد الروس الحرب؟
اسأل السكون عن ذلك!
اسأل امي، وابنائي
اسأل زوجتي!
وعليك ان تدرك عندئذ
اذا كان الروس
يريدون الحرب.

يفغيني افتشينكو

■ هذه هي كلمات الاغنية التي كانت ولا تزال شعبية ومحبوبة جداً وسط الروس. الّفها الشاعر الروسي الشهير يفغيني افتشينكو في نهاية الخمسينات وبداية الستينات. وكانت تعكس في الواقع موقف الشعب الروسي تجاه اي حرب وخصوصاً الحرب النووية. وفي ذلك الزمن البعيد كانت تعكس موقف الشعب وليس القيادة.

وفي اعقاب «بريسترويكا» وانهيار الاتحاد السوفياتي تغيرت اشياء كثيرة كليا في روسيا. ويمكن القول ان ميخائيل غورباتشوف وبوريس يلتسن على السواء لم يكونا يريدان اي حرب نووية او الاستيلاء على اي بلدان اخرى بواسطة الحرب. لكن الوضع الحالي في روسيا يتطلب اليقظة والحذر، ذلك بسبب مصاعب معينة اعادت الى الحياة قوى شريرة وخلقت وضعا سياسيا واقتصاديا مضطربا. وهذه العوامل التي نشأت في روسيا خلال الفترة الانتقالية يمكن ان تؤدي الى نشوب نزاع نووي عالمي.

من الضروري حالياً التحدث بصوت عال بهذا الصدد، قبل فوات الاوان. فمن جهة، نحن والقول ان شخصاً مثل يلتسن وضع حداً للمخاوف السابقة من الحرب النووية، فهو شخصيا لا يريد اي حرب كهذه مع الغرب. وهذا يهدئنا ويشيع لدينا آمالا في شأن المستقبل. لكن يلتسن ليس خالدا، ويدعو وضعه الصحي الى الاعتقاد بان حالته خطيرة، كما يدل على ذلك قيامه طوعا بوضع اربع وزارات تحت اشراف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين: الدفاع والداخلية والخارجية وجهاز الامن الفيديرالي.

لكن يبدو ان «حقيبة الازرار النووية» التي تحتوي على الشيفرة الخاصة باطلاق الاسلحة النووية، بقيت في حيازة السيد يلتسن. وللأسف ليس يلتسن السيد الوحيد لـ ٣٠ الف قنبلة وصاروخ باليستي نووي، فهي لا تخضع لسيطرة سياسية وعسكرية واحدة. وتتوزع هذه الترسانة النووية في اربع جمهوريات سوفياتية: روسيا واوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان. ويتحكم بها حاليا رؤساء هذه الجمهوريات.

وهذا ما يدفعنا الى التحدث عن مسؤولية الجمهوريات الاربع تجاه شعوبها وبلدانها والعالم كله على صعيد الحد من انتشار الاسلحة النووية، وهي نقطة الضعف الاولى في ما يتعلق بالاحتفاظ بالسلاح النووي في الاتحاد السوفياتي السابق.

تقول الحكمة الروسية: «الطفل هو يتيم لديه سبع مربيات». وهي تعني انه يوجد راعون كثيرون لهذا السلاح لكن من دون عناية حقيقية به. وتوجد مشاكل اخرى مثيرة للقلق تتعلق بالسلاح النووي الروسي في كل الجمهوريات الاربع المشار اليها اعلاه. المشكلة الاولى هي نقل السلاح النووي من جمهورية الى اخرى - لنقل من اوكرانيا الى روسيا. فعندما تجري عملية نقل ضخمة يمكن ان يحدث اهمال وضعف يقظة ما يؤدي الى وقوع كارثة، مثل تحطم قطار او خروجه عن الخط وغير ذلك.

واذا اضفنا مشكلة تفكيك السلاح النووي وازالته وحفظ المواد الانشطارية يمكن انذاك ادراك المخاطر التي تتعلق بالموضوع برمته. الى ذلك يدرك الخبراء ان الاسلحة النووية مخزنة تحت الارض منذ عقود، وهي عرضة للصدأ والتآكل والتفسخ. وتحتاج الى اعمال صيانة في الوقت المناسب واستبدال الاجزاء القديمة واتلاف ما يبلى منها. وكل الاحتمالات قائمة في روسيا حاليا.

وفي ظل هذا الوضع في روسيا توجد ضرورة لاحاطة السلاح النووي بحماية خاصة وحراسة صارمة.

بخلاف ذلك لن يكون مستبعدا ان تحاول عصابات سرقة سلاح نووي من احدى الترسانات في روسيا والجمهوريات السوفياتية السابقة الاخرى: اوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان. ويمكن لهذه العصابات ان تستخدمه ضد هذه الجمهوريات وبلدان العالم الاخرى.

هذه احتمالات يمكن التنبؤ بها نتيجة فقدان السيطرة على السلاح النووي في تلك الجمهوريات. لكن توجد احتمالات اخرى يصعب التنبؤ بها، مثل اصابة احد الرؤساء بمرض خطير او وفاته على سبيل المثال بوريس يلتسن. واخذاً في الاعتبار الفترة التي تبقى فيها السلطات «متارجحة» الى ان تتسلم زمام الحكم، فإنه يمكن ادراك المخاطر التي تنطوي عليها عملية نقل السلطة.

نحن الآن في عشية الانتخابات الاشتراعية في روسيا في كانون الأول (ديسمبر) الجاري والانتخابات الرئاسية في الصيف المقبل. واذا لم يعاد انتخاب يلتسن ستكون عملية نقل السلطة منعطفاً خطيراً في حياة روسيا.

ويجب الاّ نغفل عاملاً آخر، هو الظروف الصعبة التي يعيشها ضباط الجيش الذين يشرفون على اطلاق الصواريخ الباليستية. فهناك احتمال، في لحظة جنون، ان يستخدم مثل هؤلاء الضباط السلاح ضد الغرب عموماً والولايات المتحدة خصوصاً. وربما يكون السبب انهم يحمّلون الغرب مسؤولية انهيار الاتحاد السوفياتي وتدهور حياتهم.

وكثير من الضباط الروس مقتنعون أن بلادهم تواجه جارا خطرا يتمثل في حلف الاطلسي بسبب نواياه في توسيع نطاق نفوذه الى تخوم روسيا الحديثة. وتعزز هذه السياسة المشاعر المناهضة للغرب وسط المراتب العليا للضباط الروس. وفي وضع كهذا يمكن لجولة جديدة من العداوات ان تنشا بين الغرب وروسيا ويمكن ان تفضي الى حرب مدمرة.

ويلاحظ مراقبون غربيون ان السياسة الخارجية الروسية تكتسب بثبات طابعا مناهضا للغرب. وفي البرلمان الروسي تهيمن حاليا عناصر «استعمارية» وفاشية جديدة ورجعية، وتفكر بعودة روسيا الى دولة امبراطورية. وباي حال، يمكن ان نقول بثقة حاليا ان رد فعل قادة الجيش الروسي كان غاضبا تجاه الخطط التوسعية لحلف الاطلسي، وهددوا بانشاء كتلة عسكرية جديدة وبنشر قوات تقليدية ونووية في البلطيق (...) واذا انضمت جمهوريات البلطيق الى حلف الاطلسي فإن على روسيا ان تحرك قواتها بسرعة الى داخل ليتوانيا واستونيا ولاتفيا. وأي محاولة لعرقلة التحرك الروسي من قبل حلف الاطلسي سيعتبر مقدمة لحرب نووية». (١) واثار رد الفعل الروسي ازاء توسع حلف الاطلسي في اوروبا الشرقية قلق الغرب، خصوصا الولايات المتحدة، حيث بدأ يعيد النظر في التعاون والصداقة مع روسيا. وبدات قيادة حلف الاطلسي تصرح فجاة بان «يلتسن عاجز من الناحية الفنية عن درء اطلاق صواريخ باليستية نووية. ومن الآن فصاعداً لا يمكن استبعاد السيناريوهات التي لا تخطر في البال مثل استخدام سلاح نووي». (٢)

وفي كانون الأول ١٩٩٢، قال وزير الطاقة الاميركي السابق جيمس شليزنجر ان «الاعتقاد الشائع في الولايات المتحدة بان احتمال تبادل ضربات نووية قوية في وقتنا الحالي قد تلاشى هو وهم». (٣) وكانت «مؤشرات تجمعت لدى قسم الاستخبارات التابع لوزارة الطاقة الاميركية تلفت الى ان روسيا تفقد سيطرتها على اسلحتها النووية. وافادت المصادر الروسية ذاتها ان الانضباط داخل القوات المسلحة ينهار. اضافة الى ذلك لا يوجد نظام قيادة واضح لاطلاق الصواريخ سواء الصواريخ التي تطلق من البر او المحمولة على غواصات». (٤)

واستنادا الى هذه المعلومات اعلن دان رايتشستر ممثل وزارة الطاقة الاميركية انه «جرى تشديد مراقبة الامن النووي في روسيا منذ ١٩٩٣ وزيادة عدد الموظفين العاملين في هذا المجال وحجم الاموال المخصصة». ولا جدال ان هذا النوع من المعلومات في شأن الترسانة النووية الروسية عمّق القلق في الولايات المتحدة، وتقرر «عقد جلسات استماع في الكونغرس حول نظم القيادة والسيطرة الخاصة بالصواريخ الروسية». (٥)

وفي الواقع، لا تتفق الحكومة الاميركية مع هذه المعلومات وتميل الى تصديق يلتسن وموظفيه. كما يميل الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تصديق التقارير والبرقيات التي تبعث بها السفارة الاميركية في موسكو. وجاء في احدى تلك البرقيات: «لا نتفق تماما مع القول إن المدنيين يفقدون سيطرتهم على العسكريين. لا شك ان الوضع الحالي في روسيا صعب. هناك انهيار اقتصادي وتمزق سياسي جزئي. لكن نعتبر، كما هو الحال دائماً، ان اجراءات الصيانة الخاصة بحماية الاسلحة النووية هي المجال الوحيد الذي يسير فيه كل شيء بشكل طبيعي». (٦)

لا بد من التذكير انني ابعد ما اكون عن المبالغة في الخطر الذي يشكله وجود اسلحة نووية في الجمهوريات السوفياتية السابقة. فروسيا والجمهوريات النووية الاخرى، اوكرانيا وبيلاروسيا وكازاخستان، لن تبدأ الحرب النووية بشكل متعمد. هذا شيء مؤكد. لكن توجد ظروف في هذه الجمهوريات يحتمل ان تخلق وضعا يهدد بتفجير نزاع نووي. وفي وضع كهذا، توجد ضرورة ملحة لتجنب اي مخاطرة ومساعدة روسيا والجمهوريات الثلاث الاخرى على الاحتفاظ بترسانتها النووية في صورة آمنة وازالتها تدريجاً تحت رقابة دولية.

* مستعرب روسي مقيم في بريطانيا.


عرض عسكري سابق للصواريخ السوفياتية (أ ب)

مصادر المقال:
(١) أ. بيستون، «روسيا تملك ردا نوويا على توسيع حلف الاطلسي»، صحيفة ذي تايمز البريطانية، ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥، ص ١٥.
(٢) يوري الكسندروف، برنامج «تلك روسيا وموقف البيت الابيض الموالي ليلتسن»، «نوفويه رسكويه سلوفو»، ٨ آب (اغسطس) ١٩٩٥، ص ٢ (باللغة الروسية).
(٣) المصدر السابق نفسه.
(٤) المصدر السابق نفسه.
(٥) المصدر السابق نفسه.
(٦) المصدر السابق نفسه.

سقوط صدام بين الميكيافيلية والأخلاق

■ بعض العرب لا يريدون لصدام حسين ان يسقط لانهم يخافون من ازدياد الدور الايراني في العراق اولاً اضافة الى ان سقوط صدام سيؤدي الى تسلم الحكم من قبل معارضة غير متجانسة تزداد خلافاتها بصورة حادة، وينتهي الامر بالعراق الى سلسلة اكبر من النزاعات الداخلية الدموية. وبعضهم يخاف ان ينتقل عدوى سقوط النظام الصدامي الى انظمة عربية اخرى.

الحكومات الغربية، وفي طليعتها الحكومة الاميركية، لا تريد لصدام حسين ان يسقط الآن، لأن الغربيين يطلبون بتلك راس نظام قدم لهم ما لم يقدمه احد في حربهم ضد ايران وفي ممارسة ضغطهم على اهل الخليج (...) ومن اجل ذلك قضوا على التفوق العسكري والاقتصادي للعراق، ودمروا ما شاؤوا من مراكز حيوية واستراتيجية في العراق، واجاعوا الشعب الفقير، في حين انهم تركوا صدام حسين في قفصه ببغداد لجولة اخرى مع «اعداء العروبة» ولكي يبقى صدام حاكماً مضمون الحياة في الاقبية والملاجئ والسراديب سمحوا له بالقضاء على انتفاضات الكرد والعرب وسحق المعارضة داخل القوات المسلحة، ولذلك فهم ينتظرون حتى يجدوا له بديلاً (...)

الروس والصينيون لا يريدون سقوط صدام حسين لانه اكبر زبون لاسلحتهم المتطورة وغير المتطورة ولاخر صفقة كبرى كانت شراء الفريق حسين كامل المجيد بضعة آلاف من الدبابات يتم تسليمها للعراق حال رفع الحصار. وهم يطمعون في بناء العراق اقتصادياً وعسكرياً من جديد ولا يهمهم هل يبقى نصف شعب العراق حياً او ربعه او اقل من ذلك نتيجة حملات التصفية الجماعية التي يمارسها الحكم الصدامي ضد خصومه وضد اتباعه على حد سواء. اليابانيون لا يهمهم من يحكم العراق، وعندهم زبون قديم افضل من زبون لا يعرفونه. كل ما يهمهم هو ان يشتري العراق بضائعهم. فهم في منافسة مستمرة مع الغرب والوقت ليس وقت الحديث عن حقوق العباد في البلاد، فكيف بالحديث عن بلاد تدر عليهم ارباحاً خيالية!

الايرانيون لا يريدون لصدام ان يسقط الآن حتى يفرضوا هيمنتهم التامة على المعارضة العراقية وتصفية من لا يتحرك وفق اشارتهم، وهم بحاجة الى بعض الوقت لترويض بعض اطراف المعارضة، وخاصة الكردية منها التي لا تريد ان تدور في فلك ايران. والايرانيون يريدون بيع بترولهم فاذا سقط صدام باع هو الآخر بتروله وربما اجبر تجار النفط الاسود على تخفيض الاسعار. فليبق في مكانه يحطم بنفسه العراق حتى لا يقوم العراق في وجه ايران مرة اخرى.

تركيا لا تريد لصدام حسين السقوط لانها تريده الى جانبها في اي نزاع عسكري قادم مع ايران، وهذا ما تلوح بوادره في الافق المشحون بالخلافات المتعددة الوجوه. وتركيا تريد تقوية الاقلية التركمانية في العراق التي لها وجود نسبي في كركوك الغنية بالنفط الى جانب الكرد والعرب. كما تريد تركيا ابتزاز العراق عبر طريقها التجاري البري من اجل الحصول على مزيد من المكاسب البترولية وكثير من العقود الانشائية. كما ان تركيا يناسبها وضعاً كهذا لتستطيع التسلل عبر الحدود متى ما تشاء لضرب معاقل المسلحين الاكراد الذين يتخلون كردستان الشمالي عبر المناطق الجبلية للحدود التركية - العراقية.

وهكذا نجد ان الذين يريدون لصدام حسين البقاء كثيرون على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم ومصالحهم السياسية والاقتصادية، ولم يبق الا من نطلق عليهم اسم المعارضة العراقية، وهم ايضاً مختلفون في مواقفهم ازاء الحكم الحالي في العراق. فمنهم من يقبل لانضمام كل رجالات صدام السابقين - باستثناء صدام نفسه - اليهم من امثال وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العراقية السابق الذي كان مسؤولاً عما فعله هذا الجهاز من اعمال يجدر فتح ملفها لدى المحاكم الدولية بصورة جدية - ولن تبرأ منها السامرائي بحجة ان الحرس الجمهوري كان سيد الموقف - ومن امثال الفريق حسين كامل المجيد الذي كان الى ما بعد سحق الانتفاضة الشعبية في العراق القبضة الفولاذية في تركيبة النظام، ويجدر وضعه في المرتبة الثانية او الثالثة بعد صدام حسين في قائمة المسؤولين عن مآسي الشعب العراقي من هزائم وابادات وتصفيات شاملة وخاصة في كردستان.

ومن المعارضة العراقية من يرحب لاسباب «تكتيكية» بالضباط الكبار الذين تسببوا بالهزائم المنكرة التي الحقوها بالجيش العراقي على الجبهتين الشرقية والجنوبية نتيجة عدم خبرتهم ولتماديهم في الطاعة والولاء والتملق لرأس النظام فتدرجوا في المناصب دون استحقاق الى ان صاروا قادة العسكر وحدث ما حدث.. بل ان سياسياً عراقياً عريقاً وعنصراً مهماً من اقطاب المعارضة - لا حاجة لذكر اسمه - مستعد لضم كل هؤلاء - وهذا ما نلمسه من تصاريحه الصحافية العديدة - دون ان يبدي رغبته في تقديم احد من اعوان صدام الى محاكمة على ما فعلوه بالشعب الكردي خاصة وبالشعب العراقي عامة من جرائم وحشية يندى لها تاريخ البشر. انه يقبل الجميع دون صدام وحده، ومن قبل كان يقبل ويقبل صدام ايضاً ويعتبره الحكم وليس الخصم كما ذكر قبل فترة قصيرة في احدى مقابلاته الصحافية بانه يثق في كلام صدام حسين.

وبالفعل ان بعض الاكراد ايضاً يخافون من ان يؤدي سقوط صدام الى ظهور نظام عراقي اكثر قوة واحصن بين العرب من صدام واوفر حظاً منه بين الجيران فيعلنها حرباً وحشية على كردستان من جديد. وان عدواً ضعيفاً ومكروهاً ومعزولاً افضل من عدو قوي ومحبوب لدى الشعب وله علاقات مع العالم الخارجي. اذ لولا ضعف صدام لما تمكن الكرد من بسط نفوذهم على جزء كبير من كردستان الجنوبي واعلان مناطقهم الكردية اقليماً ذا حكومة فيديرالية، ولما حصلوا على هذه المكاسب العسكرية والسياسية والمالية التي في ايديهم اليوم. وهم يريدون الاستمرار في تقوية انفسهم على الرغم من مشاكلهم وخلافاتهم وحروبهم الداخلية ولا يهمهم ان تكون في العراق حكومة مركزية او لا تكون فهذه مشكلة عراقية عامة وليست كردية خاصة. والاكراد الذين يفكرون بهذا الاسلوب لهم اسبابهم التي تستحق التفكير والمناقشة من وجهة نظر سياسية بحتة دون التطرق الى جانب القيم والمبادئ منها. وقد يعتبر البعض هذا اغلاقاً لملف الجرائم الدموية الكبيرة التي حدثت في كردستان ابان الحكم الصدامي وبسبب وجوده (...) الا ان السؤال هو: ما الضمان لان لا يتعرض الاكراد الى مآس جديدة في ظل نظام عراقي جديد؟

وهكذا فان لموضوع اسقاط صدام حسين وجهين: وجه سياسي بحت لا علاقة له بالقيم والفضائل الانسانية وهو الوجه الذي نسميه بالميكيافيلية ووجه انساني خلقي له علاقة بالمثاليات التي يحلم بتحقيقها الانسان العادي وبعض السياسيين ايضاً. وسواء على الصعيد العالمي او العراقي فثمة اختلاف في تقييم الموضوع وفي اختيار احد الوجهين للمسألة المطروحة.

شخصياً اعتقد ان لا احد من الغرباء سيأتي الى العراق لازالة صدام ونظامه. ففي اثناء حرب الكويت كان ثمة امل لتحول القوات المتحالفة الى بغداد واسقاط النظام ومساعدة الشعب العراقي في بناء نظام تعددي. الا ان انتهازية السياسة الدولية التي تمارسها الولايات المتحدة ومن يدور في فلكها فوتت على شعوب المنطقة تلك الفرصة الذهبية بل سمحت لصدام حسين بسحق الانتفاضات التي نشبت في جنوب البلاد وفي كردستان على حد سواء. ولذا فان المعارضة العراقية وحدها يجب ان تتولى اعادة ترتيب البيت العراقي. ولكن الى اية درجة يمكن ترتيب هذا البيت المهزوزة اركانه والمبعثرة اشياؤه واصابع غريبة تحرك بعض الدمى الاساسية على مسرح العرائس، وهي اصابع ايرانية وعربية وانكليزية وفرنسية واميركية وروسية؟ وكيف سيكون البيت العراقي بعد ركود الطوفان الذي سيجتاح اقبية بغداد ويجبر الفئران على الهرب بعد غرق كثيرين منها؟ وهل المعارضة العراقية قادرة فعلاً على التخلص من التأثيرات الخارجية؟ والى اي حد ستلتزم هذه الدول باستقلالية النظام القادم في بغداد؟

ماذا سيكون وضع الاكراد مثلاً في نظام ديموقراطي في العراق؟ كيف يمكن التخلص من القيادات العسكرية والادارية والسرية التي عشعشت في العراق من خلال ولائها للنظام الحالي، وانها لن تقف مكتوفة الايدي امام انتزاع ما سلبته من شعب العراق خلال سنوات الحكم الصدامي الطويلة؟ هل سيقبل هذا العدد الكبير من اعوان النظام وعملائه وجلاديه ومتتفعيه على كافة المستويات ان يقدموا رقابهم للمحاسبة بسهولة؟ هل سيمر العراق بمرحلة دموية كالتي رافقت الثورات الفرنسية والروسية والايرانية؟ وهل سيأخذ النظام القادم - فعلاً - اتجاهاً سلمياً ديموقراطياً وملتزماً بلوائح حقوق الانسان وبالاتفاقيات التي توصلت اليها المعارضة العراقية مع الاكراد حتى اليوم وهي تضم يوماً بعد يوم اناساً جدداً من نفس النظام الصدامي وتقترب من بعض رموز التشكيلة السابقة التي شاركت في عمليات «الانفال» و«الابادة الجماعية» في كردستان؟ وما هي الضمانات الدولية لعراق مستقل لا تمزقه التأثيرات الخارجية المتعاركة الى كانتونات مسلحة؟ هل سينفصل الاكراد فعلاً اذا وقعت الواقعة؟ واذا اعلن الاكراد انفصالهم حقاً فكيف سيكون وضع كركوك الغنية بالبترول؟ وكيف سيكون رد الفعل الايراني - التركي - السوري على الخطوة الكردية، وهي دول تعاني من مشكلة «الانفصالية» الكردية؟

هذه الاسئلة وغيرها تحتاج الى اجابات صريحة ومنطقية بعيدة عن جو المهاترات السياسية والمناقشات الديماغوجية، ومطلوب من كافة فصائل المعارضة العراقية الوقوف عندها. اما الحديث عن العموميات والمثاليات والتآخي الشكلي بين الفصائل والاتجاهات فانه يتعارض مع الواقع الحقيقي الذي يعيشه شرقنا الاوسط منذ قرون، حيث الوعود تذهب ادراج الرياح بمجرد امتلاك السلطة والقوة، وحيث الديموقراطية لا تزال من الكماليات التي يصعب اقتناؤها. لاكرادنا في ايران تجربة غنية مع الثورة الاسلامية يجب عدم نسيانها، كما لاكرادنا في تركيا تجربة اخرى مع الثورة الكمالية على الخلافة العثمانية، وتجربة ثالثة مع ثورة عبدالكريم قاسم في العراق. ولذا فان القيادة الكردية يجب ان تزن المواقف والقوى داخل المعارضة العراقية وخارجها بميزان دقيق، ولا تسمح لاية قوة ان تفرض نفسها على المناطق التي تحت سيطرتها، وتكون اقدر على التماسك والتعامل مع كافة اطراف الصراع في المنطقة دون ان تضيع هدفها الاساسي الذي يتمثل في حماية الشعب الكردي من البطش والارهاب الى جانب العمل من اجل ايجاد انظمة اقدر على ضمان التعايش الاخوي وعلى وضع اساس للاحترام المتبادل بين شعوب المنطقة، وترفض سياسة القوة والهيمنة وتعمل من اجل رفاه المنطقة وسلامها وامنها من دون ان تعرض الشعب الكردي لتجربة مأسوية جديدة باسم الثورة والتجديد.

أرجو ان لا يفسر كلامي هذا على انه دعوة للتخلي عن المشاركة في المعارضة العراقية، بل انها دعوة لتقوية الدور الكردي ضمنها. اذ بدون المناطق المحررة الكردية ما كانت المعارضة العراقية تصل الى الدرجة التي عليها الآن، وخاصة درجة تواجدها داخل حدود العراق بدلاً من المنفى. ولكن تقوية الدور الكردي في المعارضة لا يعني التخلي عن الاسلوب الكردي المتميز في النضال التحرري من اجل حقوق شعب كردستان العادلة.

بون - جان كورد
(كاتب كردي يعيش في المانيا)

التطرف: مالئ الفراغ بالقوة العارية!

محمود الريماوي*

■ سوف يظل موضوع التطرف الشغل الشاغل لجمهرة السياسيين والدارسين والمعلقين، ما دامت ليست هناك من نهاية منظورة لارتكابات العنف مع ما تثيره من هواجس أمنية ضاغطة، ومن خشية الارتقاء بهذه الأعمال الى مستوى اعلى تنظيماً، وبالتالي أشد خطراً.

ويسترعي الانتباه في ردود الفعل على هذه الظاهرة (التي تتخذ تجليات مختلفة متفاوتة من بلد لآخر) ان الرأي العام لا يلعب بوضوح، دور المانع او النابذ او الطارد لهذه الظاهرة، رغم تهديداتها المباشرة للأمن الاجتماعي والفردي. وإذ يكشف هذا الموقف، من جانبه عن حال الحياد واللامبالاة التي تطبع المواقف الشعبية تجاه كل ما له علاقة بالشأن السياسي، الا انه لا يمكن التقليل من جانب آخر، من أثر الخطاب الديني الذي يعتمده المتطرفون، في التأثير على الجمهور. وعلى مستوى آخر، فإن اثارة مسألة العدوانية الاسرائيلية والتسوية المنقوصة للصراع العربي - الاسرائيلي من قبل الجماعات المتطرفة ليست بغير تأثير على الجمهور حتى لو كان مدار نشاطات المتطرفين، يبتعد عن كل مواجهة مع الاسرائيليين، ويكاد المرء يخلص الى ان الأعمال المتطرفة، ليست بغير تعاطف ما، أقله مع الغايات المعلنة لا مع الوسائل المتبعة او النتائج الفعلية. والمقصود هنا كتلة عريضة، يزيد حجمها او ينقص، بين بلد عربي وآخر، بين شريحة اجتماعية وأخرى، بين بيئة معينة وسواها، بل بين فترة زمنية وأخرى، فليس من شك في أن التعاطف مع الانقاذيين وجماعاتهم المسلحة في الجزائر في مطالع العام ١٩٩٢، كان عالياً غداة وقف المسار الانتخابي، خلافاً لما هو عليه الحال، غداة انتخاب اليمين زروال بنسبة ٦١ في المئة، وتمتع الاسلامي المعتدل محفوظ نحناح بنسبة ٢٥ في المئة في تلك الانتخابات الكاشفة.

وقد يكون التعاطف الضمني، المستتر، مدعاة لأن ينبري البعض بالتشديد، على الخواء الفكري وعلى تدني الوعي السياسي للجمهور، وليس في ذلك من جديد. اذ ليس بوسع احد الدفاع عن المستوى الثقافي العام، او تجميل تخلفه. يسع فقط، حراس التخلف والساهرون عليه، التنطع للنطق باسم جماهير ضائعة ومضيعة، للخلوص من ذلك، الى انهم منتدبون للنطق باسم الشعب لكي يتبوأوا بعدئذ، مراكز ومقامات عالية، تليق بمزاعمهم المعلنة عن «الفناء في خدمة القضية».

ان مدار التعليق هنا، يدور حول أوجه التطور والتقصير المتعددة، التي جعلت التطرف نباتاً وحشياً، لكنه ليس بنبات شيطاني. وقد تضافرت ممارسات رسمية مع دعاوة اعلامية لصيقة بها، مع استنكاف أهل الرأي، في ان تشق الظاهرة طريقها، كسائر على طريق بكر وخالية، لا يزاحمه فيها احد.

وأول أوجه التقصير هنا، هو الفراغ السياسي المتمادي، والذي ثبت انه غير قابل للملء حتى بالديموقراطية، بصيغتها العربية: المنقوصة والمقيدة. ونعني بالفراغ، غياب المشروع الوطني او القومي، والعجز عن تلبية تطلعات هي مزيج معقد من التطلبات الحسية والروحية. فمهما جرت من مراجعة بشأن الموقف من التحول السلمي الذي قاده السادات، من طرف المعارضين له، من قوميين ويساريين وسواهم، فالواضح ان ذلك التحول وما رافقه من اجراءات استعراضية، قد شكل حينها، زلزالاً نفسياً وقيمياً، وقد ضاعف من شدة الزلزال آنذاك، ضيق القنوات السياسية، والمنحى الانقلابي في الحياة العامة، ومقايضة ما كان يشكل مبادئ وثوابت بمطامح ومصالح مباشرة، ثبت في ما بعد، كم تنطوي عليه من مبالغات. لقد تطلب الأمر لاحقاً، ولاحتواء التصدعات، ضبط خطوات التطبيع، واعادة الاعتبار لدور مصر الاقليمي والاحتفاظ بمسافة عن اسرائيل، والتعريف بها كدولة ذات مطامع. وبدأ التحول نحو صياغة مشروع وطني داخل مصر وقومي خارجها، مع تعثرات ملحوظة، الا ان البذرة التي طرحته لم تلبث ان نمت وانشقت عن نباتات مما جعل مصر في سياق دائم، بين حماية المقتضيات الأمنية والسلام الاجتماعي العام، وبين اعادة البناء في الداخل، ومحاولات ملء الفراغ السياسي، بيد ان هذه المحاولات لا تصيب نجاحاً دائماً، وبدليل الانقسام حول الموقف من تجاه الاخوان المسلمين او من الاسلام السياسي.

والمقصود ان الفراغ السياسي، يشكل تربة صالحة، ينفذ منها اولئك الذين يعتزمون ملء ذلك الفراغ، على طريقتهم، وبالقوة، ونغمة واحدة وبالنيابة عن «الشعب» بل بالقفز عنه وباستخدامه هدفاً او درعاً او مسرحاً لتقاتل تناحري. وتبدو المسألة على جانب من الصعوبة والتركيب حين يجري الخلط بين ما هو سياسي وايديولوجي. اي حين يتجه الاعتقاد بأن المطلوب هو التسلح مجدداً بايديولوجيا شمولية، لملء الفراغ وانبعاث المشروع وتعبئة الناس ورص صفوفها. ذلك ان الشمولية هي قرين الفراغ وقابلته، بينما غاية الملاحظة ومؤداها، هي الاعراب عن الحاجة الى مشروع وطني، لا مفر منه، سواء لجلبة الصعوبات الداخلية ومعالجتها، او للتعامل مع عالم ما زال يشهد اصطراعاً بين الهويات والتكتلات، مشروع لا يقتصر تبنيه واعلانه، واعتناقه على زعيم او حزبه بل هو ثمرة نقاش عام، وحاجات قائمة، ويتيح ليس مشاركة الجميع فقط بل يوسع قبل ذلك قنوات المشاركة والمراقبة والمساءلة والحوار.

في ظل هذا الغياب او الالتباس لمشروع وطني هنا وهناك، يتقدم المتطرفون لاعلان مشروعهم للسبق والتلجؤ حول تطهير الأمة من الرجس، ومقارعة الأعداء، وانبعاث دولة قادرة، وشحذ طاقات الشباب ومنازلة الأمم والدول القوية، وبسط يد العدل (الحق) والعدالة (للمساواة).

ولئن ينال المتطرفون، ما ينالونه من نقد وشجب وتخطئة وتقريع، فإن غياب المشاريع الوطنية، او الأهداف الوطنية العامة، لا ينال ما يستحقه من تشخيص ومعاينة ومساءلة. ولا يجري تتبع آثاره وتداعياته في التحلل القيمي العام، وازدواج السلوك والخطاب، واضطراب احكام القوانين، وشيوع ظواهر الفساد وانكشاف بواطنه، والاقتصار على محاسبة الناس لدى التجاوز على الديموقراطية، وتبرئة أهل السلطة من أية تبعات ومسؤوليات لدى ارتكابهم مثل هذه التجاوزات، ويسع كل ذي عينين معاينة أوجه الشطط والغلو، في الحياة العامة، مما يشكل بيئة صالحة لنمو ظاهرة التطرف وهي ظاهرة تشكو منها دول قطعت شوطاً هائلاً في التقدم السياسي والاجتماعي، لكن اوجه الخلل في المشروع السياسي، وتفاوت تبرئه، واضطراب خطابه يسمح بالتأويل وبالانفصال عن سنن الحياة المتبعة والمحترمة مما هو ملموس في ظواهر اليمين المتطرف في دول كايطاليا وفرنسا، واذا صح هذا التشخيص، وثبتت نتائجه واتضحت مضاعفاته، فانه يغدو أمراً قابلاً للفهم والتحليل، ان تنشأ في الديار العربية، مظاهر للتطرف، ما دامت الحياة العامة ليست مثالاً للاعتدال والاتساق والتصحيح الدائم، بل هي مسرح تتناوش عليه مظاهر الغلو والشطط والازدواج، ولدرجة ان دوليا فرد ما تصبح محل شبهة وعرضة للمساءلة، فيما ينجو سلوك أي مسؤول، من المحاسبة والتبعات، فيحق لهذا ما لا يحق لغيره، ويحق لمن افتوا حيلتهم في العدالة الديموقراطية، ان يباشروا تنظيم الحياة الديموقراطية، ومراقبتها. وهذا ان لم تكن الديموقراطية بذاتها بدعة مرذولة والشورى أشبه بديكور من المستشارين الذين لا يستشارون.

وهكذا، فإن لم يكن هناك من مبرر او مسوغ اخلاقي لأعمال العنف الأعمى، وان كانت الحاجة ماسة لتطويق هذه الظاهرة وعزلها وتبديدها، فإنه لا شيء يبرر التقاعس عن نقد مظاهر الحياة العامة وتجلياتها التي تغذي الظاهرة كهذه، وأولى هذه المظاهر، القصور عن صياغة مشروع وطني، هو قرين كل شرعية، واستمرارية وكل تساوق مع حاجات الناس ومتطلبات العصر، اذ لا يعقل ان تتواصل المعاناة الاقتصادية والاجتماعية، التي تصل الى حد التضحية بالشروط الدنيا لاستمرار الحياة البشرية، بغير ما بديل او افق. تتواصل المعاناة الاقتصادية والاجتماعية التي تصل الى حد التضحية بالشروط الدنيا لاستمرار الحياة البشرية بغير ما بديل او افق، او حتى دون سبب معلوم. ليصبح معنئذ الى ادلة التطرف ولدعاته المفاجأة بظهور فيما التطرف جار ومعمول به وفي حياة يتناوب عليها الغلاة والمستك. علماً بأن الفراغ المشار الى بعض علاماته الظاهرة، يسمح للتحويز الايديولوجي بالنفاذ، في ظروف مريحة، ويساهم في التعمية على واقع كون التسوية العربية - الاسرائيلية مع ما تتطلبه من ضبط وتعديلات، هي في مصلحة العرب والفلسطينيين لا الاسرائيليين فحسب، وخلافاً لما يروج له المتشددون الذين يريدون الاعتصام بالانتظار، انتظار تضاعف القوة الاسرائيلية والتداعي العربي.

* كاتب فلسطيني.

تعقيباً على عبد المنعم سعيد ومساجلين آخرين في التسوية:

ثنائية «الهرولة» و«التقاعس»، او التفكير بطريقة واحدة

عبد العليم محمد*

■ واكب مصطلح «الهرولة» موجة الزيارات التي قام بها بعض الكتاب والمثقفين لإسرائيل، بعد قمة الدار البيضاء لدول شمال أفريقيا والشرق الأوسط. ودرج البعض على استخدامه لانتقاد اصحاب هذا الموقف، في إطار انتقاد اشمل «للتطبيع» مع إسرائيل. ولكن سرعان ما اتخذت هذه الكلمة زخماً واسع الانتشار في العالم العربي، عندما اشتق منها شاعر العربية الكبير نزار قباني عنوان قصيدته «المهرولون»، والتي نشرت في «الحياة» عقب توقيع اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية، بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولا شك ان استخدام الشاعر الكبير لهذا المصطلح كعنوان لقصيدته اعطاه مدلولاً خاصاً، ومرجعية تفوق بكثير ما درج البعض على استخدامه من «توصيفات» بالنقد لأصحاب هذا الموقف إزاء إسرائيل. ولو كنت في مواقع «المهرولين»، لاستنكرت استخدام هذه الكلمة لوصف موقفي ولشعرت انه قد لحقت بي «علامة ايديولوجية» تميزني وموقفي دون سائر البشر من العرب ومواقفهم.

وعندما وقعت عيناي على مقال عبد المنعم سعيد والمنشور في جريدة «الحياة» والمعنون «للتقاعسون»، شعرت انه قام باشتقاق مصطلح جديد لتوصيف اصحاب المعسكر الآخر، اعني اولئك الناقدين والرافضين لعملية المفاوضات مع إسرائيل.

وما ان انتهيت من قراءة مقاله هذا حتى شعرت للتو انني معني بهذا التوصيف النفسي والأخلاقي، اي «المتقاعسون»، كما شعر هو انه معني بالهرولة، ذلك التوصيف الذي ينم عن الصحة والعافية وسلامة البنية الفيزيقية. وقد انتابني إحساس عميق بضرورة رفض الصمت الذي يفرضه المرء على نفسه تحاشياً وتفادياً لعبة الحوار، وقابليته في عالمنا العربي للتحول - وبسرعة فائقة - إلى نوع من المصارعة والملاكمة في افضل الأحوال، ونوع من المهاترة في أسوأها، وخروجه عن حدود الموضوعية ايا كانت القضايا موضع الحوار.

ورفض الصمت يتأسس على قناعة تزداد رسوخاً، وهي انه يستوي الصامتون والمتكلمون، اي ان للأولين - كما للآخرين - نصيبا من سوء الحال والمآل فلم ولن يسلموا من تدهور وانحدار مستوى الخطاب العام، واتجاهه نحو التمحور حول الاتهام والاتهام المضاد، ونزوعه للتوصيف النفسي والاخلاقي اكثر من تبني اعتبارات الموضوعية والحجية، وتأسيس مناخ عام جديد يمهد الطريق لمشروعية وشرعية الخلاف والاختلاف بصدد القضايا العربية الكبرى والصغرى على حد سواء.

وعندما قرأت رداً لفهمي هويدي على مقال عبد المنعم سعيد، لاحظت ان هذا المقال معنون «النكوص اشرف من الانبطاح» مما يعني ان كلا المقالين ينتميان لمنظومة دلالية واحدة، وينخرطان في بنية نفسية متشابهة - حتى لا اقول متجانسة، اي بنية لا تتجاوز مفرداتها وعناصرها الفعل ورد الفعل، الاتهام ونفي الاتهام بآخر من نفس الجنس والنوع، وتغلب «التبكيت والتنكيت» على الحجة والحجة المضادة. وبين هذا وذاك تذهب ادراج الرياح القول المأثور في التراث العربي «رأيك خطأ يحتمل الصواب ورأيي صواب يحتمل الخطأ»، وايضاً ما قاله فولتير «اختلف معك في الرأي ولكني على استعداد لأن ادفع حياتي ثمناً لحريتك في التعبير عن رأيك».

على ان تأمل هذين المقالين يوضح بجلاء ان لهما قيمة كاشفة، اي انهما يدلان على ان صاحبي هذين المقالين يتخندقان في موضع واحد، وإن اختلفا ظاهرياً، وذلك من الناحية المعرفية والعقلية. فالمقالان وإن اختلفا سياسياً إزاء الموقف من عملية السلام، فهما من الناحية الموضوعية نتاج «عقل واحد» لم يستطع ان يتجاوز التفكير خارج الثنائيات التقليدية وخارج الازواج المنطقية والعقلية التي تزخر بها ثقافتنا العربية. فهذه الآلية العقلية والذهنية التي لا تستطيع أن ترى في القضايا المطروحة سوى هذه الحدود والأضداد، في تعارضها المطلق، ولا ترى في الخلاف إلا «تقاعساً وانبطاحاً وتكوصاً». لن يكون بمقدورها النفاذ الى تعقد وتشابك القضايا المطروحة في الوقت الراهن، وتجاوز الدائرة اللونية التي يشكل الابيض والاسود عنصريها الدائمين، ومن ثم فهي آلية عقلية استبعادية لا ترى الصواب إلا بجانبيها.

ولاشك ان هذه الثنائيات الجديدة «الهرولة والتقاعس» و«النكوص والانبطاح» هي في الواقع امتداد وإعادة انتاج لثنائيات اخرى كانت قائمة في واقعنا، منذ عقود عدة، واعتقد الكثيرون منا أن التغير المحلي والعالمي قد عصف بها خاصة واننا نحن العرب قد عكفنا منذ نكسة ١٩٦٧ على نقد تفكيرنا ورؤانا نقداً معرفياً وعقلياً خالصاً تارة وسياسياً وثقافياً تارة اخرى، واعتقد الجميع ان هذه الثنائية التلقائية في تناول قضايانا لم تفعل - وربما لن تفعل - إلا ان تفاقم من ازمتنا الفكرية وازماتنا السياسية والاقتصادية ولن نرى من خلالها، بل لن تكشف لنا سوى جانب من الحقيقة او - في افضل الأحوال - مفهوماً سهلاً للحقيقة يتجاوب مع بنية التفكير المسيطرة، والتي نساهم في تكريسها من حيث نريد نقدها وتعريتها وتفكيكها وإعادة بنائها من جديد.

وعندما يتعلق الامر بالصراع العربي الاسرائيلي، ذلك الصراع الممتد في الزمان والمكان، لا تقف الحقيقية بالضرورة في جانب اولئك الذين يدعون للسلام مع إسرائيل والتفاوض معها، كما انها ليست بالضرورة في صف اولئك الرافضين والناقدين لعملية التفاوض والسلام. ذلك أن التغير الاقليمي والعالمي الراهن قد يفضي الى ضياع كل الحقوق العربية إذا لم ندخل في اطار عملية التفاوض الراهنة، وقد نستطيع بالتفاوض إنقاذ بعض من هذه الحقوق، كما أن رفض عملية السلام ونقدها من شأنه ان يذكّر دائماً بما لم نستطع انقاذه من حقوق بالتفاوض، وان يدعم ويجدد الذاكرة التاريخية للشعوب العربية، والا تكون عملية السلام بشروطها المجحفة قيداً على ما هو مقبل من اجيال لإعادة النظر في محتوى هذا السلام والخلل التاريخي للقوى الذي انجز في ظله.

ومن هذا المنطلق فإن الحقيقة ربما كانت في صف مزيج مركب ومعقد من القبول والرفض لعملية السلام، وليس في القبول كلية او الرفض إجمالاً، ولكن بشرط ان يكون قبول عملية السلام مرهوناً باستمرار الصراع، وعدم تحييد الذاكرة التاريخية للامة العربية، خاصة عند توفر الاجماع حول طبيعة الشروط المجحفة للعرب والتي تؤطر هذا السلام، وبشرط ألا يكون رفض السلام مقروناً بتجريم «وتخوين» من يقومون به، او عقبة في الحصول على بعض الحقوق من خلاله. وبعبارة اخرى فإن قبول عملية السلام ينبغي ان يتأسس على فرضية استمرار الصراع وليس نهايته، وأن يتأسس رفض السلام على امكانية قبول تجميد الصراع الى حين.

ولا جدال ان الامة بحاجة لمن يقبل السلام ولمن يعارضه على ضوء هذه القاعدة، التي من المحتمل ان تكون مفتاحاً لرأب الصدع بين معسكر «المهرولين» ومعسكر «المتقاعسين»، والحيلولة دون نشوء طائفية من نوع جديد، تتمثل في القابلين والرافضين لعملية السلام، تضاف الى رصيدنا من الطائفية غير المتطورة او المتطورة على حد سواء.

وهذا التفكير يقودنا الى نتيجة اخرى وهي ان يسلم المؤيدون لعملية السلام بفرضية احتمالات اللجوء الى القوة في سياق الصراع، وان الاساليب التفاوضية ليست الاساليب الوحيدة الممكنة والكافية لمعالجة الصراع، في حين يسلم المعارضون لعملية السلام بان القوة ليست الاسلوب الأوحد لحل الصراع، فالأمر يحتمل هذا وذاك وفق السياق والملابسات. وهذا الطريق الثالث البديل للانقسام الى مؤيد ومعارض لعملية السلام، يظل بحاجة الى تحديد ودراسة الأشكال والاساليب والانماط إن على صعيد المفاوضات والسلام وإن على صعيد استخدام القوة لحل الصراع، اخذاً في الاعتبار شروط إعادة البناء الداخلي وتجديد الهياكل السياسية والعسكرية والقيود التي تفرضها الظروف الدولية الراهنة على استخدام القوة في الصراعات، والفرص التي تتيحها هذه الظروف ذاتها للحوار والتفاوض كاستراتيجيات لمعالجة الخلافات والصراعات والنزاعات، ولن يتاح لنا استكشاف هذا الطريق من دون تفهم عميق لمحتوى التغير المحلي والعالمي واستيعاب مصادر تعثر تجاربنا عبر هذا الصراع الممتد التفاوضي وغير التفاوضي.

وربما يعفيني هذا التفكير من مغبة الاختيار بين «المهرولين والمتقاعسين»، ذلك الاختيار الذي يدفع الى استقطاب من نوع جديد إزاء قضية الصراع العربي الاسرائيلي، وهي القضية التي كان ينبغي ان تحظى بإجماع - بدلاً من البحث عن مصادر جديدة للفرقة في افضل الأحوال، او لاختلاف يتحرر من التربص والاتهام في أسواها.

* رئيس «برنامج البحوث الإسرائيلية» في «مركز الدراسات الاستراتيجية» - «الأهرام».

مصر بين التعاون العربي والتعاون الاقليمي (٢ من ٢)

الحجج والحجج المضادة في موضوع العلاقة الاقتصادية باسرائيل

حسن ابوطالب*

■ بعد ان تناولت حلقة الامس المبادئ التي يستند اليها التحرك المصري رسمياً وعملياً، هنا التتمة الاخيرة:

يأتي تفاعل مصر مع مشروعات التعاون الاقليمي من منظور بنائي، يستبعد فكرة المؤامرة التي يتم من خلالها فرض هيمنة اسرائيلية على المنطقة، ولكنه في الوقت نفسه لا ينفي فكرة التخطيط والتدبير. ان استبعاد فكرة المؤامرة راجع بالاساس الى قناعة مؤداها ان مصر فاعل رئيسي في شؤون المنطقة، وان ثمة مسؤولية عليها في صنع الاحداث سواء السياسية او الاقتصادية الجديدة في المنطقة، وهذه المسؤولية تتطلب مزيجاً من النظرة العملية والعقلانية في آن واحد، «إنها النظرة التي لا تقوم على الشك او على التعاطف غير المتوازن» حسب تعبير السفير رؤوف سعد مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاقتصادية في مداخلة له في احدى الندوات التي ناقشت العلاقة بين مؤتمر عمان وبين الاطروحات المحذرة من الهيمنة الاسرائيلية على مقدرات المنطقة.

ضبط الايقاع:

وواقع الامر ان التخوفات المصرية من الهيمنة الاسرائيلية جرى التعامل الرسمي معها وفق شعار بسيط الكلمات، لكنه قوي الدلالات، انه شعار «لا ذعر ولا هرولة». لا ذعر مما يقال عن قوة الاقتصاد الاسرائيلي واطماعه في السيطرة على التفاعلات الاقتصادية في المنطقة، ولا خوف مما يقال عن تهميش دور مصر او السيطرة عليه، وايضاً لا اندفاع وراء شعارات براقة او مشروعات غير مضمونة النتائج. وهذه الدلالات لا تعكس ثقة مصرية في الذات وحسب، ولكن ايضاً محاولة لوضع الامور في احجامها الحقيقية دون مبالغة او تهويل. صحيح ان هناك الكثير من نقاط القوة الاقتصادية الاسرائيلية تكمن في قوته الخدمية. وهذا العنصر يمكن ان ينقلب الى عامل ضعف في حالة عدم الاندماج في نسيج المنطقة، ومثل هذا الاندماج من وجهة النظر المصرية الرسمية لا يكون الا في ظل سلام شامل يسمح بالتعاون والتبادل. وهذه بدورها تتطلب مصالح متبادلة بين اقتصادات متقاربة، وليس اقتصادات متفاوتة بشدة، بعبارة اخرى ان ظروف الهيمنة الاقتصادية الاسرائيلية ليست متوافرة موضوعياً لا قبل استكمال السلام ولا بعده.

أضف الى ذلك ان هناك وعياً عاماً لدى اسرائيل بأن مصر تقوم بعملية ضبط ايقاع التعاون الاقتصادي، وتعلم ايضاً ان مقومات التعاون الحقيقي تتطلب مساهمة مصرية فعالة، وبالتالي فإن فكرة تهميش دور مصر التي يحذر منها البعض تبدو غير منطقية، فضلاً عن انها ليست في صالح احد.

إن عملية ضبط ايقاع التعاون الاقتصادية تجسدت عملياً في الموقف المصري ازاء فكرة انشاء بنك اقليمي يختص بتنمية الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ففي الفترة المبكرة لطرح الفكرة، برز قدر من التردد المصري في قبولها او تأييدها، وبدت الديبلوماسية المصرية اقرب الى منهاج الانفتاح على كل الخيارات دون التمسك بأي منها، غير ان الاتفاق من حيث المبدأ على انشاء البنك كما حدث في مؤتمر الدار البيضاء تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ قاد مصر الى اعادة تقييم الفكرة من منظور انها ستكون حال انشائها واحدة من الآليات الهامة في ضبط عملية التعاون الاقليمي، إن لم تكن اهمها على الاطلاق. وقد استند الموقف المصري الى ان البنك سيكون بمثابة الاطار المؤسسي الذي يجمع الاطراف الداخلة في عملية التسوية والدول الاقليمية الفاعلة، وان هدفه سيكون تأسيس التفاعلات بين هذه الاطراف بشكل جديد، وتوليد الموارد المالية التي سوف تخصص للمشروعات الاقليمية، وتشجيع الاستثمار الاجنبي لكي يأتي الى المنطقة استناداً الى ما يسودها من استقرار، فضلاً عن تأمين المخاطر للمشروعات العملاقة التي سيتم الاتفاق على انشائها.

وقد تطور الموقف المصري خطوة اخرى حين قرر التركيز على ان تكون القاهرة مقراً لهذه المؤسسة التمويلية، وذلك استناداً الى رؤية مصر لدورها بكونه ضابط ايقاع التعاون الاقليمي، وهو الامر الذي سيبدو بلا معنى اذا ما انشئ البنك بعيداً عن مصر.

الرؤية غير الرسمية:

على صعيد رؤية مصر غير الرسمية للافكار المطروحة حول السوق الشرق اوسطية والتعاون الاقليمي تبرز رؤية رجال الاعمال المصريين جنباً الى جنب مع المثقفين المصريين. وفي هذا السياق هناك موقف رافض تماماً التعامل مع اي من المشروعات المطروحة في هذا الصدد لما تنطوي عليه من اضرار بالاقتصاد المصري وبالحقوق العربية وبعملية السلام ذاتها، ولكونها مشروعات تستهدف السيطرة الصهيونية على الوطن العربي. ويستند اصحاب هذا الموقف الى مزيج من العوامل الايديولوجية ورؤية خاصة للصهيونية واهدافها في المنطقة، وانتقادات الى المردود الذي اتت به عملية التسوية الجارية منذ مؤتمر مدريد تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٠ وحتى الوقت الراهن. وحسب الدكتور فوزي منصور في كتيب له بعنوان «الشرق اوسطية سيطرة صهيونية على الوطن العربي» فان هذه المشروعات هي:

١- مخططات تستهدف انشاء مجموعة من شبكات البنية التحتية التي ستجعل من اسرائيل المركز المتحكم لمجمل النشاط الاقتصادي في المنطقة.

٢- إنها بمثابة استخدام انتقائي لقوى السوق يؤدي الى تعميق الاستقطاب بين التقدم والتخلف وتكريس السيطرة والاستغلال.

٣- إنها ستقود الى تصفية ما تبقى من اجهزة الدولة الوطنية في الدول العربية.

٤- انها ستؤدي الى تحميل العرب تكاليف سيطرة اسرائيل على العرب، عبر اقامة مجموعة متكاملة ومتعاونة من المؤسسات الاقليمية المشتركة، والتي ستعد بمثابة آليات للوصاية على الاقليم.

وفي عبارة موجزة ومباشرة ايضاً فان الفريق الرافض يرى في المشروعات الشرق اوسطية مشروعاً مناهضاً للقومية العربية بكل مضامينه السياسية والتاريخية والمؤسسية والرمزية والمعنوية، ونظراً لان تلك المشروعات من وجهة نظر الرافضين - قد تم التخطيط لها بعناية واقتدار في المؤسسات الغربية، فان اي تعديل يسعى اليه بعض العرب حتى لو كان جزئياً فلن يقدر له التنفيذ، ولا شك ان الاساس الجوهري لدى الرافضين يكمن في قناعة مؤداها ان الطرف العربي في ظروفه الراهنة ليس بقادر على المقاومة اذا ما انغمس في هذه المشروعات، وبالتالي فان الافضل من وجهة نظرهم الابتعاد عن التعامل معها كاسلوب امثل لإفشالها.

رؤية عملية وتياران:

يقابل تلك رؤية عملية - تبدو غالبة - تدعو الى التعامل المصري مع هذه الافكار والمشروعات وفق ضوابط معينة، مثل ان تكون هناك مصلحة مصرية مباشرة في الارتباط باي من مشروعات التكامل او التعاون الاقليمي كحصول على مزايا او جذب استثمارات جديدة، والا تكون المشروعات التي يباشر في تنفيذها ضارة بما لدى مصر من مشروعات تنموية بالفعل، والا يتم قبول اي من هذه المشروعات الا بعد تحقيق السلام على المسارات العربية المختلفة.

وللوهلة الاولى يمكن القول إن هذه الرؤية غير الرسمية تتطابق في كثير من جزئياتها مع الرؤية المصرية الرسمية التي تم عرض اسسها آنفاً، ويبرز لدى رجال الاعمال المصريين تقدير خاص للشق المتعلق بتدعيم دور القطاع الخاص وربطه بمشروعات التعاون الاقليمي، او على الاقل افساح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في نوعيات معينة من المشروعات دون قيود كبيرة.

ومع ذلك ففي اطار هذه الرؤية يتبلور تياران عريضان فيما يتعلق بالمخاطر المحتملة على الاقتصاد المصري فيما اذا شارك في مشروع سوق شرق اوسطية يضم اسرائيل ويستند الى مبدأ التفضيلات المتبادلة على الاقل في مجال التجارة. ويستند كل تيار من هذين التيارين الى تقدير خاص لمكامن القوة والضعف في الاداء الاقتصادي المصري مقابل مكامن القوة والضعف في الاقتصاد الاسرائيلي.

فالتيار الاول هو تيار «الثقة العالية» والذي لا يمانع من التعاون الاقتصادي المصري الاسرائيلي. ويرى ان هناك مبالغة في تقدير المخاطر الناتجة عن اي تعاون اقتصادي مع اسرائيل خاصة وان الاقتصاد الاسرائيلي نفسه يواجه العديد من المشكلات الهيكلية التي تعوقه عن ان يهيمن على الاقتصاد المصري او اي من الاقتصادات العربية الاخرى، وان لدى الاقتصاد المصري العوامل التي تمكنه من احتواء اية مخاطر في هذا الصدد، بل انه يمكن من خلال التعاون الاقتصادي المصري الاسرائيلي في مجالات معينة ان يحدث طفرة ملموسة في الاداء المصري، وباختصار توجد معطيات اقتصادية يجب الا تخيف مصر من اية مشروعات شرق اوسطية، ومن هذه المعطيات:

١- ان مصر تتجه نحو التصدير الزراعي والصناعي ونحو ايجاد قدرة تنافسية مبنية على المعرفة والتكنولوجيا والموارد البشرية، وهي ذات المقومات التي تعتمد عليها اسرائيل، بينما ستبقى الدول المجاورة لفترة طويلة مستوردة للمنتجات الصناعية والزراعية. وتأمل اسرائيل اختراق هذه الدول بمشاركة الشركات العالمية او بواسطة شركاتها، وهو توجه قطاع الاعمال المصري العام والخاص نفسه.

٢- ان اسرائيل تعلم ولمدة خمسين عاماً قادمة انه لا بديل تكنولوجياً اقتصادياً للطاقة المتولدة عن الغاز والبترول، وهي تعتمد الآن على مصر منافسها الاقتصادي الوحيد في امداداتها، وهي تريد ان تنقل هذا الاعتماد على دول اخرى يسهل السيطرة عليها اقتصادياً.

٣- ان الاقتصاد العالمي الجديد اقتصاد مفتوح لا يعرف الحدود الجغرافية، وهو ما لا يناسب الاقتصاد الاسرائيلي الذي يتصف بالانغلاق. ومن هنا تأتي محاولة اسرائيل الالتفاف بالسيطرة على اسواق مستهلكين اثرياء ولكن ضعفاء في قدرتهم وصناعاتهم التنافسية.

٤- ان الصناعة الاسرائيلية في اغلبها مملوكة للدولة والهستدروت، ويعارض العمال هناك مشروعات الخصخصة، واسرائيل لا تريد مستثمرين، وانما تريد اموالاً فقط.

٥- ان اسرائيل تضع معوقات رهيبة امام الصادرات المصرية كارتفاع الجمارك وتعقيد الاجراءات.

وبالنسبة للتيار الثاني فهو تيار الحذر والتريث، الذي يرى ان هناك عيوباً في الافكار المطروحة حول السوق الشرق اوسطية، وفي بعض مشروعات التعاون الاقليمي، ويستند هذا التيار الى الاسس التالية:

١- انه رغم صواب فكرة التنمية الاقليمية في الشرق الاوسط الا انه يعيبها اعتمادها المطلق على العوامل الاقتصادية وحدها، وتجاهلها الابعاد الثقافية والسياسية، فعربياً هناك تسوية لم تتم بعد يرافقها شعور بأن السوق الشرق اوسطية مفروضة عليها من الخارج، فضلاً عن حالة تخلف تكنولوجي واضحة. اما اسرائيلياً فهناك طبيعة الفكر الصهيوني العنصري الذي يتعايش مع الخطر ويرفض الامان.

٢- ان الفكر الاسرائيلي يرى في السوق الشرق اوسطية وسيلة لتحقيق هدف استراتيجي دائم باسلوب مختلف وهو السيطرة والمزيد من التوسع واستغلال الدول العربية. وان الطبيعة الاسرائيلية تجنح الى الكسب السريع واستغلال الفرص لتحقيق الربح السريع، وهو ما يقتل كلية فكرة السوق القائمة على الاستمرار وتبادل المنافع.

٣- ان المشروعات التي تطرحها اسرائيل للتعاون الاقليمي لا تخلو من مخاطر، فهي ليست من مشروعات التكامل المتعارف عليها علمياً، ولكنها محاولة انتقائية لعدد من المشروعات المشتركة التي تساعدها على اعادة هيكلة اقتصادها، دون ان تلتزم بالقيود التي يفرضها الدخول في ترتيبات معقدة لسوق مشتركة بالمعنى الحقيقي للمفهوم والقائم على تكامل الموارد البشرية المالية والتكنولوجية والاسواق المحلية في سياق اقليمي متكامل.

٤- ان الهدف الحقيقي لما تطرحه اسرائيل هو الدخول بحرية الى الاسواق العربية ومن بينها مصر، وذلك نظراً لصغر حجم سوقها المحلي قياساً لحجم انتاجها الكلي، والذي يصل الى ١,٢ مرة من اجمالي الناتج الكلي للدول العربية المحيطة باسرائيل (الناتج المحلي الاسرائيلي وصل الى حوالي ٦٢,٧ بليون دولار في ١٩٩١، في حين كان الناتج المحلي للدول العربية المحيطة بها ٥٦ مليار دولار فقط)، الامر الذي يجب التنبه له، لما له من آثار سلبية على العديد من الصناعات المصرية.

بعد هذا الاستعراض السريع للرؤى المصرية للمشروعات الشرق اوسطية على اختلاف درجاتها، يمكن استخلاص نتيجة مؤداها: انه رغم الخلافات، فان ادراك الرسميين وقطاع من غير الرسميين يشترك في سمة جوهرية تقوم على دعامتين اساسيتين، الاولى: ان هناك تنوعاً في المشروعات الشرق اوسطية المطروحة، وان هذا التنوع لا يخلو من غموض متعمد ومبالغة. اما الدعامة الثانية، فهي ان هذه المشروعات تنطوي على قدر من التحدي بالنسبة لمصر، وان هذا التحدي يطول بالفعل قدرة مصر الداخلية ومستوى تحولها الديموقراطي واستراتيجيتها الصناعية والتنموية بصفة عامة ودورها الاقليمي، وانه ليس هناك مفر من قبول هذا التحدي والتعامل معه، والاستفادة من عناصره الايجابية إن وجدت، وتقليل مخاطره الى الحد الادنى.

تحديات مستقبلية:

هذه السمات الرئيسية تطرح التساؤل حول المستقبل، وما هي القضايا التي تكمن في هذه المشروعات على اختلاف درجاتها؟

وهنا يمكن الاشارة الى ثلاثة تحديات اساسية على مصر بكل مؤسساتها الرسمية والشعبية لا بد ان تفكر فيها بجدية والتزام:

الاولى قضية التحدي الاقتصادي وقدرة مصر على مواجهته: وهنا يبدو المدخل الرئيسي لمواجهة هذا التحدي ممثلاً في امرين متكاملين: مواصلة الاصلاح الاقتصادي من جهة، وتدعيم التحول الديموقراطي من جهة اخرى. وعلى الصعيد الاقتصادي تبدو امام الاقتصاد المصري مهمة اساسية تتمثل في ضرورة مراجعة استراتيجية التصنيع القائمة على التوجه الى السوق المحلي، والبدء في تنفيذ استراتيجية التصنيع من اجل التصدير، مع التخصص في مجالات ذات ميزات نسبية، والدخول في مجالات تكنولوجيا المعلومات بحثاً وانتاجاً وتسويقاً، والاستفادة من التحولات الجارية عالمياً، وكذلك في الاسواق التي تعد تقليدية بالنسبة للانتاج المصري بصفة عامة.

وواقع الحال ان عملية إحداث نقلة اقتصادية حقيقية تتطلب بدورها مراجعة اخرى وشاملة في كل من نظامي التعليم والقيم الاجتماعية، وبما يعظم درجة الترابط بين التعليم من جهة ومتطلبات التوجه نحو التصدير من جهة، ونحو تعظيم قيم الانتاج والعمل من جهة ثانية.

الثانية قضية دور مصر الاقليمي، وهذه القضية طالما اثيرت انطلاقاً الى ان دور مصر الاقليمي استند في المرحلة الماضية الى ما تقوم به من تدعيم لعملية السلام العربي الاسرائيلي، وانه طالما اتخذت خطوات في هذا الصدد وتدعم الاتجاه نحو ايجاد تفاعلات عربية اسرائيلية ذات طابع ثنائي دون ان يكون لمصر يد فيها، فانه بالتالي لم تعد هناك حاجة لدور مصر في هذا الصدد، والتي باتت اقرب الى التهميش، وقد ترافق مع ذلك جهود اسرائيلية وعربية رمت الى تجسيد هذه المقولة، وبالرغم من ان مثل هذا التحليل لدور مصر يقوم على تسطيح كامل للأبعاد المعنوية والمالية والتاريخية والسكانية التي يتأسس عليها هذا الدور الاقليمي، وبالرغم ايضاً من ان امكانية تهميش دور مصر هي مسألة بعيدة المنال، الا ان قضية الدور الاقليمي لمصر في حد ذاتها جديرة بالتأمل في ضوء التطورات الجارية حولها من ناحية، وفي ضوء التحولات السلبية والايجابية التي مست مقومات هذا الدور من ناحية اخرى. وفي هذا السياق تبدو هناك ضرورة لتأمل كيفية استمرار مصر في ممارسة دور اقليمي فاعل يسعى الى تعظيم المصالح المصرية والعربية معاً، ويستند في شق منها الى تعبئة الموارد العربية والمصرية جنباً الى جنب، مع استغلال كامل للفرص التي تتيحها التطورات الاقليمية والدولية.

القضية الثالثة معضلة الاولوية لمن، للتعاون الاقتصادي ام لتحقيق سلام شامل قائم على اسس راسخة ومستقرة. والواضح ان حقائق الحياة العملية لا تتيح امكانية الفصل بين هذين الاتجاهين، او تمكن من اتباع احدهما دون التعامل مع الشق الآخر او تجاهله. بعبارة اخرى ان حل هذه المعضلة عملياً يكمن في قدر من المزاوجة بين مسيرة التسوية من جهة وبين مسيرة البحث في اطروحات التعاون الاقليمي من جهة اخرى، مع عملية التنفيذ فيما بعد تحقيق السلام المنشود، وهو الامر الذي يتيح قدراً ليس فقط المشاركة الواعية فيما يجري التخطيط له اقليمياً ودولياً، بل ايضاً قصر ما يمكن تنفيذه في المستقبل على ما هو محقق للمصالح المصرية ولا يتعارض مع طموحها المشروع في التنمية والتقدم الاقتصادي، ولا يتناقض ايضاً مع تطلعاتها في تنشيط آليات التعاون العربي/ العربي.

* مدير تحرير «ملف الاهرام الاستراتيجي».

ذاكرة القرن العشرين

٦ كانون الأول (ديسمبر) ١٩١٢

اكتشاف تمثال نفرتيتي يعطي صورة نهائية لاسطورة

■ كان العالم قد اكتشف مصر القديمة منذ زمن بعيد، وكانت الاهرامات تعتبر قبلة السياح في العالم، كما كان الكثيرون من ابناء الطبقات المثقفة في طول الغرب وعرضه يعرفون غيباً، اسماء ابناء الأسر التي حكمت مصر في زمن الفراعنة، ولم يكن يمضي شهر الا ويصدر كتاب او اكثر عن مصر، مما كان قد اطلق نوعاً من الهوس الرومانسي العلني بكل ما يمت الى مصر القديمة بصلة. غير ان ذلك الهوس كان لا يزال بحاجة الى امرأة رامزة ليكتمل. ومن هنا جاء اكتشاف تمثال الملكة نفرتيتي في السادس من كانون الاول (ديسمبر) 1912، ليحول الاسم الذي كان علماء المصريات يعرفونه جيداً، الى اسطورة شعبية، وليعطي المرأة الغامضة شكلاً مجسداً كانت اسطورتها بحاجة اليه حتى تكتمل.

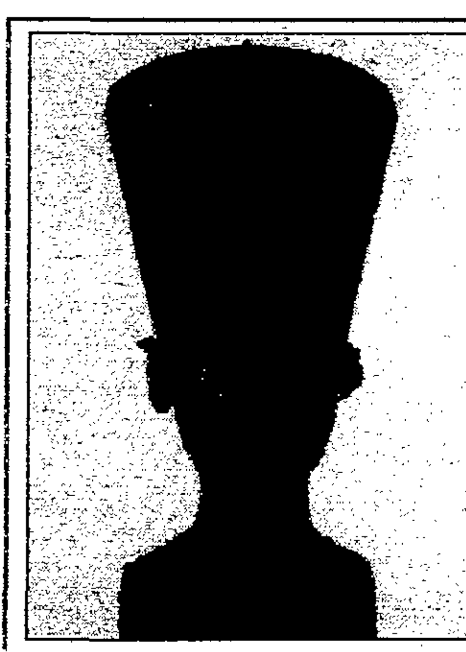
ففي ذلك اليوم، وفيما كان عالم الآثار الالماني لودفيغ بوركهاردت ينقب مع عماله بين اطلال منزل النحات المصري القديم توت موسيس، تم العثور على التمثال النصفي الذي يمثل نفرتيتي. وما ان انتشرت صور التمثال في العالم اجمع حتى بدأت تتركب بالتدريج حكاية واسطورة تلك المرأة بحيث صار التمثال، منذ ذلك الحين، يضاهي في أهميته وشهرته، أهمية وشهرة لوحة للموناليزا، وتمثال افروديت ما جعل هذا الثلاثي «الانثوي» الفني أعظم وأشهر ثلاثي في تاريخ الفنون.

تمثال نفرتيتي الذي عثر عليه يومها في قرية العمارنة المصرية التي كانت ايام الفراعنة عبارة عن مدينة مزدهرة تحمل اسم اخت اتون، اتى على اي حال الى حد كبير مع الصورة الوهمية التي كانت قد رسمت في الاذهان لنفرتيتي زوجة الفرعون امينوفيس الرابع، الملقب باخناتون. والحال ان تلك الملكة الحسناء لم تكن زوجة اخناتون وحسب، بل كانت ملهمته اولاً واخيراً. كما كانت من اول المؤمنين به وبافكاره الدينية الجديدة التي اتى بها في ذلك الحين لتشكل صدمة كبيرة للمعتقدات السائدة.

فمن المعروف ان اخناتون كان اول من آمن بالتوحيد، وجعل عبادة الشمس بديلة للعبادات المتعددة الأخرى. ولقد عاش اخناتون في الألف الثانية قبل المسيح وحكم بين العامين ١٣٦٤ و١٣٤٧، خلال فترة شهدت فيها مصر الفرعونية ازدهاراً فكرياً كبيراً وثورة دينية يجعلها الكثير من الباحثين في جذر الثورات الدينية التوحيدية التي عرفها العالم خلال القرون التالية. يومها، وفي سبيل نشر دعوته وتقويض سلطة رجال الدين الذين عارضوها بقوة، اضطر اخناتون الى ان ينقل عاصمة الملك من طيبة الى اخت اتون، مما جعله في مأمن مكنه من نشر اصلاحاته الدينية. وخلال كل مسيرته الاصلاحية ارتبط اسم اخناتون باسم زوجته نفرتيتي، بحيث جسد الزوجان معاً تلك الثورة الاصلاحية الهائلة، وراحت الصور الجدرانية تتفنن في تصويرهما معاً. ومع هذا فإن بعض المؤرخين يروي ما مفاده ان نفرتيتي عادت وتخلت عن اخناتون خلال العام الخامس عشر لحكمهما الثنائي، وبأنها قد انضمت الى حزب الرجعية الدينية وانطلقت تعيش في الجزء الشمالي من المدينة. وحتى لو ان الباحثين لم يتوصلوا أبداً الى معرفة كم عدد السنوات التي عاشتها ولا أين أو كيف ماتت، فإن هناك من الفرضيات من يقول انها أثرت تأثيراً كبيراً على ابنها الذي تولى العرش وهو في التاسعة من عمره بعد موت أبيه، ومن المعروف ان الاسم الأول لذلك الابن كان توت عنخ آتون تيمناً باسم الاله التوحيدي (الشمس) الذي دعا اخناتون الى عبادته، غير ان احتضان كهنة آمون، المعادين للأب، للفرعون الجديد الفتي، وربما بتأييد من الأم، جعل الفتى ينصرف عن عبادة اتون، خلال الاعوام التسعة التي حكم خلالها، ويعود الى عبادة آمون، مما جعله يلقب بتوت عنخ آمون، بدلاً من توت عنخ آتون، كما جعله يعيد عاصمة الملك الى طيبة آملاً في ان ينسى الناس اسم مدينة ابيه اخت آتون الى الأبد.

اذن، من هذا كله تطالعنا نفرتيتي في صورتين، صورة الملكة ذات النزعة التوحيدية الوفية لزوجها ومبادئه، خلال المرحلة الأولى من حياتها، ثم صورة المرتدة عن دين التوحيد الساعية لاعادة ابنها الى الطريق القديم.

وازدواجية الصورة هذه هي التي جعلت لنفرتيتي اسطورتها وجعلتها تعتبر «بطلة اشكالية» في القطع الأدبية التي كتبت عنها. اما اكتشاف تمثالها النصفي بين اطلال المدينة التي شهدت مجد زوجها وثورته الدينية، فقد أتى ليضفي على الاسطورة صورتها، كما اشرنا. ويبقى ان نذكر انه بما ان التخلص من الآثار المصرية كان عملة رائجة في تلك الأيام، فإن التمثال المكتشف، عهد به من قبل دائرة الآثار المصرية الى متحف برلين الذي احتفظ به، وصار يعيره بين وقت وآخر لمعارض ومناسبات، حيث اخذ التمثال في كل مرة يعرض فيها على الناس يثير من جديد اهتمامهم بحكاية تلك الفرعونة، ويعيد الى الأذهان من جديد بدايات التوحيد كما دعا اليها اخناتون وقصص الارتداد كما تمثلت في ابنه توت عنخ آمون، والغدر كما يفترض انه تمثل في تلك المرأة التي صارت مع الأيام واحدة من أشهر نساء التاريخ.



ابراهيم العريس

أعمال دونالد شونبرغ الموسيقية طغت على التشكيلية

عندما تصرخ الموسيقى من وجوه اللوحات

□ باريس – من أسعد عرابي:

■ عرض متحف الفن المعاصر لمدينة باريس خلال الاشهر الثلاثة الماضية الاعمال التصويرية لواحد من أكبر المؤلفين الموسيقيين في القرن العشرين، دونالد شونبرغ، بعزف لأعماله الموسيقية البارزة على مسرحي شاتليه، ومهرجان الخريف كما خصص في دار «أوبرا الباستيل» مهرجان تحية الى رباعيات بيتهوفن وشونبرغ.

اشتمل المعرض على صالة عزف موسيقي دائم، وهي معرض متنقل يحتوي على ٧٢ لوحة زيتية وورقية، انجز اغلبها ما بين عامي ١٩٠٨ و١٩١١، سينتقل بعد باريس الى ميونيخ ثم اوسلو. ولم يكن في الامكان اقامته لولا التعاون مع «معهد لوس انجليس» و«المعهد النمسوي» في باريس.

والواقع ان عبقرية شونبرغ الموسيقية طغت على ابداعاته التشكيلية حتى انه نادراً ما تعرض اعماله، ما خلا بعض التظاهرات الشاملة. وهو ولد في فيينا عام ١٨٧٤، وتعلم فيها العزف على الكمان قبل ان تبتدئ شهرته كقائد «للاوركسترا» في برلين عام ١٩٠٢ (الى جانب شتراوس)، وقبل ان يعمل مع «مالر» في فيينا. اما في مجال الموسيقى فيعتبر أحد الاعمدة الاساسية في مدرسة فيينا المعاصرة (مع تلميذه «البين برغ») خصوصاً انه اول من خرق النظام الثلاثي في البناء «السيمفوني»، معتمداً على المتتاليات، خارجاً عن نظام وحدة المقام، مؤكداً على السلم الموسيقي الاثني عشري. لكن عظمة موسيقاه تتجاوز هذه التجديدات الى الفيض الروحي القريب من نموذجه المعاصر وصديقه «غوستاف مالر».

تشهد اطلالة القرن العشرين ولادة فن «التجريد» على يد معاصره المصور كاندينسكي، ويتقارب في هذه الفترة التشكيليون والموسيقيون بشكل لم يسبق له مثيل، حتى ان بعضهم طالب بالعمل على وحدة الفنين، ومارس العديد منهم الميدانين الابداعيين معاً. كاندينسكي كان محاطاً بعائلة موسيقية (والدته كانت عازفة بيانو معروفة)، بول كلي كان عازفاً محترفاً على الكمان ترك الموسيقى وتحول نهائياً الى التصوير، ماتيس ايضاً كان يعزف على الكمان. في هذا المناخ التوليفي كان شونبرغ يصمم بنفسه ديكورات وازياء واضاءات مسرحه الموسيقي، وقد عقدت بينه وبين المصور الشاب ريشارد غيرستي صداقة حميمة فتعلم منه التقنيات الاساسية في التصوير. اما فضل توجهه الحاسم الى التصوير فيرجع الى اتفاقه الفكري والابداعي مع كاندينسكي ولقائهما الدائم منذ عام ١٩٠٦، تكشف الرسائل المتبادلة التي يضمها المعرض خصوبة حوارهما، خصوصاً وانهما كانا على وفاق تام حول تجليات الابداع من خلال ما سمياه «بالضرورات الباطنة» او الاملاء الغامض الذي يملك القدرة على التواصل مع الحقائق الكونية الشمولية. وقد استمرت رسائلهما بحسب تاريخها عبر ثلاث محطات: فيينا وبرلين والولايات المتحدة. ومن الجدير بالذكر ان كاندينسكي دعاه للاشتراك في معرض جماعة «الفارس الازرق» في ميونيخ الذي اقيم عام ١٩١١، فلبى الدعوة وشارك شونبرغ بثلاث لوحات اثارت الكثير من الجدل بسبب حدة التعبير اللوني فيها، وقد تتالت دراسات كاندينسكي منذ ذلك الحين تشرح متانة منهج تصوير شونبرغ على رغم عدم تعلمه تقنيته، ولعل أهم ما كتب يرجع الى عام ١٩١٢ حين اكد ان القيمة الفعلية لتصوير شونبرغ تكمن في قدرته على استبطان الاشياء المصورة، وان ازمته الحقيقية الاصيلة لا تنبع من قصوره التقني، وانما من عمق هواجسه الابداعية والوجودية.

واذا كانت حساسيته المأسوية واحدة في ميداني الموسيقى والتصوير فمن العبث البحث الاكيد عن متوازيات لموسيقاه في وجوهه، هو نفسه كان يحسد الطريقة التي رسم بها «فان غوغ» وجهه في المرآة، وكان يكرر في اكثر من مناسبة بان الموسيقى لم تهيئ له رسم وجهه، اما المناظر الليلية التي صورها اكثر من مرة فلم تكن الا استنزافاً لموضوع رباعيته الموسيقية «تجليات ليلية» التي كانت خلف العاصفة

النقبية التي اطاحت بشهرته الموسيقية، وطرد على اثرها من التدريس في برلين وغابت اعماله الموسيقية ضمن التوجهات الثقافية الجديدة التي مهدت لعنصرية النازية.

تبدو السنوات التي كرسها للتصوير (وسماها هو نفسه باستراحة المحارب)، سنوات وعرة مأزومة عميقة الجروح تزامنت مع توقفه عن التأليف الموسيقي اثر العاصفة النقبية، حتى خسر أسباب عيشه، فهجرته زوجته لفترة وسافر صديقه «مالر» وانتحر صديقه الرسام ريشارد غيرستي حتى ان البعض يتصورون ان اتجاهه لرسم الوجوه كان محاولة لتامين عائلته مادياً. وحتى لو كان هذا السبب حقيقياً فقد خانته طبيعة لوحاته التي لا تقل عمقاً عن موسيقاه، وجوه ترفض التماثل متمددة في حيز فلكي، من اجل اصطياد فيض اللحظة الباطنة كان يختزل ادواته والوانه مقتصراً على القياسات الصغيرة.

تستقل خصائص لوحاته البسيكولوجية عن فلسفة «التعبيرية» الألمانية، التي لا تخلو من الايمائية الملحمية، او الاشكال الانسانية المتمزقة، في حين يسيطر الصمت المختوم بالقهر على وجوهه المكابرة.

يقسم كاندينسكي هذه المجموعة الى نوعين: وجوه ومناظر مستلهمة من الواقع او الطبيعة، وتصاوير لوجهه عن المرآة. يسيطر على هذه الاخيرة ارتحال وجودي بعيد عن صبوة الفيزيائي، نعثر في المعرض على لوحة – من هذا النموذج – اقتصر فيها على رسم العينين، وتحول الفراغ الى وجه فاقد للملامح، أما وجوهه الذاتية فتصرخ في بقية اللوحات بتوجع وتقرح انتحاري، تتحالف حدة اللون البسيكولوجي مع عدمية التعبير لتعكس لحظات لا تقبل التكرار من التأزم الوجداني والعاطفي، يحتقن الوجه تارة بالأزرق، او تتاجج العينان بالاحمر الناري (قيل عن اللوحات التي اعقبت لانتحار صديقه الفنان ريتشارد انها تخرج لتوها من غرفة الاسعاف والعناية المشددة)، واذا بحث تصويره عن طوباوية شفافية محاولاً الانسحاب من الواقع الشيطاني، فقد انقلبت موسيقاه من خلال وجوهه المصورة الى عويل سيزيفي، وتحول انشاد «السوبرانو» (الذي عرف به) الى انين متوجع، ندرك اثر ذلك لماذا لم يستمر في التصوير، فقد كان جحيماً اجج حرائقه الداخلية اكثر مما هيأ له استراحة المحاربه كما ندرك اسباب هروبه من جحيم هذا العالم الجرماني الى «لوس انجليس» ابتداء من العام ١٩٣٣، وتكريسه الوقت لبحوثه الموسيقية وتدريسه في جامعة كاليفورنيا، وظل مطمئناً في منفاه حتى وافته المنية عام ١٩٥١.

وجه شونبرغ في المرآة (الحياة)

يعنى باصلاح أداء الدولة الاجتماعي

ابراهيم شحاتة يكتب «وصيتي لبلادي»: الى مصر وغيرها

□ باريس – من رنده تقي الدين:

■ الدكتور ابراهيم شحاتة احد اقتصاديي ومثقفي مصر البارزين، وهو حالياً النائب الأول لرئيس البنك الدولي في واشنطن والمستشار العام للبنك الدولي. تولى سابقاً منصب المدير العام لصندوق «أوبك» للتنمية خلال السنوات الذهبية لدول «أوبك» في اواخر السبعينات (١٩٧٦ – ١٩٨٣).

ومن مؤلفات الاقتصادي المصري المعروف كتاب في جزءين، عنوانه «وصيتي لبلادي» نشر عن مركز ابن خلدون للدراسات الانمائية في القاهرة. ويتضمن الكتاب دراسة تصور فكرة المؤلف لاصلاح جهاز الدولة في مصر، ويقترح شحاتة من خلاله اعادة تنظيم جهاز الدولة لانه «لا يكفي ان يكون هناك برنامج واضح للاصلاح تلتزم به القيادة وتنجح في اقناع اغلبية الناس بجدواه، وانما ينبغي ايضاً ان يكون جهاز الدولة قادراً على تطبيق هذا البرنامج وتحقيق نتائجه بما يتميز به من قدرة فنية وادارية والتزام باهداف الاصلاح وامانة في الاداء»... ويشير شحاتة الى خطاب الرئيس حسني مبارك بعد اعادة انتخابه للولاية الثالثة عندما قال: «احمل عزماً اكيداً على ضرورة احداث تغيير شامل في نظم الاداء المصرية كي تكون اكثر استجابة لمطالب شعبنا الذي ما زال يشكو من بطء القرار وتدني بعض الخدمات وغياب الحساب».

ويرى شحاتة: «انه اذا سادت رغبة عامة في التغيير في مجتمع ما فان من الافضل ان يقوم القائد بادارة التغيير بنفسه أي ان يستبق الاحداث ليتحكم بها»، ويعتبر ان عكس ذلك يقضي بان ينتظر القائد مع غيره تغييراً لا يكون له دور مسبق فيه. وقد يتسم هذا التغيير بالعنف او يصبح عرضة للسلب من جانب جماعات صغيرة يمكنها الفراغ السياسي من الوصول الى الحكم واستلاب السلطة».

التقت «الحياة» الدكتور ابراهيم شحاتة في احدى زياراته لباريس للمشاركة في اجتماع للبنك الدولي وتحدثت معه عن «وصيتي لبلادي». وهنا نص الحديث:

● ما الموضوع الرئيسي لكتابك؟

– الكتاب ملخص لاقتراحات لاصلاح الاوضاع في مصر وان كان ما جاء فيه ينطبق على اي دولة عربية اخرى وهو يصدر في اجزاء ظهر منها جزءان حتى الآن.

الجزء الاول يتناول بصفة عامة الاتجاهات الاساسية التي تواجه الشعب المصري وصفتها كدلائل اتجاه يسير الى الخلف واتجاه السير في ذات المكان واتجاه السير الى الامام مع تفصيل معنى ذلك. والفصل الثاني في هذا الجزء عن اعادة تنظيم الدولة كمدخل للاصلاح يؤكد حاجة الاصلاح الى جهاز قوي وكفؤ ونزيه.

ويدخل الجزء الثاني في تفاصيل المشاكل الاساسية التي تواجهها مصر، منها مشكلة السكان والتعليم والاوضاع الاقتصادية والتمهيد للانطلاق الى التخصيص بتفصيل مبني على معلومات ودراسات سابقة. وعلى رغم ان الكتاب يتناول الوضع المصري فالكثير من المشاكل مشتركة بين الدول العربية ان لم يكن بين الدول النامية. فمشكلة السكان تواجه الدول المكتظة بالسكان وان كان في تقديري ان الدول العربية جميعاً تواجه المشكلة، بعضها يواجه بصورة ملموسة وظاهرة وبعضها في شكل قنبلة موقوتة، سياتي الوقت الذي تصبح فيه ازمة.

● ما الحلول الممكنة لمشكلة السكان مثلاً، خصوصاً مع مواجهة مشكلة التيارات الاسلامية المتطرفة؟

– لا أوافق ان الدين يقف في وجه اي مشروع اصلاحي. فيتوافق ذلك على طريقة فهم وتفسير الدين، وهناك تفسير متخلف وتفسير تقدمي لأي دين. والدين الاسلامي من الممكن تفسيره بطريقة تقدمية تخدم مصالح المجتمع ومن الممكن تفسيره كأي دين آخر بطريقة لا تخدم مصالح المجتمع. والكتاب لا يتعارض مع الدين في اي شيء لكنه يتعارض مع التفسير المتخلف ويدافع عن الاسلام الذي مكن العرب من تكوين حضارة عظمى، وليس التفسير القاصر للاسلام الذي يمكن ان يضع العرب في هوة التاريخ وفي هوة المجتمع الانساني.

● هل تواجه مصر مشكلة التيار الاسلامي المتطرف بشكل صحيح؟

– هذه المشكلة لها جانب امني ومواجهته بالضرورة لا بد ان تكون عن طريق القمع الحكومي باعتبار ان هنالك جرائم واي حكومة لا تستطيع ان تغض النظر عن جرائم قتل ونهب، انما الجانب الامني هو مجرد جانب ولا يغطي الظاهرة ككل والتي تحتاج الى علاج اشمل بكثير من الاجراءات الامنية، اي الى علاج سياسي واقتصادي والبحث في الاسباب التي ادت الى الظاهرة ومحاولة معالجتها.

اعتقد ان الحكومة المصرية تعي ذلك وتحاول الا تحصر جهودها بالجانب الامني. ولكن، هناك جزء من المعالجة في رأيي الشخصي غير سليم، ويتمثل في محاولة احتواء هذا الاتجاه بالادعاء ان الحكومة نفسها حكومة دينية. فهذه مباراة لا يمكن كسبها. والاسلم ترك الدين لرجال الدين على ان تأخذ الدولة موقفاً حاسماً في هذه المسألة.

الوطن للجميع، وصحيح ان تعاليم الدين يسترشد بها المشرع ويسترشد بها المجتمع، ولكن، لا يمكن اعطاء رجال الدين قولاً في حكم المجتمع. وكون بعض الاشخاص تخصصوا في دراسة الدين لا يعطيهم سلطة دنيوية. ومحاولة اعطاء اي مجموعة دينية سلطة دنيوية هو افساد للاوضاع السياسية وجر المجتمع الى الخلف.

● ماذا عن الانتخابات التشريعية وعلاقتها بالنهج العام لمصر؟

– انها خطوة الى الامام فهناك تأكيدات ان الانتخابات ستكون نزيهة، واذا كانت فعلاً كذلك فانها خطوة الى الامام لان التحرير السياسي هو المدخل للاصلاح والمدخل لمواجهة التطرف سواء التطرف الديني او غير الديني. ومصر كانت تسير في هذا الطريق لكن التطرف الذي يرفع الشعارات الدينية ادى الى اجراءات حكومية متشددة اعتبرها البعض رجوعاً عن الديموقراطية. واي محاولة لاعادة الديموقراطية وتحرير المجتمع هي خطوة في الطريق السليم.

● قلت ان وصيتك تنطبق على كل الدول العربية، فما هي ابرز الدول التي فكرت بها عندما كتبت عن مصر؟

– كل دولة طبعاً لها ظروفها ولها خصائصها، انما الدول العربية تواجه بصفة عامة تحديات مشتركة أهمها تحدي تهميش دورها في العالم المعاصر. فمن الناحية الاقتصادية، العالم يجري والدول العربية متوقفة في مكانها بل انها تراجعت الى حد بعيد.

فاذا نظرنا الى معدل النمو في العالم بين مجموعات الدول المختلفة اقل المجموعات تقدماً هي الدول العربية الآن، وهذا وضع مؤسف. والمشاكل التي تواجهها متعددة: انهيار مستوى التعليم ظاهرة عامة في الدول العربية، والتطرف الديني ظاهرة عامة في الدول العربية، اتجاه البعض الى الارهاب بدلاً من العمل السياسي ظاهرة عامة في الدول العربية. والقمع الحكومي ظاهرة عامة في الدول العربية. وبهذا المعنى فما ينطبق على مصر ينطبق على سواها، ولكن، من ناحية اخرى، كل دولة لها ظروفها السياسية والاجتماعية وخصائصها، وبالتالي اذا كانت هذه النصائح الموجهة لمصر يؤخذ بها في مكان آخر فيجب ان تراعى الظروف. واقرب الدول لمصر في مشاكلها هي الدول المكتظة بالسكان والمنخفضة الدخل.

أمكنة مختلفة

أفقٌ يفتقدُه الشعرْ

محمد بنيس

(١)

يمثل الخطاب الراهن، حول الشعر، خطراً حقيقياً على الشعر ذاته. اقصد الخطاب الاعلامي السعيد بالكليشيه المستمر عن الشعر في الصحافة، عبر مختلف لتوالها النشيطة في حياتنا اليومية. لم يكن ذلك واضحاً، من قبل، بهذه الحالة التي هو عليها. نتابع ونحاول أن نفهم معنى خطاب كهذا، في نهاية القرن العشرين. لكن عبثاً ذلك كله. أمامنا ما يفترسنا ويفترس الشعر على السواء.

بضراوة وإصرار معاً، يبتعد الخطاب عن الشعر، عربياً. والاعلام يزبج ما يزبج. خطابات تتسع فيها المعارك التي لا قضية لها سوى أن تجعل من الشعر القضية الخاسرة على الدوام، في أمة قيل لنا عنها، ذات يوم، انها أمة الشعر والشعراء. سحاب مريض يطوف بنا. يلوح الدنو والافق. فلا نتنفس او نرى غير الغبار المنطلق الذوات. يعلو الى طبقات لا نبصرها. بعيداً عن العين والقلب. وفي كل مرة يزداد صمتنا خوفاً على الشعر وخوفاً على مثل وعي تقالة بذاتها. في المرات القريبة من نفوسنا نختبيء. نغلق النوافذ القاسية. ونسكن الصمت. مشيرين الى هناك. اللحظة والحالة. النشيد والرماد. وفي أصابعنا شيء من رنين الماضي. في الضجيج المكتمل نسترجع تاريخاً حديثاً كان البارحة حياً، بالمعرفة الشعرية، وفيها. انه التاريخ الذي حبب الينا الشعر كما حبب الينا الحرية والجمال. أمواجه كانت تستأنف حركتها على وجوهنا. قضايا حقيقية هي التي أعطت الشعر ذلك الحضور البهي في حياتنا الثقافية الجماعية والفردية. وكلما توغلنا في غاباتها وأدغالها كان الفرح يتضاعف لأن نهر الشعر كان يجري وعلى ضفتيه حارسون كرماء، في كل مرة يرافقوننا الى المنابع المتفجرة أصواتاً وتجارب ومغامرات.

والخطاب الراهن حول الشعر يسرق منا القمر والنهر. المنابع والجداول والوديان. لا يعبأ بها أو بنا. ينشر اللافتات الخفيفة. تحذير هنا ورعونة هناك. ونحن نزداد صمتاً. باحثين عن صحراء تحصننا من هذا العذاب اللامنتظر. شوق يشملنا. وأطفال البارحة منتعشون اليوم لمواسم الفتك بالشعر والشعراء. من قبل فئات يختلط فيها الشاعر بالصحافي، والناقد بالروائي، والسياسي بالديني. يتضامنون في الإغارة على الشعر. من جهات من لم يكن في الحسبان انها ستصبح صالحة للهجوم بهدف واحد، هو أن يتخلى الشعر عن الشعر. والشعر عن المعرفة. والشعر عن تاريخه الحديث والقديم. أن يتحول الانتقام الى فعل جماعي لا عهد لنا به. حتى في أصعب الفترات التي كان الشعر فيها صنواً لجريرة الزندقة والشعوبية.

انه اللامنتظر. حقاً. وأسخر من نفسي. ما معنى اللامنتظر في عالمنا؟ أو في كل المراحل التاريخية؟ تلك الحتمية التي استهوتنا في السابق هي مجرد خدعة بصرية. اذا قالت حذام فصدقوها. وصدقناها بغفلتنا المعهودة. كنا نقيس الحاضر على الماضي او الماضي على المستقبل فلا نتزعج كثيراً. هي زوبعة وكلي. على هذا النحو رتبنا دفاترنا. أوراق بيضاء وأقلام مبرية. كل شيء كان، في الوقت المناسب جاهزاً للشعر. واللامنتظر الذي يهدد الشعر اليوم لم يكن منتظراً أبداً. النشيد والنشوة تلازمان القصيدة. هناك من ينتظر الشاعر لينصت أو يقرأ كلام العرب وهو يجري في النهر. يتبدل ويجري. أشكالاً تتصارع أو تتوالد. صور تختفي صوراً. لغة تتوزع الريبة والقلق. وفي كل حين يتألق الشعر لتفرح اللغة بميلادها اللانهائي على يد شعراء يدركون انهم يستلمون الوديعة المنقولة اليهم من عهد امرئ القيس، هذا الشيخ – الباكي على ما تبقى من قدمي عشيقته بين الليل والنهار. صورة تشع فينا ليلمع الدم قبل أن يختطفنا البكاء.

هل الخطاب، اليوم، حول الشعر يفاجئنا؟ لربما كان في الكلمة سماجة وسذاجة. ما الذي ما يزال يقوى على تأدية دلالة المفاجأة؟ لا شيء. كلية. السياسة والمجتمع والثقافة. القيم والأفكار والمواقف. لا شيء يفاجئنا، اليوم. ولنا أن نتخلى عما كنا لنبصر ما نحن وما سنؤول اليه. بمثل هذه العبارات ألهو أحياناً مع نفسي أو أوبخها. أردد العبارات في لحظة الحياد ثم انتبه في لحظة التأمل. وفي السريرة احفظ للمفاجأة نيرانها. لست مستعداً لأن أتخلى عن الصفة النقدية التي بها أكون. كما هم هناك إخوة لي وأساتذة. في مناطق متفرقة من العالم، حيث يظل الشاعر والكاتب ساهرا على النهر الذي يجب أن يجري. نشيداً لانسانيتنا. لحلمنا وحريتنا. ولا انفكاك لي من هذا الضوء الذي هو ضوء كل من يرى في العتمات.

(٢)

هناك من بين أصدقاء قصيدة النثر من ينتصر للخطاب الاعلامي. انهم أصدقائي. ولا حاجة بي لتأكيد ذلك. أصدقائي. وفي المعرفة الشعرية نختلف. حقي وحقهم في الاختلاف يتساويان. لأن النقاش حول الشعر لم يكن في يوم من الأيام، منذ الجاهلية، ومنذ الشعراء السومريين والكنعانيين واليونانيين، حتى الآن، سوى الوجه الآخر للمنابع المتدفقة من ذاتيات ورؤيات. وليس لنا أن نحس برهبة الاختلاف والحوار. قد أشك أحياناً في مثل هذا الموقف العام الذي به وحده أنتمي للشعر. برغم ذلك، استمر في الإيمان به. ما دمت لا أهدف الى عداوة أو عدوان. فقط، من أجل متابعة الحوار الذي سبق لي واندمجت فيه، بمناسبة كتابة أو لقاء.

لا أعني، هنا، جميع أصدقاء قصيدة النثر. أبداً. لست ضد قصيدة النثر حتى يأخذ الحوار صفة الدفاع عما ليس قصيدة نثر. هناك شعراء يكتبون قصيدة النثر ويدافعون عنها من وجهة نظر لا اتفق معها. وأساس الاختلاف هو أنهم يلغون الزمن في الانتصار لما يكتبون. هذا هو منطلق الحوار. فالاحساس بالزمن والكتابة بالزمن والحوار في الزمن هي في جميعها مسؤولية معرفية تنبثق عن أخلاقيات المعرفة. من المؤسف أن يتجنب الشعراء المعرفة، مندفعين بحماسة الخطاب الاعلامي، وهم لا يدركون أن الشعر خطاب جمالي معرفي، لا اعلامي. ذلك هو تاريخ الشعر، ومهما اعتقدنا في القطيعة، فإن هذه الكلمة تندرج ضمن سياق معرفي (فلسفي). وليست كلمة بريئة مجردة عن الدلالة كما تخدعنا اللوائح المعجمية بذلك.

أصدقاء قصيدة النثر، الذين أعنيهم هنا هم الذين يعتبرون أن مسألة القصيدة العربية، اليوم، هي المحصورة في الدعوة الى قصيدة النثر والدفاع عنها، ولا شيء غير قصيدة النثر. في خطابهم يعلو صوت البداية على صوت المعرفة. انهم بهذا الخطاب، يوهموننا، كما يوهمون أنفسهم، بأن قصيدة النثر هي قصيدتهم. انهم أصحابها الخالقون لها في الشعر العربي. وبالتالي فهي القصيدة القادرة على اعطاء القصيدة العربية حيويتها المبحوث عنها. هو ذا الخطاب الاعلامي السائد عربياً، عن أفق الشعر.

(٣)

هذا الخطاب الحماسي، الذي يستطيب التنفير، يصعب قبوله، لدى كل من له خبرة بالشعر، في العالم العربي وخارج العالم العربي. انه يتجاهل المعرفة بقصيدة النثر في تاريخنا الحديث. يبدأ بإلغاء تجربة لها الآن ما يقارب القرن. انني لا أعرف أحداً يتذكر جيداً أمين الريحاني، الذي كان أقرب شاعر عربي الى موطن قصيدة النثر في أميركا – القارئ لوالت ويتمان، سيد قصيدة النثر. لا أعرف أحداً من هؤلاء الشعراء يستحضر الأنماط المتعددة التي اختبرتها تجارب كتابة قصيدة متحررة من الأوزان الشعرية، بتسمياتها، كالشعر المنثور، مثلاً. هذا التاريخ لم يصبح بعيداً فقط بل أضحى ملغى بكل بساطة. ولكن الأبرز دلالة هو الدعوة التبشيرية القوية التي عرفتها الحركة الشعرية في الخمسينات، عبر مجلة «شعر» ووضعها ضمن الرؤيات التي كانت تعتمد المعرفة الشعرية، في كتابة قصيدة عربية حديثة.

ليس السبب الأول كافياً. هناك بعد آخر للاختلاف. ان القصيدة العربية المعاصرة شهدت في الخمسين سنة الأخيرة ممارسات نصية لم نستطع بعد التعرف عليها بالتفاصيل التي اغتنت بها القصيدة. ان الشعراء المعاصرين، ومن أركان متباعدة، مارسوا كتابة قصيدتهم بحرية تضاهي أي حرية ابداعية أصيلة. وهي تعني انهم لم يتبعوا مساراً أحادياً ولا طريقاً مستقيمة في بناء القصيدة. بذلك الغنى العميم عثرت القصيدة المعاصرة على حرية تنكر الحدود بين الموزون وغير الموزون، بل ان القصيدة الواحدة انتهجت مخاطرة الكتابة حسب الحالات المتناقضة والمتعارضة.

تلك هو أساس حرية الشعر في الفترة السابقة، ولم يدلنا أحد الى الآن على أسرار هذه المغامرة العصية على الضبط، في شروط غير معرفية، أي في شروط غياب وجهة نظر ملمة بالنظرية الشعرية، عبر تاريخها وأوضاعها الراهنة. وغياب الشرط المعرفي دفع بهذه الفئة من أصدقاء النثر الى قراءة ما تيسر لمعرفتهم الابتدائية بالشعر دون القدرة على الانتقال الى الخبرة الشعرية العميقة، كما هو معروف على صعيد الشعراء في العالم.

اضافة الى السبب الثاني، هناك سبب ثالث، وهو الأقرب الى الحوار الضروري. هل المشكلة، اليوم، بالنسبة للشعر العربي، هي الدعوة الى قصيدة النثر؟ وهل هذه الدعوة تنسجم مع أوضاع القصيدة عربياً وكونياً؟ بهذين السؤالين يمكننا التخلي عن القنعات لترفع المسألة الى ما تستحقه من جدية ومسؤولية. في السؤالين معاً إضمار لحضور تاريخ القصيدة العربية، في الماضي والحاضر، والمنجزات التي حققتها في تجربتها منذ ما يقرب من قرن. انهما لا يهادنان الخطابات التي تلغي كل شيء ليظل الخطاب الاعلامي فوق الشبهة. وطرح السؤالين هو من قبيل الاستهلال في القضايا الأساسية التي تشغل القصيدة العربية الآن، دون أن يكون ذلك انصياعاً لسلوك لا يتقن أبجدية المعرفة الشعرية.

بخصوص السؤال الأول أجيب بالنفي. لقد اعتبرت قصيدة النثر في الخطابات التنظيرية والجدالية ممثلة لتجاوز الأشكال التقليدية فيما هي فسحة لظهور لغة متخلصة من المجرد والبياني على السواء، بهما تبلغ القصيدة نهاية حريتها. والأساس النظري التي اعتمدته هذه الرؤية لم يعد مقبولاً ولا مقنعاً، فلسفياً أو شعرياً. فالتجاوز فكرة تتعرض لهدم شديد، كما ان الربط الميكانيكي بين شكل قصيدة النثر وبين لغتها مجرد وهم نظري. ان ما يفعل في القصيدة هو ايقاع الذات الكاتبة، بما هو مجهول ولا نهائي. وكل اختزال للطاقة الشعرية في شكل قبلي هو، بالتالي، انسياق وراء نزعة لا تثبتها الوقائع النصية. لقد أدرك أهم الشعراء العرب ان الاتجاه الى قصيدة النثر هو توسيع لحرية المغامرة التي لا تقف عند حد معلوم. فضلاً عن أن مصطلح قصيدة النثر معرض لريبة لا بد من اعتبارها عند التنظير والجدل.

أما السؤال الثاني فهو ينقلنا الى اللحظة الشعرية الكونية اليوم. من هنا نكون أمام وضعية الشعر في زمن الاعلام والاستهلاك، وهما يقضيان الى نزع الأساسي والجوهري عن الشعري في اليومي والوجودي. مسألة الشعر اليوم لا تتعلق بقصيدة النثر التي توهمنا بمجافاة غيرها من الأنماط الشعرية الحديثة، بل هي قبل ذلك تتعلق بضرورة الشعر كمعرفة نوعية للذات وللعالم، في زمن الاضطرابات الكبرى التي تصيب النماذج الفكرية والعلمية. السياسية والفنية. فالشاعر في عالم اليوم مدرك للمخاطر التي تتهدد القصيدة وترغمها على الانسحاب من الحياة الثقافية والمعرفية للأفراد والجماعات. ومن غير شك فإن قضاياها موحدة في العالم أجمع، مهما ابتعدنا أو اقتربنا من مناطق الشك والصدمة والاضطراب.

بهذا التحديد نحن بعيدون، مع الخطاب الاعلامي، عن وضعية القصيدة العربية، وعن وضعية الشعر على المستوى الانساني. وهذا الخطاب يمثل تخاذلاً واضحاً أمام الشعر ومعرفته. ينهض حيث نعتقد انه بدون تاريخ ولا منجزاته بدون قضايا ولا خبرة شعرية أو كيانية. شعراء ولدوا للتو في قفر التاريخ ليكتبوا خارج التاريخ أيضاً. وتلك عملية لا تنطبق على وضعنا الشعري الحديث، إلا عندما يصبح التنازل عن المعرفة عنواناً للمباهاة الشعرية والثقافية كما لو اننا نكتب في أرض خلاء، لا صلة لها بالعالم من حولها.

(٤)

أحس بالدوار وأنا أتابع هذا الخطاب الاعلامي. يلتقي فيه الشرق بالمغرب والمحيط بالمحيط الذي لا مركز له. خطاب ينشأ في غياب حركة شعرية قادرة على توضيح الخطوات، في زمن لم يعد فيه الهم المعرفي من صفات الشاعر. وعلي، كل مرة، أن أتجنب السقوط في لعبة الفصل المغرية، بين قصيدة وقصيدة، بين بناء وبناء، بين ذات وذات. حذر يلازمني وأنا أقرأ الخطاب تلو الخطاب، أو أطل على الجدل تلو الجدل. وفي الهجوم على القصيدة يلتقي الشعراء بغير الشعراء. الروائيون عندما يستسلمون لرغبة الصراع على الأراضي يتصاعدون بدورهم لاعلان نهاية الشعر. وهم فرحون أحياناً. لا كل الروائيين. ولكن أولئك الذين يجهلون معنى الحضور الشعري في الرواية. في بعض الشعر يعثرون على حجتهم التي كان يعثر عليها السابقون عليهم، في رمي الشعر مع مائه. هكذا ينقلون الينا أحكاماً مطلقة لا تتعدى التعبير عن الصراع على ملكية الأراضي.

ماذا يقول لنا هؤلاء الروائيون؟ انهم باختصار يركزون على القولة الشهيرة، التي تخلص منها الشعراء العباسيون قبل زمننا. الشعر ديوان العرب. هذا لم يعد صحيحاً في القديم، وها هم الروائيون بدورهم ينسون تاريخ القصيدة وتاريخ مغامرتها الحديثة ليطمئنوا الى انهم الحاصلون على حقيقة التعبير الحديث عن مجتمعهم. أليس هذا هو الهدف الأخير للخطاب الاعلامي؟ هناك روايات عربية فاتنة، ولكن الروايات لا تقدر على اختزال التعبير في الشكل الروائي، لا لأن هذا الشكل قاصر عن عدم التقاط حالات بقدر ما تتميز الرواية بخصائص تعبيرية ليست هي مهمة القصيدة. ويمكن أن نلاحظ هنا، كيف أن شعراء أصبحوا يشتغلون على الحكي مثلما يتجه روائيون الى التكثيف الشعري. وهذا الصنف من الكتاب أدرك التجاورات الابداعية بين أنماط الخطابات في النص الواحد. أشير الى فسحة الحرية التي أصبح الكاتب يتنقل فيها، بين الشعر والسرد، بين اللمح والتفصيل، بين الخارجي والباطني. وهي جميعها ترغب في اختبار المتعدد والمستحيل في آن.

إن هجران الشعر، في الغرب متعاظم. والاعلام هناك، بدوره، يتجنب الشعر. هل في وضع كهذا دليل ما على ارتقاء الرواية وحلولها النهائي محل الشعر؟ الاجابة على هذا السؤال بالايجاب لا تعدو أن تكون خضوعاً لما مضى لا لما يجيء. مفاجئنا دائماً، وخارقاً لكل الأحكام المطلقة التي عادة ما تطهرنا من القلق الذي هو أساس الإبداع والحياة. عندما نعتقد في أن الشعر قد انتهى وأن كل السحر هو للرواية نكون منساقين وراء غي لا يدرك هاويته. ألم يتنبأ المهتمون بشؤون التعبير الفني، منذ فترة، بأن الرواية والمسرح والأوبرا قد انتهت الى غير رجعة مع ظهور السينما؟ وماذا يمكننا القول لمن اعتقدوا سابقاً أيضاً بأن ظهور السمعي – البصري هو نهاية الكتابة والمكتوب؟ كل هذه الأحكام لم تنج من سخرية الوقائع اللاحقة التي أثبتت أن التكهن بمآل ما هو خدعة تورطنا فيها اعتقاداتنا في العلوم، وأننا لم نصل بعد الى ادراك معنى للمجهول.

(٥)

ما يفتقده الشعر العربي اليوم هو الأفق المعرفي للخطاب حول الشعر. حينما نعود الى المراحل الماضية من تاريخنا الحديث نلمس الفروقات المذهلة بين الخبرة التي تناول بها الشعراء والنقاد الشعر آنذاك، وبين الخطاب الاعلامي المتداول حالياً. بين المرحلتين ما لا يمكن فهمه لمجرد الرغبة في الفهم. هناك ما يترسخ الآن بين المرحلتين ما لا يمكن فهمه لمجرد الرغبة في الفهم. هناك ما يترسخ الآن في حياتنا الثقافية من الانفصال عن قضايا الشعر في العالم، وعن الأسئلة التي هي في الوجه العميق للاقتراب من واقعنا الشعري.

هناك نفور من القلق ومن المعرفة. وهذا يكفي للارتياب في الخطاب الاعلامي، وهو يبرز السهولة والتبسيط في تناول القضايا التي يبدو أنها لم تعد قضايا. ان الشعر يمر بمرحلة صعبة حقاً، ولكن الخطاب الاعلامي حول الشعر هو من بين ما يعرض التأمل في الصعب للخسران. لقد كان الشعر على الدوام يواجه أسئلة وجوده، وهو اليوم يواجهها في النص بشجاعة الراحلين في العزلة العزيزة على كل حرية وعلى كل قصيدة لا تستسلم للطارئ والعابر. وهي العزلة التي يحتفي بها القارئ والمستمع عندما يلتقي بجرأة المغامرة وحيوية الوديعة، نهراً خلاقاً حاضراً، بنا وفينا، غير عابئ بالنحيب.

... عبدالرزاق زقزوق

التمويل يقدمه الدكتور عثمان العائدي والخبرة الوطنية على يد عبدالرزاق زقزوق

آفاميا الناهضة تحتل طليعة معالم الجذب الآثارية في سورية

□ حماة (سوريا) – «الحياة»

■ ما الذي تغير في مدينة آفاميا الأثرية التي زرناها السنة الماضية برفقة مدير آثار محافظة حماة عبد الرزاق زقزوق، ونعود اليها هذه السنة متعرفين للتعرف على عمليات الترميم والصيانة المستمرة منذ حوالى خمس سنوات؟

للوهلة الأولى تكاد تقول ان مدينة الأعمدة والقناطر والشارع المرصوف هي نفسها كما كانت العام الماضي. غير ان الجولة في الشارع الرئيسي وطوله حوالى ١٨٥٠ متراً بعرض ٣٧,٦ متر تثبت خطأ هذا الاعتقاد. فنحن هنا أشبه ما نكون امام طفل ينمو نغيب عنه مدة ونعود اليه، فاذا هو الطفل ذاته بالملامح ذاتها لكنه ينضج ويكبر ويكتسب شخصيته المميزة التي ستصاحبه بقية العمر كله.

مئات الأعمدة انتصبت على جانبي الطريق، وما كان ناقصاً منها تواصل ورشة العمل والتنقيب البحث عن اجزائه الضائعة لترميمها ومن ثم اقامتها في مكانها الأصلي المناسب. ولم تعد افاميا كما تصورها البطاقات البريدية القديمة مجرد مجموعة من الأعمدة الحلزونية التي تعد على أصابع اليد الواحدة، وانما هي مدينة آثارية متكاملة اتضحت معالمها الأساسية وصارت تضاهي ابرز المعالم التاريخية في سورية بما فيها تدمر ذاتها.

هذا المشروع الاحتفالي الواسع الذي يرعاه ويموله رجل الأعمال السوري المهندس الدكتور عثمان العائدي رئيس الشركة العربية السورية للمنشآت السياحية (مالكة سلسلة فنادق الشام في سورية) ويتابعه بطريقة مباشرة من خلال نشاط وجهود الخبير الآثاري عبدالرزاق زقزوق الذي يشرف على ورشة التنقيب والترميم والصيانة العاملة في الموقع الآثاري على مدار فصول السنة. والواقع ان هذا الاهتمام المزدوج (رعاية العائدي والنشاط الميداني لزقزوق) استطاع ان ينجز في سنوات قليلة ما كان يتطلب عقوداً كاملة في كل الأمكنة المشابهة في مختلف انحاء العالم.

تاريخ عريق

كانت افاميا تدعى في القديم فرناكه Pharmake، ثم اتخذت بعد فتح الاسكندر اسم بيلا Pella على اسم مدينة في مكدونيا كانت مسقط رأس الملك فيليب والد الاسكندر. وفي العهد السلوقي وسع سلوقس نيكاتور هذه المدينة وحسنها وسماها باسم الأميرة التي [illegible] الفارسية وجعل فيها اصطبلات للفيلة والخيول وذلك لقربها من السهول والمراعي الخصبة كما اقام فيها خزائنه ومستودعات للمؤون والذخائر. وذكر استرابون انه كان لسلوقس فيها ٣٠٠ جواد من كرام الجياد و[illegible] فرس و٥٠٠ فيل.

وكانت للمدينة قلعة حصينة بقيت الى ايام بومبي الروماني الذي هدمها في العام ٦٤ قبل الميلاد. وتقوم قلعة المضيق الحالية مكانها، والظاهر ان مساحتها كانت ٢٥٠ هكتاراً. إلا ان المدينة عرفت الرخاء في العهد الروماني وتشهد على تلك الأبنية الأثرية المكتشفة فيها من هذا العهد. ثم اصبحت في العهد البيزنطي مركز اسقفية. وفي منتصف القرن السادس تعرضت لغارات الفرس المتتالية فدمرت وقتل سكانها وتشتت من سلم منهم. ويغلب الظن انها تهدمت سنة ٦١٢م اثر الحروب التي قامت بين الروم وكسرى الثاني المعروف باسم كسرى ابرويز. كما ان الزلازل التي اصابتها في فترات متلاحقة واهمها زلزال سنة ١١٥٧ اكملت هدم ما تبقى من المدينة.

وفي سنة ٦٣٨ دخل ابو عبيدة بن الجراح سورية فوجد مدناً كثيرة خربة كلياً او جزئياً ومنها مدينة افاميا فلم يعمرها واكتفى بتحصينها (الاكروبول) التي حمل اسم فاميا او فامي (وهي قلعة المضيق الحالية). وفي الحروب الصليبية استولى تانكريد امير انطاكيا على قلعة المضيق العام ١١٠٦ وبقي فيها الى ان غزاها نور الدين زنكي العام ١١٤٩ واستخلصها منه. ثم دخل الموقع في ايدي المماليك كما حصل في شيزر. ودخلت المدينة بعدها في النسيان نحو ثمانية قرون.

وبين ١٩٣٠ و١٩٣٥ اجرت البعثة الأثرية البلجيكية برئاسة فرانز كومون ومايانس حفريات عدة وكان كل موسم يستمر سبعة اسابيع من خريف كل سنة. وتمت الحفريات في شمال المدينة وعلى طول كيلومترين على حدود السهول التي تساير الضفة اليمنى من العاصي فكشفت بعض ابوابها واظهرت قسماً من الأروقة الفخمة. كما اقامت البعثة في بروكسل نموذجاً للشارع المستقيم في افاميا بجناح المتحف الخمسيني Musee Du Cinquatenaire وجعلته بطول ٣٥ متراً يمثل رواقاً مزخرفاً واعمدة حلزونية وجداراً طبق الأصل عن الجدار الذي وجدته في مكانه.

ويقول عبدالرزاق زقزوق ان الحفريات التي اجرتها دائرته بين ١٩٨١ و١٩٨٦ كشفت عن حوالى ستة كيلومترات من سورها الحصين الذي يعتقد انه كان يبلغ سبعة كيلومترات تقريباً، وتم انذاك ترميم بعض السّاقية وابراجه. ويضيف قائلاً: «استمر هذا الوضع حتى العام ١٩٨٩، وفي مطلع العام ١٩٩٠ زار الدكتور عثمان العائدي المنطقة لانتقاء موقع لاستراحة كان من المقرر انشاؤها في افاميا، وعندها بدأت مساهمته القيمة ورحنا في اواخر ذلك العام نعمل على الترميم وقد تمكنا حتى الآن من رفع حوالى ٢٠٠ عمود في الشارع الرئيسي. والعمل ما زال مستمراً».

ويشرح زقزوق ان العمل على احياء افاميا قد يستغرق سنوات طويلة، فمساحة المدينة تقدر بـ ٢,٥ مليون متر مربع، والشارع الرئيسي طوله ١٨٥٠ متراً وعرضه ٣٧,٦ متر مع الأروقة. ويمكن ان ينجز خلال اعوام معدودة. وعلى جانبي الشارع رواقان مكونان من صفين من الأعمدة بين الواحد والآخر ثلاثة امتار، وتعلو العواميد تيجان معظمها كورونثي الطراز. ويعتقد ان عدد الأعمدة على جانبي الشارع قد يتجاوز ١٢٠٠ عمود. وكانت تتفرع عن هذا الشارع شوارع ثانوية تتقاطع مع الشارع المستقيم بزوايا قائمة، وتمتد من الشمال الى الجنوب توازي الشارع الرئيسي وتلتقي بشوارع ثانوية مستعرضة. وكانت شوارعها تنتهي بابواب بقي بعضها في شمال المدينة.

ويتابع زقزوق حديثه قائلاً ان الموسم الحالي يركز على ترميم الأسواق التي كانت تتالف من دكاكين تقع خلف اعمدة الشارع الرئيسي. وهذا المشروع بطول ١٢٠ متراً، وتتضمن عمليات الترميم توثيق وتصوير ورسم البيانات الأولية. ولم تكن المسألة سهلة بل واجهت صعوبات جمة لأن الأساسات مدفونة الى عمق ٢,٥ – ٣ أمتار. كما وان هذا القسم كان مسقوفاً، وفي بعض النقاط يصل الارتفاع الى ارتفاع الأعمدة نفسها. ويبلغ عرض الأروقة المسقوفة حوالى ٧,٥ متر.

ويشرح لنا زقزوق عمليات الترميم الحالية بالقول: «يحيط بأعمدة الشارع الرئيسي رواقان من الشرق ومن الغرب على طول الشارع العظيم ذي الأعمدة. التنقيب بدأ بازالة الأتربة واظهار الأساسات. ثم فك حجارة هذه الأقسام ولأن الجدران مائلة، كان يجب اعادة فكها وبنائها وفق الخطوات العلمية من رسم وتوثيق وترميم. كان التقدير الأولي ان العمل سيستغرق ستة اشهر، لكن المصاعب قد تزيد هذه المدة. وحتى الآن تم انجاز حوالى ١٤ مخزناً، ومع ان القسم الخلفي من المخازن مفقود الا ان الواجهات موجودة لأن افاميا دمرت بعد هجرها بزمن طويل في القرن الثاني عشر الميلادي».

ونسأل الخبير الاثاري السوري عن العمل في الأعمدة فيقول ان الأعمدة انتهت من حيث المبدأ، ولكن ورشة العمل ستعود الى القسم الجنوبي من الشارع العظيم (الكولونيد) بعد الانتهاء من مشروع ترميم المخازن. ولاحظنا خلال جولتنا الخاصة في افاميا ان الأعمدة مكتملة بالفعل، وقد شهدت السنة الماضية عمليات تنظيف وصيانة وتثبيت لما كان انجز في المراحل السابقة، وترافق ذلك مع ازالة الأتربة عن بعض اقسام الشارع العظيم لإظهار حجارة الرصف الضخمة.

ويعتقد ان للمدينة ما زالت تعد بالكثير، فهي شهدت تطوراً ملحوظاً في العصر الروماني واصبحت العاصمة الثانية لسورية بعد انطاكيا في القرن الخامس ميلادية. وعلى رغم ان التاريخ يسجل تعرضها للزلازل المتكررة بين القرنين الثاني والثاني عشر ميلادية، الا انها كانت تنهض من بين الأنقاض في كل مرة. لكن بعد الزلزالين الكبيرين في العام ١١٥٧م و١١٧٠م اللذين دمرا افاميا تدميراً كاملاً، لم تقم للمدينة اي قائمة، واقتصر الاستيطان على حصن القلعة (الاكروبول) الذي يعرف الآن باسم «قلعة المضيق».

ويقول زقزوق ان مسرح افاميا كان من اكبر المسارح الرومانية في سورية لكنه تعرض لتخريب كبير وانتزع الكثير من حجارته لاستخدامها في المباني المجاورة ومنها مبنى الخان العثماني الذي تحول الآن الى متحف افاميا، وكذلك في بناء سور قلعة المضيق وغيرها من المنشآت في القرنين التاسع عشر والعشرين. بل انه اقيم في العصر العثماني فرنان لشي الكلس في المسرح نفسه مما افقد المنطقة معظم حجارة المعالم الاثارية، خصوصاً المسرح، مما يجعل من الصعب ترميم اي منها.

لكن زقزوق يستدرك بالقول ان هناك منطقة مهمة جداً يمكن العمل فيها في افاميا وهي «الأغورا» الواقعة غربي وسط الشارع العظيم ذي الأعمدة. فمعظم حجارتها موجودة، وكانت عبارة عن الميدان المركزي للمدينة. وتبين من الأبحاث الأولية ان الكثير من عناصرها متوافر، لكن الزلازل الرهيبة التي خربت المنطقة كلها انائت جميع حجارتها، بل حدث ان انبعثت الأرض الى الأعلى بفعل شدة الزلازل. والأعمدة والحجارة مبعثرة على مساحة واسعة، وسوف تتطلب جهوداً جبارة لاعادتها الى ما كانت عليه من رونق وروعة.

ويتابع قائلاً ان «الفوروم» كان واحداً من اهم العناصر المعمارية في افاميا، ومن المحتمل انه بني فوق «الأغورا» اليونانية وحمل التصاميم العمرانية نفسها. ولذلك فلن يتم التنقيب في هذا الموقع، بل الصيانة والترميم للحفاظ على الطابع الأصيل.

وكما قلنا من قبل، اشياء كثيرة تغيرت في افاميا منذ زيارتنا السابقة لها العام الماضي. التحقيقات الاعلامية التي أجريت عنها وضعتها بقوة في طليعة المعالم الاثارية التي يسعى السائح والزائر الى زيارتها في سورية. وساهمت التسهيلات التي تقدمها «سلسلة فنادق الشام» في جعل مثل هذه الزيارات تجربة ممتعة ومريحة. فبالقرب من الشارع العظيم ذي الأعمدة توجد «استراحة افاميا» لخدمة السياح، وهي بالفعل واحة ضرورية للذين يقصدون المنطقة في فصلي الربيع او الصيف عندما تصل الحرارة الى اوجها.

ولاحظنا ايضاً، على رغم اننا قصدنا المدينة في ظهيرة يوم قائظ ان عدد الزوار الأجانب في ازدياد مستمر. وهؤلاء يأتون اليها في زيارة يومية بعد ان يكونوا جالوا على متحف افاميا نفسه قرب قلعة المضيق وتمتعوا بلوحاته الفسيفسائية الرائعة. ولهؤلاء السياح وغيرهم من زوار المعالم الاثارية في المنطقة، يؤمن فندق افاميا الشام كل الخدمات اللازمة من اقامة ونقليات وجولات سياحية وغيرها.

ومن هذا الفندق بالذات انطلقنا باتجاه افاميا الواقعة على بعد ٥٠ كلم، وعندما وقفنا على التلة المشرفة على الطريق القادم من حماة ادهشتنا – كما في كل مرة – غابة الأعمدة الواقفة بشموخ وكأنها غادرت كتب التاريخ قبل لحظات. أعمدة قامت من تحت التراب لتذكر بحضارة عريقة. وفي الوقت نفسه، تذكرنا الفراغات التي ملأها الخبراء بدقة اننا في حضرة مدينة تنبعث من بين الأطلال المنتشرة بفعل الرعاية والتمويل اللذين يوفرهما الدكتور العائدي والاهتمام والجهد اللذين يبذلهما زقزوق – وكله في خدمة افاميا التي باتت – من دون أي مبالغة – أهم موقع أثري مفتوح للزوار في سورية.

الشارع الرئيسي في افاميا بعد الترميم

من الحياة

روايات جنرالات الشرق (٢)
جنرال العصافير... والقدس!

■ ابدأ صيدي من كتاب الزميل سمير عطاالله «جنرالات الشرق»، باختيار جنرال الجنرالات وطرائفه المضحكة – المبكية وهو الجنرال إدموند اللنبي الذي نجد الكثير من الجسور والشوارع في العالم العربي يحمل اسمه مثل شارع اللنبي في بيروت وجسر اللنبي على نهر الأردن مع انه الجنرال الذي احتل القدس. ويقول عنه المؤلف: ان تاريخه هو تاريخ الصراع على المنطقة لا تاريخ العرب، فقد كان على العرب ان يختاروا في تلك المرحلة بين الانتداب اي الشكل الجديد للاستعمار وبين ما أطلق عليه «الاستعمار التركي». لكنه لن يذهب الاستعمار المعلن الا وقد ترك خلفه الكيان الصهيوني!

وكان اللنبي كان يحمل كل مطامع الحروب الصليبية ويثأر لانهزامها امام جيوش المسلمين بقيادة البطل صلاح الدين، وهذا ما يفسر قول لويد جورج لقائد الحملة على القدس وهو يوكل اليه المهمة الجديدة: «القدس يجب ان تكون هدية الميلاد للأمة البريطانية».

ولم ينس اللنبي وهو في طريقه الى القدس، التي ستستلم بعد سنوات الى الصهاينة، أن يلهو ويتنعم بهوايته ومنها حبه للعصافير وولعه بفواكه الشرق التي كانت محرمة عليه وعلى امثاله واستطاع ان يتنعم بها هو ورجاله وبلاده. عن هذه الهواية يتحدث سمير عطاالله فيقول في محطته الأولى:

«غير ان غزة التي كانت تسد الطريق الساحلية، اصبحت قلعة حصينة لا بد ان يكون حصارها مكلفاً وبطيئاً. لذا لا بد من تعزيزات يطلبها اللنبي من لندن. لكن خلال تفقده الجبهة وعلى الرغم من انهماكه في استطلاعات لا حصر لها، لم ينس اللنبي حبه الذي يفوق عشقه للعسكرية: النبات والعصافير و... الناس في أرض جديدة. وقد كتب الى الليدي اللنبي وهو في طريق عودته بالقطار: «من العصافير هناك القبرة والابلق والصرد والنحل والصقور والكواسر، وتأتي طيور الالباتروس أيضاً الى رؤوس الوديان. وتملأ المكان تغاريد العصافير الهازجة، وهي طيور ودية واليفة تشبه شحروراً كبير الحجم ولها طباع أبي الحناء. وقد رأيت واحداً منها اليوم يهاجم جرادة في مثل حجمه. وهناك أيضاً ثعالب وزواحف وخنافس. والأرض جرداء الآن غير انها في الربيع تمتلئ بالخضرة وتكثر حقول الشعير والاعشاب والزهور من كل نوع. وفي الواحات وقرب القرى يعلو شجر النخيل والتين واللوز والمشمش. وهناك حقول شاسعة من البطيخ الصغير الحجم (...) وقد ذهلت اليوم وانا أرى الابل ترعى ورق الصبير، اذ كنت اعتقد ان الصبير الشائك يستحيل على اي حيوان له حلق ولسان».

غير ان ذلك لا يخبر الليدي اللنبي بشيء. لا كلام عن خطط العسكرية. ان حبه الحقيقي هو للعصافير لا للجندية. ولا هو كان يجيد كتابة الرسائل او المحادثات الطويلة في المجتمعات. بل كان يعتبر ان اولئك المتحذلقين هم في النهاية اناس فارغون يعرفون من كل واد عصا من دون ان يعرفوا شيئاً بعمق، وهم يحترفون الحديث في المجالس ويجتنبون الاسماع مرة او مرتين ثم تروح النفايات تكرر نفسها. هو، كان يقول فقط الكلمة الضرورية، كتابة او كلاماً، وغالباً ما كان كلامه عن الطيور او عن اكتشاف جديد في الطبيعة.

«وخلال عودته من تلك الرحلة سوف يلتقي اللنبي ذلك الشهير الآخر او ذلك «الآخر المضاد» في حملات فلسطين، لورانس العرب، ويكتشف هذا الرجل التحتي الازرق العينين ان اللنبي «الجنرال الهائل العريض المنكبين» قد حار في أمره فيروي الواقعة في كتابه «اعمدة الحكمة السبعة» قائلاً: «لم يستطع اللنبي ان يقرر لنفسه ما اذا كنت محتالاً او صادقاً. وقد رأيت تلك الحيرة في عينيه وتركته غارقاً بها».

مع هذه الحيرة اترككم لأعود اليكم بطرفة اخرى من طرائف الجنرالات... ومن سجل المضحكات المبكيات!!

●●●

● لقطة

«لا مروءة لكذوب، ولا سؤدد لبخيل، ولا ورع لسيء الخلق»، من أقوال الأحنف لهذا الزمان الذي تجتمع فيه كل هذه الصفات!

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٤	٦.٤٣	١٢.١٣	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.٢٨	٦.٤٧	١٢.١٣	١٥.١٣	١٧.٣٤	١٩.٠٤
القدس المحتلة	٤.٥٧	٦.٢٣	١١.٣١	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٧.٥٩
[illegible]	٥.٢٩	٦.٤٨	١٢.١٥	١٥.١٥	١٧.٣٦	١٨.٥١
[illegible]	٤.٤٧	٦.٠٩	١١.٣١	١٤.٢٨	١٦.٤٨	١٨.٠٤
[illegible]	٦.١٢	٧.٤٣	١٢.٤١	١٥.١٥	١٧.٣٣	١٩.٠٠
[illegible]	٤.٤٥	٦.٠٠	١١.٤٣	١٤.٥٦	١٧.٢١	١٨.٣٢
[illegible]	٥.٠٤	٦.٢٨	١١.٤٣	١٤.٣٣	١٦.٥٣	١٨.١٢
[illegible]	٥.٤٧	٧.١٥	١٢.٢٠	١٥.٠١	١٧.٢١	١٨.٤٤
[illegible]	٥.٠٠	٦.٢٠	١١.٤٦	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
[illegible]	٤.٤٢	٦.٠٢	١١.٣٦	١٤.٣٦	١٦.٤٥	١٨.٠٢
[illegible]	٥.٠٢	٦.٣٣	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.٢٢
[illegible]	٤.٥٩	٦.٣٦	١١.٣١	١٤.١٣	١٦.٣٢	١٧.٥٥
[illegible]	٥.٢٤	٦.٤٨	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٦.٥٦	١٨.١٩
[illegible]	٥.٤٤	٧.١٥	١٢.١١	١٤.٤٦	١٧.٠٦	١٨.٣٢
[illegible]	٤.٥٧	٦.١٣	١٢.٠١	١٥.١٨	١٧.٤٥	١٨.٥٦
[illegible]	٤.٥٥	٦.٢١	١١.٢٨	١٤.٠٩	١٦.٢٩	١٧.٥٢
[illegible]	٥.٢٨	٦.٤٧	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٠	١٨.٤٧
[illegible]	٤.٥٨	٦.١٤	١١.٥٦	١٥.٠٩	١٧.٣٣	١٨.٤٥
[illegible]	٥.٢٦	٦.٥٣	١٢.٠٠	١٤.٤٣	١٧.٠٣	١٨.٢٥
[illegible]	٤.٥٤	٦.١٩	١١.٣٠	١٤.١٥	١٦.٣٤	١٧.٥٦
[illegible]	٥.١٢	٦.٣١	١١.٥٨	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٦
[illegible]	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٥٠	١٥.١٦	١٧.٥٢	١٩.٠٢
[illegible]	٦.٠٢	٧.١٩	١٢.٥٦	١٦.٠٧	١٨.٣٠	١٩.٤١
[illegible]	٥.١٦	٦.٤٣	١١.٤١	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٧.٥٦
[illegible]	٥.٢٥	٦.٥٥	١١.٥٤	١٤.٣١	١٦.٥٢	١٨.١٥
[illegible]	٥.٥٠	٧.٢٤	١٢.١٨	١٤.٤٨	١٧.٠٧	١٨.٣٦
[illegible]	٦.٠٥	٧.٥٨	١١.٥٨	١٣.٣٩	١٥.٥٦	١٧.٤٢
[illegible]	٦.٣٥	٨.٢٦	١٢.٣٥	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.٢٥
[illegible]	٦.٣٦	٨.٢٤	١٢.٤٣	١٤.٣٩	١٦.٥٧	١٨.٤٠
[illegible]	٦.١٤	٨.٠٠	١٢.٢٨	١٤.٢٣	١٦.٥٢	١٨.٢٣
[illegible]	٥.٤١	٧.١٩	١٢.٠٣	١٤.٢٢	١٦.٤١	١٨.١٥
[illegible]	٥.١٩	٧.٠٢	١١.٣٩	١٣.٥٢	١٦.١١	١٧.٤٨
[illegible]	٦.٢٠	٨.٢٢	١١.٤١	١٢.٤٣	١٤.٥٤	١٦.٤٩
[illegible]	٦.٢٣	٨.١٨	١٢.٠٣	١٣.٢٦	١٥.٤٣	١٧.٣٣
[illegible]	٥.٥٦	٧.٤٦	١١.٥٢	١٣.٣٧	١٥.٥٦	١٧.٤٠
[illegible]	٦.٤٤	٨.٢٠	١٣.٠٧	١٥.٣١	١٧.٥١	١٩.٢٢
[illegible]	٥.٠٨	٦.٢٨	١١.٣٩	١٤.١٨	١٦.٣٧	١٨.٠٠
[illegible]	٥.٢٤	٧.١٠	١٢.٠١	١٤.٣٠	١٦.٤٨	١٨.١٨
[illegible]	٥.٤٠	٧.٢٥	١١.٥٦	١٤.٠٣	١٦.٢٢	١٨.٠٢

* ... المركز الإسلامي في لندن – للتنبيه.

هيفاء وجراح الانتماء

■ شدتني قصة عميقة نشرتها مجلة «الكاتبة» لهيفاء زنكنة بعنوان «الرجل شيطان والمرأة أيضـاً». وفي كلمة شدتني هنه لختصار تواتر مضن من الاضاءات المفاجئة. ولست هنا بمجال تقريظ أسلوبها الأدبي او اللمحات الفنية المتفردة وهي توالي ضخ اللون في لوحات الانفعال الذاتي للبطلة المجهولة الاسم العربية الهوية. ففي ضيق المساحة لن أفي القصة ولا المؤلفة حقهما من العرض او التحليل او التنويه. وانما باغتني في ارتدادات مشاعري بعد القراءة، تلك الامتزاج العجيب والمؤلم بين العاطفة والوعي المرشي من الضيق وشيء من الاحباط وشيء من الغضب، انعكاس دقيق لتوجع المؤلفة وهي تكشف شيئاً فشيئاً عن لحظة مواجهة البطلة بشغير الواقع القاتل. الشيطان هو الانسان حين يكره الآخرين.

عشرات الاسئلة ومضت في ذهني وأنا أعبر السطور ثم استرجع خطواتي لأعيد قراءة فقرات هنا وهناك استوضح فلاشات ذاكرة البطلة. لقطات من انفعالاتها على مدى السنين، ومضات من ملامح عالم «المهجر» المتناقض بين أضواء «ترافلغر سكوير» وروائح الأحياء الفقيرة حيث يتجمع «الملونون» و«المرفوضون». مقاطع من حوارتها مع زوجها الذي لا يصنف نفسيهما من بين هؤلاء المرفوضين، سادراً في رغبة قطع الصلات بالماضي العربي المتعب وتوطيدها مع منفى «الغرب»، الاختيار «الأفضل» لانتماء جديد، تحس هي غربتها فيه، ويرفض هو الاعتراف بالتصدعات الخاصة بهذا العالم، في تعام لا ينجح فيه الا مثقفنا حين لا يبقى أمامه إلا التشبث بالحلم، مهما تقشرت مراياه عن واقع فج أشد نواحيه مرارة هي عقم الحلم به، تناقض سمعته «الديموقراطية» عن واقع شوارعه وتعصبها وعنفها.

كم اثرت يا هيفاء من الجراح؟ أسئلة عن ضياع المثقف العربي أمام الهوية مرتهناً بين انغلاق آفاقه محلياً الى حد الصمت والاغلال، وبين التماعات وهم الهروب منها الى عالم واعد بكل المثل الطوباوية. وهو في تحرقه البشري قد يغمض عينيه عن كل العلامات الصارخة انه لا ينتمي الى هذا العالم الجديد، مثلما لم ينتم الى عالمه القديم.

هل يفقد الانسان قدرته على الرؤية الواضحة حين يحاصره الواقع؟ هل المرأة فقط تستبطن المعنى الحقيقي للوطن؟ بينما الرجل يحمل وطنه في حقيبة؟ هل علاقة التبعية للرجل تحرم المرأة من أفق التفكير؟ هل تلمس المرأة حقيقة وجودها بشفافية الحس، وتسير الرجل مواقفه الفكرية؟ أهي مأساة الفجوة بين الجنسين مهما جاء انتماؤهما الجغرافي التاريخي؟ أم فقط مأساة حاملي الحلم بالمساواة وحقوق الانسان، حتى لو استبدلوا أوراق المواطنة وكل آلامها، بهوية «مهاجر»؟

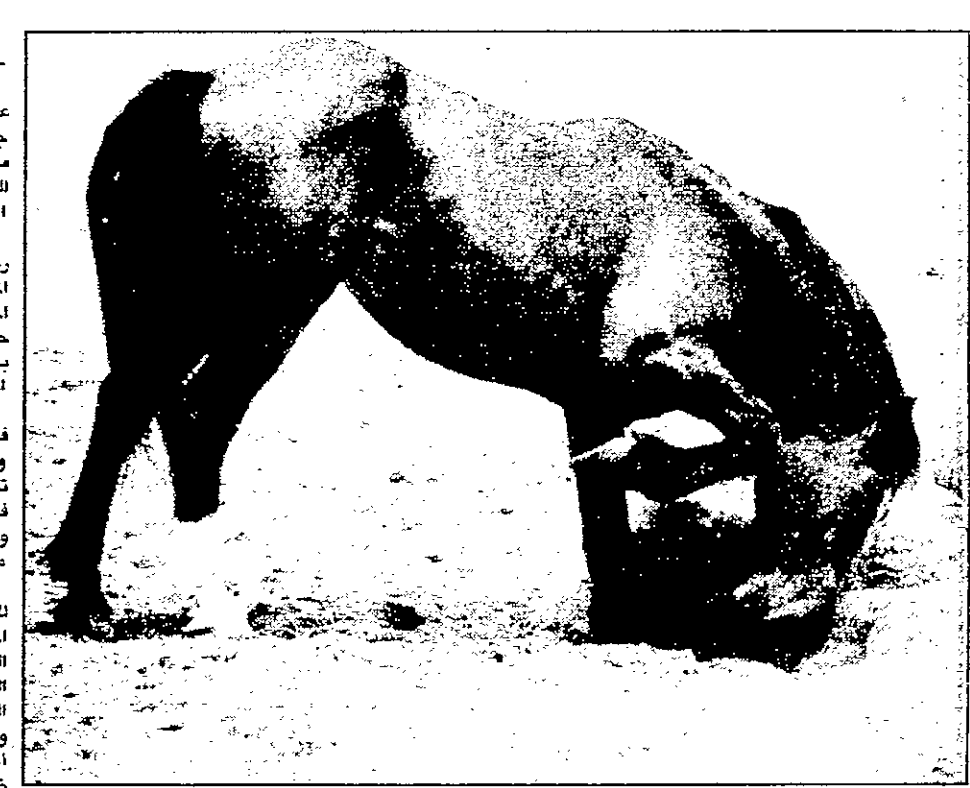
كم من احلامنا الانسانية تتداعى تحت هراوة الاستبداد والاستثناء حيث الانتماء، والانتماء فقط، هو الشوق الأزلي؟ وجراح تحرقاتنا اليومية؟

ثريا العريّض



خيول برامبي الوحشية في استراليا

جلبها الانكليز للخيالة العسكرية واطلقوها في البراري والصحراء



□ سيدني – من جاد الحاج:

■ تمتد الصحراء الاسترالية الى نهاية البصر. تكاد عيناك تصرخان نشوة وألماً امام اتساع الآفاق حولك من كل جانب. الوان الأرض حمراء، صفراء، قرمزية، برشاء متبدلة مع تبدل حركة الشمس الساطعة فوق رأسك وثمة في الهواء أصوات أبواق تسافر آلاف الأميال من معاقل الأبوريجين، سكان استراليا الأوائل.

ولو رأيت هبوب غبار في البعيد فلا تظنن انها عاصفة رمل، لكنه عجاج من نوع آخر تبعثه قوافل الخيل الوحشية المعروفة هنا باسم «برامبي» وهي خيول تكاثرت في القرن المنصرف حتى وصلت اعدادها الى ما يقارب نصف مليون حصان. بينما لا يصل عدد الأحصنة المشابهة لها والمعروفة باسم «ماستانغ» في الولايات المتحدة الى ٤٠ الفاً، ما يجعل استراليا اكثر بلدان العالم احتواء للخيول الوحشية.

وتختلف أنواع «برامبي» باختلاف مناطق وجودها. ففي الصحراء وسط القارة الاسترالية، وبسبب قلة الكلأ والماء، تراها نحيلة بارزة العضل، سريعة العدو. بينما تكتنز بطونها وتعرض مؤخراتها في المناطق الاستوائية في غرب القارة كونها تعيش على فيض من الأعشاب والغصون والمياه. غير ان نمط الحياة وقوانينها المنبثقة من غريزتها البدائية هي نفسها في كل المناطق.

وتقسم هذه الخيول مجتمعاتها الى فئتين: الأولى للعائلات والثانية للعازبين. وبينما تتحرك فئة العائلات المؤلفة من أفراس وأمهار وقائد فحل في محيط الكلأ والماء الثابتين، تتجول فئة العازبين أصقاع الصحراء وأعماق الغابات، باحثة عن أفراس راهزة. ويتميز نظام الفئة الواحدة بدفاع متمرس عن النفس قوامه صد الدخلاء وحماية اليانعين واطلاق الأمهار متى بلغت العامين من أعمارها لتنضم الى فئة العازبين. وبالطبع تحصل معارك ضارية خصوصاً في مثل هذا الوقت من كل عام حين يكون الوقت ربيعاً في استراليا ويتحكم الحماس بالذكور والاناث على حد سواء!

ويعشق الاستراليون هذه الخيول لارتباطها بتأسيس استراليا الحديثة، فالحصان ليس حيواناً أصلياً هنا، بل اتى به الضابط الانكليزي جيمس برانبي في العام ١٨٠٤ حين انضم الى حملة لفتح جزيرة تازمانيا في الجنوب الاسترالي. وخلال الحرب العالمية الأولى نشطت في استراليا حركة واسعة لتربية وتأصيل الخيول الخاصة بالخيالة العسكرية عرفت لاحقاً باسم «ويلز» نسبة الى ولاية نيو ساوث ويلز.

الا ان تلك السوق انهارت في نهاية الحرب وجرى اطلاق الخيول في الأرض الخلاء او في الأحراش حيث تكاثرت حتى بلغت، في بعض المناطق المتاخمة للمساحات الزراعية، اعداداً طالما هددت تلك المزارع ما ادى الى حملات منظمة لصيدها، دفعت منظمات الدفاع عن حقوق الحيوان الى الاعتراض وقسمت الرأي العام في استراليا الى فئتين: واحدة مع المزارعين المتضررين وأخرى مع الخيول الوحشية.

وفي بحثها المستميت عن الغذاء في المناطق الصحراوية تحفر الخيول الوحشية اخاديد واسعة حيثما وجدت في الأرض رطوبة وتنتظر بصبر ظهور الطبقات الموحلة بحثاً عن قطرة ماء، حتى ان بعضها يبقى في تلك الأخاديد التي قد يبلغ ارتفاعها اكثر من متر ونصف المتر هرباً من سطوة الشمس الصحراوية الشرسة. وكثيراً ما تنهار خيول مرهقة، عطشى، وجائعة وتموت هناك فتلوث المياه وتسممها.

واخيراً اعتمدت الحكومة الاسترالية اسلوب تجميع قطعان «برامبي» عن طريق مطاردتها بواسطة المروحيات، وبالتالي شحنها الى فرنسا واليابان حيث تؤكل لحوم الخيل. الا ان النزاع حول مصيرها بين حماة البيئة والسلطات لم ينته فصولاً حتى اليوم!

«الله يا زمان» برنامج تلفزيوني ثقافي ذو اطلالة شعبية

الأعلام الكبار يبحثون في التلفزيون عن معنى الأسئلة الكبرى

□ بيروت – من سمير كامل:

■ لم يأخذ البرنامج الثقافي حقه، يوماً، في مختلف التلفزيونات. ومع ذلك فان مثل هذه البرامج لم تغب تماماً عن المحطات كما هي الحال الآن وبات من النادر ان نشاهد على أي شاشة لبنانية وطيلة ساعات البث أي حيز للثقافة. والاكثر غرابة ان غالبية المحطات تراعي اذواق الجمهور، وتغطي في برامجها كل القطاعات الرياضية والاقتصادية والاجتماعية وتجد باستمرار برامج تتناول فنون الطبخ اضافة طبعاً الى برامج المنوعات التي تأخذ حيزاً واسعاً في جميع المحطات.

أكثر من ٢٠ محطة تلفزيونية تبث ساعات طويلة، وبعضها يصل الليل بالنهار. وتتسابق هذه المحطات على تقديم البرامج المتشابهة وتعيد الافلام العربية والاجنبية نفسها، ومن فاتته مشاهدة فيلم «الارهابي» لعادل إمام على سبيل المثال على محطة معينة يشاهده حتماً على محطة أخرى في الاسبوع نفسه... وهكذا هي الحال مع الأفلام العربية المختلفة وكذلك الأجنبية، اما البرامج الاخرى فان بعضها بات «قديماً» ويحتاج الى تجديد في شكله وفي مضمونه.

البرنامج الثقافي وحده بات محجوباً عن الجمهور وممجوجة فكرته من قبل المشرفين على التلفزيونات. وصار موقف هؤلاء من البرنامج الثقافي مثل موقف بعض اصحاب دور النشر الذين ينتجون كل انواع الكتب ويحجمون عن نشر دواوين الشعر او الرواية (بحجة انها لا تفيد تكسب المال). ولم يعد يخفى على احد ان مدراء المحطات التلفزيونية يفرشون الورود والأزهار امام برامج المنوعات ويضعون العوائق امام البرنامج الثقافي.

ربما كان ضرورياً اطلاق هذه المزحة مع ان مناسبة هذا الكلام هي برنامج ثقافي مميز يطل اسبوعياً عبر محطة «سيغما» هو «الله يا زمان» الذي تقدمه رلى حيدر وتعده بالاشتراك مع علي حيدر.

واهمية هذا البرنامج لا تكمن فقط في كونه جاء في زمن القحط بل من مميزات عدة لم يسبق لمختلف التلفزيونات في برامجها الثقافية الماضية ان تطرقت إليها. وهو لهذه الناحية برنامج ثقافي وفكري بامتياز.

فكرة البرنامج تتمحور حول استضافته لأعلام كبار في مجالات عدة والغوص معهم في حوار عميق وشامل يتناول قضايا انسانية كبرى لم يجد الانسان اجوبة شافية لها مثل السعادة والقدر والخوف والوحدة والشيخوخة والايمان. وحرص علي ورلى حيدر على اختيار ضيوفهما «من الأعلام الذين تخطوا الستين من العمر لأن الواحد منهم يكون اختبر الحياة واختبرته». ومن الذين استضافهم البرنامج المطران جورج خضر والعلامة السيد محمد حسين فضل الله والمعلم فضيل السلطي والدكتور محمد خليل الباشا والدكتور فؤاد رفقة والدكتور عنير شمعون والدكتور هشام نشابة والروائية ليلى عسيران والروائية اميلي نصر الله والصحافي احمد شومان والدكتور نقولا زيادة. وتغوص رلى حيدر مع ضيوفها في حوارات عميقة تتناول امور الحياة «لأن الانسان عندما يعرف ان للحياة غاية وان لحياته غاية، وعندما يعرف معنى السعادة والخوف والايمان، سينطلق في الحياة بصورة اكثر وعياً وايماناً ومعرفة».

واهمية هذا البرنامج او بالأصح جديده، انه لا يتطرق – كما جرت العادة – إلى السيرة الذاتية للشخص بل إلى السيرة الوجدانية التي لم يتناولها احد حتى الآن. ومع ان بعض الوجوه التي استضافها البرنامج مثل العلامة فضل الله والمطران خضر لها حضورها اليومي في الحياة السياسية (والثقافية ايضاً) فان الحوار معهم في هذه المواضيع يحصل للمرة الاولى (بصورة علنية) لنكتشف جانباً لا تعرفه عنهم: «فالمطران خضر رجل مثقف ثقافة شاملة ومنفتح الى ابعد حدود، والعلاّمة فضل الله صاحب عقل كبير، وكان للضيوف الآخرين حضورهم المميز. ومن خلال بعض الحوارات مع الضيوف امثال الدكتور نقولا زيادة والمعلم السلطي تبين ان الشيخوخة لم تقترب منهم بالعمق وان تركت بصماتها الواضحة على وجوههم».

وللوهلة الاولى نظن ان البرنامج لا يهم الا فئة محدودة، لكن نكتشف ان اصحاب البرنامج يطرحون الاسئلة اياها وبصورة مقتضبة على اشخاص من كافة الاعمار ونكتشف ايضاً ان لهؤلاء رأياً جميلاً وربما جديداً في السعادة والشيخوخة والقدر وغيرها من المواضيع. ونعتقد بأن نزول الكاميرا الى الشارع لمحاورة الجمهور في هذه المسائل اعطى البرنامج بعداً آخر وهو مشاركة الجمهور لأن كل قضايا العصر هي في صلب المواضيع التي يطرحها البرنامج.

ومن الضيوف الذين يجري علي حيدر اتصالات لاستضافتهم في البرنامج الرئيس الاسبق شارل حلو والشاعر سعيد عقل والصحافي غسان تويني «ولن نكتفي بالشخصيات المحلية بل لدينا برنامج لاستضافة اعلام من العالم العربي امثال الأب شنودة والروائي نجيب محفوظ والصحافي محمد حسنين هيكل والممثل كمال الشناوي والممثلة امينة رزق وآخرين».

«الله يا زمان» برنامج ثقافي مميز عسى ان يعم وينتشر ما يشبهه في سائر المحطات.



رلى حيدر

علي حيدر. («الحياة»)

تساؤلات عدة وأجوبة تدعمها الاشاعات

خيانة حبيبة نوبل منعته من تقديم جائزة للرياضيات؟

□ بون – من اسكندر الديك:

■ لم يخطر على بال كثير من الناس وهم يسمعون كل سنة بأسماء الادباء والباحثين والعلماء والاطباء الذين ينالون جائزة نوبل للسلام التساؤل: لماذا لا توجد ايضاً جائزة لعلماء الرياضيات؟ وما السبب الذي جعل الفرد نوبل العالم الفذ الذي اراد تخليد اسمه ومساعدة الباحثين والعلماء مادياً ومعنوياً، يسقط من حسابه علم الرياضيات الذي لا يقل اهمية عن علوم الطبيعيات وعن الآداب في كل الاحوال؟

وللاجابة على هذا التساؤل حاول البروفسور الالماني في جامعة بون فريتس فوغتله ايجاد جواب شاف. وفوغتله صاحب كتاب عن شخصية مكتشف المادة المتفجرة (الديناميت) الفرد نوبل، يروي فيه اشاعات كان يجري تناقلها على ايام نوبل ملخصها ان السبب في حرمان علم الرياضيات من جوائزه يكمن في الفتاة التي احبها واغرم بها حتى الثمالة اذ انه اكتشف انها خانته مع احد اساتذة الرياضيات، ولذلك تقول هذه الشائعة المتداولة قرر نوبل، وبوعي كامل منه استبعاد علم الرياضيات من الوصية التي كتبها في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام ١٨٩٥، أي قبل مئة سنة تماماً.

الا ان البروفسور فوغتله يعتقد بأن هناك اسباباً اخرى لاستبعاد الرياضيات من وصية جوائز نوبل. ويكتب في هذا الصدد يقول: «لم تكن الرياضيات على ايام نوبل تبدو ممكنة التطبيق تطبيقاً عملياً ملموساً مثل اليوم، ولذلك بدا له انها غير قادرة على خدمة الانسانية بشكل مباشر» كما طالب هو في وصيته. وقد كتب نوبل في وصيته ما يلي: «يجب انشاء صندوق من هذا الرأسمال الموضوع تعطى الفائدة الناتجة عنه كجوائز الى الذين قدموا خلال السنة الجارية اكبر خدمة للبشرية». وبالنسبة الى نوبل فان المقصود بذلك مجالات علمية مثل الطب والفيزياء والكيمياء. اضافة الى ذلك خصصت الوصية جزءاً من الجوائز «لأكثر ما في الآداب اثارة للاهتمام بالمعنى المثالي». ولاحظ البروفسور فوغتله ان نوبل استثنى ايضاً من جوائزه علم الاقتصاد «اذ ان مخترع الديناميت لم يكن يعتبر علماء الاقتصاد كمطورين للعالم» ولم يصبحوا كذلك الا ابتداء من العام ١٩٦٩ عندما خصص المصرف المركزي السويدي جوائز مالية لهم.

ويقول فوغتله ان من الصعب في الواقع تنفيذ فقرات الوصية تنفيذاً حرفياً، اذ انه من النادر اعطاء جائزة نوبل لاعمال مهمة جداً ظهرت في العام نفسه الذي يتحدث عنه مكتشف الديناميت، لأن اهمية هذه الاعمال لا تصبح ظاهرة وملموسة في معظم الحالات الا بعد مرور فترة من الوقت. ويشك العديد من الدارسين لشخصية نوبل وحياته العلمية في ان تكون ارادته التي ابداها في تكريم العلماء والباحثين والادباء تنحصر في آخر مراحل حياتهم وكتتويج لها، وانما رغب المخترع الكبير في مساعدة الباحثين الشباب حتى يستخدموا مال الجائزة لتوسيع ابحاثهم.

وعما اذا كان نوبل هدف من وصيته التعويض عن الاضرار التي نشأت عن استخدام الديناميت في الحروب والنزاعات، يعتبر فوغتله ان لا احد يعرف ذلك حتى اليوم. ويقول ان نوبل اعتقد بـ نظرية «الردع» الذي يمكن للديناميت ان يمثله. فقد كتب مرة في رسالة وجهها الى الفائز بجائزة السلام برتا فون زوتنر يقول: «بامكان مصانعي ان تضع حلاً عاجلاً للحروب بدلاً عن المؤتمرات. وفي اليوم الذي سيتواجه فيه جيشان قادران على تدمير نفسيهما بسرعة لوان فلا شك في ان الشعوب المتمدنة بشكل خاص تخشى الحروب».

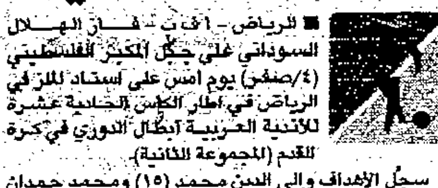
الا ان كلام العالم الفذ لم يصح في الواقع وعرفت الشعوب المتمدنة بشكل خاص حروباً فظيعة وتطويراً اكثر فتكاً في الاسلحة وفي القنابل. ولكن اسباب هذه الحروب لا تعود بالطبع الى سلاح الديناميت الذي اخترعه نوبل.

ولم يكن هيناً على ورثة الفرد نوبل القبول برحابة صدر بوصيته التي خصصت مبلغ ١,٥ مليون كرون سويدي فقط لهم من اصل ثروته الكاملة البالغة ٣٣ مليون كرون والتي خصص الجزء الاكبر منها لمؤسسة الجوائز الحاملة اسمه. وبسبب الدعوى التي رفعها الورثة ذهبت سنوات عدة هباء الى ان حسم الامر العام ١٨٩٨ لكن مصاعب تنظيمية اخرت تقديم الجوائز حتى العام ١٩٠١، وكان مضى حوالى خمس سنوات على وفاة العالم السويدي الذي توفي عن ٦٣ عاماً في سان ريمو في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) ١٨٩٦ بسبب اضطرابات في القلب.



الفرد نوبل

كأس الأندية العربية الأبطال:
الهلال السوداني يسحق جبل المكبر



■ الرياض - ا ف ب - فاز الهلال السوداني على جبل المكبر الفلسطيني (٤/صفر) يوم امس على استاد الملز في الرياض في اطار الكأس الحادية عشرة للاندية العربية ابطال الدوري في كرة القدم (المجموعة الثانية).

سجل الأهداف والي الدين محمد (١٥) ومحمد حمدان (٢٣) وعبدالكريم كوكو (٣٤ و٤٥ من ركلة جزاء).

وقد كانت المباراة من طرف واحد اذ فرض الهلال السوداني ايقاعه وصال وجال وكان بوسعه ان يضاعف غلته من الأهداف لو استغل مهاجموه جميع الفرص التي سنحت لهم وبهذا الفوز رفع الهلال السوداني رصيده الى ست نقاط من فوزين وخسارة، اما جبل المكبر الفلسطيني فقد اضاف الى هزيمتيه السابقتين هزيمة جديدة.

بلوزداد - الوحدة

وفي مباراة متأخرة اقيمت اول من امس بين شباب بلوزداد والوحدة (المجموعة الثانية) سجل سفيان غلوبي هدفا بعد ٥٨ ثانية فقط وقاد فريقه شباب بلوزداد الجزائري الى الفوز على الوحدة اليمني ٥/صفر.

وسجل الاهداف الاخرى كريم ملياني (٢٨ و٥٦) ومراد سلاطيني (٦٠) ومحمد طاليس (٩٠) في مباراة من جانب واحد وكانها لقاء بين ملاكم من الوزن الثقيل وآخر من وزن الريشة.

وهي النتيجة الاعلى في البطولة الحالية. وقد وضعت الفريق الجزائري في موقع جيد ليبلغ الدور نصف النهائي، بعدما رفع رصيده الى ٩ نقاط من ٣ مباريات ويكفيه التعادل في مباراته الاخيرة مع كاظمة الكويتي. وقد يتاهل بلوزداد مسبقا في حال تعادل كاظمة مع النصر السعودي او فوز كاظمة على النصر.

الى ذلك فان بلوزداد هو الفريق الوحيد الذي لم يدخل مرماه بعد اي هدف.

اما الوحدة فلقي خسارته الثالثة على التوالي واهتزت شباكه ١٣ مرة وسجل هدفا واحدا.

واراح مدرب بلوزداد مصطفى هداف ٧ من لاعبيه الاساسيين لكن التشكيلة الرديفة كانت عند حسن الظن في مباراة كان الوحدة فيها ضيف شرف.

سجل غلوبي الهدف الاول برأسه بتمريرة من الغالي بن صالح، وسجل ملياني الذي اختير افضل لاعب في المباراة الهدفين الثاني والثالث بتمريرتين من احمد سنوبة وغلوبي، وسجل سلاطيني الهدف الرابع بضربة من رأسه، وطاليس الهدف الخامس برأسه ايضا من ركلة ركنية.

وقررت اللجنة الفنية في الاتحاد العربي ايقاف مدافع الوحدة صالح بن ربيعة سنة كاملة بعد طرده من المباراة امام النصر لشتمه الحكم.

مثل بلوزداد: رشيد مبروك - يمين سعد واحمد سنوبة وعبد القادر خوجة ومراد سلاطيني - نور الدين النغازي (فيصل سلمي، ٧٣) ووحيد فتلحين وكريم بختي والغالي بن صالح (محمد طاليس، ٨٥) - كريم ملياني (كريم حشايشي، ٨٠) وسفيان غلوبي.

مثل الوحدة: عارف عبد ربه - عادل التام وياسر عبيد وجمال الخوري وسالم رزق - عبدالكريم الذكري (احمد الحنيبي، ٧٥) وسعيد الحميقاني وصالح الحاج واسعد القطري وميثاق سعيد (داود الجولد، ٧٥) - سعيد الخليني.

النصر - كاظمة

من جهة اخرى يخوض النصر السعودي اليوم على ملعب رعاية الشباب في الملز مباراة حاسمة مع كاظمة الكويتي (المجموعة الاولى).

يملك كاظمة ٦ نقاط من مباراتين بعد فوزه على الوحدة اليمني ١/٤ وعلى الوحدات الاردني ٢/٣. اما النصر ففي جعبته ٣ نقاط من مباراتين بعد خسارته امام شباب بلوزداد الجزائري صفر/١ وفوزه على الوحدة ٤/صفر.

ولا بديل امام النصر من الفوز. ذلك ان خسارته تعني خروجه نهائيا وتأهل كاظمة. اما تعادله فيعني انتظاره نتيجة المباراة بين شباب بلوزداد وكاظمة يوم الجمعة فاذا تعادل كاظمة تأهل، واذا خسر يتحتم على النصر ان يفوز على الوحدات الاردني بفارق هدفين ليضمن تأهله.

وغاب حتى اليوم عن صفوف النصر المهاجم المخضرم ماجد عبدالله وصانع الالعاب فهد الهريفي لاصابتهما. ومشاركة الهريفي شبه مؤكدة. وكان اللاعبان قادا النصر الى احراز كأس اندية مجلس التعاون الشهر الماضي في المنامة وتوج ماجد هدافا برصيد ٥ اهداف في حين اختير الهريفي ضمن تشكيلة افضل منتخب لهذه البطولة.

ويأمل جمهور النصر في ان تبقى شهية مهاجمه الغاني اوهين كينيدي مفتوحة لتسجيل الاهداف هو الذي سجل ٣ اهداف في مرمى الوحدة وتصدر ترتيب الهدافين.

وربما يلجأ مدرب النصر الفرنسي جان فرنانديز الى تعديل بسيط على تشكيلته بحيث يشرك خالد الحيديح مكان ابراهيم عيسى لتحريك الجبهة الهجومية.

اما كاظمة فيخوض المباراة في غياب عادل صلبوخ الذي طرد امس الاثنين في المباراة ضد الوحدات. واعرب مدربه التشيكي ميلان ماتشالا عن عدم رضاه عن اداء فريقه خصوصا في الشوط الثاني ضد الوحدات، واعتبر ان النتيجة كان يمكن ان تكون اكبر خصوصا ان فارق الاهداف قد يلعب دورا في تحديد هوية الفريق الذي سيتأهل الى الدور نصف النهائي.

وسيعتمد كاظمة مرة اخرى على قائده صالح المسند في بناء الهجمات.

الوحدات - الوحدة

يسعى الوحدات الاردني الى تحقيق اول فوز له في البطولة عندما يلتقي الوحدة الجريح.

وقد يدفع مدرب الوحدات العراقي كاظم خلف بالاولمبي منير ابو هنطش اساسيا لادائه الجيد في المباراتين السابقتين. وقد نزل احتياطيا في نصف الساعة الاخير، وسجل هدفا جميلا في مرمى كاظمة.

اما الوحدة فبدا فريقا عاجزا في جميع الخطوط وجسرا مرت عليه الفرق الاخرى بسهولة.

من الناحية الحسابية لم يفقد الوحدات الامل في التأهل لكنه في حاجة الى معجزة حقيقية.

كأس الأندية الأوروبية الأبطال:
ريال مدريد ونانت وليجيا مرشحة للتأهل

■ نيقوسيا - ا ف ب - يتمتع كل من نانت الفرنسي وليجيا وارسو البولندي وريال مدريد الاسباني بفرصة بلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة دوري ابطال الاندية الأوروبية لكرة القدم مع نهاية منافسات الجولة السادسة والأخيرة التي ستقام مساء اليوم.

ووصل الى الدور ربع النهائي فعلاً حتى الآن كل من اياكس الهولندي (حامل اللقب) ويوفنتوس الإيطالي وسبارتاك موسكو الروسي وباناثينايكوس اليوناني وبوروسيا دورتموند الإلماني. وسيقام هذا الدور ذهاباً واياباً في ٤ و٢٠ آذار (مارس) المقبل.

المجموعة الأولى

يلعب نانت (٨ نقاط) مع باناثينايكوس (١٠ نقاط). وتكفي نانت نقطة واحدة. ويغيب عن صفوف الفريق اليوناني اكثر من لاعب اساسي.

ويلعب البورغ الدنماركي (٣ نقاط) مع بورتو البرتغالي (٦ نقاط). وإذا فاز فورتو وكذلك نانت فإن هذا الأخير سيتأهل لأنهما تعادلا صفر/صفر على ارض الفريق الفرنسي و٢/٢ على ارض الفريق البرتغالي.

المجموعة الثانية

يلعب ليجيا وارسو (٧ نقاط) مع سبارتاك موسكو (١٥ نقطة). ويسعى ليجيا الى الفوز طبعاً. اما إذا تعادل او خسر فليس عليه سوى انتظار ما سيفعله منافسه على البطاقة وهو روزنبورغ النروجي.

ويلعب بلاكبيرن روفرز الانكليزي (نقطة واحدة) مع روزنبورغ (٦ نقاط). والفوز مفروض على روزنبورغ على أمل ان يخسر ليجيا. اما إذا تعادل روزنبورغ وخسر ليجيا فإن كلاً منهما سيملك ٧ نقاط وستكون كفة روزنبورغ بالتالي راجحة. ذلك انه خسر أمام ليجيا ١/٣ ثم فاز عليه ٤/صفر.

المجموعة الثالثة

يلعب ستيوا بوخارست الروماني (٥ نقاط) مع يوفنتوس (١٢ نقطة). والفوز مفروض على ستيوا بانتظار نتيجة المباراة الاخرى في المجموعة.

ويلعب بوروسيا دورتموند الالماني (٨ نقاط) مع رينجرز الاسكتلندي (نقطتان). ويكفي دورتموند التعادل حتى لو فاز ستيوا، ذلك ان دورتموند فاز على ستيوا (١/صفر) وتعادل معه صفر/صفر.

المجموعة الرابعة

يلعب اياكس (١٣ نقطة) مع فرنسفاروش المجري (٥ نقاط). وينحصر امل الفريق المجري في فوزه شرط خسارة ريال مدريد ايضاً في المباراة الأخرى.

ويلعب ريال مدريد (٧ نقاط) مع غراسهوبرز السويسري (نقطتان). ويكفي ريال التعادل حتى لو فاز فرنسفاروش. ذلك ان ريال فاز على فرنسفاروش ١/٦ وتعادل معه ١/١.

سحب القرعة في موعده
رقم قياسي للدول المشاركة في مونديال ١٩٩٨

■ باريس - ا ف ب - علم امس من الاتحاد الدولي لكرة القدم ان عدد الدول التي ستشارك في تصفيات مونديال ١٩٩٨ ارتفع إلى ١٧١ دولة وهو رقم قياسي، ومع منتخبي فرنسا (الدولة المنظمة) والبرازيل (حاملة اللقب) يرتفع عدد الدول المشاركة في المسابقة ككل (تصفيات ونهائيات) إلى ١٧٣ دولة.

وقد انسحبت النيجر من التصفيات «لصعوبات إدارية»، لكن الاتحاد الدولي تسلم ردين ايجابيين من كوبا وبرمودا. وكانت ١٤٤ دولة شاركت في تصفيات مونديال ١٩٩٤.

والدول الـ ١٧١ المشاركة في التصفيات موزعة كالتالي:

- اوروبا ٤٩ دولة بما فيها البوسنة
- افريقيا ٣٧ دولة
- آسيا ٣٦ دولة
- الكونكاكاف ٣٠ دولة
- اميركا الجنوبية ٩ دول
- اوقيانيا ١٠ دول.

من جهة اخرى، ذكر الاتحاد الدولي لكرة القدم واللجنة الفرنسية المنظمة لمونديال ١٩٩٨ امس الثلثاء ان سحب قرعة التصفيات سيتم حسب ما كان مقرراً الثلثاء المقبل في قاعة الكاروسيل الملحقة بمتحف اللوفر في باريس بالرغم من الاضراب الذي يشل فرنسا حالياً وخصوصاً عاصمتها.

وقال متحدث باسم الاتحاد الدولي «لم يتغير شيء حتى الآن، وستسحب القرعة الثلثاء المقبل، ونحن نثق باللجنة المنظمة لجهة احتمال تأجيل موعد سحب هذه القرعة لانها اقدر منا على تقويم الوضع».

يذكر ان رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم جواو هافيلانج موجود منذ يوم الاثنين في باريس.

وذكر متحدث باسم اللجنة الفرنسية المنظمة «لا يوجد اي تعديل على الموعد. وحتى يفرض التأجيل نفسه يجب ان يتدهور الوضع فجأة».

وفوجئ أعضاء الاتحاد الدولي واللجنة المنظمة بتصريح لرئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم لينارت يوهانسون اول من امس في ستوكهولم جاء فيه ان سحب القرعة يجب ان يتأجل «لأسباب عملية ومراعاة للاداريين والصحافيين والموظفين».

وعلق متحدث باسم اللجنة المنظمة «هذه تصريحات مؤسفة خصوصاً ان يوهانسون لم يتصل بنا ليتعرف الى حقيقة الوضع في باريس».

وقلق يوهانسون، المرشح لرئاسة الاتحاد الدولي بعد ١٩٩٨، مصدره الشكوك التي تحوم خصوصاً حول المواصلات الجوية في فرنسا. ولهذا السبب بالذات قرر المجلس العالمي لرياضة السيارات أمس الاثنين تأجيل المهرجان الخاص بتوزيع جوائز بطولة العالم ١٩٩٥ الذي كان مقرراً في ٧ و٨ كانون الأول (ديسمبر) الحالي في موناكو.

البطولة العربية في الشطرنج
المغربي الحمدوشي بطلاً للمرة الثالثة

□ بيروت - «الحياة»:

■ أحرز الاستاذ الدولي الكبير المغربي هشام الحمدوشي (تصنيفه ٢٥٤٠ نقطة) لقب البطولة العربية الفردية الـ ١١ للشطرنج التي انتهت مساء اول من امس في بيروت وشارك فيها ١٨ لاعباً من ١١ دولة.

جمع الحمدوشي (٢٣ عاماً) ٧.٥ نقاط من اصل ١١ نقطة ممكنة وتقدم في الترتيب العام على مواطنه الاستاذ الاتحادي زكريا بنيس والاستاذ الدولي السوري عماد حقي (٧ نقاط)، وحل حقي ثانياً وبنيس ثالثاً في ضوء طريقة كسر التعادل التي اعطت الافضلية لحقي.

وكان حقي تعادل والمصنف الدولي المصري عصام احمد في الجولة الـ ١١ والاخيرة علماً ان احمد فاز على الحمدوشي في الجولة العاشرة، بينما تعادل الحمدوشي والاستاذ الاتحادي اللبناني فادي عيد في الجولة الاخيرة. وجمع كل من كبير الاساتذة التونسي سليم بو عزيز والاستاذ الدولي القطري محمد المضيحكي (بطل العرب السابق) والاستاذ الدولي التونسي مجدي الكعبي والاستاذ الاتحادي العراقي عبدالوهاب رشيد ٦.٥ نقاط في حين جمع اللبناني فادي عيد ٦ نقاط وحل في المركز الـ ١١، ومواطنه المصنف الدولي احمد نجار ٤ نقاط وحلّ في المركز الـ ٥، ومواطنه المصنف الاتحادي نسيم صقر ١.٥ نقطة وحلّ في المركز الـ ١٨ والاخير.

وشهدت الجولة الاخيرة مفاجاة تمثلت بخسارة سليم بو عزيز امام المغربي بنيس في ١٨ نقلة فقط، علماً ان بنيس سبق له الفوز على المضيحكي ايضاً.

وفي ضوء نتائج البطولة تقدم القطري زايد عبدالغفور في التصنيف الدولي (٥٧ نقطة) والمغربي محمد بنيس (٣٠ نقطة) والجزائري محمد المهني (٣٨ نقطة).

وتراجع ترتيب اللبناني نسيم صقر ٩٥ نقطة، واليمني حاتم الحضرافي ٥٠ نقطة.

واختتمت البطولة رسمياً مساء امس الثلثاء خلال حفل رعاه رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ووزّعت خلاله الكؤوس والميداليات والجوائز النقدية (١٥٠٠ دولار اميركي للبطل و٧٥٠ دولاراً لكل من الثاني والثالث).

يذكر ان الحمدوشي بدأ مزاولة اللعبة منذ سن الـ ١٢ عاماً، وشارك للمرة الرابعة في البطولة العربية، وسبق ان احرز اللقب العام ١٩٨٨ في الكويت (البطولة الخامسة) والعام ١٩٩٣ في الاردن (البطولة التاسعة) وحلّ ثانياً في البطولة السابعة في دبي ١٩٩١.

حصل الحمدوشي على لقب استاذ دولي كبير العام ١٩٩٢، بعدما احرز المرتبة الاولى في دورة الاساتذة والدوليين الكبار في اسبانيا وفضلاً عن فوزه في دورات دولية مفتوحة في اسبانيا وفرنسا، وشارك في اولمبياد موسكو ٩٤ وحصل على ٩ نقاط من اصل ١٣ نقطة ممكنة.

واعتبر الحمدوشي ان البطولة العربية الـ ١١ كانت الاصعب لانها ضمت ابرز اللاعبين العرب.

التصفيات الأولمبية لكرة القدم:
آمال تونس قد تبعث من جديد

■ تونس - ا ف ب - علم اول من امس من مصدر موثوق به في تونس ان تونس التي ابعدتها توغو من الدور الثاني لتصفيات مسابقة كرة القدم الخاصة بدورة اتلانتا الاولمبية تملك فرصة لبلوغ الدور الثالث الحاسم بسبب التحقيقات التي رفعتها الى الاتحاد الدولي للعبة عن مخالفات ارتكبت في مباراة الإياب.

وقد تعادلت تونس وتوغو (١/١) ذهاباً في ١٢ آب (اغسطس) في تونس ثم خسرت تونس (٢/١) في ٢٧ منه في لومي. لكن المسؤولين التونسيين اخطروا الاتحاد الدولي بان توغو اشركت لاعبين تخطيا السن القانونية المسموح بها وهي ٢٣ عاماً. واللاعبان هما اكاكبو ومحمد عبدالهاشم.

ويأمل المسؤولون التونسيون ان يحصلوا على رد ايجابي من قبل الاتحاد الدولي في مدى أسبوع واحد.

وفي حال تأهلت تونس فإنها ستواجه غينيا في الدور الثالث الحاسم في التصفيات الافريقية في اوائل آذار (مارس) المقبل ومنتصفه. كذلك ستلعب زيمبابوي ضد نيجيريا، وغانا ضد الكاميرون.

سلة أميركية: فوز لبوسطن سلتيكس بعد تمديد الوقت مرتين

■ واشنطن - ا ف ب - فاز بوسطن سلتيكس على ميامي هيت ١٢١/١٢٠ بعد تمديد الوقت مرتين ضمن الدوري الأميركي في كرة السلة للمحترفين مسجلاً انتصاره السادس مقابل ٩ هزائم. ومني ميامي بخسارته الرابعة مقابل ١١ فوزاً.

وفاز دنفر ناغتس على ديترويت بيستونز ٨٥/٨٢. وحقق دنفر ٦ انتصارات مقابل ٩ هزائم، وديترويت ٦ انتصارات مقابل ١٠ هزائم.

بطولة البرازيل في كرة القدم:
سانتوس وبوتافوغو الى نصف النهائي

■ ريو دي جانيرو - ا ف ب - بلغ بوتافوغو وسانتوس الدور نصف النهائي من بطولة الدوري البرازيلي في كرة القدم بعدما تصدرا المجموعتين الاولى والثانية في ختام المرحلة الثانية عشرة من الدور الثاني.

ولحق الفريقان بفلومينتزي وكروزيرو. وكان هذا الاخيران حلا في المركز الاول في المجموعتين الثانية والاولى على التوالي في نهاية الدور الاول.

وفي نصف النهائي يلعب فلومينتزي مع بوتافوغو، وكروزيرو مع سانتوس. والفريقان الاولان من ريو دي جانيرو، والثالث والرابع من ميناس جيرايس وساو باولو.

وفي المرحلة الثانية عشرة الاخيرة من الدور الثاني، فاز اتلتيكو مينيرو على فيتوريا ٣/صفر، وكروزيرو على باهيا ٥/صفر، وسانتوس على غواراني ٢/صفر، وبارانا على سبورت ريسيفي ٢/صفر، وبورتوغيزا على باليراس ٢/١، ويوفنتود على انترناسيونال ٢/١، وبراغانتينو على يونيون ساو جواو ٣/١، وكورينتشيانس على فاسكو دا غاما ٣/١، وتعادل بوتافوغو وفلومينتزي ١/١، وساو باولو وفلامينغو ٢/٢، وخسر بايساندو امام غوياس ٢/١.

شيفيلد ونزداي يهزم كوفنتري في بطولة انكلترا لكرة القدم

■ لندن - ا ف ب - فاز شيفيلد ونزداي على كوفنتري (٣/٤) اول من امس في آخر مباريات المرحلة السادسة عشرة من الدوري الانكليزي في كرة القدم.

سجل ويتينغهام (٢٥) وهيرست (٣٩) والبلجيكي دوغريز (٦١) وبرايت (٧٢) أهداف الفائز، وديلن اهداف الخاسر (١٨ و٣٦ و٥٦). ويحتل ونزداي المركز الرابع عشر برصيد ١٧ نقطة وكوفنتري المركز العشرين الأخير برصيد ٩ نقاط. اما المتصدر فهو نيوكاسل برصيد ٣٩ نقطة.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٢ حرفاً: نادي كرة قدم مغربي.

ا	ش	و	ا	د	ي	ب	ك	ة	ذ	ا	ذ	ر
ف	ع	ر	ض	ة	ب	ت	ا	ن	و	ي	ا	ع
ي	ب	ا	ق	ر	ة	ف	ي	ص	و	ع	م	ز
ر	ب	ع	و	ا	ص	ل	ا	ح	س	ا	ن	ي
ي	ة	ج	غ	ن	ط	و	ا	ل	د	ر	ق	ز
ص	ن	و	و	ل	ا	و	ل	ن	ع	ا	ب	ة
ت	ن	ز	ل	ص	ا	ا	و	م	م	د	ج	ن
م	س	ح	م	ش	ي	م	م	ر	و	ا	ن	و
ح	م	ر	ن	ر	ش	ل	س	د	ر	ر	ر	س
ا	ة	ط	و	ت	ي	ا	ر	ح	ي	ق	ف	ن
ض	ن	ك	ي	ا	م	ن	و	غ	ن	ر	ا	ب
و	س	ر	ر	ة	ا	ش	ا	ر	ا	ت	ي	و
ا	ة	م	ر	ك	ز	ي	ن	ا	ز	ي	م	ر

ا: اسكوريال، اسمرة، اشارات، اصلاح، افرنج، افيريست، ايونات

ر: رادار، رحيق، رذاذ، رسامة، رقاب، رنغون، روبنسون، ريتشموند

ع: عجوز، عرضة، عزيزة، عسل، عمود

م: مركز، مسننة، مليار، منقب، ميزان

و: وادي بكة، واشنطن، وصيفة، وضاح، وطن، وغول

حل العدد السابق: سولو

الكلمات المتقاطعة

٩ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

افقياً

١- كاتب مسرحي لبناني
٢- ضد غائب - خصم قوي
٣- ملذات - عهد محكم
٤- من الحيوانات - مصانع
٥- أراض منخفضة - طعمت
٦- ساكن بعد حدة - متشابهان
٧- نوم الظهيرة
٨- اغلال - عاصفة بحرية
٩- التوجع - قلق

عمودياً

١- ممثل مصري
٢- معاشها - للنداء
٣- حط - اجتنبوه
٤- مقياس أرضي - عاصمة أوروبية
٥- الجر
٦- نسبة الى دولة آسيوية
٧- بقية حياة - نوع
٨- القصيدة الطويلة
٩- جواب - كمل - أهل

حل العدد السابق

افقياً: ١- الصومال ٢- خ خ - صح ٣- تسد - ترميم ٤- نعيمات - د د ٥- خاو - رن - ام ٦- يلمز - ان ٧- صف - نوه ٨- تعيس - تفر ٩- مل - فرحنا.

عمودياً: ١- التدخين ٢- سماء - تل ٣- صونيوم ٤- رصيف ٥- مختار - فسر ٦- اخترنا ٧- ن ن ن ن ٨- صيدا - وفا ٩- أحمد مظهر.

الابراج

● الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): إبق هادئاً خلال اوقات صعبة قد تتعرض فيها لضغوط كبيرة.

● الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): سر في الطريق الذي يدلك اليه حدسك فتصل الى الأهداف المنشودة.

● الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الفرص السانحة امامك لن تتكرر فانتبه لها قبل ان تضيع.

● السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): اقبل التحدي وخض السباق بلا وجل او تردد، فأنت قادر على الفوز والوصول الى خط النهاية قبل المنافسين.

● الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): هناك من يريدك ان تتشاجر مع شخص عزيز وبيس الدسائس من اجل هذه الغاية. فكن متنبهاً.

● العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): انهض من كبوتك واثقاً في قدرتك على قلب المعطيات والنجاح.

● الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): كن اهلاً للثقة وتحمّل المسؤوليات التي القيت على عاتقك.

● العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): تحسن التحدث بلغة اللباقة التي تلين القلوب وتغير المواقف.

● القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): اعتن بمظهرك وهندامك عندما تكون الأضواء مسلطة عليك.

● الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): عليك ان تكون سريع التكيف مع الظروف الجديدة وإلا عجزت عن الاستمرار ووقعت في مصيدة الجمود.

● الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): الابتسام للجميع من دون تمييز يؤدي الى تحلق المزعجين حولك.

● الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): نادر حيث تجدر المناورة لكي تحمي نفسك من السرور.

برامج التلفزيون

M.B.C

٥,٠٠ خدمة المعلومات، ٧,٠٠ القرآن الكريم، ٧,٠٥ دين ودنيا، ٧,١٥ صباح الخير يا عرب، ٩,١٥ المسلسل العربي «الشمس تشرق دائماً»، ١٠,٠٥ رسوم متحركة، ١٠,٣٠ أفلام كرتون، ١٠,٥٠ «منكم واليكم والسلام عليكم» (اعادة)، ١٢,١٥ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٣,٠٠ كرة القدم (الوحدات والوحدة)، ١٥,١٠ نشرة الأخبار، ١٥,٣٥ كرة القدم (كاظمة والنصر)، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «بطل من الصعيد»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ كلات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١١,٤٥ طب الاعشاب، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,١٥ تيكيت، ٣,٢٠ ألف ليلة وليلة، ٢,٠٠ عناوين الاخبار، ٤,١٠ فيلم عربي، ٤,٥٠ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ المكتبة الاسلامية، ٥,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٦,٤٥ لقطة في فيلم، ٧,٠٠ خمسة لضحكة، ٧,١٥ رفع الستار، ٧,٤٥ عقود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا ما كان، ١٠,٠٠ ذكريات وحكايات، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ٢,١٥ مسلسل مجمع، ٣,٣٠ فيلم عربي، ٥,٣٠ سلاماً يا بلادي، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ أغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

B.B.C.

٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ الأفق، ٩,٠٠ الأخبار، ٩,٢٥ أفلام ١٩٩٥ (اعادة)، ١٠,٠٠ «تيوز نايت» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٤,٢٥ «عرض للأزياء» (اعادة)، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ «فن الدبلوماسية» (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ عالم الغد، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مارغريت تاتشر: الطريق الى السلطة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تايم اوت، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (اعادة)، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (اعادة)، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٢٥ برنامج سيارات (اعادة)، ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينتش

ART (قناة الأفلام)

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Case Of The Hill Side، ٣,٠٠ Strangers، The Secret Of The Lake Success، ٤,٣٠ أهل القمة، ٦,٣٠ Sherlock And The Secret Weapon، ٨,٠٠ الطعنة، ١٠,٠٠ السفيرة عزيزة، ١٢,٠٠ 1969، ١٣,٣٠ جريمة حب، ١٥,٣٠ جزيرة الوحوش، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ لا تبكي يا حبيب العمر، ٢١,٠٠ The Gifted One، ٢٣,٠٠ العملاقة.

* توقيت غرينتش

AL HAYAT
الحياة
الاربعاء ٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥ الموافق ١٤ رجب ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٧٦
AL HAYAT WEDNESDAY 6, DECEMBER, 1995 ISSUE NO 11976



مخاوف جديدة حول مرض الجنون البقري
مدارس بريطانية تحذف لحم البقر من الطعام

□ لندن - «الحياة»:

■ قررت مئات المدارس في بريطانيا حظر لحم البقر من وجبات الطعام وسط احتجاجات متزايدة من جانب عائلات الطلبة التي اثار مخاوفها مرض الجنون البقري والمخاطر الصحية التي يمكن ان تنجم عن تناول المأكولات التقليدية المصنعة من لحم البقر، مثل البرغر وفطائر اللحم والمقانق.

وتزايد قلق اباء وامهات الطلبة اثر تصريح للبروفسور السر برنارد توملينسون، وهو مستشار صحي حكومي كبير سابق، حذر فيه من اكل البرغر. وعبروا عن مخاوفهم من احتمال وجود صلة مباشرة بين لحم البقر الملوث وبين «مرض كرويتزفلدت - جاكوب» وهو المرادف البشري لمرض الجنون البقري.

وكانت المخاوف اجتاحت بريطانيا بعدما كشف تحقيق طبي اجري الاسبوع الماضي على ايلونوي ديفيز (٦٩ عاما) انها توفيت في سوانزي نتيجة اصابتها بـ «مرض كرويتزفلدت - جاكوب» وعثر على الصلة بالمرض بعدما ارسلت عينات من غشاء دماغها للتحليل في وحدة ابحاث في ادنبره. وكانت نتيجة التحقيق ان الوفاة نجمت عن اسباب طبيعية. ويؤدي المرض الى الاصابة بالجنون بشكل متدرج سريع. ويمكن ان يترك المصاب في حال عجز تام في غضون ١٢ شهرا.

وتتجاهل اعداد متزايدة من المدارس في انحاء بريطانيا تطمينات الحكومة بأن لحم البقر البريطاني مأمون. واكدت وزارة الصحة قبل اول من امس انه لا يوجد اي خطر في تناول لحم البقر ولا توجد اي صلة مع مرض الجنون البقري.

وشمل قرار حظر لحم البقر المدارس في لندن ومناطق سري وسفولك ونينكولنشاير وستافوردشاير وافون، اضافة الى اكثر من ١٠٠ مدرسة ابتدائية في منطقة وست غلامورغن. كما تراجع سلطات محلية اخرى لاختيار وجبات الطعام للطلبة، وبدأ بعضها بالفعل بتقديم بدائل للحم البقر.




□ *ايما طومسون وهيو غرانت* في حفلة افتتاح فيلمهما الجديد «ادراك وحساسية» التي جرت اول من أمس في لوس انجليس.

بعد انخفاض عدد الأفلام المنتجة:
مشروع لحل أزمة السينما المصرية

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ يجتمع الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري في غضون الايام المقبلة مع المسؤولين عن صناعة السينما في مصر في حضور وزراء قطاع الاعمال العام والصناعة والمالية ورؤساء البنوك القومية المصرية لوضع الحلول واتخاذ قرارات في شأن حل أزمة السينما المصرية.

وقال السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في ندوة «السينما العربية» التي عقدت هذا الاسبوع في القاهرة ان ذلك اللقاء هو الحل كون صناعة السينما تحتاج الى فتح اسواق جديدة خصوصا في العالم الثالث وانشاء دور عرض مميزة.

واضاف انه يجب انشاء شركة مساهمة بين وزارة الثقافة وقطاع الاعمال والبنوك والافراد في مصر منوط بها ممارسة عناصر الفن السينمائي.

من جهة اخرى قال الدكتور ابراهيم فوزي وزير الصناعة المصري لـ «الحياة» ان الوزارة ستعقد قريبا اجتماعا يضم الهيئات والاجهزة المعنية بصناعة السينما في مصر للبحث في المشاكل التي تواجه تلك الصناعة ومحاولة حلها.

ولفت فوزي انه لا مجال للشكوى من التمويل مشيرا الى ان بنك التنمية الصناعية سيساهم في تمويل الانشطة المتعلقة بتطوير صناعة السينما وفي مقدمها اعداد الاستديوهات واعادة بناء دور العرض القديمة وانشاء اخرى جديدة.

الى ذلك علمت «الحياة» ان وزير الثقافة المصري قدم تقريرا الى رئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي يعرض فيه لأزمة السينما المصرية والحلول المقترحة للخروج من تلك الازمة تمهيدا لطرحه على المعنيين لمناقشته قبل نهاية العام الجاري.

وحدد حسني في تقريره ان السينما المصرية تعاني حاليا تدهورا حادا في عدد الافلام المنتجة اذ وصل عددها عام ١٩٩٤ الى ٣٨ فيلما فقط بعدما كانت ٧٦ فيلما عام ١٩٩٣.

ولخص وزير الثقافة المصري اسباب ازمة السينما في زيادة الرسوم الجمركية والضرائب على مستلزمات الانتاج والعرض السينمائي، وقصور التشريعات القانونية وتضاربها احيانا، وعدم تشجيعها للانشطة السينمائية، والارتفاع العام في الاسعار، وانتشار القنوات التلفزيونية الفضائية. واقترح حسني في مذكرته لحل ازمة السينما الحفاظ على اصولها من استديوهات ودور عرض.

مصر: غياب ابراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ غيب الموت امس الدكتور ابراهيم بيومي مدكور رئيس مجمع اللغة العربية في مستشفى القصر العيني عن عمر يناهز ٩٣ عاماً بعد صراع مع المرض.

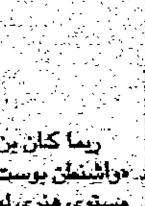
ويعتبر مدكور، الذي ولد العام ١٩٠٢، كاتبا وفيلسوفاً ومصلحاً اجتماعياً وسياسياً. وازدهر مجمع اللغة العربية في عهده خصوصاً في حركة المطبوعات. كما نشط اتصال المعجم - الذي أقره المجمع - بالحركة العلمية والثقافية الدولية والمحلية، واحتل مكانة بين مراكز الاشعاع الثقافي والحضاري في العالم.

ومن أهم الأعمال التي انجزها مدكور اخراج المعجم الوسيط و«معجم الفاظ القرآن الكريم» ومجموعة المصطلحات التي تعد ذخيرة في تعريب التعليم الجامعي.

وله بحوث في دورات المجمع من بينها «نشأة المصطلحات الفلسفية في الاسلام» و«منطق ارسطو» و«النحو العربي» و«مدى حق العلماء في التصرف في اللغة العربية» و«مجمع اللغة العربية في ٣٠ عاماً» و«مع الخالدين» و«في الفكر الاسلامي».

ومنحته جامعة بريستون الاميركية الدكتوراه الفخرية العام ١٩٦٤ تقديراً لخدماته العلمية ونشاطه في التبادل الثقافي العربي.

وتولى بيومي رئاسة مجمع اللغة العربية خلفاً للدكتور طه حسين منذ العام ١٩٧٤.



عيون وآذان

ربما كان بن برادلي، مدير التحرير التنفيذي المتقاعد لجريدة «واشنطن بوست» من أعظم الصحافيين الأميركيين هذا القرن، فهو من مستوى هنري لوس ووالتر ليمان، رغم الفرق بين مدير تحرير وناشر وكاتب.

«واشنطن بوست» فازت بثماني عشرة جائزة بوليتزر، أرفع جوائز الصحافة الأميركية، خلال عهد برادلي الذي استمر ٢٣ سنة.

وإذا كانت فضيحة ووترغيت أبرز ما انجزت الصحيفة، فإن هناك جائزة بوليتزر اخرى لا تنكر إلا ويتجمر وجوه الناشرة كاثرين غراهام وبرادلي وكل محرر وعامل في «واشنطن بوست» حتى عامل المصعد، وهي تعود الى جانيت كوك التي نالتها عن تحقيقاتها في موضوع طفل أسود مدمن على المخدرات، ثم تبين ان الطفل غير موجود والقصة كلها مختلقة، فسحبت الجائزة.

وسأعود الى جانيت كوك بسرعة فهي سبب كتابة هذه الزاوية اليوم، إلا انني أريد ان أسجل كلمة سريعة عن ووترغيت من مذكرات برادلي التي صدرت لتوها بعنوان «الحياة الطيبة - الصحافة ومغامرات أخرى»، فهو لا يكشف اسم مصدر أخبار فضيحة ووترغيت التي انتهت باستقالة ريتشارد نيكسون سنة ١٩٧٤ قبل عزله، ولكنه يقول ان المصدر الذي اشتهر باسم «ديب ثروت»، من اسم فيلم جنسي، رجل اتفق مع الصحافيين اللذين نبشا الفضيحة بوب وودوارد وكارل بيرنستين على كشف اسمه بعد وفاته فقط.

ونعود الآن الى جانيت كوك وفضيحة «واشنطن بوست» بها، فالجريدة كانت تصر على مصدرين منفصلين أحدهما عن الآخر لكل خبر. ويروي برادلي في مذكراته ان وودوارد وبيرنستين حاولا ان يتجاوزا هذا الشرط بالطلب من مصدر أخبارهما ان يرويها لمصدر آخر حتى يسألاه ويزعما للجريدة انهما حصلا على الخبر من مصدرين اثنين.

ويعترف برادلي في مذكراته بأن هذا الشرط وشروطاً كثيرة غيره أهملت في التعامل مع جانيت كوك، فقد وثقت بها الجريدة وأفسحت لها المجال لتخترع قصة تلطخ بها سمعة المهنة كلها.

ما أريد ان أعرض على العربي الذي يقرأ هذه الصحيفة او غيرها هو الدقة المهنية الموجودة التي عززت كثيراً بعد فضيحة جانيت كوك.

قال برادلي:

- اننا نراجع جميع المعلومات مع كاتبها بشكل مختصر، ونطلب منه اثبات معلوماته بشكل واضح.

- نفرض على كل مراسل ان يشارك رئيسه المباشر في معرفة اسم مصدر الخبر، ولا توجد استثناءات.

- يجب ان يثق القارئ بمصدر الخبر، وأن يعرف ما يكفي عنه ليقدر ان كانت له مصلحة في قول ما قال.

- على كل محرر ان يستشير رئيسه المباشر إذا كانت لديه مخاوف او شكوك ازاء خبر ما. ولا يكتفي بالكلام مع زملائه عن الموضوع.

ويعود برادلي مرة بعد مرة الى «كتاب الأسلوب» الخاص بـ «واشنطن بوست» ويأسف ان الصحافيين يهملون اتباعه...

كم صحيفة عربية تملك كتاباً في الأسلوب، وكم من الصحافيين العاملين فيها قرأه ويعمل به؟

أسأل لا لأعرف الجواب، فربما لا جواب هناك، وانما لأبكي على الصحافة العربية التي لا تزال تقاتل من أجل قسط محدود من الحرية، في حين ان الصحافة الراقية فتحت آفاقاً جديدة من المهنية أبعد كثيراً من مجرد الحرية التي تعتبرها أمراً واقعاً أو حاصلاً.

كنت في الثمانينات أرى بن برادلي كل يوم عمل تقريباً يأكل في مطعم فندق ماديسون الذي يقع على الجانب المقابل من الشارع ١٥ أمام «واشنطن بوست». كان يأكل السلطة او شيئاً خفيفاً، ويحدث أركان السياسة الأميركية، ثم يعود الى عمله كأي موظف آخر في المبنى الكبير.

كان في نفوذ الرئيس الأميركي نفسه، او أقوى فهو اطاحه، ويتصرف متواضعاً كفرّاش. وأبكي على الصحافة العربية ورئيس التحرير يتصرف كرئيس جمهورية، وهو مع غياب الحريات الصحافية والأخلاقيات المهنة في نفوذ فرّاش. (للحديث الصحافي الأميركي بقية).

جهاد الخازن

حول العالم

● وصلت القاهرة مساء اول من امس السيدة سهى عرفات قرينة الرئيس الفلسطيني قادمة من باريس في زيارة تستغرق اياما عدة.

● قدم سفير سلطنة عمان السيد عبدالله بن محمد الذهب الاثنين الماضي أوراق اعتماده الى الحاكم العام لكندا روميو لوبلان في اوتاوا كمبعوث فوق العادة ومفوض غير مقيم للسلطنة لدى كندا. والجدير بالذكر ان السفير الذهب يمثل بلاده لدى الولايات المتحدة.

● أقام سفير الامارات العربية في باريس عبدالعزيز ناصر الشمسي وزوجته حفلة استقبال في مناسبة العيد الوطني الاماراتي في بافيون دار منوفيل حضرها عدد من الشخصيات الفرنسية من الخارجية والرئاسة والدفاع والسفراء العرب.

● يلقي الدكتور نصري اسكندر المدير العام لقسم الترميم في المجلس الاعلى للآثار محاضرة غدا الخميس بعنوان «فن الترميم» الساعة الخامسة مساء في مكتبة الكتب النادرة في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● غادر القاهرة صباح اليوم الدكتور فاروق عبد الرحمن رئيس قسم الرقابة الاشعاعية في هيئة الطاقة الذرية المصرية متوجها الى واشنطن لحضور ندوات عن المواد المشعة، تستمر الزيارة خمسة ايام.

● قدّم وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون الهجرة والجوازات الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة أمس جوائز الفائزين في المسابقة الرابعة للتصوير الصحافي الفوتوغرافي والتي نظمتها شركة «بي. ام. دبليو» وذلك بمركز الفنون في المنامة.

● ميشال فرساقل المستشار الاقتصادي والتجاري في سفارة فرنسا لدى السعودية أقام مأدبة غداء في الرياض على شرف رجال الأعمال الفرنسيين المشاركين في معرض الطباعة والتغليف والبلاستيك السعودي حضرها عدد من رجال الأعمال السعوديين.

● تقدم فرقة «اوزوريس» حفلة موسيقية تؤدي فيها اغاني فيلمي «سيدتي الجميلة» و«سانسيت بوليفارد» الساعة الثامنة مساء اليوم الاربعاء في قاعة ايوارت في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● السيد سامي بخاري من موظفي «ارامكو السعودية» رزق والسيدة حرمه مولودة سمياها يارا انضمت الى شقيقا اويس. والمولودة والوالدة في صحة جيدة.

● تقام في فندق «فورتي غراند» في القاهرة غدا الخميس مسابقة ملكة جمال مصر لعام ١٩٩٥ برعاية رجل الاعمال اللبناني احمد بيضون وتقام في ختام المسابقة حفلة غنائية يشارك فيها محمد منير وخالد علي وحبيبة التونسية.

● ينظم مركز الهناجر للفنون في الثامنة مساء اليوم الاربعاء في دار الاوبرا المصرية عرضا للموسيقى الشعبية تشارك فيه مجموعة من شباب مصر والنروج وزيمبابوي.

● استقبل ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح المهندس ابراهيم المعلم رئيس الاتحاد العام للناشرين العرب في مناسبة انعقاد معرض الكويت العربي الـ ٢٠ للكتاب.

● يقيم المركز القومي المصري للمسرح والموسيقى حفلة تكريمية للفنانة فاطمة رشدي تكريما لها على مشوارها المسرحي الذي بدأ في العشرينات وذلك السابعة مساء اليوم الاربعاء.

● محمد الحماد رجل الأعمال السعودي أقام في دارته في الرياض مأدبة عشاء على شرف الوفد التجاري الصيني الذي يقوم بزيارة للسعودية برئاسة مساعد وزير التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصيني.

● محمد الأمين ابو بكر من شركة تهامة للتوزيع في الرياض أعلن خطوبته على الآنسة سكينة محمد فقير.

جائزة الشابي للمصري عبدالغني داود والتونسي سمير العيادي

■ القاهرة - رويتر - فاز الكاتب المسرحي المصري عبدالغني داود بجائزة ابو القاسم الشابي التونسية في النص المسرحي لهذا العام مناصفة مع الكاتب التونسي سمير العيادي.

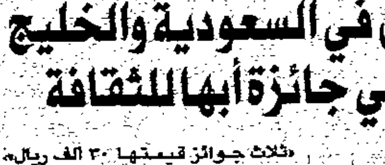
وحصل داود على الجائزة عن مسرحيته «اللعنة من فوق المنبر» التي تتناول حسب قوله «محنة الانسان العربي في ظل الانشقاقات والخلافات القبلية والطبقية».

وحصل العيادي على الجائزة عن مسرحيته «عليسة».

وابلغ ابو بكر المبروك رئيس لجنة جائزة ابو القاسم الشابي الكاتب المصري ان حفلة توزيع الجائزة ستقام يوم ١٢ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦ في تونس.

والجائزة قيمتها خمسة آلاف دينار تونسي (٥٢٦٣ دولارا).

من مسرحيات عبدالغني داود «الجازية الهلالية» و«الزفة» و«غريب في بلبيس» و«الخليفة» و«شجر الصفصاف».



دعوة المثقفين في السعودية والخليج للمشاركة في جائزة أبها للثقافة

□ جدة - «الحياة»:

■ دعت الامانة العامة لجائزة أبها للثقافة جميع المثقفين والمثقفات السعوديين والمقيمين وابناء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية للمشاركة في جائزة أبها للثقافة للعام ١٩٩٥/١٩٩٦.

وحددت الامانة يوم ١٨ شباط (فبراير) المقبل آخر موعد لاستلام المشاركات، فيما ستعلن النتائج خلال الملتقى الثقافي السادس الذي يعقد خلال العام المقبل.

وابلغ الأمين العام لجائزة نادي أبها الأدبي محمد بن عبدالله الحميد وكالة الانباء السعودية ان الجائزة تهدف الى تشجيع الباحثين والمبدعين وقيمتها ثلاثمائة الف ريال (حوالي ٨٠,٠٠٠ دولار) مقدمة من الأمير خالد الفيصل بن عبدالعزيز امير منطقة عسير.

واوضح الحميد ان مجالات الجائزة ثلاثة تشمل الانتاج الأدبي ويضم المجموعات الشعرية «ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال» والمجموعات القصصية «ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال» والروايات «ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال» والنصوص المسرحية «ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال».

وتشمل مجالات الجائزة الشعر الشعبي والفنون والذي يتضمن الشعر الشعبي «مجموعة مخطوطة او مطبوعة» ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال، والفن التشكيلي «ثلاث لوحات على الأقل لا تزيد مساحة اللوحة عن ٨٠ في ١٢٠ سنتيمتراً مؤطرة قابلة للعرض» ثلاث جوائز قيمتها ٣٠ الف ريال، والتصوير الضوئي - الفوتوغرافي «خمس صور ضوئية قابلة للعرض لا تزيد مساحتها عن ٦٠ في ٨٠ سنتيمتراً ويستحسن ارفاق المواصفات الفنية للقطعة وشريحة الفيلم» الجوائز ثلاث قيمتها ٣٠ الف ريال، ومن مجالات الجائزة ايضاً البحوث والتي تشمل الدراسات الادبية والانسانية ويخصص هذا العام للدراسات الاجتماعية حول التحولات الاجتماعية في منطقة عسير في ضوء الخطط التنموية السابقة حيث لا تقل البحوث عن مائة صفحة وتقدم ثلاث جوائز قيمتها ٤٥٠٠٠ ريال.

خطة الجمعية للمحافظة على صور تشرح الخطة التي أقرتها الـ «أونيسكو»

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدرت «الجمعية الدولية للمحافظة على صور» بياناً امس اشارت فيه الى ان المؤتمر العام لمنظمة «اونيسكو» اقر الحملة العالمية من اجل صور وهي «خطة متكاملة ومتطورة، وتشمل مسحاً شاملاً لصور ومحيطها بالترافق مع برنامج انمائي متكامل». واوضح البيان ان البرنامج يتضمن «انشاءات في البنية التحتية من طرق ومجارير وانارة ومعالجة للنفايات، احياء التراث الحرفي اللبناني، وتطويره لانشاء صناعات خفيفة ومتوسطة، اعادة تأهيل لاحياء مدينة صور القديمة (الجزيرة)، وترميم مبانيها ومرفأيها الاثريين والمرفأ الحالي، وجعل المدينة وحدة حضارية سياحية متكاملة، تأسيس معهد للدراسات العليا في التاريخ وعلم الآثار، انشاء مكتبة وثائقية عامة، انشاء متحف عصري... اضافة الى مشاريع اخرى».

وقال ان الجمعية سعت «الى تحقيق هذه الحملة العالمية منذ عقد من الزمن وتوصلت الى اقرارها. فحددت الاونيسكو العام ١٩٩٦ للبدء بالحملة وعينت اعتمادات للاجراءات الخاصة باطلاق الحملة. ومن ضمن الحملة تدعو منظمة الاونيسكو دول العالم والمنظمات والهيئات على اختلافها، الى تقديم التبرعات لتمويل المشاريع التي تتضمنها الحملة على انواعها، وبحسب الخطة العامة التي تنظمها. هذه التبرعات تجمع في صندوق خاص بصور. واما المشاريع فستنفذ من خلال اجهزة الدولة اللبنانية. وتجدر الاشارة الى ان الدولة اللبنانية لن تتحمل اعباء مالية مباشرة عن هذه الحملة».

واكد البيان «ان هذه الحملة تلغي المشاريع التي يتوسلها البعض لانشاء شركة عقارية استثمارية مغفلة مجهولة وتستغل الآف الدونمات من اجمل سواحل لبنان من املاك الدولة العامة، وتردم البحر، فتقضي على التراث وتؤذي البيئة». وحض البيان «الدولة اللبنانية على التجاوب، وفي اسرع وقت مع منظمة الاونيسكو للعمل على تبني هذا القرار التاريخي الذي يعتبر فرصة نادرة ونعمة تؤتي ثمارها المهمة لكل الوطن، وبما يستثير من اهتمام بصور ولبنان في سائر ارجاء العالم».

□ في مناسبة اليوم الوطني لدولة الامارات، أقام سفيرها في بريطانيا السيد عيسى القرق والسيدة عقيلته مساء أول من أمس حفلة استقبال كبيرة في فندق «حياة - كارلتون تاور». وحضر الحفلة عدد كبير من الديبلوماسيين العرب والاجانب بينهم الدكتور غازي القصيبي سفير المملكة العربية السعودية وسفير مصر الدكتور محمد شاكر وسفير الجزائر السيد عمار بن جامع وسفير سورية السيد محمد خضر وسفير لبنان السيد محمود حمود وسفير المغرب السيد خليل حداوي وسفير الكويت السيد خالد الدويسان وسفير عمان السيد حسين بن علي بن عبداللطيف وسفير اليمن الدكتور حسين العمري وسفير قطر السيد علي جيدة (تصوير سالم خوري)

■ أول الكلام:

● للشاعر «الفريد سمعان»:

- وقف البدر بشباكي
وما زال حنيني مدلهما
نائماً تحت سفوح الريح
والأنواء: صوتي
أغرسوني في ضفاف
النخل... ترتد جراحي!!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

- أبو وجدي: البارحة عندما كنت أمد يدي الى صف اشرطة الموسيقى والغناء الموضوع الى جواري لاختيار شريط أضعه في المسجل، وقعت يدي على شريط قديم من تسجيلاتي الخاصة لـ «ليلى مراد»، نظرت الى العلبة الفارغة وأخذت أستمع الى هذا الصوت الجميل: «يا حبيب الروح فين أيامك وحشتني ووحشني كلامك»... استمعت اليها وأنا غير مصدق ان من تسأل على أيام هذا الحبيب مضت أيامها ورحلت... يا إلهي لكم هو صوت جميل هذا الصوت... احساس غامض وغريب مغلف بالشجن اكتنفني وأنا اتابع هذه الأغنية، لعله شجن الذكرى والأسى على الأيام التي تمضي ولا تعود... لم تستجب الحياة القاسية عند «ليلى مراد» عندما توسلت اليها «بيتنا وحشنا ووحشني هواك»، لكم تمنيت ان يكون خبر وفاتها شائعة او بلاغاً طبياً كاذباً من «طبيب القلب»!

أعود لأستمع لهذا الصوت الحزين الجميل يردد الكلمات: «ياما كنت أتمنى يجي هذا اليوم من بدري وأفرح بيه». أترى الأيام كانت شاهدة على حبي وشايله لي نصيبي»، كمن يتألم ويداوي جرحه بسرعة... لأول مرة أشعر بجزء عزيز لا أعرفه في حياتي يختفي!

يقولون في الأمثال: «في السفر تعرف الانسان اكثر»، وكنت ولا أزال أسافر مع صوت ليلى مراد عدة مرات في الاسبوع وأحمل أغانيها في حقيبة سفري... كلمة على فم وتر يذكرني بسعال أبي ونداء أمي، وشجار صبيان حارتنا، وشكوى مزاريب بيتنا القديم: (الكلمة الاغنية)... سهلة. أما (الكلمة العذبة الجميلة)، فآه... ما أصعبها. انفلتت - يا بو وجدي - صاحبة الصوت الجميل من بين يدي الزمان كسحبة قوس لأوتار كمان... كنت أقول لك دائماً: ان صوت ليلى مراد من الاشياء النادرة التي لا تحتاج الى تأشيرة دخول الى الوجدان العربي، لأنه الشيء الوحيد الذي اتفق عليه العرب من الخليج الى طنجة، ومن قرطاج الى دمشق، ومن رأس الخيمة الى وهران، ومن بيروت الى تعز... فهل خذلتنا هي الاخرى لتؤكد للعالم اننا لا نتفق على شيء؟!

السماع الى هذه الحنجرة الشجية يخرجك من التاريخ وحدود الاشياء... صوتها كان ولا يزال يخلصني من جاذبية الأرض، ومن ضغط الأفكار ومن ثيابي التي علي... دائماً السماع الى ليلى مراد يجعلك تفتح ثقباً في لحم الضجر، تقربك من الحب بل وتجعل من تحب أشد سحراً وغلاء ودلالاً وجمالاً ولغة ومحبة... ليس سهلاً ان أشرح لك لماذا أحببت هذه السيدة... هل يمكنك ان تشرح لي كيف تحب مدينة لم تزرها؟! ساقتل جميع الاشياء الصغيرة في نفسي ان شرحت لك كل ذلك، فاعذرني.

يا له من قاس هذا الموت... الشيء الوحيد في الحياة الذي لا أعرف كيف أتعامل معه... استراتيجية هذا الجبار لا أستطيع التجانس معها، فهو يطرق أبوابنا بلا موعد، ويأخذ احبابنا بملابس النوم، بأثواب الفرح، بالجينز... لا استئذان ولا شفقة، لا توقيت، لا رحمة!

لقد كانت هناك مراحل أكره نفسي من نفسي فتصالحني ليلى مراد من نفسي على نفسي... كنت أستمع اليها لتأخذني الى اعز منطقة في كياني، لكم كانت تقربني دوماً هذه الجميلة عن الألم الاخضر في قلبي، فنستمع اليها بمشاعر مقطرة كأنها الندى... لقد استمعت اليها هذه المرة ودموع تتسرب من وراء قوتي وايماني بالقضاء والقدر، وعزائي الوحيد أنها تركت لنا عظمة فنون القول، ترتيل الوجدان... غادرتنا ليلى مراد بعد ان حفرت في قلب كل منا مساحة تقوقعت فيها وعزفت على أوتارها شجناً حرك احاسيسنا وجعلنا نطرب ونلعب ونحزن ونحب ونرقص. وحولت مقامات الحزن فينا الى سيمفونية فرح، وماتت مبتسمة لأنها عرفت «أبجد هوز الحياة»، واخذت نصيبها من «العيش والملح»، بعد ان اقتنعت بأن: «الحب جميل للي عايش فيه»، وعاشت في «الهنا والود» وان «استقنا لها» فـ «الحق ليس عليها»، فقد باعت الدنيا بـ «نسمة هواء» ورحمة وحب. ورحمك الله يا حبيبة الروح... فين أيامك؟!

عبدالله الجفري